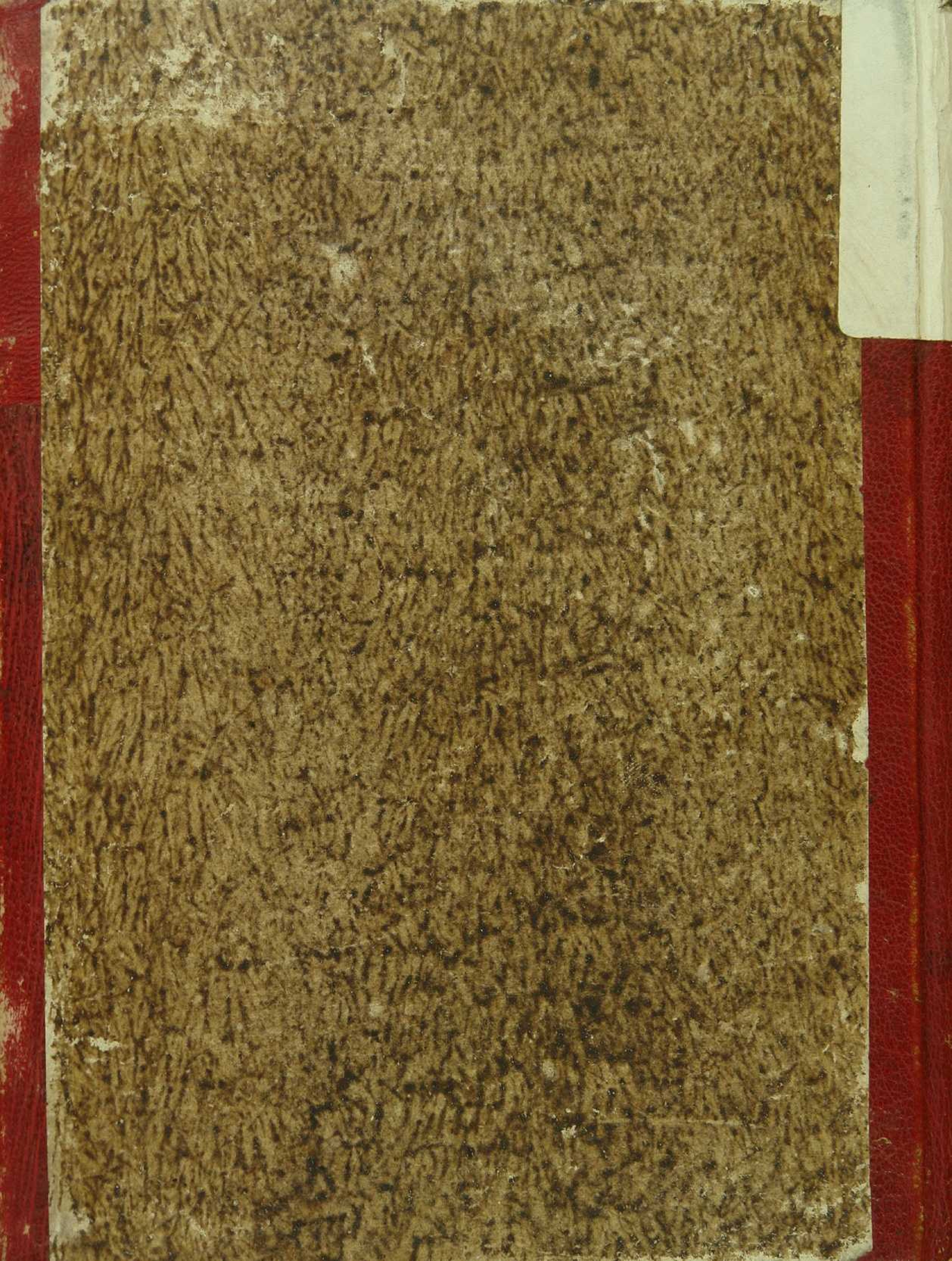

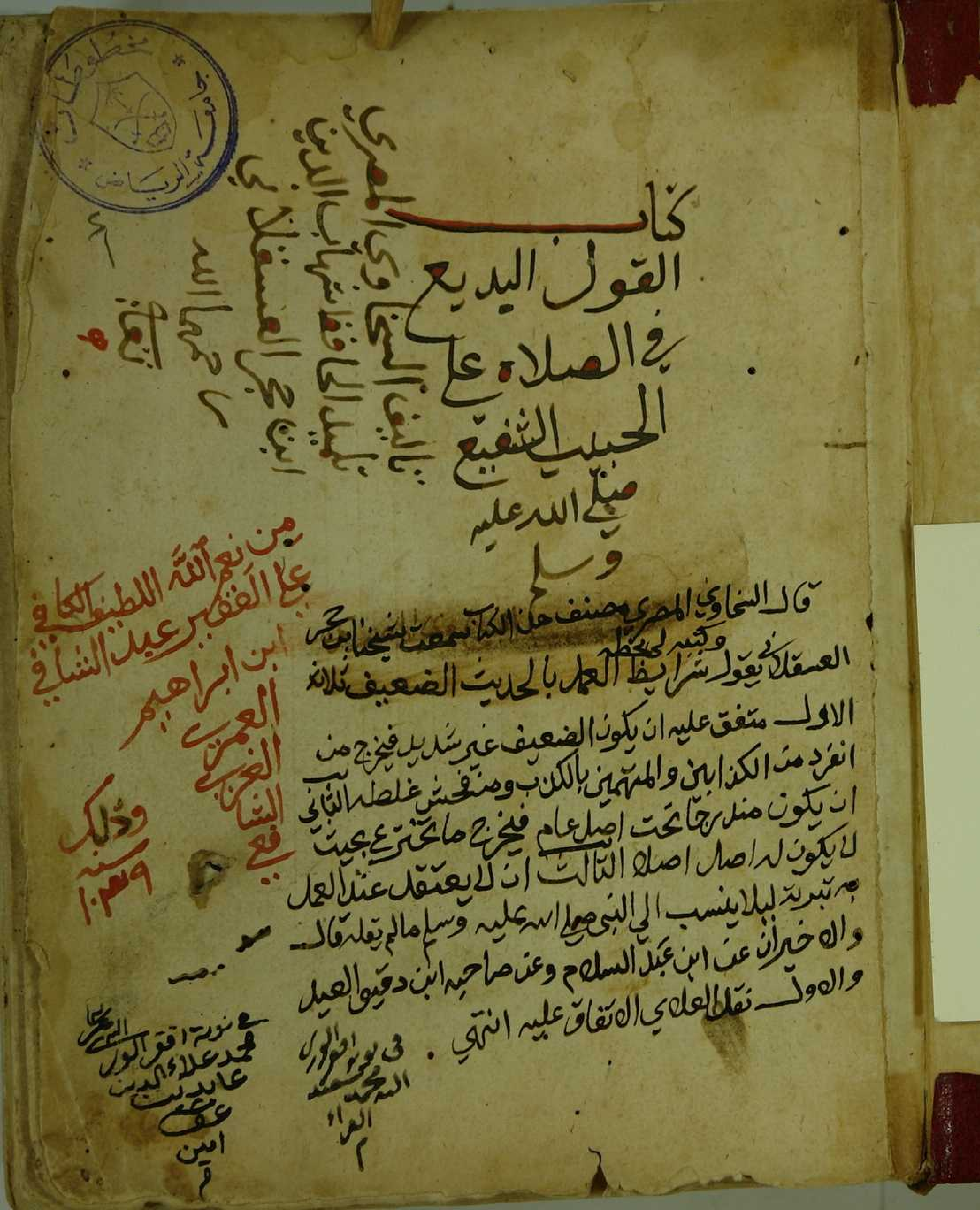



٢٩٨
619



كتاب
القول البديع
في الصلاة على
الحبيب الشفيع
صلى الله عليه
وسلم

تأليف الحافظ شمس الدين السخاوي المصري تلميذ الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني رحمهما الله تعالى

قال السخاوي المصري مصنف هذا الكتاب سمعت شيخنا ابن حجر العسقلاني يقول وكتبه لي بخطه شرائط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة الاول متفق عليه ان يكون الضعيف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين بالكذب ومن فحش غلطه الثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا الثالث ان لا يعتقد عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله قال والاخيران عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول نقل العلائي الاتفاق عليه انتهى.

من نعم الله اللطيف الكافي على الفقير عبد الشافي ابن ابراهيم العمري الغزي الشافعي وذلك سنة ١٠٢٩

تنبيه حول مقدار النقص في هذه المخطوطة:
قارنت هذه النسخة بنسخة أخرى محفوظة في القسم
بالرقم ٨٣٥ ص مصورة عن الأصل في مكتبة
الأحمدية بحلب وظهر مقدار النقص
بتسع وأربعين صفحة من بداية هذه النسخة.
أبو زكريا صالح الحجي
٢٨/٧/١٤٢٢هـ.

٥٢

القول البديع في الصلاة على الحبيب الشفيع، تأليف
السخاوي، محمد بن عبد الرحمن – ٩٠٢هـ. خط القرن
العاشر الهجري تقديرا.

١٥٥ ق ٢٠ س ١٨×١٣,٥ سم

نسخة جيده، خطها نسخ معتاد

الاعلام ٧ : ٦٧، شذرات الذهب ٨ : ١٥

١- الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ.

وآل ابراهيم والسلام كما قد علمتم **وعن** بريدة بن الحصيب الأسلمي رضي
الله عنه **قال** قلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك **قال** قولوا اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
محمد وعلى آل محمد كما جعلتها على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد **رواه**
ابو العباس السراج واحمد بن منيع واحمد بن حنبل وعبد بن حميد في مسانيدهم
والمعمري واسمعيل القاضي كلهم بسند ضعيف **وكذا** رويناه في
... من حديث الخراساني **وعن** جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في حديث
لعبد الملك ... وعلمنا معهم **اخرجه** البيهقي في شعب الايمان
الايمان له وهو ضعيف **وعن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى وقفنا في مجمع طرق فطلع اعرابي
فقال السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته **فقال** له
وعليك السلام اي شيء قلت حين جئتني **قال** قلت اللهم صل على محمد حتى
لا يبقى صلاة اللهم بارك على محمد حتى لا يبقى بركة اللهم سلم على
محمد حتى لا يبقى سلام وارحم محمدا حتى لا يبقى رحمة **فقال** رسول
الله صلى الله عليه وسلم اني ارى الملائكة قد سدوا الافق **اخرجه**
بسند هالك **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما
ان رجلا **قال** له كيف الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **فقال** قل
اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وامام

المتقين وخاتم النبيين محمد عبدك ورسولك إمام الخير وقائد
الخير اللهم ابعثه يوم القيامة مقاما محمودا يغبطه به الأولون
والآخرون وصل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل
إبراهيم إنك حميد مجيد رواه ابن منيع في مسنده والبغوي
في فوائده عنه ومن طريقه النميري بسند ضعيف وهو عند
إسماعيل عن ابن عمر أو ابن عمرو بالشك والله أعلم وقد سلف من حديث
ابن مسعود أيضا وعن رجل من الصحابة رضوان الله عليهم أنه
كان يقول اللهم صل على محمد وعلى أهل بيته وعلى أزواجه
وذريته كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى أهل بيته كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد
مجيد أخرجه عبد الرزاق في جامعه من طريق ابن طاوس عن أبي بكر بن
محمد بن عمرو بن حزم عن رجل يشهد أو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اللهم صل على محمد وأنزله المقعد المقرب عندك يوم القيامة
وجبت له شفاعتي رواه البزار وابن أبي عاصم وأحمد بن حنبل وإسماعيل
القاضي والطبراني في معجمه الكبير والأوسط وابن بشكوال في القربة وابن
أبي الدنيا في الدعاء بلفظ المقعد المقرب عندك في الجنة حلت له شفاعتي
يوم القيامة وبعض أسانيدهم حسن قاله المنذري حسن
ورأيت هذا الحديث في عدة نسخ من الشفا للقاضي عياض منسوبا
لرويفع

لزيد بن الحباب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا خلط وزيد
ليست له صحبة بل ولا هو من التابعين بل ولا من أتباعهم والمدار في هذا الحديث
على ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن زياد بن نعيم عن وفاء بن شريح الحضرمي
عن رويفع فاجتنبت التنبيه عليه لئلا يغتر به والله المستعان والمقعد
المقرب يحتمل أن يراد به الوسيلة والمقام المحمود وجلوسه على العرش أو
المنزل العالي والقدر الرفيع والله أعلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال جزى الله عنا محمدا صلى الله عليه وسلم بما هو أهله
أتعب سبعين كاتبا ألف صباح رواه أبو نعيم في الحلية وابن شاهين في الترغيب وعنه
له وأبو الشيخ والخلعي في فوائده والطبراني في المعجم الكبير والأوسط وابن
بشكوال والرشيد العطار وفي سنده هانئ بن المتوكل وهو ضعيف وأخرجه
أبو القاسم التيمي في ترغيبه وعند أبي القاسم بن عساكر ومن طريقه أبو اليمن
من غير طريق هانئ لكن فيه رشدين بن سعد وهو ضعيف أيضا وتابعهما أحمد
بن حماد وغيره كلهم عن معاوية بن صالح والحديث مشهور به كما قال أبو اليمن
قال وكان على قضاء الأندلس والضمير في قوله أهله يحتمل أن يكون راجعا
إلى الله تعالى أو إلى محمد صلى الله عليه وسلم كما قال المجد اللغوي ويروى عنه
صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى على روح محمد في الأرواح وعلى جسده في الأجساد
وعلى قبره في القبور رآني في منامه ومن رآني في منامه رآني يوم القيامة ومن
رآني يوم القيامة شفعت له ومن شفعت له شرب من حوضي وحرم الله
جسده على النار ذكره أبو القاسم السبتي في كتاب الدر المنظم في
المولد المعظم لكني لم أقف على أصله إلى الآن وعن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يكتال بالمكيال الأوفى إذا صلى علينا

اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته
واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد اخرجه ابو داود في
سننه وعبد بن حميد في مسنده وابو نعيم عن الطبراني كلهم من طريق
نعيم المجمر عنه وكذا هو عند ما في حديث من علم الصغار عن ابي كريب
ابي خيثمة ورويناه من طريق مالك عن نعيم عن محمد بن عبد الله بن زيد
عن ابي مسعود وقال البخاري وابو حاتم انه اصح وفيه خلاف
اخر مذكور في الذي بعده وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى اذا صلى علينا اهل البيت
فليقل اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على محمد النبي وازواجه امهات
المؤمنين وذريته واهل بيته كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد ورواه
ابن عدي في الكامل وابن عبد البر والنسائي في مسند علي وراويه محمد
موسى بن اسماعيل واخر اختلط في اخر عمره والحديث علة اخرى رواه
عمرو بن عاصم عن حبان هكذا اخطأ في مسند علي ورواه موسى ابن اسماعيل
عن حبان فجعله من مسند ابي هريرة كما نعلمه قريبا قلت وابن عمرو
وموسى من الاحلاف عن ذلك وروايه موسى ارجح لانه احفظ من عمرو
ولغير ذلك وقد تقدم حديث علي هذا اللفظ اخر قبل بيسير واخرج
ابن بحويه من حديث علي مرفوعا من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى
فليقرا هذه الاية سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على
المرسلين والحمد لله رب العالمين ويروى عنه صلى الله عليه وسلم انه

قال

عن ص

٢

الصلاة عليه نور عند ظلمة الصراط

لعله على

قال الصلاة علي نور يوم القيمة عند ظلمة الصراط ومن اراد ان يكتال
بالمكيال يوم القيمة فليكثر من الصلاة علي ذكره صاحب الدر
المنظم وعن يزيد بن عبد الله انهم كانوا يستحبون ان يقولوا اللهم صل
على محمد النبي الامي عليه السلام اخرجه اسمعيل القاضي وعن سلامة الكندي
قال كان علي ابن الخطاب رضي الله عنه يعلم الناس الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم داحي المدحوات وباري المسموكات وجبار
القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل شرائف صلواتك ونوامي
بركاتك ورافة تحننك على محمد عبدك ورسولك الخاتم لما سبق
والفاتح لما اغلق والمعلن الحق بالحق والدافع جيشات الاباطيل
كما حمل فاضطلع بامرك بطاعتك مستوفزا في مرضاتك بغير نكل عن
قدم ولا وهن في عزم داعيا لوحيك حافظا لعهدك ماضيا على
نفاذ امرك حتى اورى قبسا لقابس الا الله تصل باهله اسبابه به
هديت القلوب بعد خوضات الفتن والاثم وابهج موضحات الاعلام ومنيرات
الاسلام ونائرات الاحكام فهو امينك المامون وخازن علمك
المخزون وشهيدك يوم الدين وبعيثك نعمة ورسولك بالحق رحمة
اللهم افسح له مفسحا في عدنك واجزه مضاعفات الخير من فضلك
مهنات له غير مكدرات من فوز ثوابك المحلول وجزيل عطائك المعلول
اللهم اعل على بناء البانين بناه واكرم مثواه لديك ونزله واتمم له نوره واجزه
من ابتعاثك له مقبول الشهادة ومرضي المقالة ذا منطق عدل وخطة فصل

وحجة وبرهان عظيم صلى الله عليه وسلم أخرجه الطبراني
وابن أبي عاصم وسعيد بن منصور والطبري في مسند طلحة من تهذيب
الآثار له وأبو جعفر أحمد بن سنان القطان في مسنده وعند يعقوب
بن شيبة في أخبار علي وابن فارس وابن بشكوال هذا أمر موقوف سنده صحيح
وقد قال الهيثمي إن رجاله رجال الصحيح لكن أعله البخاري بأن سلامة عن
علي مرسل انتهى وأخرجه النخشبي في الخامس من الخماسيات وقال لا يعرف
سماع سلامة من علي والحديث مرسل وقال ابن كثير هذا مشهور من كلام علي
وقد تكلم عليه ابن قتيبة في مشكل الحديث وكذا أبو الحسين أحمد بن فارس
اللغوي في جزء جمعه في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إلا أن في
إسناده نظرا وقد قال الحافظ أبو الحجاج المزي سلامة الكندي هذا
ليس بمعروف ولم يدرك عليا والعلم عند الله تعالى وهو عند ابن
عبد البر من طريق أبي بكر بن أبي شيبة بسند فيه ولم يعرف نحوه وزاد في آخره
اللهم اجعلنا سامعين مطيعين وأولياء مخلصين ورفقاء مصاحبين اللهم
بلغه منا السلام واردد علينا منه السلام قلت وسيأتي ضبط ما فيه
من مشكل في الفصل السادس عند من هذا الباب إن شاء الله تعالى وعن
علي أيضا رضي الله عنه في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما لبيك اللهم
ربي وسعديك صلوات الله البر الرحيم والملائكة المقربين والنبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وما سبح لك من شيء يا رب العالمين على محمد بن عبد الله خاتم
النبيين وسيد المرسلين وإمام المتقين ورسول رب العالمين الشاهد البشير

الداعي

الداعي إليك بإذنك السراج المنير وعليه السلام وعن ابن مسعود نحوه من السياق لكن
لم أقف على أصله ويروى عنه صلى الله عليه وسلم مما لم أقف على إسناده
لا تصلوا علي الصلاة البتراء قالوا وما الصلاة البتراء يا رسول الله قال
تقولون اللهم صل على محمد وتمسكون بل قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
أخرجه أبو سعد في شرف المصطفى وعنده عن بعضهم قال رأيت
دينارا النحوي بالبصرة في المسجد الجامع وهو يقول سألت أنس بن مالك كيف
سأل النبي صلى الله عليه وسلم كيف الصلاة عليك قال فقال قل اللهم
صل على محمد كما أمرتنا أن نصلي عليه وصل عليه كما ينبغي أن يصلى عليه ودينار
تالف وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه كان إذا صلى على النبي صلى
الله عليه وسلم قال اللهم تقبل شفاعة محمد الكبرى وارفع درجته العليا
وأعطه سؤله في الآخرة والأولى كما آتيت إبراهيم وموسى رواه عبد
بن حميد في مسنده وعبد الرزاق وإسماعيل القاضي وإسناده جيد
قوي صحيح وعن الحسن هو البصري أنه كان إذا صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم اجعل صلواتك وبركاتك على آل محمد كما جعلتها على آل إبراهيم
إنك حميد مجيد رواه النميري وفي لفظ من وجه آخر على محمد وزاد السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرة الله ورضوانه اللهم اجعل
محمدا أكرم عبادك عليك وأشرفهم عندك وأرفعهم درجة وأعظمهم خطرا
وأمكنهم عندك شفاعة اللهم أتبعه من أمته وذريته ما تقر به عينه
واجزه عنا خير ما جزيت نبيا عن أمته واجز الأنبياء كلهم خيرا والسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين وعنه أيضا أنه كان إذا صلى على النبي

صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وأصحابه وأولاده
وأهل بيته وذريته ومحبيه وأتباعه وأشياعه وعلينا معهم أجمعين
يا أرحم الراحمين رواه النميري أيضا وعنه أيضا قال من أراد أن
يشرب بالكأس الأوفى من حوض المصطفى فليقل اللهم صل على محمد وعلى آله وأصحابه
وأولاده وأزواجه وذريته وأهل بيته وأصهاره وأنصاره وأشياعه
ومحبيه وأمته وعلينا معهم أجمعين يا أرحم الراحمين ذكره
القاضي عياض في الشفا وعند النميري وابن بشكوال من طريق أبي
الحسن الكرخي صاحب معروف أنه كان يقول في الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم اللهم صل على محمد ملء الدنيا وملء الآخرة وارحم محمدا ملء الدنيا
وملء الآخرة وسلم على محمد ملء الدنيا والآخرة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال اللهم إني أسألك يا الله يا رحمن
يا رحيم يا جار المستجيرين يا مأمن الخائفين يا عماد من لا عماد له يا سند من لا
سند له يا ذخر من لا ذخر له يا حرز الضعفاء يا كنز الفقراء يا عظيم الرجاء
يا منقذ الهلكى يا منجي الغرقى يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا عزيز
يا جبار يا منير أنت الذي سجد لك سواد الليل وضوء النهار وشعاع الشمس
وحفيف الشجر ودوي الماء ونور القمر يا الله أنت الله لا شريك لك أسألك
أن تصلي على محمد عبدك ورسولك وعلى آل محمد وعن واثلة بن الأسقع رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع فاطمة وعليا
والحسن والحسين تحت ثوبه اللهم قد جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك
ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم اللهم إنهم مني وأنا منهم فاجعل صلواتك
ورحمتك

ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم وعلى آل إبراهيم اللهم
اجعل مغفرتك ورحمتك ورضوانك علي وعليهم قال واثلة
وكنت واقفا على الباب فقلت وعلي يا رسول الله بأبي أنت وأمي فقال
اللهم وعلى واثلة أخرجها الديلمي في مسنده وهما ضعيفان ورواهما
عند ابن جرير في تفسيره لا على هذا السياق وإنما هو من لفظ النبي صلى الله
عليه وسلم عليا وفاطمة والحسن والحسين في كسائه وتلاوة قوله تعالى
إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس الآية قال واثلة فقلت وأنا
يا رسول الله من أهلك صلى الله عليك قال وأنت من أهلي قال واثلة
إنها من أرجى ما أرجو وفي لفظ آخر فوالله إنها لأوثق عملي عندي وهو
حديث ضعيف ويروى عن أبي الحسن البكري وأبي عمار بن بلال
المديني ومحمد بن إسحاق المطلبي قالوا بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد
إذا برجل ملثم بلثام فأسفر عن لثامه وأفصح عن كلامه وقال السلام عليكم
يا أهل العز الشامخ والكرم الباذخ فأجلسه النبي صلى الله عليه وسلم بينه
وبين أبي بكر فنظر أبو بكر إلى الأعرابي وقال يا رسول الله تجلسه بيني وبينك
ولا أعلم على الأرض أحب إليك مني فقال أترى الأعرابي أخبرني عنه
جبريل عليه السلام أنه يصلي علي صلاة لم يصلها علي أحد قبله فقال يا رسول الله
كيف يصلي عليك حتى أصلي عليك مثله فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا
أبا بكر إنه يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد في الأولين والآخرين وفي الملأ
الأعلى إلى يوم الدين فقال يا رسول الله وما ثواب هذه الصلاة قال
يا أبا بكر لقد سألتني عما لا أقدر أن أحصيه فلو كانت البحار مدادا والأشجار

هو والد [illegible] الصحاح [illegible] ابي عاد

أقلاما والملائكة كتابا يكتبون لفني المداد وتكسرت الأقلام ولم
تبلغ الملائكة ثواب هذه الصلاة رواه أبو الفرج في كتاب المطرب وهو
منكر بل موضوع وفي الشفا لابن سبع وشرف المصطفى مما لم أقف على سنده أن
النبي صلى الله عليه وسلم كان يجلس أبا بكر يمينه وبين أبي بكر أحدا فجاء رجل يوما
فأجلسه عليه الصلاة والسلام بينهما فتعجب الصحابة من ذلك فلما خرج قال
النبي صلى الله عليه وسلم هذا يقول في صلاته علي اللهم صل على محمد كما تحب
وترضى له أو نحو هذا قلت وعلى تقدير ثبوت هذا فلعله صلى الله عليه
وسلم أراد بالتألف لذلك الرجل واستمراره على الإسلام وإنعامه أن
عيبه الحاضرين في الصلاة عليه بتلك الكيفية أو غير ذلك مما لا يستلزم
عن أبي بكر رضي الله عنه أقرب منه ولا أحب والله الفعل وروي
عن ابن أبي عاصم من بعض طرقه بسند لم أقف عليه مرفوعا من قال اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد صلاة تكون لك رضى ولحقه أداء وأعطه الوسيلة
والمقام الذي وعدته واجزه عنا ما هو أهله واجزه عنا من أفضل
ما جازيت نبيا عن أمته وصل على جميع إخوانه من النبيين والصالحين
يا أرحم الراحمين من قالها سبع جمع في كل جمعة سبع مرات وجبت له شفاعتي
وعن أبي محمد عبد الله الموصلي المعروف بابن المشهور قال من أراد أن يحمد
الله بأفضل ما حمده أحد من خلقه من الأولين والآخرين والملائكة المقربين
وأهل السموات والأرض ويصلي على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم أفضل ما صلى عليه
أحد من خلقه وكذا يسأل الله أفضل ما سأل أحد من خلقه فليقل اللهم لك

ومن عيب الحاضرين

الحمد

الحمد كما أنت أهله فصل على محمد كما أنت أهله وافعل بنا ما أنت أهله فإنك أهل
التقوى وأهل المغفرة أخرجه النميري وعن ابن مسعود رضي
الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صليتم علي فأحسنوا
الصلاة فإنكم لا تدرون لعل ذلك يعرض علي قولوا اللهم اجعل صلواتك
ورحمتك وبركاتك على سيد المرسلين وإمام المتقين وخاتم النبيين عبدك
ورسولك إمام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعثه المقام المحمود يغبطه
به الأولون والآخرون أخرجه الديلمي في مسند الفردوس له هكذا ورواه
ابن أبي عاصم كما تقدم في حديث التشهد قلت وقد قال أبو موسى المديني
في الترغيب له هذا حديث مختلف في إسناده انتهى والمعروف أنه
موقوف كذلك أخرجه ابن ماجه في سننه والطبراني في معجمه
وعبد في مسنده والبيهقي في الدعوات والسمعاني والنميري في اليوم والليلة
والدارقطني في الأفراد وتمام في فوائده وابن بشكوال في القربة وفي آخره
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وآل إبراهيم إنك حميد مجيد
وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم إنك حميد
مجيد وإسناد الموقوف حسن بل قال الشيخ علاء الدين مغلطاي إنه
صحيح لكن قد تعقب بعض المتأخرين على المنذري تحسينه بما حاصله
كيف يكون حسنا وفي إسناده المسعودي وقد قال ابن حبان إنه اختلط
بأخرة ولم يتميز حديثه الأول من الآخر فاستحق الترك وعند عبد الرزاق
من طريق مجاهد رفعه مرسلا إنكم تعرضون علي بأسمائكم وسيماكم فأحسنوا
الصلاة علي أخرجه الترمذي من طريقه ويروى عن زين العابدين علي

بن الحسن ثم لم اقف على سنده انه كان اذا صلى على جده صلى الله
عليه وسلم يقول والناس يسمعونه اللهم صل على محمد في الاولين
وصل على محمد في الاخرين وصل على محمد الى يوم الدين اللهم صلي على محمد
شابا فتيا وصلي على محمد كهلا مرضيا وصل على محمد رسولا نبيا
اللهم صل على محمد حتى يرضى وصل على محمد بعد الرضى وصل على محمد
ابدا ابدا اللهم صل على محمد كما امرت بالصلاة عليه وصل على محمد كما تحب
ان يصلى عليه اللهم صل على محمد عدد خلقك وصل على محمد رضا نفسك
وصل على محمد زنة عرشك وصل على محمد مداد كلماتك التي لا تنفد اللهم
واعط محمدا الوسيلة والفضل والفضيلة والدرجة الرفيعة اللهم عظم
برهانه وافلج حجته وابلغه مامولة في اهل بيته وامته اللهم
اجعل صلواتك وبركاتك ورافتك ورحمتك على محمد حبيبك وصفيك
وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين اللهم صل على محمد بافضل ما
صليت على احد من خلقك وبارك على محمد مثل ذلك وارحم محمدا مثل
ذلك اللهم صلي على محمد في الليل اذا يغشى وصل على محمد في النهار اذا
تجلى وصل على محمد في الاخرة والاولى اللهم صلي على محمد الصلاة
التامة وبارك على محمد البركة التامة وسلم على محمد السلام التام
اللهم صلي على محمد امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم صل على محمد
ابد الابدين ودهر الداهرين اللهم صلي على محمد النبي الامي العربي الحجازي
القرشي الهاشمي الابطحي التهامي المكي صاحب التاج والهراوة و
والمغنم صاحب الحيد والمنبر صاحب السرايا والعطايا والاثار

المعجار

المعجزات والعلامات الباهرات والمقام المشهود والحوض
المورود والشفاعة والسجود للرب المحمود اللهم صل على محمد بعدد
من صلى عليه وعدد من لم يصل عليه ورويناه عن الطبراني في
الدعاء انه راى النبي صلى الله عليه وسلم في المنام في صفته التي
اتصلت بنا فقال له السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
يا رسول الله قد الهمني الله كلمات اقولهن قال وما هن قال
اللهم لك الحمد بعدد من حمدك ولك الحمد بعدد من لم يحمدك ولك الحمد
كما تحب ان تحمد اللهم صل على محمد بعدد من صلى عليه وصلي على محمد بعدد
من لم يصل عليه وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه فتبسم رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بدت ثناياه وري النور يخرج من التفليج
الذي بين ثناياه في منام طويل اقتصرت منه على المراد منه هنا وذكر
الغافقي انه الهم بعد ذكرها اللهم صل على سيدنا محمد الذي
اشرقت بنوره الظلم اللهم صلي على سيدنا محمد المبعوث رحمة لكل
الامم اللهم صل على سيدنا محمد المختار للسيادة والرسالة قبل خلق
اللوح والقلم اللهم صل على سيدنا محمد الموصوف بافضل الاخلاق والشيم
اللهم صلي على سيدنا محمد المخصوص بجوامع الكلم وخواص الحكم اللهم صل
على سيدنا محمد الذي كان لا يجلس في مجالسه الحرم ولا يعفى عن
ظلم اللهم صل على سيدنا محمد الذي كان اذا مشى يظلله الغمام حيث
ما امم اللهم صل على سيدنا محمد الذي انشق له القمر وكلمه الحجر واقر

برسالته وختم اللهم صل على سيدنا محمد الذي اثنى عليه رب العزة لما
في شمائله القدم اللهم صل على سيدنا محمد الذي صلى عليه ربنا في محكم كتابه
وامر ان نصلي عليه وسلم صلى الله عليه وعلى آله واصحابه وازواجه ما
ابتلت الديم وما جرت على المذنبين اذيال الكرم وسلم تسليما وشرف
وكرم ابدا قلت وكتبها جماعة وحفظوها لما اجرب بعد كذلك
ان بعض الطلبة المباركين من اصحابنا المالكية راى في المنام انه يصلي بها
على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم والحمد لله قلت وسيأتي
في الباب الاخير كيفيات اخر من الصلاة على سيد المرسلين وحبيب رب
العالمين ثم وقفت على كيفية اخرى افادها بعض المعتقدين من
شيوخنا ان لها قصة تفيد ان كل مرة منها بعشرة الاف صلاة
الا انه لم يبين القصة المذكورة وصفتها اللهم صل على سيدنا محمد
السابق للخلق نوره والرحمة للعالمين ظهوره عدد من مضى من خلقك
ومن بقي ومن سعد منهم ومن شقي صلاة تستغرق العد وتحيط
بالحد صلاة لا غاية لها ولا انتهاء ولا امد لها ولا انقضاء صلاة
دائمة بدوامك وعلى آله وصحبه كذلك والحمد لله على ذلك وذكر الرشيد
العطار واسنده في ترغيبه وابو اليمن بن عساكر من
جهته الى سعد الزنجاني قال كان عندنا بمصر شخص زاهد يسمى ابا سعد
الخياط وكان لا يختلط بالناس ولا يحضر المجالس ثم انه داوم على حضور
مجلس ابن رشيق فتعجب الناس فسألوه فقال رأيت النبي صلى الله عليه
وسلم في المنام فقال احضر مجلسه فانه يكثر فيه الصلاة علي صلى الله
عليه وسلم وروى ابو القاسم التيمي في الترغيب له من طريق علي
بن

مطلب كان بمصر شخص زاهد يسمى ابا سعد الخياط الخ

ابن الحسين بن علي قال علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت وصلاة الملائكة عليه صلى الله عليه وسلم على الدوام
تقدم على ابتداء الباب من المقدمة وذكر ابن الجوزي في كتابه
سلوة الاحزان قصة طويلة لم اقف لها على مسند في تزويج ابينا
آدم عليه الصلاة والسلام بحواء وانه لما رام القرب منها طلبت منه المهر
فقال يا رب ماذا اعطيها قال يا آدم صل على حبيبي محمد بن عبد الله
عشرين مرة ففعل صلى الله عليهما وسلم وعلى سائر الانبياء والمرسلين
وعن ابن عمر رضي الله عنه رفعه بكاء الصبي الى شهرين شهادة
ان لا اله الا الله والى اربعة اشهر التفقه بالله والى ثمانية اشهر
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والى سنتين استغفار لوالديه
فاذا استسقى انبع الله له من ضرع امه عينا من الجنة فليشرب
فيجزيه من الطعام والشراب اخرجه الديلمي بسند ضعيف
وهو عند ابي اسحق المستملي في طبقات البلخيين بلفظ بكاء الصبي
الى شهرين شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله والى اربعة اشهر
اليقين بالله والى ثمانية اشهر الصلاة على والى سنتين استغفار للوالدين
وكلما استسقى شربة من لبن والدته انبع الله له في صدرها عينا من الجنة
فتخرج الى فيه من بين فرث ودم فليشرب وفي لفظ لغيره لا
تضربوا اطفالكم على بكائهم سنة فان اربعة اشهر منها شهادة ان لا اله
الا الله واربعة اشهر تصلي علي واربعة اشهر تدعو لوالديه وفي
اخر بكاء الصبي في المهد اربعة اشهر توحيد واربعة اشهر صلاة على نبيكم
واربعة اشهر استغفار لوالديه وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال

علامة اهل السنة كثرة الصلاة على رسول صلى الله عليه وسلم

مطلب بكاء الصبي الى شهرين شهادة

ثمانية اشهر

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين اخرجه الديلمي في
مسند الفردوس وكذا ابو يعلى الصابوني في فوائده في حديث كما سياتي
في الباب الثاني وقيل عن انس عن ابي طلحة رواه ابن ابي عاصم في كتابه
كما قلنا • وبلفظ اخر اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين [illegible]
المجد اللغوي ان اسناده صحيح ورجاله في الصحيحين والله اعلم
ورواه ابو نعيم في الاحد بن سلخ ابن مخلد اصبهان من طريق
ابي العوام عن قتادة عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سلمتم علي فسلموا على المرسلين فانما انا رسول من المرسلين قال
قال ابو العوام وكان قتادة يذكر هذا الحديث اذا تلا هذه الاية
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب
العالمين وعن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليتم على المرسلين
فصلوا علي معهم فاني رسول من المرسلين رواه ابن ابي عاصم واسناده
حسن جيد لكنه مرسل وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني
صلى الله عليه وسلم تسليما اخرجه العدني واحمد بن منيع والطبراني
واسماعيل القاضي ورويناه في فوائد العيسوي والترغيب للتيمي
وفي مسند موسى بن عبيدة وهو وان كان ضعيفا فحديثه يستشهد
به قلت والراوي عنه عمر بن هارون ايضا ضعيف لكن قد رواه
عبد الرزاق من طريق الثوري عن موسى ولفظه مرفوعا اذا قال الرجل
لاخيه جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا قال وقال رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم صلوا على انبياء الله ورسله فان الله بعثهم كما بعثني ومن
حديث الثوري ورويناه في اول حديث علي بن حرب عن ابي داود عنه
ورواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق وكيع وابو اليمن بن عساكر من
طريق المعافى ابن عمران كلاهما عن موسى ايضا ورويناه في رابع المحامليات
من طريق عمرو ابن عون عن عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه قال
اتيت الشجرة التي نودي منها موسى عليه السلام فذكرت لي اذا هي سمرة
خضرا فسلمت على موسى وصليت على محمد صلى الله عليه وسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
صليتم علي فصلوا على انبياء الله فان الله بعثني كما بعثهم اخرجه
الطبراني وفي سنده موسى ايضا وعن علي رضي الله عنه في حديث
الدعا لحفظ القران بغيب وصلى علي وعلى سائر النبيين اخرجه الترمذي
والحاكم وسياتي في الباب الاخر ان شا الله تعالى وعن بريدة رضي
الله عنه مرفوعا لا تتركن في التشهد الصلاة علي وعلى انبياء الله عز
وجل اخرجه البيهقي بسند واه وسياتي هناك ايضا وقال
الحافظ ابو موسى المديني في المغني باسناد عن بعض السلف انه راى ادم
عليه السلام في المنام كانه يشكو قلة صلاة امته عليه صلى الله عليه وعلى
جميع الانبياء والمرسلين وسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما اعلم
الصلاة تنبغي على احد من احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن يدعى للمسلمين
والمسلمات بالاستغفار اخرجه ابن ابي شيبة واسماعيل القاضي

في احكام القرآن والصلاة النبوية له والطبراني والبيهقي وسعيد
ابن منصور وعبد الرزاق بلفظ لا ينبغي الصلاة من احد على احد الا على
النبي صلى الله عليه وسلم ورجاله رجال الصحيح ولفظ اسمعيل لا
تصلح الصلاة على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن للمسلمين والمسلمات
الاستغفار ورويناه في الاول من امالي الهاشمي بلفظ لا ينبغي
ان يصلى على احد الا على النبي صلى الله عليه وسلم وقال سفيان
الثوري يكره ان يصلى على غير النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي وفي
رواية اخرجها هو وعبد الرزاق ايضا يكره ان يصلى الا على نبي وجا
عن عمر بن عبد العزيز فيما رويناه في فضل الصلاة لاسماعيل القاضي واحكام
القرآن له من طريق ابي بكر ابن ابي شيبة باسناد حسن او صحيح ان عمر كتب اما
بعد فان ناسا من الناس قد التمسوا عمل الدنيا بعمل الآخرة وان ناسا من
القصاص قد احدثوا في الصلاة على خلفائهم وامرائهم عدل صلاتهم على
النبي صلى الله عليه وسلم فاذا جاءك كتابي فمرهم ان يكون صلاتهم على النبيين
خاصة ودعاؤهم للمسلمين عامة ويدعوا ما سوى ذلك قلت وقد قال
عياض في هذه المسألة اعني هل يصلى على غير الانبياء عامة اهل العلم في الجواز
ووجدت بخط بعض شيوخي مذهب مالك لا يجوز ان يصلى الا على
محمد وهذا غير معروف عن مالك وانما قال اكره الصلاة على غير الانبياء
وما ينبغي لنا ان نتعدى ما امرنا به وخالفه يحيى بن يحيى فقال
لا باس به واحتج بان الصلاة دعاء بالرحمة فلا يمنع الا بنص او اجماع
قال عياض والذي اميل اليه قول مالك وسفيان وهو قول

المحققين

المحققين من المتكلمين والفقهاء قال ولا يذكر غير الانبياء الا بالرضا والغفران والصلاة
على غير الانبياء يعني استقلالا لم تكن من الامر المعروف وانما احدثت في
في دولة بني هاشم انتهى وما حكي عن مالك من انه لا يصلى على غير الانبياء اوله
اصحابه بمعنى انا لا نتعبد بالصلاة على غيره من الانبياء كما تعبدنا بالصلاة عليه
صلى الله عليه وسلم اذا عرف هذا فقد قال شيخنا انه لا يعرف في الصلاة
على الآل ملحديث نصا وانما اخذ من كلام الذي قبله يعني صلوا على انبياء الله
ورسله فان الله بعثهم كما بعثني نعم قد اختلف في الصلاة
على المؤمنين فقيل لا يجوز الا على النبي صلى الله عليه وسلم خاصة حكي عن
مالك كما تقدم وقالت طائفة لا يجوز مطلقا استقلالا ويجوز تبعا
فيما ورد به النص او الحق به لقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء
بعضكم بعضا ولانه لما علمهم السلام قال السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين ولما علمهم الصلاة قصر ذلك عليه وعلى اهل بيته
وهذا القول اختاره القرطبي في المفهم وابو المعالي من الحنابلة وهو اختيار
ابن تيمية من المتاخرين فحينئذ لا يقال قال ابو بكر صلى الله عليه وان كان معناه
صحيحا ويقال صلى الله على النبي وعلى صديقه او خليفته ونحو ذلك
وقريب من هذا انه لا يقال قال محمد عز وجل وان كان معناه صحيحا
لان هذا الثناء صار شعارا لله سبحانه فلا يشارك غيره فيه وقالت طائفة
يكره استقلالا لا تبعا وهي رواية عن احمد وقال النووي هو
خلاف الاولى وقالت طائفة يجوز تبعا مطلقا ولا يجوز استقلالا وهذا
قول ابي حنيفة وجماعة قال ابو اليمن ابن عساكر والصلاة اسم لمسميات
شتى والمراد بها هنا الرحمة وقد صار هذا الاسم شعارا للتعظيم والتوقير لله

لا يقال قال محمد
عز وجل

تعالى واذا لا يطلق على غيره الا على سبيل التبعية كما في هذا الموضع
وقال بعد هذا ايضا وقد اختص الانبيا صلى الله على جميعهم وسلم بعده
الصلاة يوقرون بها ويعززون كما اختص الله سبحانه وتعالى عز ذكره
بالتنزيه والتقديس وغير ذلك من انواع التمجيد سبحانه فالجملة ينبغي
ان لا يشركهم فيه غيرهم هذا مذهب اهل التحقيق وما ورد من
الصلاة على الال والازواج والذرية فعلى الاضافة والتبعية انتهى
وقالت طائفة يجوز مطلقا وهو مقتضى صنيع البخاري حيث
صدر بالاية وهي قوله تعالى وصل عليهم ثم علق الحديث الدال على الجواز
مطلقا بالحديث على الجواز تبعا المانع حيث باب هل يصلى على غير النبي
صلى الله عليه وسلم اي استقلالا او تبعا فقد دخل في الغير الانبيا
والملائكة والمومنون فالترجمة واشار بالحديث الدال على الجواز الى
حديث عبد الله بن ابي اوفى في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على ال ابي اوفى قال الله عز وجل ان نادل الهنود في اموالهم النبي
تزكوها ويخلف عليهم ما اخرجوه منها ويرحمهم ويجزيهم على الزكاة
التي يزكوها وقد وقع مثله عن قيس بن سعد بن عبادة ان النبي صلى الله
عليه وسلم رفع يديه وهو يقول اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على
ال سعد بن عبادة اخرجه ابو داود والنسائي وسنده جيد وفي
حديث جابر ان امراة قالت للنبي صلى الله عليه وسلم صل علي وعلى زوجي
ففعل اخرجه احمد مطولا ومختصرا وصححه ابن حبان ورواه

اللهم اجعل صلواتك ورحمتك على ال سعد بن عبادة

في

في فوائد الخلعي من حديث ابن تمام السلسكي معضلا ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم صل على ابي بكر فانه يحبك ويحب رسولك
اللهم صل على عمر فانه يحبك ويحب رسولك اللهم صل على عثمان فانه
يحبك ويحب رسولك اللهم صل على علي فانه يحبك ويحب رسولك
اللهم صل على ابي عبيدة بن الجراح فانه يحبك ويحب رسولك اللهم
صل على عمرو بن العاص فانه يحبك ويحب رسولك وفي الشفا قال
وروى ابن وهب عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا
ندعو لاصحابنا بالغيب فنقول اللهم اجعل منك على فلان صلوات
قوم ابرار الذين يقومون بالليل ويصومون بالنهار وهذا
القول جا عن الحسن ومجاهد ونص عليه احمد في رواية ابي
داود وبه قال اسحق وابو ثور وداود والطبري واحتجوا
بقوله تعالى هو الذي يصلي عليكم وملائكته وفي صحيح مسلم من
حديث ابي هريرة مرفوعا ان الملائكة تقول لروح المومن صلى الله
عليك وعلى جسدك وقال الاعشى يخاطب ابنته
تقول بنتي وقد قربت مرتحلا • يا رب جنب ابي الاوصاب والوجعا
عليك مثل الذي صليت فاغتمضي • عينا فان لجنب المرء مضطجعا
والمراد بالصلاة هنا الدعا واجاب المانعون عن ذلك كله بان ذلك
صدر من الله ورسوله ولهما ان يخصا من شاءا بما شاءا وليس ذلك لاحد
غيرهما الا باذنهما ولم يثبت عنهما اذن في ذلك وقد ذكر القاضي حسين
في الزكاة من تعليقه والمتولي في باب الجمعة انه صلى الله عليه وسلم كان له

ان يصلى على غيره مقصودا كما فعل في قصة ابن ابي اوفى امتثالا
لقوله تعالى وصل عليهم وانه لا يجوز لغيره ذلك الا اذا كان
المصلى عليه تبعا للانبيا لا مقصودا وحكاه الشاشي في المعتمد
عن الخراسانيين في باب الجمعة ثم قال وفيه نظر لان معنى الصلاة هو
الدعا وهي من الله بمعنى الرحمة وليس فيه ما يقتضي التحريم وادنى مراتب
فعله صلى الله عليه وسلم الجواز وليس معه دليل يدل على الخصوصية
وممن وافق الاولين ابو اليمن بن عساكر فقال عقب كلامه الاول
الماضي قريبا هذا ما يتعلق باخذنا اذا صلينا عليه صلى الله عليه وسلم
واما هو صلى الله عليه وسلم فله ان يصلى على من يشا مفردا او جامعا
كما ورد في حديث ابن ابي اوفى لانه حقه وله فيه التصرف فيه
كيف شا بخلاف امته اذ ليس لهم ان يوثروا غيره بما هو له وقال
البيهقي رحمه الله عقب حديث ابن عباس وقول الثوري كالمنع مما تقدم
وانما اراد والله اعلم اذا كان ذلك على وجه التعظيم والتكريم
تحية فانما ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فاما اذا كان ذلك على
وجه الدعا والتبرك فان ذلك جائز لغيره انتهى هذه عبارته في
الشعب وقال نحوه في السنن الكبرى وقال ابن القيم ولعل
الصواب في هذه المسالة ان الصلاة على غير النبي صلى الله عليه وسلم
اما ان يكون على اله وازواجه وذريته او غيرهم فان كان الاول
فالصلاة عليهم مشروعة مع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اما الثاني فان كان للملائكة واهل الطاعة عموما الذين يدخل
فيهم

فيهم الانبيا وغيرهم جاز ذلك ايضا كان يقال اللهم صل على ملائكتك
المقربين واهل طاعتك اجمعين وان كان شخصا معينا او طائفة معينة
كره ولو قيل بتحريمه كان له وجه ولا سيما اذا اتخذه شعارا له
ومنع منه نظيره او من هو خير منه كما تفعل الرافضة لعلي رضي الله عنه
اما اذا صلى عليه احيانا بحيث لا يجعل ذلك شعارا كما نصلي على دافع الزكاة
وكما صلى النبي صلى الله عليه وسلم على المراة وزوجها وكما روي عن علي من صلاته
على عمر فانه دخل عليه وهو مسجى فقال صلى الله عليك الحديث في ترجمة
جابر عن علي من مسنده فهذا لا باس به وبهذا التفصيل تتفق الادلة
وينكشف وجه الصواب والله الموفق وروى البخاري في الضعفا
من جهة مغيرة ابن مقسم عن سماك ابن بشره قال دخلت على جابر الضبي
اعوده فوجدته يصلي وهو يقول اللهم صل على النبي والوصي فقلت والله لا اعوده
ابدا وقد اختلفوا في السلام هل هو في معنى الصلاة فيكره ان يقال عن
علي عليه السلام وما اشبه ذلك فكرهت طائفة منهم ابو محمد الجويني ومنع
ان يقال عن علي عليه السلام وفرق اخرون بينه وبين الصلاة بان السلام
يشرع في حق كل مومن من حي وميت وغائب وحاضر وهو تحية اهل الاسلام
بخلاف الصلاة فانها من حقوق الرسول صلى الله عليه وسلم واله ولهذا
يقول المصلي السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ولا يقول الصلاة علينا
فعلم الفرق ولله الحمد فائدة استدل بتعليمه صلى الله عليه وسلم لاصحابه
كيفية الصلاة عليه بعد سوالهم عنها انها افضل الكيفيات في الصلاة عليه
فانه لا يختار لنفسه الا الاشرف والافضل ويترتب على ذلك لو حلف ان يصلي عليه افضل

لو حلف ان
يصلي عليه
افضل الصلاة

افضل الصلاة وطريق البر ان يأتي بذلك هكذا اصوبه النووي في الروضة
بعد ذكر حكاية للرافعي عن ابراهيم المروذي انه يبر بهذه الصورة وهي ان
يقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كلما ذكره الذاكرون وكلما سهى عن ذكره الغافلون
قال النووي وكانه اخذ ذلك من كون الشافعي رضي الله عنه ذكر
هذه الكيفية ولعله اول من استعملها انتهى قال شيخنا وهي في
خطبة الرسالة لكن بلفظ غفل بدل سهى انتهى قلت وقال الاذرعي
رحمه الله كلام الاصحاب الذين ذكروا مسألة الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كابراهيم المروذي ظاهر في ان الضمير راجع في ذكره وغفل عن ذكره
الى النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا بد في البر ان يعاد على الله تعالى من
باب الالتفات فليس هذا موضع الالتفات قال والذي اظنه ان الوجه
اعادة الى الله تعالى ولانه الاقرب الى كلام الشافعي في كتاب الرسالة
انتهى وذكر شيخنا الحافظ نحو ذلك وان ظاهر كلام الشافعي ان
الضمير لله تعالى فان لفظه فصلى الله عز وجل على نبينا محمد كلما ذكره
الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون وكان حق من غير عبارته ان
يقول اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون الى آخره قلت
لفظ الامام الشافعي وصلى عليه في الاولين والآخرين افضل واكثر
وازكى ما صلى على احد من خلقه وزكانا واياكم بالصلاة عليه افضل ما
زكى احدا من امته بصلاته عليه والسلام عليه ورحمة الله وبركاته وجزاه
الله عنا افضل ما جزى مرسلا عن من ارسل اليه فانه انقذنا
به من الهلكة وجعلنا في خير امة اخرجت للناس دائنين بدينه الذي
ارتضى واصطفى به ملائكته ومن انعم عليه من خلقه فلم تمس بنا نعمة ظهرت
ولا

هو ابن حجر العسقلاني

يعني ابن حجر العسقلاني

ولا بطنت نلنا بها حظا في دين ودنيا او دفع عنا بها مكروه فيهما
وفي واحد منهما الا ومحمد صلى الله عليه وسلم سببها القائد الى خيرها
والهادي الى رشدها الذائد عن الهلكة وموارد السوء في خلاف الرشد
المنبه للاسباب التي تورد الهلكة القائم بالنصيحة في الارشاد والانذار
فيها وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم كما صلى على ابراهيم وآل ابراهيم
انه حميد مجيد انتهى واول بعضهم كلام الشافعي بان الله سبحانه
هو الذي يوصف بكثرة الذكر عادة وكذلك بغفلة الذكر عنه وان كان
الكل صحيحا والمعنى لا يختلف ولو استحضر المصلي الامرين جميعا لكان
حسنا واعاد عنه وان ذاكر النبي صلى الله عليه وسلم يعد من الذاكرين
الله كثيرا والذاكرات والغافل عن ذكره يعد من الغافلين انتهى وذكر
الاذرعي ان ابراهيم المروذي ذكر المسألة في تعليقه القاضي حسين وبعد ذلك
فالقاضي قال في طريق البر يقول اللهم صل على محمد كما هو اهله ويستحقه
وكذا قال عنه [illegible] وقال البارزي عندي ان البر يحصل بان يقول
اللهم صل على محمد وعلى آل محمد افضل صلواتك عدد معلوماتك فانه ابلغ
ويكون افضل ونقل المجد عن بعضهم لو حلف انسان ان يصلي افضل الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم صل على سيدنا محمد النبي الامي وعلى
كل نبي وملك وولي عدد الشفع والوتر وعدد كلمات ربنا التامات
المباركات وعن بعضهم بل يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك النبي
الامي وعلى آله وازواجه وذريته وسلم عدد خلقك ورضى نفسك وزنة عرشك
ومداد كلماتك قلت وقد مال الى هذا شيخنا فيما نقل عنه حيث قال هي ابلغ

لو حلف انسان ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة

يعني ابن حجر العسقلاني

وان كان ارجح لسنده عنها كما سيأتي قريبا قال المجد واختار بعضهم
من الكيفيات اللهم صل على محمد وعلى آل محمد صلاة دائمة بدوامك وبعضهم
اللهم رب محمد وآل محمد صل على محمد وآل محمد واجز محمدا صلى الله عليه وسلم
ما هو اهله الى غير ذلك من الالفاظ التي فيها دليل على ان الامر فيه سعة
من الزيادة والنقص وانها ليست مختصة بالفاظ مخصوصة ولا زمان
مخصوص لكن الافضل الاكمل ما علمناه صلى الله عليه وسلم كما قدمناه
انتهى قال الامام عفيف الدين اليافعي ينبغي ان يجمع بين الكيفيات
الثلاث فيقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم
وآل ابرهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد
مجيد افضل صلواتك وعدد معلوماتك كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون زاد بعضهم وسلم تسليما وافاد شيخنا ابن الهمام جمع
بين ما في الحديث والاثر انتهى وما قاله القاضي حسين كان اشمل قال
ويحتمل ان يقال يعمد الى جميع ما اشتملت عليه الروايات الثابتة
فيستعمل منها ذكرا يحصل به البر قال والذي يرشد اليه الدليل
ان البر يحصل بما في حديث ابي هريرة الماضي لقوله صلى الله عليه وسلم من سره
ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل اللهم صل على محمد النبي وازواجه امهات المؤمنين
وذريته واهل بيته كما صليت على ابرهيم الحديث وحكى الكمال الدميري
في الديباج من شرح المنهاج عن الشيخ ابي عبد الله ابن النعمان انه راى رسول
الله صلى الله عليه وسلم في منامه مائة مرة وقال له في الاخيرة منها يا رسول

الله

من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى

١٤

١

الله اي الصلاة عليك افضل فقال قل اللهم صل على سيدنا محمد الذي
ملأت قلبه من جلالك وعينه من جمالك فاصبح فرحا مسرورا مؤيدا
منصورا وذكر العلامة كمال الدين ابن الهمام من محققي شيوخنا انما
يلفي عنده كيفية اخرى افاد ان كان مما ذكر من الكيفيات موجود في
وهي اللهم صل ابدا افضل صلواتك على سيدنا عبدك ونبيك محمد وآله وسلم
عليه تسليما وزده شرفا وتكريما وانزله المنزل المقرب عندك يوم
القيامة والله اعلم وقال في الطبقات للتاج السبكي نقلا عن ابيه
ما قصد احسن ما يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الكيفية يعني بعد التشهد
ومن اتى بها فقد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم بيقين وكذا نال الجزا
الوارد في احاديث الصلاة بيقين وكل من جاء بلفظ غيرها فهو من اتيانه بالصلاة
المطلوبة في شك لانهم قالوا كيف نصلي عليك قال قولوا فجعل الصلاة
عليه منهم هي قولوا كذا قال وكان لو نعلم لفظا عن الانسان لهذه
الصلاة والله الموفق وقد روينا عن ابن منده ما لفظه وقد دون
في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة وصنف في ذلك
جماعة جمعوا الابواب وهذبوا التراجم ودونه جماعة من اصحابنا من
بعدهم بان هذا الباب لا يوقف فيه مع النصوص وان من رزقه الله بيانا
فابان عن المعاني بالالفاظ الفصيحة للشافي الصحيحة المعاني مما يعرب عن
كمال شرفه صلى الله عليه وسلم وعظيم حرمته كان ذلك واسعا واحتجوا
بقول ابن مسعود احسنوا الصلاة على نبيكم فانكم لا تدرون لعل ذلك يعرض عليه
ثم اورد بعض الكيفيات الواردة وغيرها وهذه الكيفية من هذا النوع
تدل على انه لا يتقيد الامر قبل المرء بموارد الروايات وفيها اختلاف

اكرها في تنويع الكيفيات ولاختلاف ان من صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم بجميع من الكيفيات المروية الصحيحة الواردة عنه صلى الله عليه وسلم
في ذلك فقد ادى فرض الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم **وهذا** الاجماع
لتعيدانها على التحديد **وجب** عند اهل النظر ان يتخير الانسان للصلاة
عليه اصح اسنادا او من اصحها لتساوي المقاصد معنى والاختلاف بين لسوى
في الصلاة عليه وذالع فقد احسن من اراد ما وجب عليه الصلاة بهم في
التكرير ومحل المحبوب بما ليس هذا موضع تفصيله وقد كتب في سبيلي
اذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اقول اللهم صل وبارك وسلم على محمد
وعلى ال محمد كما صليت وباركت وسلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد
مجيد **فقيل** لي في منامي ان انت افصح او اعلم بمعاني الكلم وجوامع فصل
الخطاب من النبي صلى الله عليه وسلم لو لم يكن في التفصيل معنى زائد لما
فصل ذلك صلى الله عليه وسلم واستغفرت الله من ذلك ورجعت الى نص التفصيل
في موضع الوجوب وفي موضع الاستحباب فسبحت فرسه الحال فان احمل الصور
ردت في التعظيم والتبجيل ما استنه مما يجزيه الله عز وجل على خاطري وله
المنة **قلت** ولا بأس ان تقول اللهم صل وبارك وترحم على محمد عبدك ونبيك
ورسولك النبي الامي سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة وعلى اله واحد امهات المومنين
وذريته واهل بيته واله واصحابه وانصاره واتباعه واشياعه ومحبيه
كما صليت وباركت وترحمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم في العالمين انك حميد
مجيد وصل وبارك وترحم علينا معهم افضل صلواتك وازكى بركاتك كلما ذكرك

الذاكرون

و على جامع اختلاف الصلوات في بعض الالفاظ الواردة

الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون عدد الشفع والوتر وعدد
كلماتك التامات المباركات وعدد خلقك ورضا نفسك وزنة
عرشك ومداد كلماتك صلاة دائمة بدوام ملك اللهم ابعثه يوم القيامة
مقاما محمودا الذي يغبطه به الاولون والاخرون وانزله المقعد
المقرب عندك يوم القيامة وتقبل شفاعته الكبرى وارفع درجته
العليا واعطه سؤله في الاخرة والاولى كما اتيت ابراهيم وموسى
اللهم اجعل في المصطفين محبته وفي المقربين مودته وفي الاعلين ذكره
واجزه عنا ما هو اهله خير ما جزيت نبيا عن امته واجز الانبياء كلهم
خير الصلاة الله وصلوات المؤمنين على محمد النبي الامي السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته ومغفرته ورضوانه اللهم ابلغه منا السلام واردد
علينا منه السلام واسعد عن امته وذريته ما تقر به عينه ما تقر به عينه
يا رب العالمين **تنبيه** ان قيل لم ذكر غفل ولم يقل سكت فيمكن ان يقال والله
اعلم ان الساكت قد يكون مستحضرا بقلبه للذكر فيتعذر ذاكرا ولا كذلك الغافل
فعلى هذا بينهما عموم وخصوص فكل غافل ساكت من غير عكس ان اريد بالغافل
من اغفل ذلك بقلبه ولسانه **ويحتمل** ان يكون المراد بالغافل هنا التارك
عن طريق الحق لقوله الذين كذبوا باياتنا وكانوا عنها غافلين والله اعلم
اذا علم هذا فلنرجع الى تتمة المقالة الاولى قال الشافعي
رضي الله عنه والافضل ان يقول في التشهد اللهم صل على محمد وعلى ال
محمد كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم وبارك على محمد وال محمد كما باركت على ابراهيم
وال ابراهيم انك حميد مجيد **ونقله** النووي في شرح المهذب عن الشافعي

لم قيل غفل ولم يقل ساكت

والاصحاب وقال ابدا الاولى لكنه قال وعلى ابرهيم في الموضعين بزياده
على وهي ثابتة في رواية ابن حبان في صحيحه والحاكم في مستدركه
والبيهقي وقال النووي في شرح المهذب ايضا ينبغي
ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة فيقول اللهم صل على محمد النبي الامي
وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابراهيم وبارك
على محمد وعلى ال محمد كما باركت وازواجه وذريته كما باركت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وقال في الاذكار مثله وزاد
عبدك ورسولك بعد قوله محمد في صل ولم يزدها في بارك وقال في التحقيق
والفتاوي مثله الا انه اسقط النبي الامي في وبارك قال شيخنا وفاته
اشيا لعلها توازي قدر ما زاده او تزيد عليه منها قوله امهات المؤمنين
بعد قوله وازواجه ومنها واهل بيته بعد قوله وذريته وقد
ورد في حديث ابي مسعود عند الدارقطني ومنها عبدك ورسولك
في وبارك ومنها في العالمين في الاولى ومنها انك حميد مجيد قبل
وبارك ومنها اللهم قبل وبارك فانهما ثبتا معا في رواية النساي
ومنها وترحم على محمد الى اخره ومنها في اخر التشهد وعلينا
معهم وهي عند الترمذي والسراج كما تقدم وتعقب ابن العربي هذه
الزيادة فقال هذا شي انفرد به راويه فلا نعول عليه فان الناس
اختلفوا في معنى الال اختلافا كثيرا ومن جملته انهم امته فلا يبقى
للتكرار فائده واختلفوا ايضا في جواز الصلاة على غير الانبيا فلا

نرى

قال النووي في شرح المهذب ينبغي ان يجمع ما في الاحاديث الصحيحة

نرى فلا نرى ان نشرك في هذه الخصوصية مع محمد واله احدا ويتعقب
العراقي في شرح الترمذي بان زائده من الاثبات فانفراده لو
انفرد لا يضر مع كونه لم ينفرد فقد اخرجها اسمعيل القاضي في الصلاة له
من طريقين عن يزيد بن ابي زياد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ويزيد
استشهد به مسلم وهي عند البيهقي في الشعب من حديث جابر كما
تقدم واما الايراد الاول فانه مختص بمن يرى ان معنى الال
كل الامة ومع ذلك فلا يمتنع ان يعطف الخاص على العام ولا سيما في الدعا
واما الايراد الثاني فلا نعلم من منع ذلك تبعا وانما الخلاف في الصلاة
على غير الانبيا استقلالا وقد شرع الدعا للاحاد بما دعى به النبي
صلى الله عليه وسلم لنفسه اللهم اني اسالك من خير ما سالك منه محمد وهو
حديث صحيح اخرجه مسلم انتهى ملخصا والزيادة المذكورة ايضا في
حديث ابن مسعود كما تقدم وقد تعقب الاسنوي ما قاله
النووي فقال لم يستوعب ما ثبت في الاحاديث مع اختلاف كلامه
وقال الاذرعي لم يسبق الى ما قال والذي يظهر ان الافضل لمن
تشهد ان ياتي باكمل الروايات ويقول كلما ثبت هذا مرة وهذا مرة واما
التلفيق فانه يستلزم احداث صفة في التشهد لم يرد مجموعها في حديث
واحد انتهى قال شيخنا وكانه اخذه من كلام ابن القيم فانه قال
هذه الكيفية لم يرد مجموعها في طريق من الطرق والاولى ان يستعمل كل لفظ
منها على حدة فبذلك يحصل الاتيان بجميع ما ورد بخلاف ما اذا قال
الجميع دفعة واحدة فان الغالب على الظن انه صلى الله عليه وسلم لم يقله

كذلك وقال الاسنوي ايضا كان يلزم الشيخ ان يجمع الاحاديث
الواردة في التشهد واجيب بانه لا يلزم من كونه لم يصرح بذلك
ان لا يلزم وقال ابن القيم ايضا قد نص الشافعي على ان الاختلاف
في الفاظ التشهد ونحوه كالاختلاف في القراءات ولم يقل احد من الائمة
باستحباب التلاوة بجميع الالفاظ المختلفة في الحرف الواحد من القران
وان كان بعضهم اجاز ذلك عند التعليم للتمرين انتهى قال شيخنا
والذي يظهر ان اللفظ ان كان بمعنى اللفظ الاخر سوا كما في ازواجه
وامهات المومنين فالاولى الاقتصار في كل مرة على احدهما وان كان اللفظ
يستقل بزيادة معنى ليس في اللفظ الاخر البتة فالاولى الاتيان به ويحمل على
ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظ الاخر وان كان يزيد على الاخر في
المعنى شيا فلا باس بالاتيان به احتياطا قلت وفي قوله ازواجه
وامهات المومنين بمعنى توقف فان من لم يدخل بها من ازواجه
ليست من امهات المومنين لا سيما وفي الوصف بامهات المومنين زيادة
بيان قال شيخنا وقالت طائفة منهم الطبري ان ذلك من الاختلاف
المباح فاي لفظ ذكره المرء اجزا والافضل ان يستعمل اكمله وابلغه
واستدل على ذلك باختلاف النقل عن الصحابة فذكر ما نقل عن علي وهو
حديث موقوف طويل يعدم ايراده وحديث ابن مسعود
الموقوف وقد ذكر بعد حديث علي ايضا بيسير والله اعلم وقد
استدل بحديث كعب وغيره على تعين اللفظ الذي علمه النبي صلى

الله

الله عليه وسلم لاصحابه في امتثال الامر سوا قلنا بالوجوب مطلقا
او مقيدا بالصلاة فاما تعينه في الصلاة فعن احمد في رواية والاصح
عند اتباعه انه لا يجب هنا بل يجزئ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الاصح من الوجهين واختلف في الافضل فعن احمد كما صليت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم وعنه ايضا يتخير وعند الشافعية عن ذلك وجهان
الرابع فقالوا المتعين ان يقول اللهم صل على محمد واختلفوا هل يكفي
الاتيان بما يدل على ذلك كان يصلي بلفظ الخبر فيقول صلى الله على محمد
مثلا والاصح اجزاوه وذلك ان الدعا بلفظ الخبر اكد فيكون جائزا
بطريق الاولى ومن منع وقف عند التعبد وهو الذي رجحه ابن العربي
بل كلامه على ان الثواب الوارد لمن صلى على النبي صلى الله عليه وسلم انما
يحصل لمن صلى عليه بالكيفية المذكورة واتفق اصحابنا على انه لا يجزئ ان
يقتصر على الخبر كان يقول الصلاة على محمد اذ ليس فيه اسناد الصلاة الى
الله واختلفوا في تعين لفظ محمد لكن جوزوا الاكتفا بالوصف دون
الاسم كالنبي ورسول الله لان لفظ محمد وقع التعبد به فلا يجزئ عنه الا ما
كان اعلا منه ولهذا قالوا لا يجزئ الاتيان بالضمير ولا باحمد مثلا في
الاصح فيهما مع ما تقدم في ذكره في التشهد بقوله النبي وبقوله محمد
وذهب الجمهور الى الاجتزا بكل لفظ اذا المراد من الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم حتى قال بعضهم لو قال في اثنا التشهد الصلاة والسلام عليك ايها
النبي اجزاه وكذا لو قال اشهد ان محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله بخلاف
ما اذا قدم عبده ورسوله قال شيخنا وينبغي ان ينبني على ان ترتيب الفاظ

التشهد لا بشرط وهو الاصح ولكن دليل متابعة قوي لقولهم كما تعلمنا
السورة من القرآن وقول ابن مسعود عدهن في يدي قال
ورأيت لبعض المتأخرين فيه تصنيفا وعمل الجمهور في الاكتفاء بما ذكر
المتأخرين ان الوجوب ثبت بنص القرآن بقوله تعالى صلوا عليه وسلموا فلما
سأل الصحابة عن الكيفية وعلمها لهم النبي صلى الله عليه وسلم واختلف
النقل لتلك الالفاظ اقتصر على ما اتفقت عليه الروايات
وترك ما زاد على ذلك كما في التشهد اذ لو كان المتروك واجبا لما سكت عنه
انتهى وقد استشكل ذلك ابن الفركاح في الاقليد فقال جعلهم
هذا هو الاقل يحتاج الى دليل على الاكتفاء بمسمى الصلاة فان الاحاديث
الصحيحة ليس فيها الاقتصار والاحاديث التي فيها الامر بمطلق
الصلاة ليس فيها ما يشير الى ما يجب من ذلك في الصلاة واقل ما وقع
في الروايات اللهم صل على محمد كما صليت على ابرهيم ومن ثم حكى الفوراني
عن صاحب الفروع في ايجاب ذكر ابراهيم وجهين كما سنذكره وخرج
لمن لم يوجبه بانه ورد بلا دون ذكره في حديث زيد بن خارجة عند
النسائي بسند قوي ولفظه صلوا علي وقولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد قال شيخنا وفيه نظر لانه من اختصار بعض الرواة
فان النسائي اخرجه من هذا الوجه بتمامه وكذا الطحاوي كما اشرت اليه
فيما مضى وبالله التوفيق تنبيه قد الف في شرح تقدمة ابي الليث الامام
مصطفى المركاني من الحنفية ما نصه فان قيل ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا
ان نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى آل محمد فنسأل الله تعالى ان
يصلي

صح
القرماني

ما الحكمة في ان الله تعالى امرنا ان نصلي عليه ونحن نقول اللهم صل على محمد وعلى آله

يصلي عليه ولا نصلي عليه نحن بانفسنا يعني بان يقول العبد في الصلاة
اصلي على محمد قلنا لانه صلى الله عليه وسلم طاهر لا عيب فيه ونحن
فينا المعايب والنقائص فكيف يثني من فيه معايب على طاهر فنسأل
الله تعالى ان يصلي عليه لتكون الصلوات من رب طاهر على نبي طاهر
كذا في المرغيناني انتهى ونحو ذلك منقول عن النيسابوري في كتابه
اللطائف والحكم فانه قال لا ينبغي للعبد ان يقول في الصلاة صليت على محمد
لان مرتبة العبد تقصر عن ذلك بل يسأل ربه ان يصلي عليه لتكون الصلاة
على لسان غيره وحينئذ فالمصلي في الحقيقة هو الله وتسمية الصلاة الى
العبد مجازية بمعنى السؤال انتهى وقد انشد ابن ابي حجلة التي من ذلك
فقال الحكمة في تعليمه لامته صيغة اللهم صل على محمد انا لما امرنا بالصلاة
عليه ولم نبلغ قدر الواجب من ذلك احلناه عليه لانه اعلم بما يليق به
وهو قوله لا احصي ثناء عليك وسبقه ابو اليمن بن عساكر فقال حسن
قول من قال لما امر الله سبحانه بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم نبلغ
معرفة فضيلة الصلاة عليه ولم ندرك حقيقة مراد الله عز وجل فيه
فاحلنا ذلك الى الله سبحانه فقلنا اللهم صل انت على رسولك لانك اعلم
بما يليق به واعرف بما اراده له صلى الله عليه وسلم والله اعلم اذا عرف
ذلك كله فليكن صلاتك كما امرت الصلاة عليه فبذلك تعظم حظوتك لديه
وعليك بالاهتمام بها والمواظبة عليها والجمع بين الروايات فيها فان
الاكثار من الصلاة علامة المحبة فمن احب شيئا اكثر من ذكره وصح في الحديث

لا يكمل ايمان احدكم حتى اكون احب اليه من والده وولده والناس
اجمعين تنبيه استدل بحديث كعب وغيره على ان افراد الصلاة
عن التسليم لا يكره وكذا العكس لان تعليم التسليم تقدم قبل تعليم الصلاة
فافرد التسليم مدة في التشهد قبل الصلاة عليه وقد صرح النووي
في الاذكار وغيره في الكراهة واستدل بورود الامر بهما معا في
الاية قلت والظاهر ان محل ذلك فيما لم يرد الاقتصار على الصلاة
فيه كالقنوت على ما سيأتي وتوقف في اطلاق الكراهة فقال لو وقفته
لطوبعم يكره ان يفرد الصلاة ولا يسلم اصلا اما لو صلى في وقت وسلم
في وقت اخر فانه يكون ممتثلا اسعف وتأييد ما وقع في خطبة مسلم
والتنبيه وغيرهما من مصنفات ائمة السنة من الاقتصار على الصلاة
فقط وقد كان عبد الرحمن بن مهدي يستحب ان يقول صلى الله عليه وسلم
ولا يقول عليه السلام لان عليه السلام تحية الموتى ورواه من قول [illegible]
واسند البيهقي من طريق الشافعي انه يكره للرجل ان يقول قال
الرسول ولكن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعظيما له والله
الموفق وهذه فصول تعم ما الباب الاول الفصل الاول منها
ان المراد بقولهم اما السلام عليك فقد عرفناه فكيف نصلي عليك هو ما
علمهم اياه في التشهد من قولهم السلام عليك ايها النبي ورحمة الله
وبركاته فيكون المراد بقولهم فكيف نصلي عليك اي بعد التشهد قاله
البيهقي قال شيخنا ولتفسير السلام بذلك والظاهر وحكى ابن
عبد البر فيه احتمالا ان المراد به السلام الذي يتحلل به من الصلاة
وقال ان الاول اظهر وكذا ذكر عياض وغيره ورد بعضهم الاحتمال
المذكور

المذكور بان سلام التحلل لا يتقيد به اتفاقا كذا قيل قال شيخنا
وفي نقل الاتفاق نظر فقد جزم جماعة من المالكية بانه يستحب للمصلي ان
يقول عند سلام التحلل السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا ذكره عياض وغيره قلت وحكاية الاتفاق ماشي على الوجوب:
دون الاستحباب فيما يظهر والله اعلم وقد وردت احاديث في
فضل السلام على النبي صلى الله عليه وسلم فلنشر الى شيء منها سوى المتقدم
والاتي منها حديث جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لما كانت ليلة بعثت ما مررت بشجر ولا حجر الا قال السلام عليك يا رسول
الله وحديث يعلى بن مرة الثقفي بينما نحن نسير مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم ونزلنا منزلا فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجاءت شجرة تشق الارض حتى غشيته ثم رجعت الى مكانها فلما استيقظ
النبي صلى الله عليه وسلم ذكرت له فقال هي شجرة استاذنت ربها
عز وجل في ان تسلم علي فاذن لها وحديث جابر رفعه اني لاعرف
حجرا بمكة كان يسلم علي قبل ان ابعث اني لاعرفه الان وفي لفظ ان بمكة
حجرا كان يسلم علي ليالي بعثت اني لاعرفه اذا مررت عليه وحديث
عائشة علم جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يتوضا
فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صلى ركعتين ثم انصرف فلم
يمر على حجر ولا مدر الا وهو يسلم عليه يقول السلام عليك يا رسول
الله انتهى والعالم بشر الى تخريجها لانها ليست من شرط في هذا الكتاب

والله الموفق قال القاضي عياض وفي تشهد علي السلام على
نبي الله السلام على انبياء الله ورسله السلام على رسول الله
السلام على محمد بن عبد الله السلام علينا وعلى المؤمنين والمؤمنات
من غاب منهم ومن شهد اللهم اغفر لمحمد وتقبل شفاعته واغفر لاهل
بيته واغفر لي ولوالدي وما ولدا وارحمهما السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
قلت وفي اسناده نظر وقوله فيه ولوالدي لعله قاله علي
رضي الله عنه على طريق التعليم للمتشهد لا انه دعا لوالديه
اذ قد صح في الحديث موت ابيه كافرا افاده المزي والله الموفق
ولعل انه يرشح رجحان التسليم عليه الى الوجوب في مواضع
الاول في التشهد الاخير نص عليه الشافعي الثاني ما نقله
الحليمي انه يجب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم كلما ذكر وفي
الشفا لعياض عن القاضي ابي بكر بن بكير نزلت هذه الاية على النبي
صلى الله عليه وسلم فامر الله اصحابه ان يسلموا عليه وكذلك من بعدهم
امروا ان يسلموا على النبي صلى الله عليه وسلم عند حضورهم وعند ذكره
اسمه واستقر راي الطرطوشي من المالكية على الوجوب وسوى
ابن فارس اللغوي بينه وبين الصلاة المفروضة حيث قال والصلاة
عليه فرض وكذلك التسليم لقوله جل ثناؤه وسلموا تسليما الثالث
يجب بالنذر لانه من العبادات العظيمة والقربات الجليلة

ولم

التسليم عليه واجب في التشهد الاخير

نزلت

ولم يتعرض احد من ائمة اللغة فيما علمت لذلك وروى ابن وهب
فيما ذكره صاحب الشفا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سلم علي عشرا فكانما اعتق رقبة وسياتي بزيادة في الكلام
على الباب الثاني من هذا واختلف في معناه فقيل السلام
الذي هو اسم من اسماء الله عليك وتاويله لا خلوت من الخيرات
والبركات وسلمت من المكاره والآفات اذ كان اسم الله انما
يذكر على الامور توقعا لاجتماع معاني الخير والبركة فيها وانتفاء
عوارض الخلل والفساد عنها ويحتمل ان يكون بمعنى السلامة اي
ليكن قضاء الله عليك السلام وهو السلامة كالمقام والمقامة والملام
والملامة اي سلمك الله من الملام والنقائص فاذا قلت اللهم سلم
على محمد فانما تريد به اللهم اكتب لمحمد في دعوته وامته وذكره
السلامة من كل نقص فتزداد دعوته على ممر الايام علوا وامته
تكاثرا وذكره ارتفاعا قاله البيهقي قال ولا تعاد
ما توهم لا امر او صح من الوجوه قلت ويحتمل ان يكون بمعنى المسالمة
له والانقياد كما قال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما فان
قيل فلم جيء بعليك ولم يقل فالجواب ان المراد والمعنى قضى الله
بهذا وقضى الله تعالى لما يبعد فهو العبد من قبل الملك والسلطان
الذي له عليه وكان قضا الله عليك بالسلام نسبه من قضا الله لك

اختلف في معنى السلام

ما الحكمة في العدول عن الغيبة الى الخطاب

وكذا سُئل عن الحكمة في العدول عن الغيبة الى الخطاب
في عليك مع ان لفظ الغيبة هو الذي يقتضيه السياق
حيث على طريق العرفان بان المصلي لما استفتح باب الملكوت
بالتحيات اذن له في الدخول في حرم الحي الذي لا يموت فقرت
عينه بالمناجاة فنبه على ان ذلك بواسطة نبي الرحمة وبركة
متابعته فالتفت فاذا الحبيب حاضر ثم اقبل عليه قائلا
السلام عليك الى اخره ولكن خدشه شيخنا بما في بعض طرق
حديث ابن مسعود في الاستيذان من البخاري من اختصاص
لفظ الخطاب بحياته صلى الله عليه وسلم حيث قال بعد سياق
حديث التشهد وهو بين ظهرانينا فلما قبض قلنا
السلام يعني على النبي واخرجه ابو عوانة في صحيحه وعن
ولعدمن الطريق التي اوردها البخاري منها بحذف يعني بل قالوا
السلام على النبي وعلق السبكي القول بالاختصاص على صحته
قال شيخنا وقد صح بلا ريب والله الموفق وقد سأل
بعضهم عن حكمة العدول في التشهد عن الوصف بالرسالة الى
الوصف بالنبوة في قوله السلام عليك ايها النبي مع قوله
ان الوصف بالرسالة اعم في حق البشر واجيب بان الحكمة فيه
اجتماع الوصفين فانه وصفه بالرسالة في اخر التشهد وان
يقال الرسول البشري يستلزم النبوة فان التصريح بهما ابلغ

ما الحكمة في العدول في التشهد عن الوصف بالرسالة الى الوصف بالنبوة

جرما

ما الحكمة في تقديم الوصف بالنبوة

جرماً لكن تعالى ما الحكمة في تقديم الوصف بالنبوة ويجاب
بان ذلك وجدت في الخارج لنزول قوله اقرأ باسم ربك قبل
قوله يا ايها المدثر فافهم حكاه شيخنا والله اعلم الفصل الثاني
اختلف في المراد بقولهم فقيل المراد الثناء الا عن معنى الصلاة
المامور بها وباي لفظ يؤدى وقيل عن صفتها قال عياض
لما كان لفظ الصلاة المامور بها في قوله تعالى صلوا عليه يحتمل
الرحمة والدعاء والتعظيم سألوا باي لفظ تؤدى هكذا قال
بعض المشايخ ورجح الباجي ان السؤال انما وقع عن صفتها لا عن جنسها
قال شيخنا وهو اظهر لان لفظ كيف ظاهر في الصفة واما الجنس
فيسأل عنه بلفظ ما وبه جزم القرطبي فقال هذا سؤال من اشكلت
عليه كيفية ما فهم اصله وذلك انهم عرفوا المراد بالصلاة فسألوا عن الصفة
التي تليق بها ليستعملوها انتهى والحامل لهم على ذلك ان السلام لما تقدم
بلفظ مخصوص وهو السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فهموا منه
ان الصلاة ايضا تقع بلفظ مخصوص وعدلوا عن القياس لامكان الوقوف
ولا سيما في الفاظ الاذكار فانها تجيء خارجة عن القياس غالبا فوقع الامر
كما فهموه فانه لم يقل لهم كالسلام بل علمهم صفة اخرى الفصل
الثالث قوله اللهم في كلام استعماله في الدعاء وهي بمعنى يا الله
والميم عوض عن حرف النداء فلا يقال اللهم غفور رحيم مثلا وانما يقال
اللهم اغفر لي وارحمني ولا يدخلها حرف النداء الا في الضرورة كقول الراجز

لا يقال اللهم غفور رحيم بل ...

اي اذا ما حادت المياه • اقول يا اللهم يا اللهما •
واختص هذا الاسم بقطع همزته عند النداء ووجوب تفخيم لامه
وبدخول حرف النداء عليه مع التعريف وذهب الفراء ومن تبعه
من الكوفيين الى ان اصله يا الله وحذف حرف النداء تخفيفا والميم
ماخوذ من جملة محذوفة مثل الله امنا بخير وقيل زائدة كما في
زرقم للتشديد في زرق وزيدت في الاسم العظيم تفخيما وقيل
بل هي كالواو الدالة على الجمع كان الداعي قال يا من اجتمعت له الاسما
الحسنى ولذلك شددت الميم لتكون عوضا عن علامة الجمع وقد جا
عن الحسن البصري اللهم مجتمع الدعا وعن النضر بن شميل من
قال اللهم فقد سال الله بجميع اسمائه وعن ابي رجاء العطاردي
ان الميم في قوله اللهم فيها تسعة وتسعون اسما من اسما الله تعالى

الفصل الرابع ان محمدا هو اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم وقد تكرر
في القران في قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم محمد رسول الله وما محمد
الا رسول وهو منقول من صفة الحمد وهو بمعنى محمود وفيه
معنى المبالغة وقد اخرج البخاري في تاريخه الصغير من طريق
علي بن زيد قال كان ابو طالب يقول •
وشق له من اسمه ليجله • فذو العرش محمود وهذا محمد •
وسمي بذلك لانه محمود عند الله ومحمود عند الملائكة ومحمود عند
اخوانه من المرسلين ومحمود عند اهل الارض كلهم وان كفر بعضهم
فان ما فيه من صفات الكمال محمودة عند كل عاقل وان كابر عقله
جحودا

رجال

محمد اشهر اسمائه صلى الله عليه وسلم

جحودا وعنادا او جهلا بالعواقب وهو صلى الله عليه وسلم
اختص من مسمى الحمد بما لم يجتمع لغيره فان اسمه محمد واحمد وامته الحمادون
يحمدون الله على السرا والضرا وحمد ربه قبل ان يحمده الناس
وصلاته وصلاة امته مفتتحة بالحمد وخطبته مفتتحة بالحمد وهكذا
كان في اللوح المحفوظ عند الله ان خلفاءه واصحابه يكتبون المصحف
مفتتحا بالحمد وبيده صلى الله عليه وسلم لوا الحمد يوم القيامة ولما
يسجد بين يدي ربه للشفاعة ويؤذن له يحمد ربه بمحامد يفتحها عليه
حينئذ وهو صاحب المقام المحمود الذي يغبطه به الاخرون
والاولون وقد قال تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
واذا قام في ذلك المقام حمده حينئذ اهل الموقف كلهم مسلمهم
وكافرهم اولهم واخرهم مجتمعة له معاني الحمد وانواعه صلى الله
عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم محمود بما ملا به الارض من الهدى
والايمان والعلم النافع والعمل الصالح وفتح به القلوب وكشف
به الظلمة عن اهل الارض واستنقذهم من اسر الشياطين ومن الشرك
بالله والكفر به والجهل به حتى نال به اتباعه شرف الدنيا والاخرة
فان رسالته وافت اهل الارض احوج ما كانوا اليها واغاث الله به البلاد
والعباد وكشف به تلك الظلم واحيى به الخليقة بعد الموت
وهدى به من الضلالة • وعلم به من الجهالة • وكثر به بعد القلة • واغنى به
بعد العيلة • ورفع به بعد الخمالة • وسمى به بعد النكرة • وجمع به

لجد المعرفة والعبد بين قلوب مختلفة واهواء متشتتة وامم
متفرقة وفتح به اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا فعرف
الناس ربهم ومعبودهم غاية ما يمكن ان ينالوه من المعرفة
وابتدا واعاد واختصر واطنب في ذكر اسمائه وصفاته وافعاله
واحكامه حتى تحلت محبته في قلوب عباده المؤمنين وانجابت
الشكوك والريب عنها كما ينجاب عن القمر ليلة ابداره ولم يدع لاحد حاجة
في هذا التعريف وغيره لا الى من قبله ولا الى من بعده بل كفاهم
وشفاهم واغناهم عن كل من تكلم مرا اولا والاخرى بما اوتيه من
جوامع الكلم وبدائع الحكم اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى
عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ومن صفته
صلى الله عليه وسلم في التوراة محمد عبدي ورسولي سميته المتوكل ليس
بفظ ولا غليظ ولا صخاب بالاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة
ولكن يعفو ويغفر ولن اقبضه حتى اقيم به الملة العوجاء وافتح به
اعينا عميا واذانا صما وقلوبا غلفا حتى يقولوا لا اله الا الله وهو
ارحم الخلق وارافهم بهم واعظم الخلق نفعا في دينهم ودنياهم وافصح
خلق الله واحسنهم تعبيرا عن المعاني الكثيرة بالالفاظ الوجيزة
الدالة على المراد واصبرهم في مواطن الصبر واصدقهم في مواطن
اللقاء واوفاهم بالعهد والذمة واعظمهم مكافاة على الجميل باضعاف
واشدهم تواضعا واعظمهم ايثارا على نفسه واشد الخلق ذبا عن

اصحابه

اصحابه وحمية لهم ودفاعا عنهم واقوم الخلق بما يوصيه واكرمهم
لما ياتي عنه واوصل الخلق لرحمه الى غير ذلك مما يجل عن الوصف ولا
يمكن حصره صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا فائدة قال القاضي
عياض قد حمى الله هذين الاسمين يعني محمدا واحمد ان يتسمى بهما احد قبل
زمانه اما احمد الذي ذكر في الكتب وبشرت به عيسى عليه السلام
فمنع الله بحكمته ان يتسمى به احد غيره ولا يدعى به مدعو قبله حتى لا
يدخل اللبس ولا الشك فيه على ضعيف القلب واما محمد فلم يتسم به
احد من العرب ولا غيرهم الا حين شاع قبيل مولده ان نبيا يبعث
اسمه محمد فسمى قوم قليل من العرب ابناءهم بذلك رجاء ان يكون احدهم هو
والله اعلم حيث يجعل رسالاته وهم ذكر ستة ممن تسمى بذلك وقال لا
سابع لهم ثم ولما وقع ذلك حمى الله كل من تسمى به ان يدعي النبوة
او يدعيها احد له او يظهر عليه سبب يشكك في امره حتى تحققت السمتان
له صلى الله عليه وسلم ولم ينازع فيهما انتهى وذكر ابو عبد الله بن
خالويه في كتاب ليس والسهيلي في الروض انه لا يعرف في العرب من
يسمى محمدا قبل النبي صلى الله عليه وسلم الا ثلاثة [illegible] وهو حصر مردود
والعجب ان السهيلي متاخر الطبقة عن عياض ولعله لم يقف على كلامه
وقد جمعت اسماء من تسمى بذلك في جزء مفرد فبلغوا نحو العشرين
لكن مع تكرر في بعضهم ووهم في بعضهم فيتخلص منهم خمسة عشر نفسا واشهرهم
محمد بن عدي بن ربيعة بن سواءة بن جشم بن سعد بن زيد مناة بن تميم التميمي

فائدة
لم يسبق الى
هذين محمد واحمد

هو ابن حجر
العسقلاني

السعيدي ومنهم محمد بن احيحة بن الجلاح ومحمد بن اسامة بن مالك بن حبيب
بن العنبري ومحمد بن البراء وقيل البر بن طريف بن عتوارة بن عامر
بن ليث بن بكر بن عبد مناف بن كنانة البكري العتواري ومحمد بن
الحارث بن حديج بن حويص ومحمد بن حرمان بن مالك اليعمري ومحمد بن حمران
بن ابي حمران بن سعد بن مالك الجعفي المعروف بالشويعر ومحمد بن خزاعي بن علقمة
حزابة السلمي من بني ذكوان ومحمد بن خولي الهمداني ومحمد بن سفيان بن
مجاشع ومحمد بن اليحمد الازدي ومحمد بن يزيد ومحمد بن عمرو بن ربيعة ومحمد
الاسيدي ومحمد الفقيمي ولم يدركوا الاسلام الا الاول ففي سياق
خبره ما يشعر بذلك والا الرابع فهو صحابي جزما وقد رقمت
عليهما ص وفيمن ذكره عياض محمد بن مسلمة الانصاري وليس ذكره بجيد فانه
ولد بعد النبي صلى الله عليه وسلم بازيد من عشرين سنة لكنه قد ذكر
بلوكلامه المتقدم محمد بن محمد الماضي فصار من عنده سبعة
لا سابع لهم فقد رقمت على اسمائهم صورة ع وعلى اسماء من ذكرهم
ر التصلي فهم بلا صورة س وبالله التوفيق وقد ذكر العلماء انها
لطيفة وهو انه لما كان سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
افضل كلام الادميين وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد لانه جامع
لمعاني اربعة وفيه ما في الثلاثة وزيادة فهو اعمها لان التسبيح مقام
تنزيه وهو نفي النقائص والتهليل مقام التوحيد وهو نفي الشريك
والتكبير تحقيق ان الله سبحانه وتعالى فوق المحامد وراء ما قلناه و
ما ادركناه من التنزيه والتوحيد واثبات الصفات الكاملة ما

لا

افضل كلام الادميين وافضل الاذكار على الاطلاق الحمد

لانه ذكر ولا يمكن للبشر الوصول اليه بعد ذلك التكلف مطلقا من
غير نسبة الى شيء هو اكبر من كل ما يخطر بالبال او يمر بالخيال اذ لا
يدرك بوجه ولا يعقل بحال والحمد لله يتكفل باثبات جميع
ما يليق به فيدخل فيه كلما ذكر من التنزيه والتوحيد واثبات صفات
الكمال اذ في جميع النقائص واثبات جميع ما يقصر العقول عن تفصيله
وادراكه فلهذا كانت كلمة الحمد اعم الاربعة معنى والنبي محمدا فاختصت
هذه الامة بالحمد كما اختص نبيها به وجعل لواءه لواء الحمد وهو اللواء
الجامع الذي دخل تحته ادم ومن دونه ومما يدل على عظم موقع
الحمد ان الله تعالى يلهمه نبيه حين يخر ساجدا ويبدا الحمد واسماؤه صلى
الله عليه وسلم قال ابن دحية في تصنيف له مفرد من الاسماء
النبوية قال بعضهم اسماء النبي صلى الله عليه وسلم عدد اسماء الله الحسنى
تسعة وتسعون اسما قال ولو بحث عنها باحث لبلغت ثلاثمائة
اسم وافاد مغلطاي ان عدة ما في الكتاب المذكور نحو من ثلاثمائة
اسم وعن ابن دحية في التصنيف المشار اليه انما اخذها من القران
والاخبار وذكر ضبط الفاظها وشرح معانيها واستطرد فيها الى
فوائد كثيرة وغالب الاسماء التي ذكرها وصف له صلى الله عليه وسلم
ولم يرد الكثير منها على سبيل التسمية وقد نقل ابن العربي في شرح
الترمذي له عن بعض الصوفية ان لله الف اسم ولرسوله الف اسم

اسما النبي صلى الله عليه وسلم عدد اسما الله الحسنى

ان لله الف ... ولرسوله الف ...

قلت وقد جمعت منها ما وقفت عليه من كلام القاضي عياض
وابن العربي وابن سيد الناس وابي الربيع بن سبع ومغلطاي والبرق
البارزي ابن فتحي علم الايمان له تعلا على سنة والبرهان الحلبي وسخا
وغيرهم ورتبت ذلك على ترتيب المعجم وهي هذه الاواه بالله
الابطحي اتقى الناس الاتقى لله اجود الناس الاحد اخشى الناس
احمد الاخذ بالحجزات اخذ الصدقات الاجر الاخشى لله اذن خير ارجح
الناس عقلا ارحم الناس بالعيال اسخى الناس الاصدق في الله اطيب
الناس ريحا الاعز الاعلم بالله اطيب الابناء نبعا اكرم الناس
اكرم ولد ادم المص امام الخير امام المرسلين امام المتقين
امام النبيين الامام الامر الامين امنة اصحابه الامي الامي
انعم الله الاول اول شافع اول المسلمين اول مشفع اول المؤمنين
البار البطط الباطن البرهان البر فليطس لسر البشير
بشرى عيسى البصير البليغ البيان البينة التالي التذكرة
التقي التنزيل التهامي ثاني اثنين الجبار الجد الجواد جامع
والحاشر حبيب الرحمن حبيب الله الحافظ الحاكم بما اراه الله
الحامد حامل لواء الحمد الحبيب حبيب الرحمن حبيب الله الحجازي
الحجة الحجة البالغة حرز الاميين الحريص على الايمان الحفيظ
الحق الحكيم الحليم حماد حمطايا اوحاد حمياطا حم عسق
الحميد الحنيف خاتم النبيين الخاتم الخازن لمال الله الخاشع الخاضع
الخالص

الخالص الخبير خطيب الانبياء الخليل خليل الرحمن خليل الله
خير الانبياء خير البرية خير خلق الله خير العالمين طرا خير الناس
خير هذه الامة خيرة الله دار الحكمة الداعي الى الله دعوة ابراهيم
دعوة النبيين الدليل الذاكر الذكر ذو الحوض المورود
ذو الخلق العظيم الصراط المستقيم ذو القوة ذو المحراب
ذو المقام المحمود ذو الوسيلة الواصل الراضي الراغب الرافع
راكب البراق راكب البعير راكب الجمل راكب الناقة راكب النجيب
الرحمة رحمة الامة رحمة للعالمين رحمة مهداة الرحيم
الرسول رسول الراحة رسول الرحمة رسول الله رسول الملاحم
الرشيد الرفيع الذكر الرقيب روح الحق روح القدس الرؤوف
الزاهد زعيم الانبياء الزكي الزمزمي زين من وافى القيامة السابق
بالخيرات سابق العرب الساجد سبيل الله السراج السعيد
السميع السلام سيد ولد ادم سيد المرسلين سيد الناس سيف الله
المسلول الشارع الشافع الشاكر الشاهد الشفيع الشكور
الشمس شهيد الصابر الصاحب صاحب الآيات صاحب المعجزات
صاحب البرهان صاحب التاج صاحب الجهاد صاحب الحجر صاحب
الحطيم صاحب الحوض المورود صاحب الخير صاحب الدرجة العالية
الرفيعة صاحب السجود للرب المحمود صاحب السرايا صاحب

المسلطان صاحب السيف صاحب الشرع صاحب الشفاعة
الكبرى صاحب العطايا صاحب العلامات الباهرات
صاحب الفضيلة صاحب القضيب الاصفر صاحب العصيد
صاحب قول لا اله الا الله صاحب الكوثر صاحب اللوا صاحب
المحشر صاحب المدينة صاحب المعراج صاحب النعيم صاحب
المقام المحمود صاحب الجبين صاحب المنبر صاحب النعلين صاحب
الهداوة صاحب الوسيلة الصاعد بأمر الصادق المصدوق
الصدق صراط الذين انعمت عليهم الصراط المستقيم الصفوح الصفوة
الصفي الضحاك الضحوك طاب طاب الطاهر الطيب طسم
طس طه الطيب الطاهر المطهر العابد العادل العافي
العاقب العالم عبد الله العبد العدل العربي العروة الوثقى
العزيز العظيم العفو العفيف العليم العلي العلامة
الغالب الغني بالله الغيث الفاتح الفارقليط وقيل البا
كما تقدم الفارق الفتاح الفخر الفرد الفصيح فضل الله فواتح
النور القسيم القاضي القانت قائد الخير قائد الغر المحجلين
القائل القائم القتال القتول قثم القثوم قدم صدق القرشي
القريب القيم ومعناه الجامع الكامل وصوابه بالمعجمة بذلك
البا كما ظنه عياض وقد تقدم كافة الناس الكامل في جميع
اموره الكريم كنده كهيعص اللسان الماجد الماحي
ماذ ماذ المامون المانح المبا المقفى المبارك المبتهل

المبشر

المبشر المبعوث المبلغ المبيح المبين المتبتل المتلبس المتربص
المترحم المتضرع المتقي المتلو عليه المتهجد المتوسط المتوكل المثبت
المجتبى المجير المحرض المحرم المحفوظ المحلل محمد المحمود المخبر امينه عن البار
المختار المخلص المدثر المدني مدينة العلم المذكر المذكور
المرتضى المرتل المرسل المرفع الدرجات المزكي المرتجى المزمل المزيل
المسبح المستغفر المستغني المستقيم المسرى به الشفوق
المسلم المسلم المشاور المشيد المشفع المشفوع المشفق
المشهود المشير المصارع المصالح المصدق المصدوق المصطفى
المصلح المصلى عليه المزكى المطاع المطهر المطهر المطلع المطيع
المظفر المعزز المعصوم المعطي المعقب المعلم معلم امته
المعلن المعلي المفضال المفضل المقتصد المقتفي تعقى فعا البقير
المقدس المقري المنصوص عليه المقفي في قول ابن زيادة بالعين القاف
تقدم مقيم السنة لعبد العثرة المعتمد المكرم المكي الملك المكي الملاحمي
ملقى القرآن الممنوع المنادي المنتصر المنذر المنزل عليه المنجما
المنصف المنصور المنيب المنير المهاجر المهدي المهدى
المهيمن المومن الموفي جوامع الكلم الموحى اليه الموقر المولى المومن
المؤيد المكثر النابذ الناجز الناس الناسر الناجي الناصح
الناصر الناطق الناهي نبي الاحمر نبي الاسود نبي التوبة نبي الراحة النبي الصالح
نبي الله نبي المرحمة نبي الرحمة نبي الملحمة نبي الملاحم النبي النجم الثاقب النجم
النذير النسيب النعمة نعمة الله النقيب النقي النور الهادي

الماحي الواسط الواسع الواضح الواعد الواعظ الورع الوابل
الوفي ولي الفضل الولي السري يس صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا
فهذه تزيد على الاربعماية بنحو الثلاثين مع اني لم ار مصنف ابن دحية
في الدلائل وقفت على شيء لجمعها وترتيبها وقد كتبتها عن جماعة
وهي جديرة بان تشرح الفاظها في جزء إن شاء الله تعالى وكان من
اقتصر على التسعة والتسعين اراد مناسبة عدد الاسماء الحسنى التي
ورد بها الخبر ويمكن ان يلتقط من هذه العدد المذكور ويحذف ما زاد
عليه اذا كان داخلا لا لترجع الاسم عن بنيته او تخل المعنى والله المعين
ثم وقفت على كراسة للقاضي فخر الدين ابن الملبق يحضر فيها كتاب
ابن دحية المذكور فالحقت منها اسماء وجدتها من زائد حتى بلغت عدتها
العدد المذكور واكثرها انتزعه من افعال نسبت الى النبي صلى الله عليه
وسلم وافاد ان لابن فارس في ذلك تصنيفا سماه المسمى في اسما
النبي قلت وجمع ابو عبد الله القرطبي ايضا كتابا يأتي في تلك نظمه
ارجوزة وشرحها ولعل هذه الاسماء التي اشتمل عليه تزيد على
الالف عام الا اني لم اقف عليه الى الان وله صلى الله عليه
وسلم كنيتان الاولى ابو القاسم وهي مشهورة في عدة احاديث صحيحة
والاخرى ابو ابراهيم كما وقع في حديث انس في مجيء جبريل اليه صلى
الله عليه وسلم وقوله السلام عليك يا ابا ابراهيم ويكنى ايضا بابي
الارامل فيما ذكره ابن دحية وبابي المؤمنين فيما ذكره غيره وهو محمد بن
عبد الله بن عبد المطلب شيبة الحمد بن هاشم ويسمى عمرو ابن عبد مناف

واسمه

له صلى الله عليه وسلم كنيتان

نسبه صلى الله عليه وسلم

واسمه المغيرة بن قصي ويسمى زيدا ابن كلاب بن مرة بن كعب
بن لؤي بن غالب بن فهر واليه جماع قريش وما كان فوق فهر
فليس بقرشي بل هو كناني ابن مالك ابن النضر ويسمى قيسا بن كنانة
بن خزيمة بن مدركة ويسمى عمرو بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن
عدنان هذا هو النسب المتفق عليه ومن بعد عدنان الى اسماعيل
فيه خلف محله في السيرة النبوية والله الموفق لطيفة ذكر
الحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه سوق العروس وانس النفوس
نقلا عن كعب الاحبار انه قال اسم النبي صلى الله عليه وسلم
عند اهل الجنة عبد الكريم وعند اهل النار عبد الجبار وعند
اهل العرش عبد الحميد وعند سائر الملائكة عبد المجيد وعند
الانبياء عبد الوهاب وعند الشياطين عبد القهار وعند
الجن عبد الرحيم وفي الجبال عبد الخالق وفي البر عبد القادر وفي
البحر عبد المهيمن وعند الحيتان عبد القدوس وعند الهوام
عبد الغياث وعند الوحوش عبد الرزاق وعند السباع عبد السلام
وعند البهائم عبد المؤمن وعند الطيور عبد الغفار وفي التوراة
مؤذ مؤذ وفي الانجيل طاب طاب وفي الصحف عاقب وفي
الزبور فاروق وعند الله طه ويس وعند المؤمنين محمد وان
وكنيته ابو القاسم لانه يقسم الجنة بين اهلها صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا الفصل الخامس الامي بالتشديد منسوب الى الام

اسم النبي صلى الله عليه وسلم عند اهل الجنة عبد الكريم

الامي منسوب الى الام

وهو الذي لا يكتب ولا يقرأ المكتوب كأنه على أصل ولادة أمه
بالنسبة إلى الكتابة أو نسبة إلى أمه لأنه يشبه حاله إذ الغالب
من حال النساء عدم الكتابة فصل فقيل منسوب إلى أم القرى
وقيل إلى الأمة التي لا تقرأ ولا تكتب في الأكثر الأغلب وهم العرب
وقيل إلى الأمة لكثرة اهتمامه بأمرها وقيل إلى أم الكتاب
أما بمعنى أنه نزل عليه أو لأنه صدق به أو دعى إلى التصديق بها
وقيل إلى الأمة وهي القامة والخلقة وقيل إلى الأمة على عادة أخرجه
قبل أن يعرف الأشياء وقد كان عدم الكتابة معجزة لنبينا
عليه الصلاة والسلام مع ما أوتيه من العلوم الباهرة قال
تعالى وما كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك إذا
لارتاب المبطلون وفي القرآن الكريم أيضا الذين يتبعون الرسول
النبي الأمي صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا الفصل السادس
في ذكر زوجاته صلى الله عليه وسلم وأولهن خديجة بنت
خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب وتكنى أم هند تزوجها
وهو ابن خمس وعشرين سنة وسبقت سعد إلى أن أكرمه الله برسالته
فآمنت به ونصرته وكانت له وزير صدق وكل أولاده منها
إلا إبراهيم فإنه من سريته مارية وماتت قبل الهجرة بثلاث سنين
في الأصح ثم سودة بنت زمعة بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن
نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي تزوجها بعد موت خديجة
بأيام وأصدقها أربعمائة ثم ماتت آخر خلافة عمر سنة ثلاث

وعشرين

في ذكر زوجاته صلى الله عليه وسلم

وعشرين ثم عائشة بنت خليفة رسول الله صلى الله عليه
وسلم أبي بكر الصديق عبد الله بن أبي قحافة عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب
بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي ولم يتزوج صلى الله عليه وسلم
بكرا غيرها وبنى بها في شوال أول من شهور الهجرة وهي ابنة تسع قيل
أسقطت جنينا ماتت في سابع عشر رمضان سنة ثمان وخمسين ثم
حفصة بنت أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى
بن رياح بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي تزوجها في شعبان
بعد ثلاثين شهرا من الهجرة روي أنه صلى الله عليه وسلم طلقها فأمره
الله أن يراجعها فراجعها توفيت في شعبان سنة خمس وأربعين ثم
زينب بنت خزيمة بن الحارث بن عبد الله بن عمرو بن عبد مناف بن هلال
ابن عامر بن صعصعة بن معاوية الهلالية وتكنى أم المساكين تزوجها في
رمضان من السنة الثالثة فمكثت عنده ثمانية أشهر وماتت آخر ربيع
الآخر ولم يمت في حياته منهن غيرها وفي ريحانة خلف ثم أم سلمة هند
بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم بن يقظة بن مرة ابن
كعب بن لؤي بن غالب بن فهر تزوجها في ليالي بقين من شوال سنة أربع
وماتت سنة إحدى وستين ثم زينب بنت جحش بن رئاب بن يعمر بن صبرة
بن مرة بن كبير بالموحدة ابن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة بن مدركة بن
إلياس بن مضر بن نزار وكان اسمها برة فسماها زينب تزوجها لهلال
ذي القعدة سنة أربع على الصحيح وهي ابنة خمس وثلاثين سنة وماتت
بالمدينة سنة عشرين ثم جويرية بنت الحارث بن أبي ضرار بن حبيب بن
عائذ بن مالك بن جذيمة وهو المصطلق بن سعد بن كعب بن عمرو بن ربيعة بن حارثة

بنت عمرو بن مرثد بن عامر ما التيما وكان اسمها الضابره فسماها جويريه
وتزوجها في سنه ست من الهجره وماتت سنه ست وخمسين
ثم ريحانه بنت شمعون بن زيد بن عمرو بن جنادة وقيل بالقاف
بن شمعون بن زيد من بني النضير اخوه قريظه وقعت في السبي
يوم بني قريظه فاعتقها وتزوجها واصدقها اثنتي عشره اوقيه ونشا
كما كان يصدق نسايه واعرس بها في المحرم سنه ست من الهجره وماتت
قبل وفاته صلى الله عليه وسلم **وقيل** انه لم يتزوجها انما كان
يطاها بملك اليمين وهو الاول اثبت كما رجحه غير من الحفاظ **ثم** ام حبيبه
واسمها رمله بنت ابي سفيان صخر بن حرب بن اميه بن عبد شمس
بن عبد مناف بن قصي القرشيه الامويه تزوجها وهي بارض
الحبشه في سنه سبع من الهجره واصدقها عنه النجاشي اربعمائه دينار
وماتت بالمدينه بعد الاربعين **ثم** صفيه بنت حيي بن اخطب بن سعيه
بن ثعلبه بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن ابي حبيب بن النضير بن النحام
بن نخوم من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران اخي موسى تزوجها
في سنه سبع وماتت في رمضان سنه خمسين **وقيل** اثنتين وخمسين
ثم ميمونه بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن رويبه بن عبد الله
بن هلال بن عامر بن صعصعه الهلاليه تزوجها بسرف وكان
اسمها الضابره فسماها ميمونه وماتت بسرف سنه احدى وخمسين فهؤلاء
اجل من دخل بهن من النساء وهن ثنتا عشره امراه **قال** الحافظ
ابو محمد المقدسي وغيره وعقد على سبع ولم يدخل بهن والصلاه على

ازواجه

ازواجه بالجنه لبيان احترامهن وتحريمهن على الابد وانهن نساوه في
الدنيا والاخره صلى الله عليه وعلى ازواجه وذريته وسلم تسليما والاصح
ان الازواج زوج كما في قوله تعالى لادم اسكن انت وزوجك الجنه والله
اعلم **تنبيه** قال ابو بكر بن ابي عاصم لم يتذكر ازواجه صلى الله عليه
وسلم وذريته فيما اعلم الا في هذا الحديث نعني حديث ابي حميد الساعدي
قلت وفيها ايضا في حديث ابي هريره وزاد واهل بيته كما قدمناه
افاده ابو موسى المديني **وكذا** في اثر الحسن الماضي والله اعلم **الفصل**
السابع الذريه بضم الذال المعجمه وكسرها لغتان حكاهما صاحب المحكم والاول
افصح واشهر **قال** في الصحاح وهي نسل الثقلين وقال في
المشارق هم النسل لكنه يطلق احيانا على النساء والاطفال **ومنه**
ذراري المشركين اي عيالاتهم من نسائهم وابنائهم وقال المطرزي
في حواشيه نسل الانسان من ذكر وانثى **قال** في الصحاح وهي
من ذرا الله الخلق اي خلقهم الا ان العرب تركت همزها وقال في المحكم كان
ينبغي ان تكون مهموزه فكثرت فاسقط الهمز **قال** في النهايه وكان
الذر انتصا بخلق الذريه **وقال** في المشارق اصل الذريه بالهمز من
الذرا وهو الخلق لان الله ذراهم اي خلقهم قال ابن دريد ذرا الله
الخلق ذرا وهذا مما تركت العرب الهمز فيه **وقال** الزبيدي اصله
من الذر ورجح راي فروه **وقال** غيره اصلها الذر فعلية منه

الذريه بضم الدال المعجمه وكسرها

قال الله خلقهم اولا امثال الذر وهو النمل الصغير فعلى هذين
الوجهين لا اصل له من الهمز اذا علم هذا الذرية الاولاد واولادهم
وهل يدخل اولاد البنات لمذهب الشافعي ومالك دخولهم ورواية عن
احمد انهم يدخلون باجماع المسلمين على دخول اولاد فاطمة في ذرية النبي
صلى الله عليه وسلم المطلوب لهم من الله الصلاة وحكى ابن الحاجب من
المالكية الاتفاق على دخول ولد البنات كالابن على من ذريتهم
عليها السلام لهم وشاححه السراج في نقل الاتفاق ومذهب
ابي حنيفة ورواية اخرى عن احمد انهم لا يدخلون واستثنوا اولاد
فاطمة عليها السلام لشرف هذا الاصل العظيم والولد الكريم
الذي لا يدانيه احد من العالمين صلى الله عليه وسلم اجمعين

هل يدخل اولاد البنات في الذرية

الفصل الثامن اختلف في الال فقيل اصله اهل قلبت
الهاء همزة ثم سهلت ولهذا اذا صغر رد الى الاصل فقيل اهيل
وقيل بل اصله اول من آل يؤول اذا رجع سمي بذلك من يؤول الى
الشخص ويضاف اليه ويقويه انه لا يضاف الا الى معظم كما
جاء القرآن آل الله وهذا آل محمد والمؤمنين والصالحين وآل
القاضي ولا يقال آل الحجام وآل الحياط بخلاف اهل ولا يضاف آل
ايضا الى غير العاقل ولا الى المضمر عند الاكثر وجوزه بعضهم
بقلة وهو الصحيح وقد ثبت في شعر عبد المطلب قوله

اختلفوا في الال

في قوم

في قصة اصحاب الفيل من ابيات ** وانصر على آل الصليب
** وعابديه اليوم آلك ** وقد يطلق الآل على نفسه وعليه
وعلى من يضاف اليه جميعا وضابطه انه اذا قيل فعل آل فلان كذا دخل
هو فيهم الا بقرينة ومن شواهده قوله صلى الله عليه وسلم للحسن
بن علي انا آل محمد لا تحل لنا الصدقة وان ذكرا معا فلا وهو كالفقير
والمسكين وكذا الايمان والاسلام والفسوق والعصيان واختلف في
المراد بآل محمد هنا فالراجح انهم من حرمت عليهم الصدقة وهو النص
عليه الشافعي واختاره الجمهور ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم
في حديث ابي هريرة للحسن بن علي اما ان آل محمد لا تحل لنا الصدقة وقوله
في الحديث مرفوع ان هذه الصدقة انما هي اوساخ الناس وانها
لا تحل لمحمد ولا لآل محمد وقال احمد المراد بآل محمد في حديث التشهد
اهل بيته وعلى هذا فهل يجوز ان يقول اهل عوض آل روايتان
عندهم وقيل المراد بآل محمد ازواجه وذريته لان اكثر طرق
الحديث جاء بلفظ آل محمد وجاء بلفظ ابي حميد موضعه وازواجه
وذريته فدل على ان المراد بالآل الازواج والذرية وتعقب
بانه ثبت الجمع بين الثلاثة كما في حديث ابي هريرة الماضي فيحمل على
ان بعض الرواة حفظ ما لم يحفظه غيره والمراد بالآل في التشهد
الازواج ومن حرمت عليهم الصدقة ويدخل فيهم الذرية فلذلك
جمع بين الاحاديث وقد اطلق على ازواجه صلى الله عليه وسلم آل محمد في
حديث عائشة ما شبع آل محمد من خبز مادوم ثلاثا وفي حديث

وهم موجودون ... بنو هاشم وبني المطلب كما عليه الجمهور وقيل عترته اهل بيته وفي رواية اهل بيته ... تفسيره بازواجه وذريته

ابي هريرة اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا وكان الازواج افردوا بالذكر
تنويها بهم وكذا الذرية وقد روى عبد الرزاق في جامعه عن
الثوري سمعته وسأله رجل عن قوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد
من آل محمد قال اختلف الناس فيه فمنهم من يقول آل محمد اهل
البيت ومنهم من يقول من اطاعه وقيل المراد بالآل ذرية
فاطمة خاصة حكاه النووي في شرح المهذب وقيل هم جميع
قريش حكاه ابن الرفعة في الكفاية وقيل المراد بالآل جميع الامة
امة الاجابة قال ابن العربي مال الى ذلك مالك واختاره الازهري
وحكاه ابو الطيب الطبري عن بعض الشافعية ورجحه النووي
في شرح مسلم وقيده القاضي حسين والراغب بالاتقياء منهم
وعليه يحمل كلام من اطلق ويؤيده قوله تعالى ان اولياؤه الا المتقون
وفي نوادر ابي العينا انه غض من بعض الهاشميين فقال له اتغض
مني وانت تصلي علي في كل صلاة في قولك اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد فقال اني اريد الطيبين الطاهرين ولست منهم افاده
شيخنا وقد حكى الخطيب انه دخل يحيى بن معاذ على علوي ببلخ
او بالري زائرا له ومسلما عليه فقال العلوي ليحيى ما تقول فينا
اهل البيت فقال ما اقول في طين عجن بماء الوحي وغرست فيه شجرة
النبوة وسقي بماء الرسالة فهل يفوح منه الا مسك الهدى وعنبر
التقى فقال العلوي ليحيى ان زرتنا فبفضلك وان زرنا
فبفضلك فلك الفضل زائرا ومزورا انتهى قال شيخنا

ويمكن

الانبيا

غض

٢١

ويمكن ان يحمل كلام من اطلق على ان المراد بالصلاة الرحمة المطلقة فلا
يحتاج الى تقييد بالاتقيا وقد استدل لهم بحديث انس
رفعه آل محمد كل تقي اخرجه الطبراني لكن سنده واه جدا واخرج
البيهقي عن جابر نحوه من قوله بسند ضعيف واما
ابرهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن آزر واسمه تارح بمثناة وراء
مفتوحة واخره حاء مهملة ابن ناحور بنون ومهملة مضمومة ابن
شاروح بمعجمة وراء مضمومة واخره حاء مهملة ابن راعو بعين مهملة
ابن فالخ بفاء ولام مفتوحة بعدها معجمة ابن عيبر ويقال عابر
وهو بمهملة وموحدة ابن شالخ بمعجمتين ابن ارفخشذ بن سام بن نوح
لا خلاف في هذا النسب الا في النطق ببعض هذه الاسما واما آل
ابرهيم عليه السلام فهم ذريته من اسمعيل واسحق كما جزم به جماعة وان
ثبت ان ابرهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم
داخلون لا محالة ثم المراد المسلمون منهم بل المتقون فيدخل
فيهم الانبيا والصديقون والشهدا والصالحون دون من عداهم
وقد اختلف في ايجاب الصلاة على الآل ففي تعينها عند الشافعية
والحنابلة روايتان والمشهور عندهم لا وهو قول الجمهور وادعى كثير
منهم فيه الاجماع واكثر من اثبت الوجوب من الشافعية نسبوه الى
الترنجي بضم التا المثناة من فوق واسكان الرا وكسرها بموحدة ثم جيم
وفي شرح المهذب والوسيط تبعا لابن الصلاح القائل بوجوب
الصلاة على الآل في التشهد الاخير هو الترنجي وهو مردود وعلى ذلك
باجماع من قبله ان الصلاة على الآل لا تجب لكن قد نقل البيهقي في
الشعب عن ابي اسحاق المروزي وهو من كبار الشافعية قال انا اعتقد ان

تشبيه ابرهيم عليه الصلاة والسلام وهو ابن آزر واسمه تارح الى نوح

الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم واجبة في التشهد الأخير من
الصلاة كان الشافعي وفي الأحاديث الثابتة في كيفية الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم دلالة على صحة ما قال انتهى قال سبحنا
وفي كلام الطحاوي في مشكله ما يدل على أن حرملة نقله عن الشافعي قلت
وقد أسند المجد الشيرازي عن محمد بن يوسف الشافعي قوله

• يا أهل بيت رسول الله حبكم • فرض من الله في القرآن أنزله •
• يكفيكم من عظيم القدر أنكم • من لم يصل عليكم لا صلاة له •

انتهى وفي الرافعي ما نصه وأما الصلاة فيه نعني في التشهد الأول
على الآل فينبني على إيجابها في الأخير فإن لم نوجبها وهو الأصح فلا نستحبها
وتعقبه الزركشي في الخادم بأن حاصل ما ذكره في الصلاة على الآل
عدم تصحيح الاستحباب وقد استشكله في التنقيح وكان ينبغي أن
يثبتا جميعا أو يسلبا جميعا ولا يظهر فرق مع الأحاديث الصحيحة المصرحة
بالجمع بينهما وما قاله ظاهر والله الموفق وقد اختلف الشافعي في وجوب
الصلاة على إبراهيم صلى الله عليه وسلم ففي البيان عن صاحب الفروع حكاية
وجهين كالخلاف في الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم كما سبقنا
الإشارة إليه في المقدمة والله أعلم تنبيه إن كان ما وجه التعرض
من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبين الآل في الوجوب مع كونه
معطوفا عليه إذ كان مسند الوجوب قوله قولوا إذا قلنا أو حيث
العطف دون البعض فالجواب عنه كما قيل من وجهين أحدهما أن
المعتمد في الوجوب إنما هو الأمر الوارد في القرآن بقوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا فلم يأمر بالصلاة على الآل وإنما علمهم صلى الله

عليه

اختلف في وجوب الصلاة على إبراهيم صلى الله عليه وسلم وعلى نبينا

عليه وسلم كيفية الصلاة عليه لما سألوه فبين لهم المقدار الواجب وزادهم
وبين الكمال على الواجب وهم إنما سألوه عن الصلاة عليه وهذا ينبني على
الخلاف في جواز حمل الأمر على حقيقته ومجازه والصحيح جوازه وقد يجيب
المسئول بأكثر مما سئل عنه للمصلحة ومع ذلك صلى الله عليه وسلم كثير أمثله كقوله
حين سئل عن التطهر بماء البحر فقال هو الطهور ماؤه الحل ميتته ولم يكن
في سؤالهم ذكر ميتة البحر والوجه الثاني أن جوابه صلى الله عليه وسلم
لمن سأله ورد بزيادات وبعض وإنما يحمل على الوجوب ما اتفقت الرواية
عليه إذ لو كان الكل واجبا لما اقتصر في بعض الأوقات على البعض وفي
بعض الطرق الصحيحة إسقاط الصلاة على الآل وذلك في صحيح البخاري
في حديث أبي سعيد لكنه أثبتها في البركة مع أنهم لم يسألوه عن البركة ولا أثر
بتعاطي الآية وأيضا فحديث أبي حميد متفق عليه ليس فيه الصلاة
على الآل ولا فيه البركة أيضا وإنما قال وعلى أزواجه وذريته وبين
الذرية والآل عموم وخصوص فإن قيل فلم اقتصر في الوجوب في كيفية
الصلاة عليه على لفظ اللهم صل على محمد ولم يوجبوا بقية كلامه في التشبيه قلنا
لسقوط التشبيه في بعض أجوبته وذلك في حديث زيد بن خارجة كما
تقدم فدل على عدم وجوبه الفصل التاسع فيه سؤالان أحدهما
لم خص إبراهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الأنبياء صلوات الله عليهم
والجواب أن ذلك وقع إما إكراما له أو مكافأة على ما فعل حيث دعى لأمة
محمد بقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب أو
لعدم مشاركة غيره لهما من الأنبياء لذلك أو اختصاصهما بالصلاة إما
لأنه كان خليلا ومحمد صلى الله عليه وسلم حبيبا أو لأن إبراهيم كان منادي الموسم
حيث أمره الله بقوله وأذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر ومحمد

لم خص إبراهيم عليه السلام بالتشبيه دون غيره من الأنبياء

صلى الله عليه وسلم كان منادي الذي لقوله ربنا اننا سمعنا مناديا
ينادي للايمان او لانه سال الله عز وجل في ذلك حتى راى الجنة في المنام
وعلى اشجارها مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وسال جبريل عن ذلك فاخبره
عن حاله فقال يا رب اجر ذكري على لسان امة محمد او لقوله واجعل
لي لسان صدق في الاخرين او لانه افضل من بقية الانبيا عليهم الصلاة
والسلام او لان الله سماه ابا المؤمنين لقوله ملة ابيكم ابرهيم او لامر النبي
صلى الله عليه وسلم باتباعه لا سيما في اركان الحج او لانه لما بنى البيت
دعا بقوله اللهم من حج هذا البيت من شيوخ امة محمد فهبه مني ومن
اهل بيتي نفر دعا اسماعيل للكهول ثم اسحاق للشباب ثم ساره للحرائر من
النساء هاجر للموالي فلذلك اختص بذكره هو واهل بيته قلت فانتبهما
وذكر هذه الاجوبة ما يحتاج الى صحة النقل والله الموفق

فلابن ابراهيم البيت دعا

بحث استبهم السؤول عن موضع التشبيه

قال شيخنا رحمه الله تعالى اشتهر السؤال عن موقع التشبيه في قوله
كما صليت على ابرهيم مع ان المقرر ان المشبه دون المشبه به والواقع هنا
عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم وحده افضل من آل ابراهيم ومن ابرهيم
لا سيما وقد اضيف اليه آل محمد وقضية كونه افضل ان تكون الصلاة
المطلوبة افضل من كل صلاة حصلت او تحصل لغيره واجيب عن ذلك
باجوبة الاول انه قال ذلك قبل ان يعلم انه افضل من ابرهيم وقد
اخرج مسلم من حديث انس ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا خير
البرية قال ذاك ابرهيم انشا ابن العربي وابن السني وابده انه سال
لنفسه التسوية مع ابرهيم وامر امته ان يسالوا له ذلك فزاده الله تعالى
بغير سوال ان فضله على ابرهيم وتعقب بانه لو كان كذلك لغير
صفة الصلاة عليه بعد ان علم انه افضل الثاني انه قال ذلك تواضعا

واجيب عنه بذكر اجوبة

الثاني

ورد

الثالث

وشرع لامته ذلك ليكتسبوا بذلك الفضيلة الثالث ان التشبيه انما
هو لاصل الصلاة باصل الصلاة لا القدر بالقدر فهو كقوله تعالى انا
اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح وقوله كتب عليكم الصيام كما كتب
على الذين من قبلكم قال المختار رفقه ان المراد اصل الصيام لا وقته وعينه
وهو كقول القايل احسن الي كما احسنت الى فلان ويريد بذلك
اصل الاحسان لا قدره ومنه قوله تعالى واحسن كما احسن الله اليك
ورجح هذا الجواب القرطبي في المفهم فقوله كما صليت على ابرهيم معناه
انه تقدمت منك الصلاة على ابرهيم وعلى آل ابرهيم فنسال منك الصلاة
على محمد وعلى آل محمد بطريق الاولى لان الذي ثبت للفاضل ثبت للافضل
بطريق الاولى ومحصل هذا الجواب ان التشبيه ليس من باب الحاق الكامل
بالاكمل بل من باب التهييج ونحوه او من بيان حال ما لا يعرف بما يعرف لانه
فيما يستقبل والذي يحصل لمحمد صلى الله عليه وسلم من ذلك اقوى واكمل

الرابع

الرابع ان الكاف للتعليل كما في قوله تعالى كما ارسلنا فيكم رسولا منكم
وفي قوله واذكروه كما هداكم وقال بعضهم الكاف على بابها
من التشبيه ثم عدل عنه للاعلام بخصوصية المطلوب الخامس

الخامس

ان المراد ان يجعله خليلا كما جعل ابرهيم وان يجعل له لسان
صدق كما جعل مضافا الى ما حصل له من المحبة وقد حصل له ذلك فصار
ولكن صاحبكم خليل الله ويرد عليه ما يرد على الاول قلت
وهو نحو ما اجاب به العراقي في قواعده كما سياتي ذكره قريبا وقوبه
بانه مثل رجلين يملك احدهما الفا ويملك الاخر الفين فيسال صاحب
الالفين ان يعطا الفا اخرى يشطر الذي اعطيها الاول فيصير المجموع

السادس

الثاني اضعاف ما للاول السادس ان قوله اللهم صل على محمد مقطوع
عن التشبيه فيكون التشبيه متعلقا بقوله وعلى آل محمد

وتعقب

اي دفع العناد ان غير الانبيا لا يمكن ان يساويهم فكيف نطلب لهم
وقوع ما لا يمكن وقوعه انتهى وعبر بعضهم عن هذا بقوله ان غير
الانبيا لا يمكن ان يساووا الانبيا فكيف نطلب لهم الصلاة مثل الصلاة
التي وقعت لابرهيم والانبيا من آله ثم قال ويمكن الجواب عن ذلك
بان المطلوب الثواب الحاصل لهم لا جميع الصفات التي كانت سببا
للثواب قلت وهذا قريب مما اجاب به البلقيني فانه قال لما
لبطه ان تشبيه الصلاة على الال بالصلاة على ابرهيم والذين تشبيها
في القدر ولا في الرتبة حتى يقال ان غير الانبيا لا يمكن ان يساويهم بل التشبيه
هنا في اصل الصلاة وذلك قدر مشترك بين الانبيا والال اعني طلب الصلاة
واذا كان كذلك فلا يلزم من طلب الصلاة للال كالصلاة على ابرهيم
وال[illegible] ان يكون طلبنا لما لم يعلم وقوعه وهو المساوي فسقط السوال
انتهى وقد نقل العمراني في البيان عن الشيخ ابي حامد انه نقل هذا
الجواب عن نص الشافعي حيث قيل له رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل
فكيف قيل في الصلاة عليه اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
ابرهيم فقال قوله اللهم صل على محمد كلام وقوله وآل محمد عطف
عليه وكما صليت على ابرهيم راجع الى ما يليه وهو آل محمد قلت وادعى
ابن القيم انه باطل عن الشافعي قال لانه مع فصاحته ومعرفته بلسان
العرب لا يقول هذا الكلام الذي يستلزم هذا التركيب الركيك
المعيب من كلام العرب قال شيخنا [illegible] وليس التركيب المذكور بتركيب ركيك بل

التقدير

التقدير اللهم صل على محمد وصل على آل محمد كما صليت الى آخره فلا يمتنع
تعلق التشبيه بالجملة الثانية انتهى قال وقد تعقبه الزركشي ايضا بانه مخالف
للقاعدة الاصولية في رجوع المتعلقات الى جميع الجمل وبان التشبيه
قد جا في بعض الروايات من غير ذكر الال قلت ويقرب من هذا
الجواب قول ابن عبد السلام شبه الصلاة على النبي بالصلاة على آل
ابرهيم والله اعلم الرابع التشبيه انما هو للمجموع بالمجموع فان
الانبيا من آل ابرهيم كثيرة فاذا قوبلت تلك الذوات الكثيرة من
ابرهيم وآل ابرهيم بالصفات الكثيرة التي لمحمد امكن انتفا التفاضل
ونحوه عن ابن عبد السلام فانه قال آل ابرهيم انبيا وآل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ليسوا انبيا والتشبيه انما وقع بين المجموع
الحاصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وآله والمجموع الحاصل
لابرهيم عليه السلام والذي يحصل لال ابرهيم من تلك العطية اكثر مما
يحصل لال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه العطية فيكون الفاضل
لرسول الله صلى الله عليه وسلم بعد اخذ آله من هذه العطية اكثر
من الفاضل لابرهيم من تلك العطية واذا كانت عطية رسول الله صلى
الله عليه وسلم كانت افضل فاندفع الاشكال قلت وعبر ابن عبد السلام
عن هذا ايضا في اسرار الصلاة له بقوله تشبيه الصلاة على النبي
والتشبيه الصلاة على ابرهيم وآله فيحصل لنبينا صلى الله عليه وسلم
ولاله من آثار الرحمة والرضوان ما يقارب ما حصل لال ابرهيم
ومعظم الانبيا هم آل ابرهيم لانهم ابناؤه ثم يقسم الجملة فلا يحصل

السابع

لال محمد مثل ما حصل لال ابرهيم ولن تبلغ ال محمد الى مراتب الانبيا
فيوثر ما بقي من اثار الرحمة لمحمد والدعا لمحمد صلى الله عليه وسلم فيكون
ذلك مشعرا بان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من ابرهيم انتهى وقال
ابو اليمن ابن عساكر شبه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى اله
بالصلاة على ابرهيم وعلى ال ابرهيم فيحصل للنبي صلى الله عليه وسلم من
اثار الرحمة والرضوان ما يقارب او مثل ما حصل لابرهيم وال ابرهيم
لانهم انبيا ومعظم الانبيا هم ال ابرهيم ثم تقسم الجملة عليه وعلى اله
فلا يحصل لاله منها ما حصل لال ابرهيم لان ال ابرهيم انبيا ولا تبلغ
ال محمد صلى الله عليه وسلم مراتب الانبيا فيتوفر ما بقي من اثار الرحمة
الشاملة على محمد صلى الله عليه ليكون في ذلك اشعار بتفضيله على من
ذكر وبعضه بحثا وقال ويعكر على هذا الجواب انه وقع في حديث
ابي مسعود يعني الماضي مقابلة الاسم بالاسم لفظ ولفظه اللهم صلى
على محمد كما صليت على ابرهيم قلت وسبقه الى التعقيب العراقي
في القواعد لكن من وجه اخر حيث جعل التشبيه في الدعا كالتشبيه
في الخبر قال وليس كذلك لان التشبيه في الخبر يصح في الماضي والحال
والاستقبال والتشبيه في الدعا لا يكون الا في الاستقبال والتشبيه
هنا انما وقع من عطية تحصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن
حصلت له قبل الدعا فان الدعا انما يتعلق بالمعدوم المستقبل وبين
عطية حصلت لابرهيم وحينئذ يكون الذي حصل له قبل الدعا لا يدخل
في التشبيه وهو الذي فضل به ابرهيم عليهما السلام قال فاندفع السوال

من

٢٥

من افضلية لان التشبيه وقع في دعا لا في خبر نعم لو قيل ان العطية
التي حصلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم مثل العطية التي حصلت لابرهيم
لزم الاشكال لكون التشبيه وقع في الخبر لكن التشبيه ما وقع الا في الدعا
والله اعلم الثامن ان التشبيه بالنظر الى ما يحصل لمحمد وال محمد من
صلاة كل فرد فرد فيحصل من مجموع صلاة المصلين من اول التعليم الى
اخر الزمان اضعاف ما كان لال ابرهيم مما لا يحصيه الا الله تعالى وعبر
ابن العربي عن هذا بقوله المراد دوام ذلك واستمراره قلت وقد كان
شيخ الاسلام تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى اذا سال العبد على نبيه صلى الله
عليه وسلم بهذه الكيفية فقد سال الله تعالى ان يصلي على محمد كما صلى على ابرهيم
والله لم اذا قالها عبد اخر فقد طلب صلاة اخرى غير التي طلبها الداعي الاول
ضرورة ان المطلوبين وان تشابها متغايران بافتراق الطالب وان الدعوتين
مستجابتان اذ الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم دعوة مستجابة فلا بد ان يكون
ما طلبه هذا غير ما طلبه ذاك الاول ثم يحصل الحاصل والحاصل كما قاله
ولده التاج ان الله تعالى يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم صلاة مماثلة للصلاة
على ابراهيم عليه السلام والزمان عند كل داع فلا تحصر الصلوات عليه من ربه
التي كل واحدة منها بقدر ما حصل لابرهيم والمراد لا تحصر عدد من صلى
عليه بصلاة الصلاة والله اعلم التاسع ان التشبيه راجع الى المصلي فيما يحصل له
من الثواب لا بالنسبة الى ما يحصل للنبي صلى الله عليه وسلم قال سخاوي وهذا
ضعيف لانه يصير كانه قال اللهم اعطني ثوابا على صلاتي على النبي
صلى الله عليه وسلم كما صليت على ابرهيم ويمكن ان يجاب بان المراد مثل
ثواب المصلي على ابرهيم العاشر سرد فع المقدم المدلوله

الثامن
التاسع
العاشر

اولاً وهي ان المشبه به يكون ارفع من المشبه وان ذلك ليس مطرداً
بل قد يكون التشبيه بالمثل بل والدون كما في قوله تعالى مثل نوره كمشكاة
واين يقع نور المشكاة من نوره تعالى ولكن لما كان المراد من المشبه
به ان يكون شيئاً ظاهراً واضحاً للسامع حسن ان شبه النور بالمشكاة
وكذا هنا لما كان تعظيم ابرهيم وآل ابرهيم بالصلاة عليهم مشهوراً
واضحاً عند جميع الطوائف حسن ان يطلب لمحمد وآل محمد بالصلاة عليه
مثل ما حصل لابرهيم وآل ابرهيم ويؤيد ذلك ختم الطلب المذكور
بقوله في العالمين اي كما اظهرت الصلاة على ابرهيم وعلى آل
ابرهيم في العالمين ولهذا لم يقع قوله في العالمين الا في ذكر آل
ابرهيم دون ذكر آل محمد يعني في الحديث الذي وردت فيه وهو حديث
ابي مسعود المخرج عند مالك ومسلم وغيرهما وعبر الطيبي عن ذلك
بقوله ليس التشبيه المذكور من باب الحاق الناقص بالكامل لكن من باب الحاق
ما لم يشتهر بما اشتهر وقال الحليمي سبب هذا التشبيه ان الملائكة
قالت في بيت ابرهيم رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت انه حميد مجيد
وقد علم ان محمداً وآل محمد من اهل بيت ابرهيم فكانه قال اجب دعاء
الملائكة الذين قالوا ذلك في محمد وآل محمد كما اجبتها عندما قالوها
في آل ابرهيم الموجودين حينئذ وكذلك ختم بما ختم به الاية وهو قوله
انك حميد مجيد وقال النووي بعد ان ذكر بعض هذه
الاجوبة

ليس التشبيه المذكور من باب الحاق الناقص بالكامل

الاجوبة احسنها ما نسب الى الشافعي ان التشبيه لاصل الصلاة
باصل الصلاة او المجموع بالمجموع وقال ابن القيم بعد ان زيف
اكثر هذه الاجوبة الا تشبيه المجموع بالمجموع واحسن منه ان يقال
هو صلى الله عليه وسلم من آل ابرهيم وقد ثبت ذلك عن ابن عباس في
تفسير قوله تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحاً وآل ابرهيم وآل عمران
على العالمين قال محمد من آل ابرهيم فكانه امرنا ان نصلي على محمد وعلى آل محمد
خصوصاً بقدر ما صلينا عليه مع ابرهيم وآل ابرهيم عموماً فيحصل لآله
ما يليق بهم ويبقى الباقي كله له وذلك القدر ازيد مما لغيره من آل ابرهيم
قطعاً وتظهر حينئذ فائدة التشبيه وان المطلوب له بهذا
اللفظ افضل من المطلوب بغيره من الالفاظ انتهى ونقل شيخنا
عن المجد اللغوي جواباً نقله عن بعض اهل الكشف حاصله ان التشبيه
لغير اللفظ المشبه به لا لعينه وذلك ان المراد بقولنا اللهم صل على
محمد اجعل من اتباعه من يبلغ النهاية في امر الدين كالعلماء بشرعه
بتقريرهم امر الشريعة كما حصلت فيهم الانبياء المخبرون بالمغيبات
فالمطلوب حصول صفات الانبياء لآل محمد وهم اتباعه في الدين كما
كانت حاصلة بسؤال ابرهيم هذا حاصل ما ذكره وكان شيخنا وهو
جيد ان سلم ان المراد بالصلاة هنا ما ادعاه والله اعلم وفي نحو هذه
الدعوى جواب آخر المراد اللهم استجب دعاء محمد في امته كما استجبت
دعاء ابرهيم في بنيه ويعكر على هذا عطف الآل في الموضعين وان التشبيه

قلت وقد اطال المجد اللغوي رحمه الله في تقرير ما تقدم
عزوه اليه وختمه بقوله وتلخص لك ان يقول المصلي اللهم صل على
محمد بان تجعل من امته علماء صلحاء بالغين نهايات المراتب عندك كما
صليت على ابرهيم بان جعلت له انبياء ورسلا بالغين نهايات المراتب
عندك وعلى ال محمد كما صليت على ال ابرهيم بما اعطيتهم من التشريع
والوحي واعطاهم التحديث فيهم محدثون وشرع لهم الاجتهاد
وقرره حكما شرعيا فاشبهوا الانبيا في ذلك فافهم فان في ذلك
فايدة جليلة عظيمة والله يقول الحق وهو يهدي السبيل
الفصل العاشر المراد بالبركة في قوله وبارك النمو والزيادة من
الخير والكرامة وقيل المراد التطهير من العيوب والتزكية وقيل
المراد ثبات ذلك ودوامه واستمراره من قولهم بركت الابل اي ثبتت
على الارض وبه سميت بركة الما لمكثه اوله وتسمى بانيه
لاقامة الما فيها وقد جزم ابو اليمن ابن عساكر بقوله وبارك اي
اثبت لهم وادم ما اعطيتهم من الشرف والكرامة وهو من
قولهم برك البعير اذا لزم موضعه الذي نخ فيه ايضا وقد
توضع موضع اليمن فيقال لليمون مبارك لما به محبوب
مرغوب فيه والحاصل ان المطلوب ان يعطوا من الخير اوفاه وان
يثبت ذلك لهم ويستمر دايما قلنا فاذا اللهم بارك على محمد ما المعنى اللهم
ادم ذكر محمد ودعوته وشريعته وكثر اتباعه واشياعه وعرف

امته

امته بمنه وتسعد به وان تشفعه فيهم وتدخلهم جنتك وتحلهم
دار رضوانك فيجمع التبريك عليه الدوام والزيادة والسعادة والله
المعين تنبيه لم يصرح احد بوجوب قوله وبارك على محمد فيما عثر
عليه غير ابن حزم ذكر ما يفهم وجوبه في المحلى فقال على المرء
ان يبارك عليه ولو مرة في العمر وان يقولها بلفظ خبر ابي مسعود او ابي
حميد او كعب بن عجرة وظاهر كلام صاحب المغني من الحنابلة وجوبها
في الصلاة فانه قال وصفة الصلاة كما ذكرها الخرقي والحرفي اولى
ما اشتمل عليه حديث كعب ثم قال والى هنا انتهى الوجوب والظاهر
ان احدا من الفقهاء لا يوافق على ذلك قاله المجد الشيرازي والله اعلم
الفصل الحادي عشر ان زيادة الترحم في الصلاة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم في التشهد في الاحاديث الماضية واردة
على ابن العربي حيث بالغ في انكار ذلك فقال حذار مما ذكره ابن ابي
زيد من زيادة وترحم فتحتج قوله في الرسالة لما ذكر ما يستحب في التشهد
ومنه اللهم صل على محمد وعلى ال محمد فزاد وترحم على محمد وعلى ال
محمد وبارك على محمد وعلى ال محمد الى اخره انه قريب من البدعة لانه صلى
الله عليه وسلم علمهم كيفية الصلاة عليه بالوحي ففي الزيادة عليه
استدراك عليه انه باب تعبد واتباع فيقتصر فيه على المنصوص ومن
زاد فقد ابتدع لانه احدث عملا في محل مخصوص لم يرد به النص
قلت ولم ينفرد بذلك فقد قال ابو القاسم الصقلي

زيادة الترحم في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التشهد

من السلف بعدما بعثه ومن الناس من يزيد وارحم محمدا وال محمد
كما رحمت على ابراهيم او رحمت وهذا لم يرد في الخبر وهو غير صحيح
فانه لا يقال رحمت عليه وانما يقال رحمته واما الرحمة ففيه
معنى التحنن والتعطف فلا يحسن اطلاقه في حق الله تعالى وقال
النووي في الاذكار واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من
استحباب زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا وال محمد فهذه بدعة
لا اصل لها وقال في شرح مسلم المختار انه لا يذكر الرحمة لانه عليه
السلام علمهم الصلاة بدونها وان كان معناها الدعاء والرحمة فلا
نعوذ بالذكر وكذا قال غيره وهو الظاهر والاحاديث في ذلك
غير واردة لانها كما سلف ضعيفة لكن لا يقال مع وجودها لم يرد
في الخبر وما احسن قول القاضي عياض لم يات في هذا اثر صحيح
اذا تقرر هذا فلعل ابن ابي زيد كان يرى ان هذا من
فضائل الاعمال التي يتسامح فيها بالحديث الضعيف لاندراجه
في العمومات فان اصل الدعاء بالرحمة لا ينكر استحبابه في المحل الخاص
ورد فيه ما هو ضعيف فليس ما يلزم العمل به ويكون صح عنده بعضها
على انه لم يتفرد بذلك نعم في شرح الهداية نقلا عن الفقيه ابي جعفر
انما انا فاقول وارحم محمدا وال محمد واعتمادي على التوارث الذي كان
في بلدي وبلدان المسلمين ونقله عن السرخسي في المبسوط
لاجل انه لا اثر ورد به من طريق ابي هريرة ولا عيب على من

ابح

اتبع الاثر ولان احدا لا يستغني عن رحمة الله عز وجل وهكذا
قال السغناقي وقال معنى قوله وارحم محمدا ارحم
الامة وهذا كمن جنى جناية وللجاني ابن شيخ كبير وارادوا ان يقيموا
العقوبة على الجاني فيقال للذي يعاقبه ارحم هذا الشيخ
الكبير وذلك راجع الى الابن حقيقة كذا هو في الخط والله اعلم وقد
صرح ابن العربي عقب كلامه بجواز الترحم عليه في كل وقت يعني ما عدا
التشهد وقال القرطبي في ذلك قد علم من جهة الصحابة صلى الله عليه وسلم
بتعيين الدعاء له بلفظ الصلاة عليه وانه لا يقال ارحمه الله لدلالة
لفظ الصلاة على معنى من التعظيم لا يشعر به لفظ الرحم ولهذا
قالوا لا يصلى على غير الانبياء الا تبعا ونطلق لفظ الترحم على غير الانبياء
قطعا وحكى القاضي عياض عن ابن عبد البر انه لا يدعى له بالرحمة وانما
يدعى له بالصلاة والبركة التي تختص به ويدعى لغيره بالرحمة والمغفرة لكن
بحثه الامام تقي الدين ابن دقيق العيد في شرح الالمام له في هذا
وقال ان الصلاة من الله مفسرة بالرحمة ومقتضاه ان يقال
اللهم ارحم محمدا الا ان المترادفين اذا استويا في الدلالة قام كل واحد
منهما مقام الاخر ومال الى الجواز الضياء صاحب
فان الانكار على ابن ابي زيد عن مسلم الا ان يكون لكونه لم يصح والا
فدعوى من ادعى لا يقال ارحم محمدا مردود لثبوت ذلك في عدة احاديث
اصحها في التشهد السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وسبقه الى الجواز الفقيه

بنحوه المجد اللغوي فائدة قال الذي أقوله إن الدال المذكور فالأولى على جواز ذكر
وذكر فيها قول الأعرابي اللهم ارحمني ومحمدا وتقريره صلى الله عليه
وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابن عباس في الدعاء
الطويل عقب صلاة من الليل اللهم إني أسألك رحمة من عندك إلى آخره
وقوله في حديث عائشة اللهم أستغفرك لذنبي وأسألك رحمتك
وقوله يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث وقوله في اللهم ارحم
وقوله الا أن يتغمدني الله برحمته قلت إلى غير ذلك من الأحاديث
الدالة على غيرها وقد أخرج النسائي مرسلا عن عكرمة قال تظاهر
رجل من امرأته وأصابها قبل أن يكفر فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ما حملك على ذلك قال رحمك الله
يا رسول الله الحديث وهو في السنن الأربعة مرفوعا الى دون هذه اللفظة
ومن خطبة الرسالة للإمام الشافعي ما لفظه محمد عبده ورسوله صلى
الله عليه وسلم ورحم وكرم انتهى ومحل ذلك أعني الجواز وعدمه
فيما إذا ضموا إلى الصلاة والسلام كما أفاده شيخنا وغيره وممن
صرح بجوازه كذلك أبو القاسم الأنصاري صاحب الإرشاد فقال يجوز
ذلك مضافا إلى الصلاة ولا يجوز مفردا ووافقه على ذلك ابن عبد البر والقاضي
عياض في الإكمال ونقله عن الجمهور وقال القرطبي في المفهم إنه الصحيح
لورود الأحاديث به انتهى وجزم بعدم جوازه يعني مفردا
الغزالي فقال لا يجوز ترحم يعني ابتداء وكذا جزم ابن عبد البر
بالمنع فقال لا يجوز لأحد إذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم أن يقول

رحمه الله

رحمه الله لأنه قال من صلى علي ولم يقل من ترحم علي ولا من دعا
لي وإن كان معنى الصلاة الرحمة ولكنه خص بهذا اللفظ تعظيما له
فلا يعدل عنه إلى غيره ويؤيده قوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول
بينكم كدعاء بعضكم بعضا وهو كما قال بعض حسن قال الباجي في
المنتقى الأول أظهر والمعتمد الثاني وفي الذخيرة من كتب الحنفية
نقلا عن محمد عبد الله بن عمر كراهة ذلك لأنه يوهم النقص إذ الرحمة
غالبا إنما تكون عن فعل ما يلام عليه ونحن أمرنا بتعظيمهم قال ولهذا
إذا ذكر الأنبياء لا يقال رحمهم الله بل صلى الله عليهم فإن قيل كيف يدعى له
بالرحمة وهو عين الرحمة لقوله تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين
فالجواب كما قاله الحافظ أبو زرعة العراقي أن كونه رحمة للعالمين
من رحمة الله له فالرحمة بالمعنى المعتبر في الرحمة بنا وهي رقة القلب
مستحيلة في حق الله تعالى وهي في حقه إما صفة ذات والمراد بها
إرادة الخير للعبد أو صفة فعل والمراد بها فعل الخير معه والنبي صلى الله
عليه وسلم أحوج الخلق حظا من إرادة الله تعالى به الخير وفعله معه الخير ولا
يقال هذا حاصل له فكيف نطلبه له لأن ثمرة ذلك عائدة علينا كما في
المعتمد في الصلاة عليه وسلامه والرحمة قال البيهقي إن الجمع بين
أحدهما أن أحد العطف والآخر الإبانة بالعطف وهي في جمع غير الصلاة الآية
إن الله قال أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة ففصل بينهما وجاء عن عمر
ما يدل على التغاير عنده ثم استدعه قوله نعم العدلان ونعم العلاوة
الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون أولئك عليهم

نعم العدلان ونعم العلاوة

صلوات من ربهم يعني الثناء من الله والمدح لهم والبركة ورحمة اي
كشف الكربة وقضا الحاجة والله اعلم **تنبيه** حكى الصغاني عن
بعض ائمة اللغة المتقدمين انه قال قول الناس رحمت عليه لحن وخطا
وانما الصواب رحمت عليه بالتشديد الحاء رحمتا انتهى **وهذا**
يرد قول الصيدلاني الماضي **واما** رحمت عليه بكسر الحاء المخففة فلم ينقله
احد من ائمة اللغة الماهر فيما علمناه وان صح نقله فهو في غاية الشذوذ
والضعف قاله المجد اللغوي **ورد** الزركشي قول الصيدلاني انها ان
ذلك من باب التضمين كما قال تعالى وصل عليهم اي ادع لهم وان كان لا يقال
ادع عليهم ولكن لما الهنا ضمنت الرحمة معنى الصلاة **وسبقه** الى الرد ابن
يونس شارح الوجيز حيث قال قول الصيدلاني انه لا يقال ممنوع فقد
نقل الجوهري انه يقال **قال** واما قوله انه يشعر بالتكلف
فيناظر قول ابن شبيب ان الله لا يسمى متكلما لاستعارة بالتكلف والصلح
على محال القدم يتعرض بالمنكر والمعضل انتهى وللناس في هذه الصيغة
بالنسبة الى الباري تعالى ما حدا ان للشرح هذا محلهما والله الموفق **الفصل**
الثالث عشر المراد بالعالم فيما رواه ابو مسعود وغيره في الحديث
اصناف الخلق وقد اقوال اخرى **قيل** ما حواه بطن الفلك **وقيل**
ما فيه روح **وقيل** كل محدث **وقيل** بعدد العقلاء وهذان
القولان في المشارق **وقيل** الانس والجن فقط حكاه المنذري
وحكى قولا اخر انه الجن والانس والملائكة والشياطين **قال** في الصحاح
العالم الخلق والجمع العوالم والعالمون اصناف الخلق **وقال** في
المحكم العالم الخلق كله **وقيل** هو ما احتواه بطن الفلك ولا واحد للعالم
من

المراد بالعالمين اصناف الخلق

من لفظه لان عالما جمع اشياء مختلفة لو احدها صار جمعا لا اسما
مفرد والجمع عالمون ولا يجمع شيء على فاعل بالواو والنون الا هذا
انتهى **واشار** بقوله في العالمين الى انهما اي الصلاة والبركة على
ابراهيم في العالمين والمشار شرفه وتعظيمه وان المطلوب لنبينا عليه الصلاة
والسلام صلاة تشبه تلك الصلاة وبركة تشبه تلك البركة في انتشارها في
الخلق وشهرته وقد قال تعالى وتركنا عليه في الاخرين سلام على
ابراهيم وقد تقدم شيء من هذا قريبا والله الموفق **الفصل الثاني عشر**
الحميد فعيل من الحمد بمعنى محمود وابلغ منه وهو من حصل له من صفات الحمد اكملها
وقيل هو بمعنى الحامد اي يحمد افعال عباده **والمجيد** هو من
المجد وهو صفة الاكرام **ومناسبته** ختم الدعا بهذين الاسمين
العظيمين ان المطلوب تكريم الله لنبيه وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة
تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد ففي ذلك اشارة الى انهما
كالتعليل للمطلوب او كالتذييل له والمعنى انك فاعل ما تستوجب به الحمد
من النعم المترادفة كريم بكثرة الاحسان الى جميع عبادك وبالله الحمد
الفصل الرابع عشر تقدم في بعض الاحاديث الاعلين والمصطفين
والمقربين فاما الاعلين وهو نعت الامام فظهر ان المراد به الملأ الاعلى
وهم الملائكة لانهم سكان السماوات والجن هم الملأ الاسفل لانهم
سكان الارض **واما** المصطفين وهو نعت الصفا والقاف فعال
الزمخشري في قوله تعالى وانهم عندنا لمن المصطفين الاخيار انهم المختارون

يعني المجيد والحميد

الاعلين والمصطفين

من ابا جنسهم فعلى هذا هم من الرسل اربعة نوح وابرهيم
وعيسى اولو العزم وهو اعني محمدا صلى الله عليه وسلم سيدهم ومن
الملائكة جماعة كثيرون حملة العرش وجبريل وميكائيل ومن شهد بدرا
وقيل المصطفون هم الذين اخذهم صفوة فصفاهم من الادناس
وقيل هم اصحابه قال ابن عباس
وقيل هم الذين نصروه وعزروه وامنوا به واختلف فيهم
وقيل هم امته واما المقربون فالمراد بهم الملائكة وقيل الملائكة
فعن ابن عباس هم حملة العرش وهو جزم البغوي وقيل
الكروبيون الذين حول العرش كجبريل وميكائيل ومن في طبقتهم
هم الذين يتهمون بتدبير الاجرام السماوية وهم المعنيون بقوله تعالى
لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ولا الملائكة المقربون وقيل
المقربون سبعة اسرافيل وميكائيل وجبريل ورضوان ومالك وروح
القدس عليهم السلام واما المقربون من البشر فقال تعالى
والسابقون السابقون اولئك المقربون في جنات النعيم فقيل
هم السابقون الى الاسلام وعن مقاتل السابقون هم السابقون الى
الانبياء بالايمان وقيل هم الصديقون والله اعلم الفصل الخامس
عشر قوله عن بعد الاحاديث السالفة من سره ان يكال بالمكيال
الاوفى اي الاجر والثواب محذوف ذلك للعلم به وكنى بذلك عن كثرة الثواب
لان التقدير بالمكيال يكون في الغالب للاشياء الكثيرة والتقدير بالميزان
يكون غالبا للاشياء القليلة واكد ذلك بقوله الاوفى ويحتمل
ان يكون تقديره ان يكال بالمكيال الاوفى في الماضي حوض المصطفى ويدل
لذلك

اولو العزم كهم صلى الله عليه وسلم ونوح وابرهيم وموسى وعيسى عليهم الصلاة والسلام

المقربون

لذلك ما ذكره عياض في الشفا عن الحسن البصري انه قال من اراد
ان يشرب بالكاس الاوفى فذكر الاثر المتقدم وقال شيخ الاسلام ابو
زرعة ابن العراقي وقال الاول اقرب اذ لا دلالة على هذا التقييد
الخاص وقوله عقيب اهل البيت منصوب على الاختصاص كما في
قوله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت وكما في قوله عليه
عليه السلام نحن معاشر الانبياء والله الموفق الفصل السادس عشر
في ضبط ما في حديث علي الماضي من مشكل فداحي المدحوات بالمهملة فيهما
اي باسط المبسوطات وهي الارضون وكان خلق بناوه خلقها ربوة
ثم بسطها فقال خلق بناوه والارض بعد ذلك دحاها وكل شي بسط
ووسع فقد دحي لانها تدحي البيض اي تبسطه وتوسعه وبورك
المدحات وبارئ المسموكات اي خالق المرفوعات وعنى بها السموات وكل
الفرزدق ❊ ان الذي سمك السماء بنى لنا ❊ بيتا دعائمه اعز واطول
وروي نبابلعه لبارئ ومعناه رافع وجبار القلوب على
فطراتها هو من جبر العظم المكسور كانه اقام القلوب واثبتها على ما
فطرها عليه من معرفته والاقرار به شقيها وسعيدها بالتحريك
العقبى لم اجعله من اجبرت لان افعل لا يبنى منه فعال قد فعال والعقبة
في النهاية بانه يكون من اللغة الاخرى يقال جبرت واجبرت بمعنى
قهرت واعلى بضم الهمزة وكسر اللام مبني للمفعول على والدامغ المجالد
يقال دمغه يدمغه دمغا اذا اصاب دماغه فقتله والجيشات
جمع جيشة وهي المرة من جاش اذا ارتفع وحمل بضم المهملة وكسر الميم

بيت

ضبط ما في حديث علي رضي الله عنه الماضي من مشكل

المشدده مبني للفاعل واضطلع بامر كل الضاد المعجمه اي نهض بقوته
عليه وقوله تعر نكل اي لعجز وجبن واحجام في الاقدام ولا وهن اي ولا
ضعف في راي ذو ودي ذاهبا بالبا والشاذ بالفا والمعجمه
والراء في الصحاح وراي التويديري وربما اذا اخرجت باده وفيه
لغة اخرى وراي الزبيدي نوى بالشين والراء وابدا ذلك وربه
والقبس الشعله من النار وكل هذا استعاره والا الله بالمد نعمه
وهو مبتدا خبره قوله نصل لاهله اسماه وفي واحده خمس
لغات واحده الا بالفتح والتنوين كرحى والكسر والتنوين كمعى والكسر
بغير تنوين ذكر الاخيره ابن الاثير في النهايه ومثله كلن بفتح اوله كما وجدت في
بعض نسخ شرح الفيه العراقي في الخطبه ورايت بخط شيخنا فيها
خمس لغات الى بكسر الهمزه وبفتحها وبالتنوين فيها والخامسة الى
وهديت بضم الها وكسر الدال مبني لما لم يسم فاعله والقلوب
مرفوع نايب مناب الفاعل ويروى بفتح الها والدال ونصب
القلوب والنهج الطريق المستقيم وموضحاته بكسر الضاد مفعول وكذا ابا ابر
بكسر الثا معطوف على موضحات وهو نبوت اوله ومساه بحب بعد
الالف وعدنك بفتح العين المهمله وسكون الدال المهمله وفي الصحاح
عدن بالبلد توطنه وعدن الابل كان كذا الزمته لم تبرح ومنه
جنات عدن اي جنات اقامه واجر بفتح الهمزه ثم جيم ساكنه ثم زاي
مكسوره من الجزاهه كذا ضبط في عده نسخ من الشفا والصواب فيه
كما وجد في بعض الاصول المعتمده وصل الهمزه لانه ثلاثي كما قاله الشيخ
ناصر واحتج جريرا قلت وقد وجدته في بعض الاصول الصحيح

الهمزه

الهمزه ثم جيم ساكنه ثم را مفتوحه من الاجر وصح عليه والطنه ثما
حرف وقوله شوابك المصنون اي الذي كصن جل التعاسته
والذي في الشفا الجلوانج للمصنون والمعوق محل فيه والمعلول
ماخوذ من العلل بفتح المهمله واللام وهو الشرب الثاني بعد النهل
بفتحتين وهو الشرب الاول واراد القطا بعد القطع والنزل الطعام
الذي يهيا للضيف وهو بضم النون وسكون الزاي وبضم الصاد هو
المكان الذي يهيا للنزول فيه وهو التنزيل من لا من غفور رحيم والحظه
الامر والقصه والفصل القطع والله اعلم الفصل التاسع عشر
ذكر المجد اللغوي ما حاصله ان كثيرا من الناس يقولون اللهم صل على سيدنا
محمد وان في ذلك بحثا اما في الصلاة فالظاهر انه لا يقال اتباعا للفظ الماثور
ووقوفا عند الحد الصحيح واما في غير الصلاة فقد انكر صلى الله عليه
وسلم على من خاطبه بذلك كما في الحديث المشهور وانكاره يحتمل ان يكون تواضعا
منه صلى الله عليه وسلم او كراهيه منه ان يحمد ويمدح مشافهه او لان
ذلك كان من تحية الجاهلية او لمبالغتهم في المدح حيث قالوا انت سيدنا وابن
سيدنا وانت افضلنا علينا فضلا وانت اطولنا علينا طولا وانت
الجفنه الغرا وانت وانت فرد عليهم وقال قولوا بقولكم ولا يستهوينكم
الشياطين وقد صح قوله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم وقوله
للحسن ان ابني هذا سيد وقوله لسعد قوموا لسيدكم وورد
قول سهل ابن حنيف للنبي صلى الله عليه وسلم يا سيدي في حديث عند

حسن ماثور

النسائي في عمل اليوم والليلة وقول ابن مسعود كما تقدم
اللهم صل على سيد المرسلين وفي عمل هذا دال الله واصحه ونواصي لا تحته على
جواز ذلك والمانع يحتاج الى اقامة دليل سوى ما تقدم لانه لا يصح
دليلا مع حكاية الاحتمالات المتقدمة وقد قال الاسنوي رحمه الله
في المهمات في حفظي قديما ان الشيخ عز الدين ابن عبد السلام بناه اعني الاتيان
بسيدنا قبل محمد في التشهد على ان الافضل هو سلوك الادب او امتثال
الامر فعلى الاول يستحب دون الثاني لقوله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم
صل على محمد قلت وتوقف ابن مفلح من الحنابلة في زيادة في الصلاة
متجاه امامه والاصحاب على ذكر بلا مخصوص بحيث انهم يحملوا في
زيادة ابراهيم وغيره بما دل لهم على الاختصار على المنصوص قال واذا
كان الاولى الاقتصار على التسبيح وحذف وحمله على المشهور مع وارد
الحديث به لكن تركه الامام لضعفه وحذف وبركاته في السلام مع وروده
حديث فمنهم من ضعفه به فما ظنك بهذا فهذا امر واضح قال
وقد وقعت هذه المسئلة في بعض الفتاوى بغير جواب فيها فتاوى
متعددة بما هو ظاهر المنقول عن الائمة واطال الكلام مع قوله ان كل
مسلم لا يتوقف لانه صلى الله عليه وسلم سيدنا في الدنيا والاخرة
وافتى النجم الحصاري الحنفي وفيما اظن بعض الشافعية بخلاف قصدا
لمخالفته وتعلموا انما لا يليق قلت ولم اجد هذه اللفظة في شيء من
الكتب المذكورة عن النبي صلى الله عليه وسلم نعم ورد عن ابن مسعود

مرفوعا

قول ابن مسعود كما تقدم اللهم صل على سيد المرسلين

يعني اعني الاتيان بسيدنا قبل محمد في التشهد على ان الافضل هو سلوك الادب او امتثال الامر

اختلف العلماء في الاتيان بالسيادة

مرفوعا وموقوفا وهو اصح احسنوا الصلاة على نبيكم وذكر
الكيفية وقال فيها على سيد المرسلين لكن ليس هذا في الصلاة على هذا
وهذا كاف في المسئلة مع ان ما اشار اليه عن هذا الكتاب لان من
المسائل ما لا ينبغي السؤال عنه انتهى وقرأت بخط بعض المحققين
من اخذ عنه من الشافعية ما نصه الادب مع من ذكر مطلوب
شرعا بذكر السيد ففي حديث الصحيحين قوموا الى سيدكم اي سعد ابن
معاذ وسيادته بالعلم والدين وقول المصلي الاخبار بالواقع
الذي هو ادب فهو افضل من تركه فيما يظهر من الحديث السابق وان
تردد في افضليته الشيخ الاسنوي وذكر ان في حفظه
قديما ان الشيخ ابن عبد السلام بناه على ان الافضل سلوك الادب
او امتثال الامر والله المعين

الباب الثاني في ثواب

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن صلى عليه من صلاة الله
عز وجل وملائكته ورسله وتكفير الخطايا وتزكية الاعمال ورفع
الدرجات ومغفرة الذنوب واستغفارها لقائلها وكتابة
قيراط مثل احد من الاجر والكيل بالمكيال الاوفى وكفاية امر الدنيا
والاخرة لمن جعل صلاته كلها صلاة عليه ومحو الخطايا وفضلها
على عتق الرقاب والنجاة بها من الاهوال وشهادة الرسول بها
ووجوب الشفاعة ورضى الله ورحمته والامان من سخطه
والدخول تحت العرش ورجحان الميزان وورود الحوض

الادب مع من ذكر مطلوب شرعا بذكر السيد

في ثواب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم لمن صلى عليه من صلاة الله عز وجل وملائكته ورسله الكرام

والأمان من العطش والعتق من النار والجواز على الصراط
ورؤية المقعد المقرب من الجنة قبل الموت وكثرة الأزواج
في الجنة ورجحانها على أكثر من عشرين غزوة وقيامها
مقام الصدقة للمعسر وأنها زكاة وطهارة وينمو المال
ببركتها وتقضى بها مائة من الحوائج بل أكثر وأنها عبادة وأحب
الأعمال إلى الله وتزين المجالس وتنفي الفقر وضيق العيش
ويلتمس بها مظان الخير وأن فاعلها أولى الناس به وينتفع
هو وولده وولد ولده بها ومن أهديت في صحيفته
ثوابها وتقرب إلى الله تعالى وإلى رسوله وأنها نور وتنصر
على الأعداء وتطهر القلب من النفاق والصدأ وتوجب محبة
الناس ورؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتمنع من
اغتياب صاحبها وهي من أبرك الأعمال وأفضلها وأكثرها
نفعا في الدين والدنيا وغير ذلك من الثواب صلى الله عليه
وسلم تسليما كثيرا عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا
رواه مسلم وأبو داود والترمذي وقال حسن صحيح والنسائي
وابن حبان في صحيحه وفي بعض ألفاظ الترمذي وكذا ابن حبان
عن أبي يعلى لفظ من صلى علي مرة واحدة كتب الله له عشر حسنات
وفي لفظه ومحي عنه عشر سيئات وهو عند أحمد بسند
رجاله

رجاله رجال الصحيح غير ربعي ابن إبراهيم وهو ثقة مأمون وعنه
أيضا رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
عشرا صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه ألفا
ومن زاد صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا يوم القيامة أخرجه
أبو موسى المديني بسند قال الشيخ مغلطاي لا بأس به فالله أعلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم واحدة صلى الله تعالى عليه وملائكته بها سبعين
صلاة رواه أحمد وابن زنجويه في ترغيبه بإسناد حسن وكلام الرفع
إذ لا مجال للاجتهاد فيه وعن أنس بن مالك رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فليصل علي ومن صلى علي مرة
صلى الله عليه عشرا أخرجه أحمد وأبو نعيم والبخاري في الأدب
المفرد وهو عند الطبراني في الأوسط بدون قوله ومن صلى علي
مرة إلى آخره ورجاله رجال الصحيح وفي رواية من صلى علي واحدة
صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له
عشر درجات أخرجه النسائي وابن حبان في صحيحه وابن أبي شيبة
وليس عندهما ورفعت إلى آخره أخرجه الحاكم بلفظ من صلى
علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشر صلوات وحط عنه عشر
خطيئات ورواه الطبراني في الأوسط والصغير بلفظ
من صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا

من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا

صلى الله عليه مائة ومن صلى علي مائة كتب الله بين عينيه براءة من
النفاق وبراءة من النار وأسكنه الله يوم القيامة مع الشهداء وفي
سنده ابراهيم بن سالم بن شبل الهجيمي قال المنذري لا أعرفه بعدالة
ولا جرح وكذا قال الهيثمي نحوه ورواه ابن أبي عاصم في الصلاة
النبوية له وأبو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق أبي إسحاق السبيعي
بلفظ صلوا علي فإن الصلاة علي كفارة لكم وزكاة
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وليس عند أبي القاسم وزكاة
ولا عشرا وفي رواية أخرى لأبي القاسم وأبي موسى المديني فإن
الصلاة علي زكاة لكم وهذا السند صحيح فيما قاله العراقي وليس
كذلك فقد قال أبو حاتم ان أبا إسحاق لا يصح له من أنس سماع
بل ولا رواية ثم انه معلول في الرواية الأولى فإنها من طريق أبي
إسحق عن بريد بن أبي مريم عن أنس وكذا أخرجها أبو اليمن ابن عساكر
من طريق النجاد وفيها خلف على أبي إسحاق فتارة يثبت الواسطة
وتارة يحذفها ثم في إثبات الواسطة خلف أيضا فتارة يجعله
بريد عن أنس كالرواية الأولى وتارة يجعله بريد عن أبيه عن
أنس وهذه الرواية عند حميد بن زنجويه في الترغيب له وتارة
يجعله الحسن البصري كما أخرجها الثاني وأما رواية الكتاب
فهي عند النسائي أيضا وأبي يعلى وابن السني والطبراني والضياء
وغيرهم وللبزار وسياقها في جزء الغطريف ومن طريقه أبي اليمن

ابن

ابن عساكر وأبو إسحق ممن اختلط فرواية من سمع منه قبل
الاختلاط أولى بالصواب وقد رجح الدارقطني في العلل طريق
بريد عن أنس وقال انها الصواب وفي لفظ الدارقطني في
العلل وعزاه البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي من صلى علي الحديث
وهو من رواية أبي إسحاق عن أنس بلا واسطة وأشار إلى خطائه
والله الموفق وفي رواية عند الطبراني في الأوسط بإسناد لا
بأس به من صلى علي بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك
عشر حسنات وعند النسائي وتمام وأبي اليمن ابن عساكر من طريق
والحافظ رشيد الدين العطار بسند حسن وهو من رواية يونس
ابن أبي إسحاق السبيعي عن بريد عنه ما من عبد مؤمن يذكرني
فيصلي علي إلا كتب الله له عشر حسنات ومحي عنه عشر سيئات
ورفع له عشر درجات وعند البيهقي في فضائل الأوقات
كما سيأتي في الباب الآخر من حديث أبي إسحق أيضا عن أنس رفعه أكثروا
علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه
عشرا ونحوه عند ابن بشكوال بدون الجمعة وعن عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوجه
نحو صدقته فدخل فاستقبل القبلة فخر ساجدا فأطال السجود
حتى ظننت ان الله قبض نفسه فيها فدنوت منه فرفع رأسه وقال
من هذا قلت عبد الرحمن قال ما شأنك قلت يا رسول الله
سجدت سجدة حتى ظننت ان الله قد قبض نفسك فيها فقال

ان جبريل اتاني فبشرني فقال ان الله عز وجل يقول من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه زاد في رواية فسجدت
لله شكرا **اخرجه** احمد من طريق عمرو بن ابي عمرو عن عبد الواحد
بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن جده بهذا **ورواه** ابن ابي عاصم من الوجه
الذي اخرجه منه احمد فقال عن عبد الواحد عن ابيه عن جده به
ورواه البيهقي وعبد بن حميد وابن شاهين كالرواية الاولى
لكن بزيادة عاصم بن عمر بن قتادة بين عمرو وعبد الواحد **ونقل**
البيهقي في الخلافيات عن الحاكم قال هذا حديث صحيح ولا اعلم
في سجدة الشكر اصح من هذا الحديث انتهى وفيه من الخلاف عن ذلك
ورواه احمد وابو يعلى الموصلي في مسنديهما والبيهقي في
سننه من طريق عمرو فقال عن عبد الرحمن ابن الحويرث عن محمد بن جبير عن
عبد الرحمن بن عوف **ورواه** ابن ابي عاصم من طريق عمرو عن ابي
الحويرث عن محمد بن جبير عن عبد الرحمن بن عوف قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم حائطا وانا اتبعه فقال ان جبريل لقيني
فقال ابشرك ان الله يقول من صلى عليك صليت عليه ومن سلم
عليك سلمت عليه **وهو** عند الطائي في الاربعين ومن طريق عبد الواحد
ابن قال من طريق عمرو هذا فقال عن عبد الرحمن ابن الحويرث وذكره
مطولا وعبد الرحمن نسب الى جده فانه معاوية بن الحويرث
وهو عندهم فيه نظر **ورواه** ابو يعلى من رواية ابن ابي سندر
الاسلمي عن مولى لعبد الرحمن بن عوف غير مسمى قال قال عبد الرحمن
بن عوف كنت قاعدا في رحبة المسجد فرايت رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم خارجا من الباب الذي يلي المقبرة فتاخرت شيئا ثم خرج على
اثره فوجدته قد دخل حائطا من الاسواف يعني مالقا وهو موضع
بالمدينة فتوضا ثم صلى ركعتين فسجد سجدة فاطال السجود فيها فذكره **وهو**
عند ابن ابي عاصم من هذا الوجه باختصار بلفظ سجدت شكرا لان جبريل
اخبرني انه من صلى علي صلى الله عليه **وسياتي** ايضا من طريق عبد الله بن
مسلم عن رجل من بني فهر عن عبد الرحمن بن عوف رفعه اعطاني ربي
فقال انه من صلى عليك من امتك صليت عليه عشرا ورواه ابن
ابي الدنيا والبزار وابو يعلى وابن ابي عاصم ايضا من رواية سعد بن
ابراهيم عن ابيه عن جده عبد الرحمن قال كان لا يفارق رسول الله صلى
الله عليه وسلم منا خمسة او اربعة من اصحابه صلى الله عليه وسلم لما ينوبه
من حوائجه بالليل والنهار قال فجئت وقد خرج فاتبعته فدخل حائطا
من حيطان الاسواف فصلى فسجد فاطال السجود فبكيت وقلت قبض
الله روحه قال فرفع راسه فدعاني فقال ما لك فقلت يا رسول الله
اطلت السجود فقلت قبض الله روح رسوله لا اراه ابدا قال سجدت شكرا
لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي صلاة من امتي كتب
الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات لفظ ابي يعلى واخرجه
ابن ابي عاصم ولفظه سجدت شكرا لربي فيما ابلاني في امتي من صلى علي صلاة
صلت عليه الملائكة مثل ما صلى علي فليقل عبد او ليكثر **وفي** لفظ له اخر
من صلى علي صلاة كتب الله له عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات **ولفظ**
ابن ابي الدنيا من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا **وفيه** موسى بن عبيدة
الربذي ضعيف جدا **وقد** اخرجه ايضا في الجنائز من طريق صالح
بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج عليه

يوما في وجهه البشر فقال ان جبريل جاءني فقال الا ابشرك يا محمد
بما اعطاك ربك من امتك وما اعطى امتك منك من صلى عليك منهم صلاة
صلى الله عليه ومن سلم عليك منهم سلم الله عليه وهو حديث حسن
ورجال هذا السند من رجال الصحيح الا يزيد غير انه اي الزبير وقد
ذكر الدارقطني في العلل ان اسحاق بن ابي فروة رواه عن ابي الزبير فقال
عن حميد بن عبد الرحمن بدل سهيل لكن اسحق ضعيف والله اعلم وعن
انس بن مالك ومالك بن اوس بن الحدثان رضي الله عنهما قالا خرج النبي
صلى الله عليه وسلم يتبرز فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر واتبعه
بمطهرة يعني اداوة فوجده ساجدا في مشربة فتنحى عمر فجلس وراءه
حتى رفع راسه قال فقال احسنت يا عمر حين وجدتني ساجدا
فتنحيت عني ان جبريل اتاني فقال من صلى عليك واحدة صلى الله عليه عشرا
ورفعه عشر درجات اخرجه البخاري في الادب المفرد هكذا
ورواه ابو بكر ابن ابي شيبة والبزار في مسنديهما واسمعيل القاضي في
فضل الصلاة له من حديث انس وحده وفي سنده سلمة بن وردان
ضعفه احمد واختلف عليه فيه كما سأذكره بعد ورواه ابن ابي
عاصم من طريق يزيد بن ابي مريم عن انس مرفوعا بلفظ من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشر صلوات ومحي عنه عشر سيئات وقد مر قريبا
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
لحاجة فلم يجد احدا يتبعه ففزع عمر فاتاه بمطهرة من خلفه فوجد
النبي صلى الله عليه وسلم ساجدا في مشربة فتنحى عنه من خلفه حتى رفع
النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال احسنت يا عمر حين وجدتني
ساجدا فتنحيت عني ان جبريل عليه السلام اتاني فقال من صلى عليك من

امتك

امتك واحدة صلى الله عليه عشرا ورفعه عشر درجات رواه
الطبراني في الاوسط والصغير من رواية الاسود بن يزيد عن عمر و
من طريق الطبراني اخرجه الضياء في المختارة قلت واسناده جيد
لكن صححه بعضهم وقد رواه بن سامر في عبيده وابن بشكوال من
طريق سعد ومحمد بن جرير الطبري في كتاب تهذيب الآثار له من رواية عاصم
بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة
صلى الله عليه بها عشر صلوات فليقل عبد او ليكثر وقال
ابن جرير هذا خبر عندنا صحيح سنده لا علة فيه توهنه ولا سبب
يضعفه قلت وهذا عجيب فان عاصما ضعفه الجمهور ومع ذلك
فقد كثر الاختلاف عليه فيه فقيل عنه هكذا اخرجه ابن ابي عاصم
وقيل عنه عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه كما سياتي وهو اصح
وقيل عنه عن القاسم ابن محمد عن عائشة والعلم عند الله تعالى وقد
رواه اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم من رواية سلمة ابن وردان قال
حدثني مالك بن اوس بن الحدثان النصري عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبرز واتبعته باداوة من ماء
فوجدته قد فرغ ووجدته ساجدا في مشربة فتنحيت عنه فلما فرغ
رفع راسه فقال احسنت يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل اتاني فقال
من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا ورفع له عشر درجات
قلت وقد اختلف ايضا فيه على سلمة بن وردان فروي عنه هكذا
وروي عنه عن انس بن مالك كما تقدم اخرجه ابن ابي عاصم والترمذي

قوله في مشربة الخ

قال في النهاية بفتح الراء حوض يكون في اصل النخلة

قال في النهاية بفتح الراء حوض يكون في اصل النخلة وحولها
يملا ماء لتشربه وكذا قال في الصحاح انه حوض يتخذ حول النخلة
فتروى منه قال والجمع ترب وتربات انتهى وضبطه
في القاموس بفتح التا والجيم والراء والبا الموحدة المشددة وقال
في تصنيفه في الصلاة انها مجمع النخل قال وليس في كلام العرب
له نظير سوى جربة وهي المزرعة يعني بكسر الجيم ثم السكون المخفف
والله اعلم وعن البراء بن عازب رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه
بها عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات وكن له عدل عشر
رقاب رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له من طريق ولي الراعي عن
مسمى وعن ابي بردة بن نيار رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما صلى علي عبد من امتي صلاة صادقا
من قلبه الا صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفع له بها
عشر درجات وكتبت له بها عشر حسنات ومحى عنه بها عشر
سيئات رواه ابن ابي عاصم في الصلاة له والنسائي في اليوم
والليلة وبشر والبيهقي في الدعوات والطبراني وليس عنده
لفظ صلاة ورجاله ثقات ورواه اسحق بن راهويه والبزار
بسند رجاله ثقات ايضا ولفظه من صلى علي من تلقاء نفسه صلى الله
عليه بها عشر صلوات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات قلت وقد اختلف فيه على احد رواته الصباح
بن سعيد فقيل عنه هكذا وقيل عنه عن سعيد بن عمير

عن

عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي والرواية الاولى
اشبه قاله ابو زرعة الرازي وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
انه قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الله له عشر
حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
اخرجه سعيد بن منصور وفيه من لم يسم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الاكابر
قالوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى
الله عليه عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه مائة ومن
صلى علي مائة صلى الله عليه الفا ومن صلى علي الفا زاحمت كتفه
كتفي على باب الجنة ذكره صاحب الدر المنظم لكنني لم اقف على
اصله الى الان وقد تقدم من حديث ابي هريرة لكن بدل الكلمة
الاخيرة ومن زاده صبابة وشوقا كنت له شفيعا وشهيدا
يوم القيمة وما في من حديث انس من صلى علي صلاة صلى الله عليه
وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه وملائكته
مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته الف صلاة
ولم تمس جسده النار وعن ابي طلحة الانصاري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى
في وجهه فقال انه جاءني جبريل صلى الله عليه وسلم فقال اما ترضى
يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك
احد من امتك الا سلمت عليه عشرا رواه الدارمي واحمد والحاكم

زحمه

في صحيحه وابن حبان والنسائي وهذا لفظه وفيه بعض هو في رواية
ابن حبان وغيره ولفظه خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو مسرور فقال الملك جاءني فقال لي يا محمد ان الله تعالى
يقول لك اما ترضى فذكره الا انه قال احد من عبادي واسقط
الكاف والمجرور في السلام وزاد في آخره بلى يا رب وفي سنده
سليمان مولى الحسن بن علي قال النسائي ليس بالمشهور وقال الذهبي في
الميزان ما روى عنه سوى ثابت البناني انتهى وذكره ابن حبان في الثقات
على عادته فيمن لم يجرح واحتج به في صحيحه كما ترى على ان سليمان لم
ينفرد بذلك فقد رواه احمد في المسند من طريق اسحاق بن كعب
بن عجرة عن ابي طلحة قال اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما طيب النفس يرى في وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت طيب
النفس يرى في وجهك البشر قال اجل اتاني آت من ربي فقال من
صلى عليك من امتك كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر
سيئات ورفع له عشر درجات ورد عليه مثلها وفي سنده
ضعف ورواه اسماعيل القاضي وابو بكر بن ابي عاصم وابو طاهر
المخلص من رواية ثابت البناني عن انس عن ابي طلحة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما نعرف البشر في وجهه فقالوا
انا لنعرف الآن في وجهك البشر قال اجل اتاني الآن آت من
ربي فاخبرني انه لن يصلي علي احد من امتي الا رد الله عليه عشر
امثالها وهكذا هو عند ابن شاهين لكنه بغير هذا اللفظ واخرجه

الطبراني

الطبراني من هذا الوجه لكنه موقوف عليه من صلى علي صلاة
صلى الله عليه عشرا قلت وقد حكم بعض الحفاظ بصحة اسناده
وفيه نظر لانه معلول برواية ثابت عن سليمان عن عبد الله بن ابي
طلحة عن ابيه كذلك رواه النسائي واحمد والبيهقي في الشعب
ورجاله موثقون وتابع ثابتا على هذه الرواية اسمعيل القاضي
فرواه القاضي من رواية اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه عن جده
رفعه بلفظ من صلى علي واحدة صلى الله عليه عشرا ولله
عنده من ذلك ولعل وتابع ثابتا على روايته عن انس عن ابي طلحة
ابان عند الحاكم والزهري وابو طلال وغيرهم اما رواية ابان
فاخرجها ابو نعيم في الحلية بلفظ دفعنا الى النبي صلى الله عليه وسلم
وهو طيب النفس يرى في وجهه البشر فقلنا له فقال وما يمنعني وقد خرج
جبريل عليه السلام آنفا فاخبرني انه من صلى علي صلاة كتب الله له
عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات ورد عليه مثل ما قال
واما رواية عبد الحكم فاخرجها التيمي في الترغيب له وعنه
ابو القسم بن عساكر من طريقه الى التيمي ولفظه دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم فلم اره اشد استبشارا منه يومئذ ولا اطيب
نفسا قلت يا رسول الله ما رأيتك قط اطيب نفسا ولا اشد استبشارا
منك اليوم فقال وما يمنعني وهذا جبريل قد خرج من عندي آنفا
فقال قال الله تعالى من صلى عليك صلاة صليت عليه بها عشرا
ومحوت عنه عشر سيئات وكتبت له عشر حسنات واما

زوائد الزهري فرواه الطبراني وابن ابي عاصم بلفظ اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متهلل وجهه مستبشر
فقلت يا رسول الله انك على حالة ما رايتك على مثلها قال
وما يمنعني اتاني جبريل عليه السلام فقال بشر امتك انه من
صلى عليك صلاة كتب الله له بها عشر حسنات ومحي عنه
بها عشر سيئات ومن عند ابن شاهين وزاد في اخره ورفع
له بها عشر درجات ورد الله عليه مثل قوله وعرضت على
يوم القيامة واخرجها الطبراني ايضا بلفظ دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم واسارير وجهه تبرق فقلت يا رسول الله
ما رايتك اطيب نفسا ولا اظهر بشرا من يومك قال وما لي لا
تطيب نفسي ويظهر بشري وانما فارقني جبريل عليه السلام الساعة
فقال يا محمد من صلى عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر
حسنات ومحى عنه بها عشر سيئات ورفعه بها عشر
درجات وقال له الملك مثل ما قال لك قلت يا جبريل وما ذاك الملك
قال ان الله عز وجل وكل ملكا منذ خلقك الى ان يبعثك لا يصلي
عليك احد من امتك الا قال وانت صلى الله عليك واما
رواية ابي طلال فاخرجها ابن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال
ولفظها سمعت انس بن مالك يقول لقي ابو طلحة النبي صلى
الله عليه وسلم وهو خارج من بعض حجراته فقال يا نبي الله ما رايت
حسنا وجهك لم ارك احسن وجها منك اليوم واني لاظن
ان جبريل اتاك اليوم ببعض البشارة قال نعم اتاني من عندي

انه اتاني

انفا فخبرني ان الله يقول ما من مسلم يصلي عليك صلاة واحدة
الا صليته انا وملائكتي عليه عشرا وفي لفظ رويناه في
فوائد ابي يعلى الصابوني من طريق ابي طلال عن انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج جبريل عليه السلام من عندي
انفا خبرني عن ربه عز وجل ما على الارض مسلم يصلي عليك الا
صليت عليه انا وملائكتي عشرا فاكثروا من الصلاة على يوم الجمعة
واذا صليتم علي فصلوا على المرسلين فاني رجل من المرسلين ونحوه
عند النميري والطبراني كما سيأتي في الباب الرابع وقد روى هذا
الحديث ابو الفتح في كتاب الوفا وفيه من الزيادة ولا يبلغه بصلاة
منتهى ذروة العرش لا يمر بملك الا قال صلوا على قائله كما صلى على
النبي محمد صلى الله عليه وسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا انا بابي طلحة فقام اليه فتلقاه
فقال بابي انت وامي يا رسول الله اني لارى البشر في وجهك قال
اجل انه اتاني جبريل عليه السلام انفا فقال يا محمد من صلى عليك
مرة او قال واحدة كتب الله له بها عشر حسنات ومحى عنه
عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات قال رواه
محمد بن حنيف ولا اعلم الا قال وصلت عليه الملائكة عشر
مرات اخرجه البغوي ومن طريقه ايضا في المجالسة ورواه
الدارقطني في الافراد وقال تفرد به محمد بن حنيف الحارثي

عن عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه **قلت** وكلهم ثقات
لكنه غلط محمد بن حميد فيه فقلبه واما هو من رواية عبد العزيز
بن ابي حازم عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة
اخرجه اسمعيل القاضي وابن ابي عاصم بالمثنى دون العضد
ورواه ابن ابي عاصم ايضا من طريق زهير عن العلاء مختصرا من
صلى علي صلاة واحدة صلى الله عليه عشرا وقد تقدم بهذا
اللفظ في اول الباب فعلى هذا لم يصب من حكم بصحته لكن جزم
شيخنا بان الحديث حسن والله الموفق وعن عمار بن ياسر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملكا اعطاه
اسماع الخلائق فهو قائم على قبري اذا مت فليس احد يصلي علي
صلاة الا قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان قال فيصلي الرب
تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل واحدة عشرا **رواه**
ابو الشيخ ابن حيان وابو القاسم التيمي في ترغيبه والحارث في
مسنده وابن ابي عاصم في كتابه وله اللفظ ان الله تعالى اعطى
ملكا من الملائكة اسماع الخلائق فهو قائم على قبري حتى تقوم
الساعة فليس احد من امتي يصلي علي صلاة الا قال يا احمد فلان بن
فلان باسمه واسم ابيه يصلي عليك كذا وكذا وضمن لي الرب انه
من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا وان زاد زاده الله وذكره
الطبراني في معجم الكبير وابن الجراح في اماليه نحوه وابو علي الحسن
بلفظ الطوسي في احكامه والبزار في مسنده **ولفظه** ان الله

وكل

وكل بقبري ملكا اعطاه اسماع الخلائق فلا يصلي علي احد الى
يوم القيامة الا بلغني باسمه واسم ابيه هذا فلان بن فلان قد صلى
عليك زاد في رواية بعضهم واني سالت ربي عز وجل ان
لا يصلي علي احد صلاة الا صلى عليه عشر امثالها وان الله
عز وجل اعطاني ذلك **وفي** سند الحديث نعيم بن ضمضم وفيه خلاف
عن عمران بن الحميري قال المنذري ولا يعرف **قلت** بل هو معروف
لسنه البخاري وقال لا يتابع عليه **وذكره** ابن حبان في ثقات
التابعين **وقال** صاحب الميزان لا يعرف وقال نعيم بن
ضمضم ضعفه بعضهم انتهى **وقرات** بخط شيخنا لم ار فيه
توثيقا ولا تجريحا الا قول الذهبي يعني هذا **وعن** ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي صلاة صلى الله عليه عشرا بها ملك موكل حتى يبلغنيها رواه
الطبراني في الكبير من رواية مكحول عنه **قلت** وقد قيل انه لم
يسمع منه انما رواه عنه والراوي له عن مكحول موسى بن عمير هو
الجعدي الضرير كذبه ابو حاتم **وعن** عامر بن ربيعة رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا
فاكثروا او اقلوا **رواه** ابو نعيم في الحلية عن الطبراني وسنده
ضعيف وهو عند ابي اليمن ابن عساكر من طريق صاحب الطوسي بلفظ
من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي فليقل عبد من
ذلك او ليكثر وهو عند البزار بلفظ من صلى علي من تلقاء

لذنبه صلى الله عليه بها عشرا وهذا اللفظ في سنن ابن ماجه الا
قوله من تلقاء نفسه ومدار هذه الطرق على عاصم وقد اشار بعض
الحفاظ الى ان المحفوظ بهذا الاسناد حديث من صلى علي صلاة صلت عليه
الملائكة ما صلى علي الحديث وسيأتي قريبا وعن عمير بن نيار ويقال بن
عقبة بن نيار البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي من امتي مخلصا من قلبه صلى الله عليه بها عشر صلوات ورفعه
بها عشر درجات وكتب له بها عشر حسنات ومحا عنه بها عشر
سيئات رواه النسائي في اليوم والليلة وابو نعيم في الحلية وابو القاسم
التيمي في الترغيب والبزار في مسنده وزاد صلاة وكذا هو عند ابن بشكوال
وابو القاسم بن عساكر من طريق ابو اليمن من طريق ابي حرب بن سعيد بن
سعيد الثعلبي عن سعيد بن عمير الانصاري عن ابيه وكان بدريا واخرجه
ابو الشيخ من طريق ابي الصلت ايضا عن سعيد بن عمير الانصاري عن ابيه وكان
بدريا به وقد اختلف في سنده كما تقدم في حديث ابي بردة قريبا وعن
عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلى الله عليه
بها عشرا الحديث اخرجه مسلم وسيأتي في الباب الاخير وعن
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي صلاة
صلى الله وملائكته عليه عشرا فليقل عبد او ليكثر اخرجه ابن ابي عاصم
في الصلاة له والطبراني لكن بدون قوله فليكثر الى اخره وفي سنده يحيى
بن عبد الحميد الحماني ضعيف واخرجه ابن ابي عاصم ايضا من وجه
اخر ضعيف بلفظ من صلى علي صلى الله عليه وملائكته فليقل عبد او ليكثر

وهو

وهو عنده كذلك من وجه اخر موقوف وعن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه واسمه عبد الله بن قيس على الصحيح قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا
رواه الطبراني بسند رجاله ثقات الا حفص ابن سليمان القاري
فقد ضعفه الجمهور ووثقه وكيع وغيره وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة صلت عليه
الملائكة ما صلى علي فليكثر عبد او ليقل رواه الضياء المقدسي من
طريق ابي نعيم وابو بكر الشافعي في فوائده المعروفة بالغيلانيات
والرشيد العطار في الاربعين له وفي سنده عاصم بن عبيد الله وهو
ضعيف مع انه قد اختلف عليه فيه كما تقدم في حديث عمر والله
اعلم وعن عامر بن ربيعة رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يخطب ويقول من صلى علي صلاة لم تزل الملائكة تصلي عليه
ما صلى علي فليقل عبد من ذلك او ليكثر رواه سعيد بن منصور واحمد
وابو بكر بن ابي شيبة والبزار وابن ماجه والطيالسي وابو نعيم وابن
ابي عاصم والتيمي والرشيد العطار وفي سنده عاصم بن عبيد الله وهو
وان كان واهي الحديث فقد مشاه بعضهم وصحح له الترمذي فحديثه
هذا حسن في المتابعات قاله المنذري وقد احسن بجعله هذا الحديث
على انه قد اختلف على عاصم فيه كما سلف في حديث عمر لكن قد رواه الطبراني
من غير طريقه بسند لين والله الموفق وعن ابي هريرة رضي الله عنه

من صلى علي صلاة جاءني بها ملك فاقول ابلغه عني عشرا وقل له
لو كان من هذه العشر واحدة لدخلت معي الجنة كالسبابة والوسطى
وحلت لك شفاعتي ثم يصعد الملك حتى ينتهي الى الرب فيقول ان فلان بن
فلان صلى على نبيك مرة واحدة فيقول تبارك وتعالى ابلغه عني عشرا
وقل له لو كانت من هذه العشرة واحدة لما مستك النار ثم تقول
اعطوني اصلاة عبدي واجعلوها في عليين ثم يخلق من صلاته بكل
حرف ملكا له ثلاثة وستون راسا الحديث اخرجه ابو موسى المديني
وهو موضوع بلا ريب وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي صلاة تعظيما لحقي جعل الله عز وجل من تلك الكلمة
ملكا جناح له في المشرق وجناح له في المغرب ورجلاه في تخوم الارض
وعنقه ملتوي تحت العرش يقول الله له عز وجل صل على عبدي كما
صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة رواه ابن شاهين
في الترغيب له وغيره والديلمي في مسند الفردوس وابن بشكوال
ولفظه ما من عبد يصلي علي صلاة تعظيما لحقي الا خلق الله من
ذلك القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ويقول له
صل على عبدي كما صلى على نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة وهو
حديث منكر وروي عنه صلى الله عليه وسلم مما لم اقف على سنده
ان لله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب فاذا صلى
العبد علي جاء انغمس في الماء ثم ينتفض فيخلق الله من كل قطرة تقطر منه
ملكا يستغفر لذلك المصلي علي الى يوم القيامة وذكر صاحب
شرف

ان الله ملكا له جناحان احدهما بالمشرق والاخر بالمغرب

شرف المصطفى عن مقاتل بن سليمان قال ان الله تعالى ملكا تحت
العرش على رجله ذوابة قد احاط بالعرش ما من شعرة على راسه الا
مكتوب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله فاذا صلى العبد على النبي صلى
الله عليه وسلم لم تبق شعرة منه الا استغفرت لصاحبها يعني
قائلها قلت وفي صحتهما نظر وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اعطاني لم يعط غيري من
الانبياء وفضلني عليهم وجعل لامتي في الصلاة علي افضل الدرجات
ووكل بقبري ملكا يقال له منطروس راسه تحت العرش ورجلاه
في تخوم الارضين السفلى وله ثمانون الف جناح في كل جناح ثمانون
الف ريشة تحت كل ريشة ثمانون الف زغبة تحت كل زغبة لسان
يسبح الله عز وجل ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي من امتي ومن لدن
راسه الى بطون قدميه افواه والسن وريش وزغب ليس فيه موضع
شبر الا وفيه لسان يسبح الله ويحمده ويستغفر لمن يصلي علي من امتي
حتى يموت اخرجه ابن بشكوال وهو غريب منكر جدا صرح به المجد اللغوي
بل لوائح الوضع لائحة عليه وعن ام انس ابنة الحسن بن علي عن ابيها رضي الله عنه
قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله رايت قول الله عز وجل
ان الله وملائكته يصلون على النبي فقال عليه الصلاة والسلام ان
هذا من العلم المكنون ولولا انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم ان الله عز
وجل وكل بي ملكين فلا اذكر عند عبد مسلم فيصلي علي الا قال ذانك الملكان
غفر الله لك وقال الله وملائكته جوابا لذينك الملكين امين ولا اذكر عند مسلم فلا

يصل علي الا قال له الملكان لا غفر الله لك وقال الله عز وجل
وملائكته جوابا لذينك الملكين آمين رويناه في امالي الدمشقي
واخرجه الطبراني وابن مردويه والثعلبي وفي سنده الحكم
الحكم بن عبد الله بن خطاف وهو متروك وعن عقبة ابن عامر رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للمساجد اوتادا
جلساؤهم الملائكة ان غابوا افتقدوهم وان مرضوا عادوهم وان
راوهم رحبوا بهم وان طلبوا حاجة اعانوهم فاذا جلسوا حفت
بهم الملائكة من لدن اقدامهم الى عنان السماء بايديهم قراطيس الفضة
واقلام الذهب يكتبون الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ويقولون
اذكروا رحمكم الله زيدوا زادكم الله فاذا استفتحوا الذكر فتحت لهم
ابواب السماء واستجيب لهم الدعاء وتطلع عليهم الحور واقبل الله
عز وجل عليهم بوجهه ما لم يخوضوا في حديث غيره ويتفرقوا
فاذا تفرقوا قام الزوار يلتمسون حلق الذكر رواه ابو القاسم بن
بشكوال بسند ضعيف وذكر صاحب الدر المنظم قال
ابو هريرة كنت اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناي مطبقتان
فرايت في رؤياي كانما كتبت بمداد اسود صلاتي على النبي
صلى الله عليه وسلم في قرطاس وانا انظر مواقع الحروف في ذلك
القرطاس ففتحت عيني لانظره بالصبح عيانا وقد توارى عني
حتى رايت بياضا في ثوبه وعن ابي عمرو ابن هبيرة رضي الله عنهم قال
قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي صلى الله عليكم
تقدم في الباب الاول وحديث كفارة الذنوب وزكاة
الاعمال ورفع الدرجات تقدم في اوائل هذا الباب من حديث
انس وعن ابي كاهل وله صحبة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا كاهل من صلى علي كل يوم ثلاث مرات
وكل ليلة ثلاث مرات حبا لي وشوقا الي كان حقا على الله ان يغفر له
ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم اخرجه ابن ابي عاصم في فضل
الصلاة له وابو احمد الحاكم في الكنى والطبراني في قيس بن عابد من معجمه
الكبير والعقيلي في الفضل ابن حطام من الضعفاء كلاهما في اثناء حديث
طويل يشتمل على ثلاث عشرة خصلة واقتصر ابن السكن على جملة
منه وقال اسناده واه وقال العقيلي اسناد مجهول لا يعرف الا
الا من هذا الوجه وقال ابن عبد البر انه منكر وكذا قال المنذري
انه منكر بهذا اللفظ وقال صاحب الميزان سنده مظلم والمتن
باطل وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان لله سيارة من الملائكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم
لبعض اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعائهم فاذا صلوا
على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يتفرقوا ثم يقول بعضهم
لبعض طوبى لهؤلاء يرجعون مغفورا لهم رواه ابو القاسم التيمي
في ترغيبه وحكي ان ابا العباس احمد بن منصور لما مات رآه رجل

لما مات ابو العباس رآه رجل واقفا في المحراب

من اهل شيراز وهو واقف بجامعها في المحراب وعليه حلة وعلى
راسه تاج مكلل بالجوهر فقال له ما فعل الله بك قال غفر لي
واكرمني وتوجني وادخلني الجنة فقال له بماذا قال بكثرة صلاتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه النميري وكذا ابن بشكوال من الغريب
[illegible] ايضا وعن رجل من الصوفية قال رايت
[illegible] الملقب بمسطح بعد وفاته وكان ماجنا في حياته فقلت له ما
فعل الله بك قال غفر لي فقلت باي شيء قال استمليت على بعض المحدثين
حديثا مسندا فصلى الشيخ على النبي صلى الله عليه وسلم فصليت
انا معه ورفعت صوتي بالصلاة فسمع اهل المجلس فصلوا عليه
فغفر لنا في ذلك اليوم كلنا اخرجه ابن بشكوال وعنه
ايضا من طريق ابي الحسن البغدادي الدارمي انه راى ابا عبد الله بن
حامد بنواحي البصرة بعد موته مرارا وانه قال له ما فعل
الله بك فقال غفر لي ورحمني وانه سأله عن عمل يدخل به الجنة
فقال صل الف ركعة تقرا في كل ركعة الف مرة قل هو الله احد
وانه قال له لا اطيق ذلك فقال له فصل على محمد النبي صلى الله عليه
وسلم الف مرة كل ليلة وذكر الدارمي انه يفعل ذلك كل ليلة
وعنه ايضا قال راى بعض الناس ابا حفص الكاغدي
بعد وفاته في المنام كان سيدا كبيرا فقال ما فعل الله بك
فقال رحمني وغفر لي وادخلني الجنة فقيل له بماذا فقال

لما وقفت بين يديه امر الملائكة فحسبوا ذنوبي وحسبوا
صلاتي على المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال المولى لهم جل جلاله
قدرته حسبكم يا ملائكتي لا تحاسبوه واذهبوا به الى
جنتي وروي في بعض الاخبار انه كان في بني اسرائيل
عبد مسرف على نفسه فلما مات رموا به فاوحى الله لنبيه
موسى عليه السلام ان غسله وصل عليه فاني قد غفرت له
قال يا رب وبم ذلك قال انه فتح التوراة يوما فوجد
فيها اسم محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليه فغفرت له
بذلك وراى بعض الصالحين صورة قبيحة في المنام فقال
لها من انت قالت انا عملك القبيح قال لها فبم النجاة منك
قالت بكثرة الصلاة على المصطفى محمد صلى الله عليه وسلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد صلى علي صلاة الا عرج بها
ملك حتى يحيي بها وجه الرحمن عز وجل فيقول ربنا تبارك
وتعالى اذهبوا بها الى قبر عبدي يستغفر لقائلها وتقر
بها عينه اخرجه ابو علي ابن البنا والديلمي في مسند الفردوس
له وفي سنده عمر بن حبيب القاضي ضعفه النسائي وغيره
وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي صلاة كتب الله له قيراطا والقيراط مثل
احد اخرجه عبد الرزاق بسند ضعيف وحديث

كان في بني اسرائيل عبد مسرف على نفسه الى

بيان وتبيان

من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى تقدم في الباب الاول
من حديث علي وابي هريرة رضي الله عنهما وعن
ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ذهب ثلثا الليل قام فقال يا ايها الناس
اذكروا الله اذكروا الله جات الراجفة تتبعها الرادفة
جا الموت بما فيه جا الموت بما فيه قال ابي بن كعب
فقلت يا رسول الله اني اكثر الصلاه عليك فكم اجعل لك
من صلاتي قال ما شيت قلت الربع قال ما شيت
وان زدت فهو خير لك قلت النصف قال ما شيت وان
زدت فهو خير لك قال قلت فالثلثين قال ما شيت
وان زدت فهو خير لك قلت اجعل لك صلاتي كلها قال
اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه الترمذي في الروضه
في جامعه وقال حسن وكذا رواه عبد بن حميد في مسنده
واحمد بن منيع والروياني والحاكم في موضعين من مستدركه وقال
صحيح الاسناد ولم يخرجاه كلهم من الطريق التي اوردها الترمذي
منها بلفظ اذا ذهب ربع الليل ورواه اسمعيل القاضي ولفظه
يخرج في ثلث الليل وقال اني اصلي من الليل بدل اكثر الصلاه عليك
واخرجه البيهقي في الشعب واوله قال للنبي صلى الله عليه
وسلم كم اجعل لك من صلاتي الحديث وهو عند احمد ابن ابي

عاصم

كم اجعل لك من صلاتي

عاصم وابن ابي شيبة باختصار قال رجل يا رسول الله ارايت ان جعلت
صلاتي كلها عليك قال اذا يكفيك الله تبارك وتعالى ما همك من
دنياك واخرتك واخرج احمد ايضا منه طرقا اخر وهو جات
الراجفة تتبعها الرادفة قد جا الموت بما فيه وسند هذا
الحديث جيد لكن في تصحيحه نظر وعند عبدان المروزي في الصحابة
ومن طريقه ابو موسى المديني في الذيل من رواية الحكم بن عبد الله بن سعد
عن محمد بن يحيى بن حبان ان ايوب بن بشير قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم اني قد اجمعت ان اجعل ثلث صلاتي عليك الحديث
والحديث معروف لابي بن كعب كما سبقته فان كان هذا محفوظا
فلا مانع من سوالهما معا عن ذلك واخرجه البيهقي في
الشعب من طريق ابن شهاب عن محمد بن يحيى بن حبان ان رجلا قال يا
رسول الله اني اريد ان اجعل صلاتي كلها لك قال اذا يكفيك الله
امر دنياك واخرتك قال وهو مرسل جيد يشهد لما تقدم واخرجه
ابن سمعون في الثاني عشر من اماليه ايضا وعن حبان بن منقذ رضي
الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اجعل لك ثلث صلاتي عليك قال
نعم ان شيت قال الثلثين قال نعم قال فصلاتي كلها قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا يكفيك الله ما اهمك من امر دنياك واخرتك
اخرجه الطبراني في الكبير وابن ابي عاصم في الصلاة له وفي اسناده
رشدين بن سعد ونحوه عند ابن عبد البر وقد ضعفها الجمهور قلت

لكن قد حسن هذا الحديث الهيثمي ومن قبله المنذري بشواهده
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال يا رسول الله أجعل شطر صلاتي دعاء لك
قال ما شئت قال أجعل ثلثي صلاتي دعاء لك قال نعم قال فأجعل
صلاتي كلها دعاء لك قال إذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة رواه
البزار في مسنده وابن أبي عاصم في فضل الصلاة له بلفظ أجعل
شطر صلاتي دعاء لك قال إذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة
وفي سنده عمر بن محمد بن صهبان وهو متروك لكن شاهده حديث
حبان وأبي كاهل قدمتهما وعن يعقوب بن زيد بن طلحة التيمي قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتاني آت من ربي فقال ما من عبد يصلي عليك
صلاة إلا صلى الله عليه بها عشرا فقام إليه رجل فقال يا رسول
الله أجعل لك نصف دعائي قال ما شئت قال الثلثين قال ما شئت
قال أجعل دعائي كله لك قال إذا يكفيك الله هم الدنيا والآخرة أخرجه
إسماعيل القاضي ويعقوب من صغار التابعين وحديثه هذا مرسل
أو معضل قلت وأفادت هذه الرواية التصريح بالمراد فلا احتياج
إلى تأويل كما بينته في الفصل الرابع من هذا الباب ولله الحمد
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان قال
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أمحق للخطايا من الماء للنار
والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب وحب
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل من مهج الأنفس أو قال من ضرب
السيف في سبيل الله رواه النميري وابن بشكوال موقوفا
وكذا رواه من طريق هبة الله بن أحمد الموازيني وهو عند التيمي في
ترغيبه وعند أبي القاسم بن عساكر ومن طريقه أبو اليمن بلفظ الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم أفضل من عتق الرقاب وحب رسول
الله صلى الله عليه وسلم أفضل من مهج الأنفس أو قال من ضرب السيف
في سبيل الله وسنده ضعيف وصح أن من أعتق رقبة أعتق الله بكل
عضو منها عضوا منه حتى الفرج بالفرج وعن أنس بن مالك رضي الله عنه
رفعه من صلى علي مرة واحدة فتقبلت منه محا الله عنه ذنوب ثمانين
سنة رواه أبو الشيخ وابن سعد في شرف المصطفى وسيأتي في الصلاة
عليه يوم الجمعة من الباب الخامس ويروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
مما لم أقف على سند له قال من صلى علي صلاة واحدة أمر الله حافظيه
أن لا يكتبا عليه ذنبا ثلاثة أيام ويروى أيضا أنه قال من صلى
علي صلاة واحدة لم يلج النار حتى يعود اللبن في الضرع قلت
وفي ثبوتهما نظر وعن أنس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يا أيها الناس إن أنجاكم يوم القيامة من أهوالها ومواطنها
أكثركم علي صلاة في دار الدنيا إنه قد كان في الله وملائكته كفاية
إذ يقول إن الله وملائكته يصلون على النبي الآية فأمر بذلك المؤمنين
ليثيبهم عليه أخرجه أبو القاسم التيمي في الترغيب له وعنه

ابن عساكر وابو اليمن من طريقه والخطيب ومن طريقه ابن بشكوال
واخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابي كاهل
وسنده ضعيف جدا وقال ابو سعد السمعاني قرات بخط ابي جعفر
محمد بن ابي علي الحافظ بهمدان سمعت الشيخ الصالح ابا الحسن ابن احمد
الكواز الشيطاني يقول سالت الله ان اري اباصالح المؤذن في المنام فرايته
ليلة على هيئة صالحة فقلت له يا ابا صالح اخبرني عما عندكم فقال
ابا احمد كنت من الهالكين لولا كثرة صلاتي على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال ابن اسنده عن الروب واللقا فقال هيهات قد رضينا
منه بدون ذلك فانتبهت ووقع على البكا وعن الشبلي رحمه
الله قال مات رجل من جيراني فرايته في المنام فقلت ما فعل
الله بك فقال يا شبلي مرت بي اهوال عظيمة وذلك انه ارتج علي عند
السوال فقلت في نفسي من اين اتى علي الم امت على الاسلام فنوديت
هذه عقوبة اهمالك للسانك في الدنيا فلما هم بي الملكان حال بيني
وبينهما رجل جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني حجتي فذكرتها فقلت
من انت يرحمك الله قال انا شخص خلقت لكثرة صلاتك على النبي
صلى الله عليه وسلم وامرت ان انصرك في كل كرب ذكره ابن بشكوال
وعن الشيخ ابي الحسن الشاذلي رحمه الله انه ذكر بعض العارفين
فانه السباع محافهم على نعمة فيفزع الى الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم مستندا الى ما صح من انه من صلى عليه صلى الله عليه
عشرا وان الصلاة من الله الرحمة ومن رحمه الله كفاه كل
مهم

مهم فيحق لك صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وحديث ابي هريرة
الذي في اخره شهدت له يوم القيامة وشفعت وحديث
رويفع ابن ثابت وفيه وجبت له شفاعتي كلاهما قد تقدم
في الباب الاول وياتي حديث ابي هريرة في الباب الرابع بلفظ
وكنت له يوم القيامة شهيدا او شفيعا وعن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا
وحين يمسي عشرا ادركته شفاعتي يوم القيامة رواه الطبراني باسنادين
احدهما جيد لكن فيه انقطاع لان خالدا لم يسمع من ابي الدرداء
واخرجه ابن ابي عاصم ايضا وسنده ضعيف وعن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي
كنت شفيعه يوم القيامة رواه ابو حفص بن شاهين في الترغيب له وفي
عده وابن بشكوال من طريقه وفي سنده اسمعيل بن يحيى بن عبيد الله
التيمي ضعيف جدا واتفقوا على تركه وفي لفظ عند ابن ابي داود
والحسن بن احمد البنا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع
يقول ان الله عز وجل قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن استغفر
بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله رجحت ميزانه ومن صلى
علي كنت شفيعه يوم القيامة وروي عن بكر بن عبد الله المزني التابعي
فيما اخرجه ابو سعد في شرف المصطفى من طريقه مرفوعا من صلى علي عشرا
من اول النهار وعشرا من اخره نالته شفاعتي يوم القيامة وقال
القطب الحلبي رايت ابا اسحاق ابرهيم بن علي بن عطية البلنسي وقال
لي رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله اسالك شفاعتك

فقال اكثر من الصلاة علي صلى الله عليه وسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سره ان يلقى الله راضيا فليكثر الصلاة علي
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس وكذا ابن عدي في الكامل وابو سعد
في شرف المصطفى له وسنده ضعيف وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان لله سيارة من الملائكة يطلبون حلق الذكر فاذا
اتوا عليهم حفوا بهم ثم بعثوا رائدهم الى السماء الى رب العزة تبارك وتعالى
فيقولون ربنا اتينا على عباد من عبادك يعظمون آلاءك ويتلون
كتابك ويصلون على نبيك محمد صلى الله عليه وسلم ويسألونك لآخرتهم
ودنياهم فيقول تبارك وتعالى غشوهم رحمتي فيقولون يا رب ان فيهم
فلان الخطاء انما اعتنقهم اعتناقا فيقول تبارك وتعالى غشوهم
رحمتي فهم الجلساء لا يشقى بهم جليسهم رواه البزار وسنده حسن وان
كان فيه زائدة بن ابي الرقاد وهو منكر الحديث وزياد النميري
وهو ضعيف فان لحديثهما شواهد مع انهما قد وثقا ايضا والله اعلم
وعن علي رضي الله عنه انه قال لولا ان انسى ذكر الله عز وجل ما
تقربت الى الله عز وجل الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فاني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال جبريل يا محمد ان الله عز وجل
يقول من صلى عليك عشر مرات استوجب الامان من سخطي رواه
يحيى بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال من رواية رجل لم يسم عن مجاهد
عن علي وروي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة تحت
ظل عرش الله يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله قيل من هم يا رسول الله قال
من

من فرج عن مكروب من امتي واحيا سنتي واكثر الصلاة علي ذكره صاحب
الدر المنظم ولم اقف له على اصل معتمد الا ان صاحب الفردوس عزاه لانس
بن مالك ولم يسنده ولده وعزاه غيره لفوائد الخلعي من حديث ابي هريرة
فالله اعلم وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال ان لآدم من الله
موقفا في فسيح العرش عليه ثوبان اخضران كانه نخلة سحوق
ينظر الى من ولده الى النار وينظر الى من ينطلق به من ولده الى الجنة وينظر
الى من ينطلق به من ولده الى النار قال فبينا آدم على ذلك اذ نظر
الى رجل من امة محمد صلى الله عليه وسلم ينطلق به الى النار فينادي آدم
يا احمد يا احمد فيقول لبيك يا ابا البشر فيقول هذا رجل من امتك ينطلق
به الى النار فاشد المئزر واسرع في اثر الملائكة واقول يا رسل ربي قفوا
فيقولون نحن الغلاظ الشداد الذين لا نعصي الله ما امرنا ونفعل ما
نؤمر فاذا ايس النبي صلى الله عليه وسلم قبض على لحيته بيده اليسرى واستقبل
العرش فيقول يا رب اليس قد وعدتني ان لا تخزيني في امتي فياتي النداء
من عند العرش اطيعوا محمدا وردوا هذا العبد الى المقام فاخرج من
حجزتي بطاقة بيضاء كالانملة فالقيها في كفة الميزان اليمنى وانا اقول بسم الله
فترجح الحسنات على السيئات فينادي سعد وسعد جده وثقلت
موازينه انطلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رسل ربي قفوا حتى اكلم
هذا العبد الكريم على ربه فيقول بابي وامي ما احسن وجهك واحسن
خلقك فقد اقلتني عثرتي ورحمت عبرتي فيقول انا نبيك محمد وهذه
صلاتك التي كنت تصلي علي وفتك احوج ما كنت اليها اخرجه
ابن ابي الدنيا في كتاب حسن الظن بالله من طريق كثير بن مرة
الحضرمي عن عبد الله ومن طريقه النميري وذكره ابن البنا وسلمه

هالك وفي بعض الآثار مما لم اقف على سنده ليردن الحوض علي
اقوام ما اعرفهم الا بكثرة الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعن
بعض الاحبار قال اوحى الله عز وجل الى موسى عليه السلام في بعض
ما اوحى اليه يا موسى لولا من يحمدني ما انزلت من السماء قطرة ولا
انبت من الارض حبة يا موسى لولا من يعبدني ما امهلت من يعصيني
طرفة عين يا موسى لولا من يشهد ان لا اله الا الله لسلطت جهنم على
الدنيا يا موسى اذا لقيت المساكين فسائلهم كما تسائل الاغنياء فان
لم تفعل ذلك فاجعل كل شيء علمتك تحت التراب يا
موسى اتحب ان لا ينالك من عطش يوم القيامة قال الهي نعم قال
فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم رواه ابو القاسم التيمي في ترغيبه
وهو في ترجمة لعيب من حلية الاولياء مطولا لكن بلفظ يا موسى
اتريد ان اكون لك اقرب من كلامك الى لسانك ومن وسواس قلبك
الى قلبك ومن روحك الى بدنك ومن نور بصرك الى عينك قال نعم
يا رب قال فاكثر الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم وعن ابن مسعود رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن الرفيع عن اللوح المحفوظ عن الله عز وجل انه اظهر في اللوح المحفوظ
ان يخبر الرفيع وان يخبر الرفيع اسرافيل وان يخبر اسرافيل ميكائيل وان
يخبر ميكائيل جبريل وان يخبر جبريل محمدا صلى الله عليه وسلم انه من صلى
عليك في اليوم والليلة مائة مرة صليت عليه الفي صلاة وقضي له
الف حاجة ايسرها ان يعتق من النار اخرجه ابن الجوزي من
طريق

طريق الخطيب ونقل عنه انه قال هذا الحديث باطل بهذا الاسناد
وعن عبد الرحمن بن سمرة رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي
يزحف على الصراط مرة ويحبو مرة ويتعلق مرة فجاءته صلاته علي فاخذت
بيده فاقامته على الصراط حتى جاوزه اخرجه الطبراني في الكبير
والديلمي في مسند الفردوس وابن شاذان في مشيخته مطولا وفي سنده
علي بن زيد بن جدعان وهو مختلف فيه ورواه الطبراني من غير طريقه
بسند ضعيف ايضا وهو عند ابي موسى المديني في الترغيب وابن
عساكر ومن طريقه ابو اليمن من رواية فرج بن فضالة عن هلال ابي جبلة
عن سعيد بن المسيب وقال ابو موسى هذا حديث حسن جدا وقال
الرشيد العطار هذا احسن طرقه اخرجه التيمي وغيره مطولا ولفظه
خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة
فقال رايت البارحة عجبا رايت رجلا من امتي جاءه ملك الموت ليقبض روحه
فجاءه بره بوالديه فرد عنه ورايت رجلا من امتي قد بسط عليه عذاب
القبر فجاءه وضوءه فاستنقذه منه ورايت رجلا من امتي احتوشته
الشياطين فجاءه ذكر الله فخلصه من بينهم ورايت رجلا من امتي قد
احتوشته ملائكة العذاب فجاءته صلاته فاستنقذته من ايديهم
ورايت رجلا من امتي يلهث عطشا كلما ورد حوضا منع فجاءه صيامه
فسقاه وارواه ورايت رجلا من امتي والنبيون قعود حلقا
حلقا كلما دنا الى حلقة طرد فجاءه اغتساله من الجنابة فاخذ بيده فاقعده

خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ونحن في مسجد المدينة الخ

الى حجبي ورايت رجلا من امتي من بين يديه ظلمة ومن خلفه ظلمة
وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة
فجاءته حجته وعمرته فاستخرجاه من الظلمة وادخلاه في النور ورايت رجلا
من امتي يكلم المومنين ولا يكلمونه فجاءه صلته للرحم فقالت يا
معشر المومنين كلموه فانه كان واصلا للرحم فكلموه وصافحوه
ورايت رجلا من امتي يتقي النار وحرها وشررها بيده عن وجهه
فجاءته صدقته فصارت سترا على وجهه وظلا على راسه ورايت
رجلا من امتي اخذته الزبانية من كل مكان فجاءه امره بالمعروف
ونهيه عن المنكر فاستنقذاه من ايديهم وسلماه الى ملايكة الرحمة
ورايت رجلا من امتي هوت صحيفته قبل شماله فجاءه خوفه من
الله فاخذ صحيفته فجعلها في يمينه ورايت رجلا من امتي قد
خف ميزانه فجاءه افراطه فثقلت ميزانه ورايت رجلا من
امتي قائما على شفير جهنم فجاءه وجله من الله تعالى فانقذه
منها ورايت رجلا من امتي هوى الى النار فجاءته دموعه
التي بكى بها من خشية الله فاستخرجته من النار ورايت رجلا
من امتي يرعد على الصراط كما ترعد السعفة فجاءته صلاته علي فسكنته
رعدته ورايت رجلا من امتي غلقت ابواب الجنة دونه
فجاءته شهادة ان لا اله الا الله ففتحت له ابواب الجنة
واخرجه مطولا الباغبان في فوائده عن ابي عمرو بن منده بسنده
الى مجاهد عن عبد الرحمن بن سمرة وقال غريب وروي
من حديث يحيى بن سعيد الانصاري وعبد الرحمن بن حرملة
وعلى

باب فاستنقذاه

حديث الافراط الاولاد اللذين ماتوا قبل الحنث

السعفة جريدة النخل

الذي راهم النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الحالة جملة ستة عشر رجلا

وعلى ابن زيد وغيرهم عن سعيد ابن المسيب قلت وقد ضعف
الحديث الذهبي في الميزان واخرجه ابو يعلى في كتاب ابطال التاويلات
لاخبار الصفات وفيه من الزيادة ورايت رجلا جاثيا على ركبتيه
وبينه وبين الرب حجاب فجاءه حسن خلقه فاخذ بيده وادخله على الله
وذكر الشيخ العارف بالله ابو ثابت محمد بن عبد الملك الديلمي في كتابه
اصول مذاهب العرفا ما معناه ان هذا الحديث وان كان غريبا عند
اهل الحديث فهو صحيح لا شك فيه ولا ريب حصل له العلم
القطعي بصحته من طريق الكشف في كثير من وقايعه واحواله لذلك
والعلم عند الله تعالى وعن انس ابن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في يوم الف مرة لم يمت
حتى يرى مقعده من الجنة رواه ابن شاهين في ترغيبه وعنه ابن
بشكوال من طريقه وابن سمعون في اماليه وهو عند الديلمي من طريق
ابي الشيخ الحافظ واخرجه الضيا في المختارة وقال لا اعرفه
الا من حديث الحكم بن عطية قال الدارقطني حدث عن ثابت احاديث
لا يتابع عليها وقال احمد لا باس به الا ان ابا داود الطيالسي روى عنه
احاديث منكرة قال وروي عن يحيى بن معين انه قال هو ثقة
قلت وقد رواه عن الحكم فاخرجه ابو الشيخ من طريق حاتم بن
ميمون عن ثابت ولفظه لم يمت حتى يبشر بالجنة وفي الجملة فهو حديث منكر
كما قاله السخاوي وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثركم علي صلاة
اكثركم ازواجا في الجنة ذكره صاحب الدر المنظم للنبي لم اقف عليه الى الان

وعن عبد الله بن جراد رضي الله عنه قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم
فقال حجوا الفرائض فانها اعظم من عشرين غزوة في سبيل الله وان الصلاة
علي تعدل ذلك كله اخرجه الديلمي في مسند الفردوس من طريق ابي نعيم بسند
ضعيف وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج حجة الاسلام وغزى بعدها غزاة كتبت غزاته باربعمائة حجة قال
فانكسرت قلوب قوم لا يقدرون على الجهاد ولا الحج قال فاوحى الله عز وجل
اليه ما صلى عليك احد الا كتبت صلاته باربعمائة غزاة كل غزاة باربعمائة حجة
اخرجه ابو حفص الميانشي في المجالس المكية له وهو بالف لوائح الوضع عليه
ظاهرة وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايما رجل مسلم لم يكن عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات
فانها زكاة وقال لا يشبع مومن خيرا حتى يكون منتهاه الجنة اخرجه
ابن وهب وابن بشكوال من طريقه وابن حبان في صحيحه وابو الشيخ
ومن طريقه الديلمي من طريق دراج وهو مختلف فيه واسناده حسن
وهو عند ابي يعلى الموصلي في مسنده والبيهقي في ادبه من طريق بقية الصالكي
بلفظ ايما رجل كسب مالا من حلال فاطعم نفسه او كساها فمن دونه
من خلق الله فانه له زكاة وايما رجل لم يكن عنده صدقة فليقل اللهم
صل على محمد عبدك ورسولك وعلى المؤمنين والمؤمنات والمسلمين
والمسلمات فانه له زكاة واخرجه البخاري في الادب وفيه دراج
لكن ابن حبان قال الفصل ذكر البيان بان صلاة الداعي على صفيه
صلى الله عليه وسلم في دعائه يكون له صدقة عند عدم القدرة
عليها اسماك وقد سئل بعضهم عن الصلاة على محمد صلى الله
عليه

٦٢

عليه وسلم والصدقة ايهما افضل فقال الصلاة على محمد فقيل له سوا
كانت الصلاة فرضا او نفلا فقال نعم لان الفرض الذي افترضه الله
على عباده فعله هو وملائكته وليس كالفرض الذي على عباده فقط والله
الموفق وعن انس رضي الله عنه رفعه من صلى علي في يوم مائة مرة
كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وكتب له مائة
صدقة مقبولة ومن صلى على محمد بمعنى صلاة حلت عليه كما صلى على من
صليت عليه بالله شفاعتي ذكره ابو سعد في شرف المصطفى
عن عبد الله بن انس عن ابيه به واحسبه لا يصح وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان
الصلاة علي زكاة لكم اخرجه احمد وابو الشيخ في الصلاة النبوية
وكذا ابن ابي عاصم وفي سنده ضعف وهو عند الحارث وابي بكر بن ابي
شيبة في مسنديهما وزادا فيه وسلوا الله عز وجل لي الوسيلة
فما سالوه واما اخبرهم فقال اعلى درجة في الجنة لا ينالها الا
رجل واحد وارجوا ان اكون هو ورواه ابو القاسم التيمي في الترغيب ولفظه
اكثروا من الصلاة علي فانها لكم زكاة واذا سالتم الله فسلوا لي الوسيلة
فانها ارفع درجة في الجنة وهي لرجل وانا ارجوا ان اكون هو وتقدم
في اول الباب حديث انس صلوا علي فانها زكاة وعن
علي بن ابي طالب رضي الله عنه رفعه صلاتكم علي محرزة لدعائكم
ومرضاة لربكم وزكاة لاعمالكم ذكره الديلمي بغير اسناد بلا اسناد
وكذا الاقليشي وروي في بعض الاخبار مما حكاه ابو حفص عمر
الحسين السمرقندي في كتابه رونق المجالس انه كان بالمدينة رجل اخذ كيد المال

وكان له ابنان فتوفي الرجل وقسم ابناه المال بينهما نصفين وكان في الميراث
الذي خلفه ابوهما ثلاث شعرات من شعره صلى الله عليه وسلم فاخذ كل
واحد منهما شعرة وبقيت شعرة واحدة بينهما فقال اكبرهما نجعل
الشعرة الباقية نصفين فقال الاخر لا والله لا ينبغي ان نقطع
شعره صلى الله عليه وسلم فقال للكبير الاصغر فهل انت تهبه هذه الثلاث
شعرات بقسطك من الميراث فقال نعم فاخذ الكبير جميع المال
واخذ الصغير الشعرات فجعلها في جيبه وصار يخرجها فيشاهدها
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويعيدها الى جيبه فلما كان بعد ايام
فني مال الكبير وكثر مال الصغير فعاش اياما وتوفي فراه بعض الصالحين
في النوم وراى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قل للناس من كانت له
الى الله حاجة فليات قبر فلان هذا ويسال الله فقضا حاجته فكان
الناس يقصدون قبره حتى بلغ ان كل من عبر على قبره راكبا ينزل ويمشي
راجلا وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في كل يوم مائة مرة قضى الله له مائة حاجة
سبعين منها لاخرته وثلاثين منها لدنياه اخرجه ابن منده
وقال الحافظ ابو موسى المديني انه حديث حسن وسياتي
اطول من هذا في الصلاة عليه بعد الصبح والمغرب من الباب
الخامس وياتي في الباب الرابع ما يشاهد به لانس لمن بعد الجمعة
والله اعلم وعن خالد بن طهمان قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة قضيت له مائة حاجة اخرجه
التيمي في ترغيبه هكذا وهو منقطع وقد تقدم قريبا حديث
ابن مسعود مما يدخل في هذا المعنى وفي الفردوس بلا اسناد
عن

عن علي رفعه من صلى على محمد وعلى ال محمد مائة مرة قضى الله مائة
حاجة وعن وهب بن منبه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عبادة اخرجه التيمي في ترغيبه ايضا والنميري وابن بشكوال
وقال ابو غسان المدني من صلى على رسول الله صلى الله عليه
وسلم مائة مرة في اليوم كان كمن داوم العبادة طول الليل والنهار
وعن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قلت لجبريل اي الاعمال احب الى الله عز وجل قال الصلاة
عليك يا محمد وحب علي ابن ابي طالب رواه الديلمي في مسند الفردوس ولم يذكر
وسنده ضعيف وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه زينوا مجالسكم بالصلاة علي فان صلاتكم علي نور لكم يوم القيامة
اخرجه الديلمي ايضا بسند ضعيف وعن عائشة رضي الله عنها
قالت زينوا مجالسكم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وبذكر عمر بن الخطاب
رواه النميري وعن سمرة السوائي والد جابر رضي الله عنهما قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل فقال يا رسول الله ما
اقرب الاعمال الى الله قال اصدق الحديث واداء الامانة قلت يا رسول الله
زدنا قال صلاة الليل وصوم الهواجر قلت يا رسول الله زدنا قال
كثرة الذكر والصلاة علي تنفي الفقر قلت يا رسول الله زدنا قال من ام قوما
فليخفف فان فيهم الكبير والعليل والصغير وذا الحاجة اخرجه ابو نعيم
بسند ضعيف واخرجه القرطبي بلا اسناد من حديث ابي بكر الصديق
وجابر بن عبد الله وكذا ذكره ابي عمر وعن سهل بن سعد رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكى اليه الفقر وضيق العيش

او للعاطس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت
منزلك فسلم ان كان فيه احد او لم يكن فيه احد ثم سلم علي واقرا
قل هو الله احد مرة واحدة ففعل الرجل فادر الله عليه الرزق حتى
افاض على جيرانه وقراباته رواه ابو موسى المديني بسند ضعيف
وحكى ابو عبد الله القسطلاني انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
وشكى اليه الفقر فقال له قل اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وهب لنا
اللهم من رزقك الحلال الطيب المبارك ما تصون به وجوهنا عن التعرض
الى احد من خلقك واجعل لنا اللهم اليه طريقا سهلا من غير تعب ولا
نصب ولا منة ولا تبعة وجنبنا اللهم الحرام حيث كان واين كان وعند
من كان وحل بيننا وبين اهله واقبض عنا ايديهم واصرف عنا قلوبهم
حتى لا ننقلب الا فيما يرضيك ولا نستعين بنعمتك الا على ما تحب يا ارحم
الراحمين وعن الحسن البصري قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا القران وحمد ربه وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم فقد التمس الخير من مكانه اخرجه النميري هكذا
وهو في شعب الايمان للبيهقي من حديث ابي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
من قرا القران وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر
ربه فقد طلب الخير من مكانه وسنده ضعيف وعن عبد الله بن
[illegible] قال كان يقال [illegible] فحمد ربه ودعا
الله عز وجل اخرجه النميري ايضا وابن بشكوال بسند
ضعيف وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال

قال

الذي يشكى الفقر

رزقك

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بي يوم القيامة اكثرهم
علي صلاة اخرجه الترمذي وقال حسن غريب انتهى وفي سنده
موسى بن يعقوب الزمعي قال الدارقطني انه تفرد به قلت وقد
اختلف عليه فقيل عن عبد الله بن شداد عن ابن مسعود بلا واسطة وهذه
رواية الترمذي والبخاري في تاريخه الكبير وابن ابي عاصم وكذا هي عند
ابي حيان التيمي في مستخرجه من الطريق التي اخرجها الترمذي وقيل
عن عبد الله بن شداد عن ابيه عن ابن مسعود هكذا اخرجه ابو بكر
ابن ابي شيبة ومن طريقه رواه ابن حبان في صحيحه وابو نعيم وابن
بشكوال وهكذا رواه ابن ابي عاصم في فضل الصلاة له وابن عدي
في كامله والدينوري في مجالسته والدارقطني في الافراد والتيمي في
الترغيب وابن الجراح في اماليه وابو اليمن ابن عساكر من طريق ابي
الطاهر الذهلي وغيرهم وهذه الرواية اشهر والزمعي
قال في النسائي ليس بالقوي لكن وثقه يحيى بن معين محتجا
به وكذا وثقه ابو داود وابن حبان وابن عدي وجماعة واشار
البخاري في التاريخ ايضا الى ان الزمعي رواه عن ابن كيسان عن عتبة
بن عبد الله عن ابن مسعود والله اعلم وعن حذيفة رضي الله عنه
قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم تدرك الرجل وولده
وولد ولده رواه ابن بشكوال بسند ضعيف وروي
ان امراة جاءت الى الحسن البصري فقالت له يا شيخ توفيت لي ابنة
واريد ان اراها في المنام فقال لها الحسن صلي اربع ركعات واقرئي
في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وسورة الهاكم التكاثر مرة وذلك

الآخرة

بعد صلاة العشاء اضطجعي وصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
حتى تنامي ففعلت ذلك فرأيتها في النوم وهي في العقوبة والعذاب
وعليها لباس القطران ويداها مغلولة ورجلاها مسلسلة
بسلاسل من النار فلما انتبهت جاءت الى الحسن فأخبرته بالقصة
فقال لها تصدقي بصدقة لعل الله يعفو عنها ونام الحسن تلك
الليلة فرأى كأنه في روضة من رياض الجنة ورأى سريرا
منصوبا وعليه جارية حسناء جميلة وعلى رأسها تاج من النور
فقالت يا حسن أتعرفني فقال لا فقالت انا ابنة تلك المرأة التي
امرتها بالصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم فقال لها الحسن ان
امك وصفت لي حالك بغير هذه الرؤية فقالت له هو كما قالت وا
فقال لها فيما بلغت هذه المنزلة فقالت كنا سبعين الف في العقوبة
والعذاب كما وصفت لك والدتي فعبر رجل من الصالحين على
قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم مرة وجعل ثوابها لنا
فقبلها الله عز وجل منه واعتقنا كلنا من تلك العقوبة
وذلك العذاب ببركة ذلك الرجل الصالح وبلغ نصيبي ما قد رأيته
وشاهدته ذكرها القرطبي في التذكرة بغير هذا اللفظ
وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اوحى الله عز
وجل الى موسى عليه السلام اني جعلت فيك عشرة آلاف سمع
حتى سمعت كلامي وعشرة آلاف لسان حتى اجبتني واحب

ما

ما تكون لي واقربه اذا اكثرت الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
أخرجه ابو القاسم القشيري في الرسالة وقطر بعد ابن العديم في
ترجمة موسى عليه السلام من تاريخ حلب بسند ضعيف وذكر ابو
الفتوح البغدادي في المطلوب كلمة كان واقرب ما تكون انت مني اذا
ذكرتني وصليت على محمد صلى الله عليه وسلم وذكر صاحب المستطرف ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا علي الصلاة امركم من هذا الكلام لم
اقف على سنده ولا من اخرجه وقد تقدم حديث ابن مسعود
اولى الناس بي اكثرهم علي صلاة قريبا ويأتي حديث انس اقربكم يوم
القيامة في كل موطن اكثركم علي صلاة في الدنيا في الباب الرابع
ان شاء الله تعالى وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال صلاة علي نور يوم القيامة على الصراط الحديث ذكره ابو سعد
الشرف سماني في الحجة من الباب الخامس ان شاء الله الحديث ابي
هريرة رضي الله عنه الصلاة علي لذلك وتقدم قريبا حديث ابن عمر رضي الله
عنهما صلوا علي نور لكم يوم القيامة وذكر العلامة المجد اللغوي واباد
بسنده الى الخطيب التميمي فيدي يعني محمد عبد الله بن الحكام قال دخلت
يوما في مغارة لعب فضللت الطريق قال فاذا ابا الخضر عليه السلام قد رآني
فقال لي حذا امش فمشيت معه فظننت فعلمت انه الخضر فقلت
ما اسمك قال الخضر ابن اليسا ابو العباس ورأيت معه صاحبا قلت ما اسمك
فقال الياس بن شام فقلت رحمكم الله هل رأيتما محمدا صلى الله عليه وسلم

قالا نعم قلت بعزة الله وبقدرته لتحدثاني شيئا حتى اروي عنكما
فقالا سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من مومن صلى
على محمد الا نضر قلبه ونوره الله عز وجل وسمعت الخضر والياس
يقولان كان في بني اسرائيل نبي يقال له اشموئيل قد رزقه الله
النصر على الاعدا وانه خرج في طلب عدو فقالوا هذا ساحر
يسحر اعيننا ويفسد عساكرنا فنجعله في ساحل البحر ونهرب
فخرج في اربعين رجلا فجعلوه في ساحل البحر فقال اصحابه
كيف نعمل فقال احملوا وقولوا صلى الله على محمد فحملوا وقالوا
فصار اعداهم في ساحل البحر فغرقوا اجمعون قال الخضر كان
يحزننا وسمعتهما يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى على محمد طهر قلبه من النفاق كما يطهر الثوب بالما
وسمعتهما يا الاخر يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ما من مومن يقول صلى الله على محمد الا احبه الناس وان
كانوا ابغضوه والله ما يحبونه حتى يحبه الله عز وجل
وسمعتهما يقول على المنبر من قال صلى الله على محمد فقد
فتح على نفسه سبعين بابا من الرحمة وسمعتهما يقولان جا
رجل من الشام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان ابي شيخ كبير وهو يحب ان يراك فقال ايتني به فقال انه
ضرير البصر فقال قل له ليقل في سبع اسابيع لعني في سبع

لبال

٦٦

ليال صلى الله على محمد فانه يراني في المنام حتى يروي عني الحديث
ففعل فرآه في المنام فكان يروي عنه الحديث وسمعتهما
يقولان سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا جلستم
مجلسا فقولوا بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد يوكل الله
بكم ملكا يمنعكم من الغيبة حتى لا تغتابوا واذا قمتم فقولوا بسم
الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد فان الناس لا يغتابونكم ويمنعهم
الملك من ذلك هذه النسخة ذكرها المجد رحمه الله باسناده
[illegible] في كونها ولا اعتمد على شي منها والفاظها ركيكة
وصرح الذهبي في ترجمة ابن الخمام من الميزان بوضعها وقال
ادري من وضعها واقره شيخنا في اللسان على ذلك
وساقها باسناده الى ابن الخمام لو نسخ المجد رحمه الله كان ممن
يقول بنبوة الخضر وهي مسالة مشهورة ليس هذا محلها والله المستعان
وقد تقدم في الباب الاول قطعة من الصلاة توجب رويته
صلى الله عليه في المنام ويأتي في اخر الباب قطعة اخرى وهذا
في الصلاة عليه يوم الجمعة من الباب الاخير وروينا في الصلاة
لعبد الرزاق الطبسي بسند لا اشك في ظلامه الى ابراهيم التيمي قال
حالتنا بينا اللعنة بركوا الله وحمده وسبحه ونصلي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم والانبيا صلوات الله عليهم اذ جاه الخضر فقال
له عندي هدية لك الظهر كل يوم قبل ان تطلع الشمس فاقرا

صلاة الخضر

بسم الله الرحمن الرحيم واقرا سبع مرات فاتحة
الكتاب والمعوذتين وقل هو الله احد وقل يا ايها الكافرون
واية الكرسي وقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واستغفر لنفسك
واستغفر للمومنين والمومنات الاحيا منهم والاموات
وافعل ذلك قبل ان تغرب الشمس ايضا وقل يا رب علمنيه الخضر
فان فعلته مرة من عمرك كمال وتفضل غسل قال فعلت
له ومن علمك هذا قال محمد صلى الله عليه وسلم قال فقلت
له علمني شيا اذا فعلته رايت النبي صلى الله عليه وسلم في
منامي قال اذا صليت المغرب فقم وصل الى العشا الاخرة
من غير ان تكلم وسلم في كل ركعتين واقرا في كل ركعة الفاتحة
مرة وقل هو الله احد ثلاثا فاذا صليت العشا وانصرفت الى
منزلك فلا تكلم احدا من اهل بيتك ولا غيرهم وصلي ركعتين حين
تريد ان تنام تقرا فيهما بالفاتحة مرة وقل هو الله احد سبعا
وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في سجودك سبعا فاذا رفعت
راسك من السجود واستويت فقل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فاذا رفعت
راسك من السجود واستويت جالسا فارفع يديك وقل يا حي
يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم الراحمين يا رحمان الدنيا والاخرة
ورحيمهما

ورحيمهما يا اله الاولين والاخرين يا رب يا رب يا رب
يا الله يا الله يا الله ثم قم وانت رافع يديك فتقول هذا ايضا
مرة ثم نم مستقبل القبلة على يمينك قال فسالت عن
من اخذ هذا فقال عن النبي صلى الله عليه وسلم حين اوحي اليه
قال ابرهيم فلم ازل اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وانا في
القران حتى ذهب بي النوم تلك الليلة كلها واصبحت فصليت
الفجر فلما ارتفع النهار رايت فجاني الملائكة فحملوني وادخلوني
الجنة فرايت فيها قصورا من ياقوت احمر وقصورا من زمرد اخضر
وقصورا من لولو ابيض ورايت انهارا من الما واللبن والعسل
والخمر ورايت في قصر منها جارية اشرفت علي فاذا وجهها
اشد ضيا من نور الشمس الضاحية وعليها ذوايب قد
سقطنا على الارض من اعلا القصر فسالت الملائكة الذين
حولي لمن الجارية والقصر فقيل لمن فعل ما فعلت فلم اخرج
من الجنة حتى شبعت وطعمت وردوني الى الموضع الذي
كنت فيه فاذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم ومعه سبعون
رجلا من الانبيا وسبعون صفا من الملائكة كل صف منهم ما
بين المشرق والمغرب فسلموا علي وجلسوا عند راسي واخذ
النبي صلى الله عليه وسلم بيدي ومن معه من الملائكة والانبيا
فقلت له يا رسول الله اخبرني الخضر انه سمع منك كذا فقال صدق

ابو العباس هو العالم في الارض وهو راس الابدال وهو خبء
الله في ارضه قلت يا رسول الله فهل لهذا العمل ثواب سوى
هذا فقال ثواب افضل من ذلك رؤية الانبياء
والملائكة ودخول الجنة والاكل من ثمارها والشرب من انهارها
قلت يا رسول الله من فعل هذا فلم يزل كذلك قال والذي بعثني
بالحق انه ليغفر له جميع الكبائر التي عملها ويامن من مقته
وغضبه وينادي مناد ان الله قد غفر لك في هذه الساعة
مغفرة تعلو جميع مغفرته من المؤمنين والمؤمنات في
شرق وغرب ويؤمر صاحب الشمال ان لا يكتب عليه سيئة
الى السنة القابلة قلت وهذا منكر بل لوائح الوضع ظاهرة
عليه وعن محمد بن القاسم رفعه لكل شيء طهارة وغسل وطهارة
قلوب المؤمنين من الصدا الصلاة علي صلى الله عليه وسلم رواه
ض هكذا معطلا وروى ابو القاسم التيمي في ترغيبه
قال انا ابو المحاسن الروياني قال انا ابو محمد الخبازي سمعت
ابا احمد عبد الله بن بكر بن محمد العالم الزاهد بالشام في جبل
لبنان يقول ان كل العلوم وافضلها وابرها انفعها في الدين
والدنيا بعد كتاب الله عز وجل احاديث الرسول صلى
الله عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلوة عليه وانها كالرياض
والبساتين تجد فيها كل خير وبر وفضل وذكر عن ابن مسعود

رضي الله

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حج حجة
الاسلام وزار قبري وغزا غزوة وصلى علي في بيت
المقدس لم يساله الله فيما افترض عليه هكذا اورده المجد اللغوي
وعزاه لابي الفتح الازدي في الثامن من فوائده وفي ثبوته نظر
وعن محمد بن سعيد بن مطرف وكان من الاخيار الصالحين
قال كنت جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم اذا اويت الى
مضجعي عددا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فاني في بعض
الليالي قد اكملت العدد فاخذتني عيناي وكنت ساكنا في غرفة
واذا انا بالنبي صلى الله عليه وسلم قد دخل علي من باب الغرفة
فاضاءت الغرفة به نورا ثم نهض نحوي وقال هات هذا الفم
الذي يكثر الصلاة علي اقبله فكنت استحيي ان اقبله في فيه
فاستدرت بوجهي فقبل في خدي فانتبهت فزعا من
نومي وانتبهت صاحبتي التي بجنبي واذا البيت يفوح مسكا
من رائحته صلى الله عليه وسلم وبقيت رائحة المسك من
قبلته في خدي نحو ثمانية ايام تجد زوجتي كل يوم الرائحة في
خدي رواه ابن بشكوال وروي ان من اراد ان يرى
النبي صلى الله عليه وسلم فليقل اللهم صل على محمد كما امرتنا ان
نصلي عليه اللهم صل على محمد كما هو اهله اللهم صل على محمد
كما تحب وترضى له فمن صلى عليه بهذه الصلاة عددا وترا

جعلت على نفسي كل ليلة عند النوم عددا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم

واه في مسنده ويزيد معها اللهم صل على روح محمد في الارواح
اللهم صل على جسد محمد في الاجساد اللهم صل على قبر محمد في القبور
وروى ابن بشكوال من طريق ابي المطرف عبد الرحمن
بن علي قال قال النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في
يوم خمسين مرة صافحته يوم القيامة انتهى وذكر ابو الفرج
عبدوس روايته عن ابي مطرف انه سال عن كيفية ذلك فقال
ان قال اللهم صل على محمد خمسين مرة اجزاه ان شاء الله وان كرر ذلك
فهو احسن وهذه فصول حسنة ختم بها الباب الثاني الفصل
الاول قال الاقليشي اي علم ارفع واي فضيلة اشفع واي عمل
انفع من الصلاة على من صلى الله عليه وجميع ملائكته وخصه
بالقربة العظيمة منه في دنياه واخرته والصلاة عليه اعظم نور
وهي التجارة التي لا تبور وهي كانت هجيرى الاولياء في المساء
والبكور فكن مثابرا على الصلاة على نبيك فبذلك تطهر من غيك
وتزكوا اعمالك وتبلغ غاية الامل وتضيء نور قلبك
وتنال مرضات ربك وتامن من الاهوال يوم المخاوف والاوجال
صلى الله عليه وسلم تسليما كما كرمه برسالته وحلاه بكرمها وعلمه
ما لم يكن يعلم وكان فضل الله عليه عظيما — وانشد ابو [illegible]
بن القسم اللخمي

اما الصلاة على النبي فسره • مرضية يحيى بها الاسلام •
وبها ينال المرء عز شفاعة • يبنى بها الاعزاز والاكرام •
كن للصلاة على النبي ملازما • فصلاته لك جنة وسلام •

وانشد

اي دابهم وعادتهم

وانشد ابو حفص عمر بن عبد الله بن بدال الفقيه

ايا من اتى ذنبا وقارف زلة • ومن يرتجي الرحمى من الله والقربا •
تعاهد صلاة الله في كل ساعة • على خير مبعوث واكرم من نبا •
فتكفيك ها اي هم مخافة • وتكفيك ذنبا جنيت اعظم به ذنبا •
ومن لم يكن يفعل فان دعاءه • يجد قبل ان يلقى الى ربه محجبا •
عليك صلاة الله ما لاح بارق • وما طاف بالبيت الحجيج وما لبى •

وانشد الرشيد العطار الحافظ

الا ايها الراجي المثوبة والاجرا • وتكفير ذنب سالف انقض الظهرا •
عليك بإكثار الصلاة مواظبا • على احمد الهادي شفيع الورى طرا •
وافضل خلق الله من نسل ادم • وازكاهم فرعا واشرفهم نجرا •
فقد صح ان الله جل جلاله • يصلي على من قالها مرة عشرا •
فصلى عليه الله ما جنة الدجى • واطلعت الافلاك في افقها فجرا •

وانشد يحيى بن يوسف الصرصري رحمه

من لم يصل عليه ان ذكر اسمه • فهو البخيل وزده وصف جبان •
واذا النبي صلى عليه مرة • من سائر الاقطار والبلدان •
صلى عليه الله عشرا فليزد • عبد ولا يجنح الى نقصان •

الفصل الثاني كما ان الله سبحانه وتعالى قرن ذكر نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم بذكره في الشهادتين وفي جعل طاعته طاعته
ومحبته محبته كذلك قرن الثواب على الصلاة عليه بذكره تعالى
كما انه قال فاذكروني اذكركم وقال اذا ذكرني عبدي
في نفسه ذكرته في نفسي واذا ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير
منهم كما ثبت في الصحيح كذلك فعل في حق نبينا محمد صلى الله عليه
وسلم بان قابل صلاة العبد عليه ان يصلي عليه سبحانه عشرا وكذلك
اذا سلم عليه سلم عليه عشرا فله الحمد والفضل

الفصل الثالث قال القاضي ابو بكر بن العربي قد قال تعالى من جا بالحسنة
فله عشر امثالها فما فائدة هذا الحديث قلنا اعظم فائدة
وذلك ان القران اقتضى ان من جا بحسنة تضاعف عشرا والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم حسنة فيقتضي القران ان يعطى عشر
درجات في الجنة فاخبر الله تعالى انه يصلي على من صلى على رسوله
عشرا وذكر الله للعبد اعظم من الحسنة مضاعفة قال
وتحقيق ذلك ان الله تعالى لم يجعل جزا ذكره الا ذكره كذلك جعل جزا
ذكر نبيه صلى الله عليه وسلم ذكره لمن ذكره يعني كما تقدم قلت
قال العراقي في هذه نكتة حسنة لجا ذ فيها واراد انتهى التي
قد قال العراقي لم يقتصر في الصلاة على نبيه بان يصلي
على المصلي عليه عشرا بل زاده رفع عشر درجات
وحط عشر سيئات كما تقدم في حديث انس وزاد النسائي
على الدرجات وكتب له عشر حسنات مع ما تقدم كما في

حديث

سبحانه وتعالى

وسبب

حديث ابي بردة بن نيار وعمير بن نيار وزاد في حديث البرا
وكتب له بها عشر رقاب وفي اسناده من لم يسم وفي هذه الاحا
ديث الدلالة على شرف هذه العبادة من تضعيف صلاة الله تعالى
على المصلي وتضعيف الحسنات وتكفير السيئات ورفع الدرجات
وان عتق الرقاب يضاعفه فالمكثر من الصلاة على سيد السادات
ومعدن اهل السعادات لانها وسيلة لنيل المسرات
وذريعة لانعش الصلات ومنع المضرات وكل صلاة جليلة
عليه عشر صلوات يصليها جبار الارض والسموات مع
حط سيئات ورفع درجات وصلاة ملائكة الكرام عليك
في دار المقام صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا فائدة ابو نعيم
في الحلية في ترجمة سفيان بن عيينة انه سئل عن قوله اللهم صلى على محمد
وعلى ال محمد كما صليت على ابرهيم وال ابرهيم انك حميد مجيد
قال اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى
على الانبيا فقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وقال
للنبي صلى الله عليه وسلم ان صلواتك سكن لهم من كتبه
فصلى عليهم كما صلى على ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وهولا الانبيا المخصوصون منهم وعم الله هذه
الامة بالصلاة وادخلهم فيما ادخل فيه نبيهم صلى الله عليه وسلم
ولم يدخل في نبي الا دخل فيه امته ثم قال ان الله وملائكته يصلون
على النبي الاية وقال هو الذي يصلي عليكم وملائكته وذكر

اكرم الله امة محمد صلى الله عليه وسلم فصلى عليهم كما صلى على الانبيا

قوله انا فتحنا لك فتحا مبينا الى قوله من تحتها الانهار
الفصل الرابع قوله اي اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك
من صلاتي معناه اكثر الدعا فكم اجعل لك من دعاي
صلاة عليك وقد صرحت الرواية الاخرى بذلك كما قدمناه وقيل
المراد الصلاة حقيقة والمراد ثوابها او مثل ثوابها قال
بعض شراح المصابيح الصلاة هنا بمعنى الدعا والورد ومعناه
ان لي زمانا ادعو فيه لنفسي فكم اصرف من ذلك الزمان للصلاة
عليك فلم ير صلى الله عليه وسلم ان يعين له في ذلك حدا لئلا
تغلق عليه باب المزيد حتى قال اجعل لك صلاتي كله اي اصلي
عليك بدل ما ادعو به لنفسي فقال اذا تكفى همك اي ما اهمك من
امر دينك ودنياك لان الصلاة عليه مشتملة على ذكر الله تعالى
وتعظيم الرسول صلى الله عليه وسلم وهي في المعنى اشارة لدعا
لنفسه كما في قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه عز وجل
من شغله ذكري عن مسألتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين
فقد علمت ان جعلت الصلاة على نبيك معظم عبادتك
تعالى اللهم دنياك واخراك فايدة هذا الحديث اصل
عظيم لمن يدعو اعقب قراته فيقول اجعل ثواب ذلك لسيدنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال فيه اجعل لك صلاتي
كله قال اذا تكفى همك واما من يقول مثل ثواب ذلك
زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم مع العلم بكماله في الشرف فلعله

اي اكثر الصلاة عليك فكم اجعل لك من صلاتي

واما من يقول والدعا مثل ثواب ذلك زيادة في شرفه صلى الله عليه وسلم

لحظ

لحظه ان يعني طلب الزيادة ان يتقبل قراته فيثيبه عليها واذا
اثيب احد من الامة على فعل طاعة من الطاعات كان للذي علمه نظير اجره
وللمعلم الاول وهو الشارع صلى الله عليه وسلم نظير جميع ذلك فهذا
معنى الزيادة في شرفه وان كان شرفه مستقرا حاصلا وقد
ورد في القول عند روية الكعبة اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما
فاذا عرف هذا عرف ان معنى قول الداعي اجعل مثل ثواب ذلك اي ثواب
القراة يحصل مثله للنبي صلى الله عليه وسلم هذا حاصل ما للشيخ من
جيد والله الموفق الفصل الخامس انما كان السلام عليه افضل من عتق
الرقاب لان ثواب العتق انما هو من جهنم وعلى لسانه كان السلام عليه افضل
وايضا فلان عتق الرقاب في مقابلته العتق من النار ودخول الجنة
والسلام عليه في مقابلته سلام الله عز وجل وسلام من الله عز وجل افضل
من مائة الف الف جنة فما هي لك من منة فنسال العظيم ان لا يخلينا
من محبتنا في هذا النبي المنة وان يرزقنا مرافقته في الجنة وان يجعله وقاية
لنا من كل شر ومحنة امين انه ولي ذلك والقادر عليه الفصل السادس
قوله في حديث عبد الرحمن بن عوف احلصوا اي لحاطب بها والاستغنا
والاخلاص افاده ابو اليمن بن عساكر وقال ما نظر الى ما اعد عند الله
تعالى في ذخر لمن صلى على رسوله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر لقد فضلت
هذه الفرقة بذلك على جميع الفرق وامنت من المخاوف يوم الفرق وكانت
صلاتهم عليه على الصراط لهم نورا ونجاة ورحمة وزكاة وتطهيرا وحجة

انما كان السلام عليه افضل من عتق الرقاب

ان الله يصلي على من صلى عليه ومن صلى عليه فقد رحمه ومن رحمه فلا يعذبه
والحمد لله الذي خص طائفة الاثر الاماجد بفضله المكرمة والرتبة بترديد
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند ترديد ذكره وجعلها لهم مرهما ولشفاء
نرى فرقة من فرق الاسلام اكثر منهم ذكرا ولا ارفع منهم بتعظيم قدرها
بهم قدرا ولا اعظم فيهم ببشرها كتبهم بشرح حديثه نشرا ولا اكثر ترديدا
لها في المذاكرات والدروس ولا اضبط بتقييدها في اسما الكتب وطرق
الطرق فهم الاعدلون عند العادلون فضلا المحمودون بحمد الله
سبحانه وفقنا الله ببركتهم وجعلنا منهم والحقنا بهم وحشرنا
في زمرتهم وجعل الجنة دارنا امين امين امين **الفصل** الرابع قوله
في حديث ابن مسعود اولى الناس بي اقربهم مني في القيامة وقد بوب
عليه ابن حبان في صحيحه ذكر البيان بان اقرب الناس في القيامة يكون
من النبي صلى الله عليه وسلم من كان اكثر صلاة عليه في الدنيا ثم قال
عقب الحديث في هذا الخبر بيان صحيح على ان اولى الناس برسول الله
صلى الله عليه وسلم في القيامة يكون اصحاب الحديث اذ ليس من هذه الامة
اكثر صلاة عليه منهم **قلت** وكذا قال غيره المخصوصون بهذا
الحديث نقلة الاخبار الذين يكتبون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم
ويذبون عنها الكذب اناء الليل واطراف النهار وما يعتد كثرة
الصلاة عليه الا بالتعظيم له في الاسرار والاجهار **وروينا**
في شرف اصحاب الحديث للخطيب قال قال لنا ابو نعيم هذه
منقبة شريفة يختص بها **رواة** الاثار ونقلتها لانه لا يعرف لعصابة
من

من العلماء من الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر مما عرف لهذه
العصابة نسخا وذكرا **قال** غيره ممن تأخر فيه بشارة عظيمة
لاصحاب الحديث لانهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم قولا وفعلا
نهارا وليلا وعند القراءة والكتابة فهم اكثر الناس صلاة لذلك واحظى
بهذه المنقبة من من سائر فرق العلماء فلله الحمد على ما احسن وتفضل
وقال ابو اليمن قلت لاهل الحديث كرمهم الله سبحانه هذه البشرى
وانه يتمنه عليهم بهذه الفضيلة الكبرى فانهم اولى الناس بنبيهم صلى الله
عليه وسلم واقربهم ان شاء الله عز وجل منه يوم القيامة الى رسوله فانهم يخلدون
ذكره في طروسهم ويجددون الصلاة والتسليم عليه في معظم الاوقات في
مجالس مذاكراتهم وتحديثهم ومعارضاتهم ودروسهم فالنبا عليه صلى
الله عليه وسلم شعارهم ودثارهم ويحسن نشرهم لآثاره الرفيعة حسن
اثارهم مع ما وفقوا له من الوقوف عند نصوص الاخبار واقتفائهم
اثار الاثار التي اذا اظلم ليل الراي اشرق نهار فهم ان شاء الله تعالى الفرقة
الناجية والعصبة للوقار المخصوصة الراجية والجاعد الحافظة يوم النشور
اللائقة اللاحقة جعلنا الله منهم واعاد علينا من بركتهم ورضي عنهم
وصلى على نبينا وشرف وكرم

الباب الثالث

في التحذير من ترك الصلاة عليه عند ما يذكر صلى الله عليه وسلم كالدعا
بالابعاد والاخبار بحصول الشقا والنسيان لطريق الجنة ودخول النار
والوصف بالجفا وانه ابخل الناس والتنفير من ترك الصلاة عليه من جلس مجلسا
وانه من لم يصل عليه لا دين له وانه لا يرى وجهه الكريم صلى الله عليه وسلم
سلما لتبرا **عن** كعب بن عجرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى درجة قال امين
ثم ارتقى الثانية فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين فلما نزل قلنا
يا رسول الله لقد سمعنا منك اليوم شيئا ما كنا نسمعه فقال ان جبريل عرض
لي فقال بعد من ادرك رمضان فلم يغفر له فلما رقيت الثانية قال
بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين فلما رقيت الثالثة قال
بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما فلم يدخلاه الجنة قلت
امين رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الاسناد وابن حبان في
صحيحه والطبراني في الكبير والبخاري في بر الوالدين له واسمعيل
القاضي والبيهقي في شعب الايمان ونحوه في فوائده والضياء
للعدني ورجاله ثقات وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقي عتبة
قال امين ثم رقي اخرى فقال امين ثم رقي الثالثة فقال امين ثم رقي
الثالثة فقال امين ثم قال اتاني جبريل فقال يا محمد من ادرك رمضان
فلم يغفر له فابعده الله قلت امين قال ومن ادرك والديه او احدهما
فدخل النار فابعده الله فقلت امين قال ومن ذكرت عنده
فلم يصل عليك فابعده الله قل امين فقلت امين اخرجه
ابن حبان في صحيحه وثقاته معا والطبراني ورجاله ثقات لكن فيهم
عمران بن ابان الواسطي وهو وان وثقه ابن حبان واخرج حديثه
هذا في صحيحه فقد ضعفه غير واحد وعن انس رضي الله عنه قال
ارتقى النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر درجة فقال امين ثم ارتقى
درجة فقال امين ثم ارتقى الثالثة فقال امين ثم استوى فجلس
فقال اصحابه اي نبي الله على ما امنت قال اتاني جبريل فقال رغم انف

رجل

بعد من ادرك ابويه الكبر عنده او احدهما

رجل ادرك ابويه او احدهما فلم يدخل الجنة فقلت امين قال ورغم انف
امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له قلت امين قال ورغم انف من ذكر
عنده فلم يصل عليك فقلت امين اخرجه ابن ابي شيبة والبزار
في مسنديهما من طريق سلمة بن وردان عنه وقال البزار
سلمة صالح وله احاديث يستوحش منها لا نعلم رواها غيره
قلت بل هو ضعيف والظاهر ان قول البزار صالح يعني
به الديانة لكن للحديث شواهد كما ترى وهو عند تمام من حديث موسى
الطويل عن انس بمعناه وسنده ضعيف ايضا وعن جابر بن
عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فلما رقي الدرجة الاولى
قال امين ثم رقي الثانية فقال امين ثم رقي الثالثة فقال
امين فقالوا يا رسول الله سمعناك تقول امين ثلاث مرات قال لما
رقيت الدرجة الاولى جاءني جبريل فقال شقي عبد ادرك رمضان
فانسلخ منه ولم يغفر له فقلت امين ثم قال شقي عبد ادرك
والديه او احدهما فلم يدخلاه الجنة فقلت امين ثم قال شقي عبد
ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين رواه البخاري في الادب
المفرد والطبري في تهذيبه والدارقطني في الافراد وهو حديث
حسن ونحوه من وجه اخر عند الطبراني في الاوسط وابن السني
في عمل اليوم والليلة واشار اليه الترمذي في جامعه بقوله وفي

الداعي عن جابر و اورده البيهقي في الشعب بلفظ لما رقى رسول الله صلى
الله عليه وسلم المنبر جعل له ثلاث عتبات فلما صعد رسول الله صلى
الله عليه وسلم العتبة الاولى قال امين ثم صعد العتبة الثانية
فقال امين حتى اذا صعد العتبة الثالثة قال امين فقال المسلمون
يا رسول الله رايناك تقول امين امين امين [illegible] فقال
صلى الله عليه وسلم ان جبريل عليه السلام صعد قبلي العتبة
الاولى فقال يا محمد فقلت لبيك وسعديك فقال من ادرك
ابويه او احدهما فلم يغفر له ابعده الله قل امين فقلت امين
فلما صعد العتبة الثانية قال يا محمد قلت لبيك وسعديك
قال من ادرك شهر رمضان فصام نهاره وقام ليله ثم مات ولم
يغفر له فدخل النار فابعده الله قل امين فقلت امين فلما
صعد العتبة الثالثة قال يا محمد فقلت لبيك وسعديك قال
من ذكرت عنده فلم يصل عليك فمات ولم يغفر له فدخل النار
فابعده الله قل امين فقلت امين وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فقال امين
امين امين فلما نزل قيل له فقال اتاني جبريل فقال
رغم انف امرئ ادرك رمضان فلم يغفر له قل امين فقلت
امين ورغم انف رجل ادرك والديه فلم يدخلاه الجنة
او فابعده الله قل امين فقلت امين ورجل ذكرت عنده

فلم

فلم يصل عليك فابعده الله قل امين فقلت امين اخرجه
البزار هكذا والطبراني باختصار من رواية عمر بن ابي عبيدة بن محمد بن عمار بن
ياسر عن ابيه عن جده بهذا وقال البزار لا نعلم يروى عن عمار الا بهذا
الاسناد قلت ومحمد بن عمار ذكره ابن حبان في الثقات وابنه ابو عبيدة
وثقه ابن معين وقال ابو حاتم منكر الحديث وعن ابن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال امين امين امين قال
فذكر الحديث كذا اخرجه البزار ايضا وهو من رواية جابر
ابن يزيد الجعفي عن حميد الاعرج وهما ضعيفان عن عبد الله بن الحارث
بن مسعود وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم ارتقى
المنبر فامن ثلاث مرات ثم قال تدرون لم امنت قالوا الله ورسوله اعلم
قال جاءني جبريل فقال انه من ذكرت عنده فلم يصل عليك دخل النار
فابعده الله واسحقه فقلت امين ومن ادرك والديه او احدهما فلم يبرهما
دخل النار فابعده الله واسحقه فقلت امين ومن ادرك رمضان فلم يغفر
له فدخل النار فابعده الله واسحقه فقلت امين رواه الطبراني
وعبد الوهاب ابن ابي عبد الله بن منده في الثاني من فوائده وابو
طاهر المخلص في الرابع من فوائده وفيه اسحاق بن عبد الله بن كيسان
وفيه ضعف وهو عند الطبراني من وجه اخر رجاله ثقات
لكن فيه يزيد بن ابي زياد وهو مختلف فيه ولفظه بينما النبي صلى الله
عليه وسلم على المنبر اذ قال امين ثلاث مرات فسئل عن ذلك
فقال اتاني جبريل فقال من ذكرت عنده فلم يصل عليك فابعده الله

قل آمين فقلت آمين قال ومن أدرك والديه أو أحدهما فمات
ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين قال ومن أدرك
رمضان ولم يغفر له فأبعده الله قل آمين فقلت آمين وعن
أبي ذر رضي الله عنه نحوه أخرجه الطبراني أيضا وعن بريدة
رضي الله عنه كذلك أخرجه إسحق بن راهويه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فقال
آمين آمين آمين فقيل يا رسول الله إنك صعدت المنبر فقلت
آمين آمين آمين فقال إن جبريل أتاني فقال من أدرك شهر رمضان
فلم يغفر له فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين ومن
أدرك أبويه أو أحدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار فأبعده
الله قل آمين فقلت آمين ومن ذكرت عنده فلم يصل عليك
فمات فدخل النار فأبعده الله قل آمين فقلت آمين رواه
ابن خزيمة وابن حبان في صحيحيهما واللفظ له والبخاري
في الأدب المفرد وأبو يعلى في مسنده والشمني في الدعوات
باختصار وهو عند الترمذي وأحمد بلفظ قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي
ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له ورغم
أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة صححه الحاكم
وقال الترمذي حسن غريب قلت وأخرجه ابن أبي عاصم مرفوعا
من

من وجهين أحدهما بلفظ رغم الله أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل
علي ورغم الله أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبر فلم يدخلاه الجنة
ورغم الله أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انصرف فلم يغفر له والثاني
بمختصر أتاني جبريل فقال شقي امرؤ أو تعس امرؤ ذكرت عنده فلم
يصل عليك وهو بهذا اللفظ عند البيهقي في الشعب وعن جابر بن سمرة
رضي الله عنهما قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال آمين
آمين آمين فلما نزل سئل عن ذلك فقال أتاني جبريل فقال رغم أنف امرئ
أدرك رمضان فلم يغفر له قل آمين فقلت آمين ورغم أنف امرئ ذكرت
عنده فلم يصل عليك قل آمين فقلت آمين هذا ونحوه رواه
الدارقطني في الأفراد والبزار في مسنده والطبراني في الكبير والدقيقي
في أماليه من رواية إسمعيل بن أبان عن قيس عن سماك عن جابر بن سمرة
وقال البزار لا نعلمه يروى عن جابر بن سمرة إلا من هذا الوجه قلت
وإسمعيل بن أبان هو الغنوي كذبه يحيى بن معين وغيره وقيس هو ابن
الربيع ضعيف لكن قد قال شيخنا أن إسناده حسن يعني لشواهده
وعن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل المسجد وصعد المنبر فقال آمين آمين آمين
فلما انصرف قيل يا رسول الله لقد رأيناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه
فقال إن جبريل تبدى لي في أول درجة فقال يا محمد من أدرك والديه
فلم يدخلاه الجنة فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين ثم قال
لي في الدرجة الثانية ومن أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله

ثم أبعده فقلت آمين ثم بلغ إلى الدرجة الثالثة فقال ومن ذكرت
عنده فلم يصل عليك فأبعده الله ثم أبعده فقلت آمين رواه البزار في
مسنده والضياء والطبراني وابن أبي عاصم وجعفر الفريابي وفي سنده
ابن لهيعة وهو ضعيف وعن عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم بنحوه أخرجه الفريابي وعن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد
شقي أخرجه ابن السني بسند ضعيف وهو عند الطبراني بلفظ
شقي عبد ذكرت عنده فلم يصل علي وعن الحسين بن علي رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فخطئ
الصلاة علي خطئ طريق الجنة أخرجه الطبراني والطبري وروي
مرسلا عن محمد بن الحنفية وغيره قال المنذري وهو أشبه قلت
لهذه الرواية أخرجها ابن أبي عاصم وإسماعيل القاضي ولفظهما من ذكرت
عنده فنسي الصلاة علي وفي رواية فلم يصل علي فقد خطئ طريق الجنة
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نسي الصلاة علي خطئ طريق الجنة رواه ابن ماجه والطبراني
وغيرهما وفي سنده جبارة بن المغلس وهو ضعيف وقد عد هذا
الحديث من مناكيره والله الموفق وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي الصلاة علي نسي وفي
رواية خطئ طريق الجنة رواه البيهقي في الشعب والسنن الكبرى
والتيمي في الترغيب وعند ابن عساكر وأبي اليمن من طريقه وابن الجراح

في

في المجالس من أماليه بلفظ من ذكرت عنده فنسي الصلاة علي خطئ
طريق الجنة والرشيد العطار وقال إن إسناده حسن والحافظ أبو
موسى المديني في الترغيب وقال هذا الحديث يروى عن جماعة منهم
علي بن أبي طالب وابن عباس وأبو أمامة وأم سلمة رضي الله عنهم بلفظ
من نسي الصلاة علي قلت محمد بن علي رضي الله عنه أخرجه ابن
بشكوال بسند ضعيف ولفظه من ذكرت عنده فلم يصل علي خطئ
به طريق الجنة وحديث ابن عباس تقدم قريبا وحديث أبي أمامة
وأم سلمة لم أقف عليهما الآن ويروى أيضا عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما عند ابن أبي حاتم وأخرجه من طريقه الرشيد العطار
وقال إسناده جيد حسن متصل ولفظه نحو حديث ابن عباس وعن
محمد بن علي وهو ابن الحنفية مثله مرسلا أخرجه عبد الرزاق في جامعه
وتقدمت الإشارة إليه قريبا وقال أبو اليمن الإرسال فيه
أصح وهذه الطرق يشد بعضها بعضا وبالله التوفيق وعن عبد الله
بن جراد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم
يصل علي دخل النار رواه الديلمي في مسند الفردوس لكن من رواية
يعلى بن الأشدق عنه ويروى عن أنس رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من ذكرت بين يديه ولم يصل علي صلاة تامة
فليس مني ولا أنا منه ثم قال اللهم صل من وصلني واقطع من لم يصلني لم
أقف على سنده وعن قتادة مرسلا قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الجفاء أن أذكر عند رجل فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم
أخرجه النميري هكذا مختصرا من طريق عبد الرزاق وهو
في جامعه ورواته ثقات وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حسب امرئ من البخل ان اذكر عنده
فلا يصلي علي رواه قاسم بن اصبغ وابن ابي عاصم واسماعيل القاضي
وغيرهم وعن اخيه الحسن بن علي رضي الله عنهم عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه احمد في مسنده
والنسائي في سننه الكبرى والبيهقي في الدعوات والشعب وابن
ابي عاصم في الصلاة له والطبراني في الكبير والتيمي في الترغيب وابن
حبان في صحيحه وقال هذا اشبه شيء بما روي عن الحسين والحاكم
في صحيحه وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه عن سعيد المقبري عن
ابي هريرة واخرجه الحاكم من طريق علي بن الحسين عن ابي هريرة
ايضا والبيهقي في الشعب وابو طاهر المخلص كل البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي وعن ابيهما علي بن ابي طالب رضي الله عنهم عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه النسائي
وابن بشكوال من طريقه والبخاري في تاريخه وسعيد بن منصور في سننه
والسراج عن قتيبة والبيهقي في الشعب واسماعيل القاضي والخلعي
والترمذي وقال حسن صحيح وزاد في بعض نسخه غريب قلت
وقد اختلف في اسناد هذا المتن كما ترى وايضا فقد ارسله بعضهم
بحذف التابعي والصحابي معا ورواه الدراوردي عن عمارة عن عبد الله
بن علي بن الحسين قال علي منقطعا واشار الدارقطني الى ان
الزوائد التي وقع فيها من سند الحسين بالتصغير اشبه بالصواب اي
وقد اطنب اسماعيل القاضي في فضل الصلاة له في تخريج طرق هذا الحديث
وبيان الاختلاف فيه من طريق علي وابنيه الحسن والحسين رضي الله عنهم
واخرجه ايضا من طريق عبد الله بن علي بن الحسين عن ابيه مرفوعا

ولد شاهدهم

وكذا

وكذا اخرجه البخاري في التاريخ ايضا وفي الجملة فلا يقصر هذا
الحديث عن درجة الحسن وعن انس بن مالك رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي
الحديث وقد تقدم في اوائل الباب الثاني وعنه رفعه الا انبئكم
باجل البخلاء الا انبئكم باعجز الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي
ومن قال له ربه في كتابه ادعوني فلم يدعه قال الله تعالى
ادعوني استجب لكم ولم اقف على سنده وفي شرف المصطفى لابي سعد
الواعظ ان عائشة رضي الله عنها كانت تخيط شيئا في وقت السحر
فضلت الابرة وطفي السراج فدخل علينا النبي صلى الله عليه وسلم
فاضاء البيت بضوئه صلى الله عليه وسلم ووجدت الابرة فقالت ما
اضوأ وجهك يا رسول الله قال ويل لمن لا يراني يوم القيمة
قالت ومن لا يراك قال البخيل قالت ومن البخيل قال الذي لا يصلي
علي اذا سمع باسمي وفي حلية الاولياء لابي نعيم ان رجلا مر بالنبي صلى
الله عليه وسلم ومعه ظبي قد اصطاده فانطق الله سبحانه الذي
انطق كل شيء الظبي فقالت يا رسول الله ان لي اولادا وانا ارضعهم وانهم
الان جياع فأمر هذا ان يخليني حتى اذهب فارضع اولادي واعود
قال فان لم تعودي قالت ان لم اعد فلعنني الله كمن يذكر بين يديه
فلا يصلي عليك او لكنت كمن صلى ولم يدع فخلى النبي صلى الله عليه وسلم
اطلقها وانا ضامنها فذهبت الظبية ثم عادت فنزل جبريل عليه السلام

وقال يا محمد الله يقرئك السلام ويقول لك وعزتي وجلالي لقد انا ارحم
بامتك من هذه الطيبة باولادها وانا اردهم اليك كما رجعت الطيبة
اليك صلى الله عليه وسلم **وفي** شرف المصطفى ايضا عنه صلى الله عليه
وسلم انه قال الا ادلكم على خير الناس وشر الناس وابخل الناس واكسل
الناس والام الناس واسرق الناس فقيل يا رسول الله بلى قال
خير الناس من انتفع به الناس وشر الناس من يسعى باخيه المسلم
واكسل الناس من ارق في ليلة ولم يذكر الله بلسانه وجوارحه
والام الناس من اذا ذكرت عنده فلم يصل علي وابخل الناس
من بخل بالتسليم على الناس واسرق الناس من سرق صلاته فقيل
يا رسول الله كيف يسرق صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها
وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسب العبد من البخل اذا ذكرت عنده ان لا يصلي علي **رواه**
الديلمي من طريق الحاكم في غير المستدرك **وعن** الحسن البصري رحمه الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحسب المومن من البخل ان اذكر
عنده فلا يصلي علي **وفي** لفظ كفى به شحا ان اذكر عند رجل فلا
يصلي علي صلى الله عليه وسلم **اخرجه** ابو سعيد بن بشكو
واسماعيل القاضي من وجهين ورواته ثقات **وعن** ابي ذر
الغفاري رضي الله عنه قال خرجت ذات يوم فاتيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال الا اخبركم بابخل الناس قالوا بلى
يا رسول الله قال من ذكرت عنده فلم يصل علي فذاك ابخل الناس

رواه

رواه ابن ابي عاصم في الصلاة من طريق علي بن يزيد عن القاسم
واخرجه اسماعيل القاضي من طريق معبد عن
رجل من اهل دمشق لم يسمع عن عوف بن عن ابي ذر رفعه
ان ابخل الناس من ذكرت عنده فلم يصل علي صلى الله عليه وسلم
وهكذا اخرجه اسحاق والحارث في مسنديهما وابو جعفر
البختري في الرابع عشر من حديثه ولفظه انه جلس الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم او جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه
فقال يا ابا ذر اصليت الضحى فذكر حديثا طويلا وفيه هذا المتن
والحديث غريب ورجاله رجال الصحيح **لكن** فيه رجل منهم لا اعرفه
وفي سند اسماعيل القاضي لطيفة وهي رواية صحابي عن مثله
وتابعي عن مثله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم
يصلوا على النبي صلى الله عليه الا كان عليهم من الله ترة يوم
القيامة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم **رواه** احمد والطيالسي
والطبراني في الدعاء وابو الشيخ واسماعيل القاضي وابو داود والترمذي
واللفظ له وقال حسن **قلت** وانما حسنه لشاهده
لانه عنده من رواية صالح مولى التوأمة وهو ضعيف
واخرجه الحاكم في مستدركه من هذا الوجه ايضا كما سياتي **ورواه**
ابن ابي عاصم بنحوه وابن حبان في صحيحه ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر
بلفظ لا يذكرون ويصلون وقال عنها كذا وقع في الروايات

ويصلون بدون ولا وتحسن ذكرها لبدل الكلام الاستدراكي قوله
ويصلون فان لا عاطفة لهذا المعنى من الكلام على ما قبلها كما قال
الله سبحانه وتعالى غير المغضوب عليهم ولا الضالين أخرجه
الحاكم موقوفا من حديث الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة
بلفظ ما جلس قوم مجلسا ثم تفرقوا قبل أن يذكروا الله ويصلوا
على نبيه الا كان عليهم حسرة الى يوم القيامة ومن
طريق أبي صالح ايضا سمعت أبا هريرة يقول قال أبو القاسم صلى
الله عليه وسلم أيما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ثم تفرقوا قبل
أن يذكروا الله ويصلوا على نبيه الا كان عليهم ترة من الله ان شاء عذبهم
وان شاء غفر لهم وقال صحيح ورده الذهبي بأن صالحا ضعيف وهو
بهذا اللفظ ايضا عند الطبراني في الدعاء وساقه الحاكم ايضا
من طريق ابن أبي ذئب عن المقبري عن اسحق عبد الله بن أبي طلحة عن أبي
هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم
يصلوا على نبيهم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة ولا قعد قوم لم
يذكروا الله الا كان عليهم ترة وقال انه صحيح على شرط
البخاري ايضا وهذه الرواية عند أحمد في مسنده بلفظ ما جلس
قوم مجلسا لم يذكروا الله عز وجل الا كان عليهم ترة وما من
رجل مشى طريقا فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه ترة وما
من رجل أوى الى فراشه فلم يذكر الله عز وجل الا كان عليه
ترة وفي رواية الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وان دخلوا
الجنة للثواب

للثواب قلت وقد اختلف في هذا الحديث على المقبري فقيل
عنه عن أبي هريرة وهي رواية ابن أبي داود وغيره وقيل عنه عن
اسحاق عن أبي هريرة وهي رواية أحمد والحاكم كما تقدم والله أعلم
ورد رواه البيهقي بلفظ أيما قوم اجتمعوا ثم تفرقوا ولم يذكروا
وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا ثم قاموا منه لم يذكروا الله ولم
يصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم ترة
رواه الطبراني في الدعاء والمعجم الكبير بسند رجاله ثقات
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يجلس قوم مجلسا لا يصلون فيه على رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا كان عليهم حسرة وان دخلوا الجنة لما يرون من
الثواب أخرجه الدينوري في المجالسة والتيمي في الترغيب
والبيهقي في الشعب وسعيد بن منصور في السنن واسماعيل القاضي
وابن شاهين في بعض أجزائه ومن طريقه ابن بشكوال وساقه
ايضا في المجالس من طريق أبي بكر الشافعي مرفوعا ومن طريق ابن
ابن أبي عاصم موقوفا كذا رواه النسائي في عمل اليوم والليلة والزيدي
في الدعاء مختصرا بلفظه على لفظ حديث أبي هريرة والبغوي في الجعديات
وهو حديث صحيح وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم تفرقوا من غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن أنتن جيفة رواه الطيالسي ومن طريقه
البيهقي في الشعب وايضا في الجنائز وأخرجه النسائي في اليوم

والبلد زيادة في فوائده ومن طريقه ابو اليمن بن عساكر ورجاله رجال الصحيح
على شرط مسلم وهو عند الطبراني بلفظ ما من قوم اجتمعوا في
مجلس ثم تفرقوا ولم يذكروا الله ولم يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم
الا كان عليهم حسرة يوم القيامة وعن عبد الله بن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل علي فلا
دين له اخرجه محمد بن حمدان المروزي وفي سنده من لم يسم
وعن عائشة رضي الله عنها مرفوعا ولم اقف على سنده قال
لا يرى وجهي ثلاثة العاق لوالديه وتارك سنتي ومن لم
يصل علي اذا ذكرت بين يديه فصلى الله عليه وسلم وعلى اله ما طلعت
الشمس وما طلع النجوم امس وهذه فوائد يختم بها الباب الفائدة
الاولى قال ابن حبان عقب هذا الحديث ذكر باب ايجاب الحاف
في هذا الخبر دليل على ان المرء قد يستحب له ترك الانتصار للنفس
سيما اذا كان ممن ناسا يفعله وذلك ان المصطفى صلى الله عليه
وسلم قال لما له جبريل صلى الله عليه وسلم ذلك بادر الى التامين
على دعائه في خصال ثلاث ونذرك والذنب او احدهما
وقال من ذكرت عنده لم يبادر الى التامين عند وجوده
حظ النفس فيه حتى قال له قل امين اراد التاسي به في
ترك الانتصار للنفس بالنفس اذ الله جل وعلا هو ناصر اولياءه
في الدارين وان كان هو افضل الخلق في الدنيا وهذا التاويل
كما قال ابو اليمن ابن عساكر حسن على ما رواه لكن قد
رويناه في طرق صحيحة وفيها انه بادر بالتامين عليها ايضا

من

من غير ان يامره جبريل قلت بل في بعضها ايضا كما اسلفته انه امره
في كل مرة من الثلاث والله اعلم الثانية قوله رقيت من الرقي
يقال رقي بكسر القاف يرقى واما الرقية فبالضد من ذلك وقوله
رغم حكي فيه الجوهري الفتح والكسر في الغين المعجمة وكذا ضبطه الترمذي
في حديث تخيير النبي صلى الله عليه وسلم نساءه من شرح مسلم وقال
غيره هو في روايتنا بالكسر اي لصق بالرغام وهو التراب هذا هو اثا
قال ابن الاعرابي هو بفتحها ومعناه ذل وقال في النهاية
يقال رغم يرغم رغما ورغما ورغما وارغم الله انفه اي الصقه بالرغام
وهو التراب هذا هو الاصل ثم استعمل في الذل والعجز عن الانتصاف والا
والانقياد على كره انتهى وقيل معناه ايضا اضطرب وقيل
غضب وقوله صعد هو بكسر العين في الماضي وبفتحها في المستقبل
وهذا اوضح وقوله بعد بالضم وفي رواية ابعده الله يعني عن الخير ومن
بالكسر اي هلك لانه لم حمله على المغيبين الثالثة خطي بفتح الخاء وكسر
الطاء وضم اخره قال في النهاية يقال خطي في دينه خطا اذا
اثم فيه والخطي الذنب والاثم واخطا يخطي اذا سلك سبيل الخطا
عمدا او سهوا ويقال خطي بمعنى اخطا ايضا وقيل خطي اذا
تعمد واخطا اذا لم يتعمد ويقال لمن اراد شيئا ففعل غيره
او فعل غير الصواب اخطا ووقع في الشفا اخطى وهو بضم الهمزة
مكسور الطاء مبني لما لم يسم فاعله الرابعة ان استشكل حمل الحديث

رغم بالفتح والكسر

مطلب في معنى الرغم

من ينسى الصلاة علي على ظاهره لما ورد رفع عن امتي الخطأ والنسيان
ولما هو معروف من ان الناسي غير مكلف وعن المكلف لا لوم عليه
فالجواب ان المراد بالناسي التارك كقوله تعالى نسوا الله فنسيهم
وكقوله كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى اي تترك
في العذاب وقد قال الهروي في الاية الاولى معناها تركوا
امر الله فتركهم من رحمته وكقوله فاليوم ننساكم كما نسيتم
لقاء يومكم هذا ولما كان التارك لها لا صلاة له والصلاة
عماد الدين فمن تركها خوله ذلك فلا يكون عن الصلاة على
نبيك غافلا فيكون نور الخير عليه فلا ويكون من اهل العلا
والمتخلقين باخلاق اهل الجفا وعن العقلاء والمتقلبين بقلوب
غير مطمئنة والمنكبين عن طريق الجنة وفقني الله واياك
لمرضاته ورغبنا فيما يبلغ لجزيل عطائه وصلاته لمنه وكرمه
الخامسة البخل هو امساك ما يغني عمن يستحقه وفي
الاحاديث الماضية دلالة على انه يوصف بالبخل من
تكاسل عن الطاعة والله اعلم السادسة الترة بكسر
المثناة فوق وتخفيف الراء المفتوحة ثم بالحسرة
كما في الطريق الاخرى وقيل هي النار وقيل الذنب
وقال ابن الاثير الترة النقص وقيل التبعة
والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة مثل وعدته
عدة

عليه ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها والله اعلم
السابعة قوله وان دخلوا الجنة معناه والله اعلم
انهم يتحسرون على ترك الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في موقف القيامة ولو لما فاتهم من الثواب وان كان مصيرهم
الى الجنة لا ان الحسرة تلازمهم بعد دخول الجنة والله الموفق
الثامنة قوله من الجفا هو بفتح الجيم والمد وهو ترك
البر والله اعلم الباب الرابع في تبليغه
صلى الله عليه وسلم سلام من يسلم عليه ورده السلام وغير
ذلك من الفوائد والتتمات حديث عمار وانس وابي امامة
وابي هريرة وغيرهم مما يصلح لهذا الباب تقدم في
الباب الثاني وحديث اوس سيذكر فيما ياتي في الباب الاخير وعن
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله
ملائكة سياحين يبلغوني عن امتي السلام رواه احمد والنسائي
والدارمي وابو نعيم والبيهقي والخلعي وابن حبان والحاكم في
صحيحيهما وقال صحيح الاسناد واسنده ابو اليمن ابن عساكر
من طريق معاذ بن معاذ العنبري وعبد الرحمن بن مهدي ومحمد بن كثير
وفي بعض الفاظه ان لله ملائكة سياحون واشار الى انه عند وكيع
وعبد الرزاق والفريابي ستتهم عن الثوري عن عبد الله بن السائب عن
زاذان عن ابن مسعود وقال انه حسن من حديث الثوري

وعن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن لله ملائكة يسيحون في الأرض يبلغوني صلاة من صلى علي من
أمتي أخرجه الدارقطني فيما انتقاه من حديث أبي إسحاق
المزكي من رواية بن طريق زاذان عن علي وهو وهم إنما رواه
زاذان عن ابن مسعود كما تقدم والله الموفق وعن
حسن بن علي بن أبي طالب قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا علي فإن صلاتكم تبلغني
صلى الله عليه وسلم رواه الطبراني في الأوسط والكبير
وأبو يعلى بسند حسن لكن قد قيل إن فيه من لم يعرف
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال ليس أحد من أمة محمد
صلى الله عليه وسلم يصلي على محمد أو يسلم عليه إلا بلغه يصلي
عليك فلان أو يسلم عليك فلان رواه أبو إسحاق بن
راهويه في مسنده هكذا موقوفا والتيمي في لفظه
ليس أحد من أمة محمد يصلي عليه صلاة إلا وهي تبلغه يقول
الملك فلان يصلي عليك كذا وكذا صلاة وعن أبي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تجعلوا
بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فإن صلاتكم
تبلغني حيث كنتم أخرجه أبو داود وأحمد في مسنده ومن
قبيل في حزبه المزي لها وصححه النووي في الأذكار وعند ابن

بشكوال

بشكوال من حديثه مرفوعا بلفظ ما من أحد يسلم علي إلا رد
الله إلي روحي حتى أرد عليه وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أكثروا الصلاة علي في الليلة الزهراء واليوم الأغر
فإن صلاتكم تعرض علي أخرجه الطبراني في الأوسط بسند ضعيف
لكن يقوى بشواهده وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي من بعيد
أعلمته أخرجه أبو الشيخ في الثواب له من طريق أبي معاوية عن
الأعمش عن أبي صالح عنه ومن طريقه الديلمي قال ابن القيم إنه غريب
قلت وسنده جيد كما أفاده شيخنا وعنه أيضا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي عند قبري
سمعته ومن صلى علي نائيا وكل الله به ملكا يبلغني وكفي أمر دنياه وآخرته
وكنت له يوم القيمة شهيدا أو شفيعا أخرجه العشاري
وفي مسند محمد بن يونس وهو الكديمي متروك الحديث وهو عند ابن
أبي شيبة والتيمي في ترغيبه والبيهقي في حياة الأنبياء له باختصار
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا أبلغته أخرجه
في الشعب بلفظ ما من عبد يسلم علي عند قبري إلا وكل الله بها ملكا
يبلغني والباقي سواء وأورده ابن الجوزي من طريق الخطيب والعهدة فيه
محمد بن مروان السدي ونقل عن العقيلي أنه قال لا أصل لهذا الحديث
وليس بمحفوظ انتهى قال ابن كثير في إسناده نظر وقوله
نائيا يعني بعيدا كما في الرواية الأخرى وعن زين العابدين
علي بن الحسين بن علي أن رجلا كان يأتي كل غداة فيزور قبر النبي صلى الله

عليه وسلم ويصلي عليه ويصنع في المسا مثل ذلك فما شنهر عليه علي
فقال له ما يحملك على هذا قال احب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له علي بن الحسين اخبرني ابي عن جدي رضي الله عنهما انه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا ولا تجعلوا
بيوتكم قبورا وصلوا علي وسلموا حيث ما كنتم فسيبلغني صلاتكم
وسلامكم اخرجه اسمعيل القاضي وفي اسناده من لم يسم
ورواه ابو بكر ابن ابي شيبة وعند ابو يعلى ولفظهما راى علي
بن الحسين رجلا يأتي الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه
وسلم فيدخل فيها فيدعو فنهاه وقال الا احدثك حديثا
سمعته من ابي عن جدي يعني علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا قبري عيدا ولا تجعلوا
بيوتكم قبورا وسلموا علي فان تسليمكم يبلغني اين ما كنتم وهو حديث
ورواه ابن ابي عاصم من حديث علي بن حسين قال اخبرني ابي عن جدي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان
صلاتكم وسلامكم يبلغني حيثما كنتم ورواه ايضا هو والطبراني
من حديث حسن بن حسن بن علي بن ابي طالب عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم حيثما كنتم فصلوا علي فان صلاتكم تبلغني واخرجه
ابو يعلى من حديث الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها
قبورا ولا تتخذوا بيتي عيدا صلوا علي وسلموا فان صلاتكم
وسلامكم

وسلامكم يبلغني اينما كنتم وفي سنده عبد الله بن نافع وهو
ضعيف وهو في مسند عبد الرزاق عن الثوري عن ابن عجلان عن
رجل يقال له سهيل عن الحسن بن الحسن بن علي انه راى قوما عند القبر
فنهاهم وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتخذوا بيتي عيدا
ولا تتخذوا بيوتكم قبورا وصلوا علي حيثما كنتم فان صلاتكم تبلغني
وهذا مرسل وهو عند اسمعيل القاضي قال حدثنا ابراهيم بن حمزة ثنا
عبد العزيز بن محمد عن سهيل قال جئت اسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم وحسن بن الحسن يتعشى في بيت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم
فدعاني فجئته فقال ادن فكل قلت لا اريده قال ما لي رايتك وقفت
قلت وقفت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذا دخلت
المسجد فسلم عليه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوا في
بيوتكم ولا تجعلوها مقابر لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم وقد
روي انه راى رجلا ينتاب القبر فقال يا هذا ما انت ورجل
بالاندلس الا سوا اي يعني الجمع تبلغه صلوات الله وسلامه عليه
دائما الى يوم الدين وعن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي فان الله وكل بي
ملكا عند قبري فاذا صلى علي رجل من امتي قال لي ذلك الملك يا محمد
ان فلان ابن فلان صلى عليك الساعة اخرجه الديلمي وفي
سنده ضعف وعن حماد الكوفي قال ان العبد اذا صلى على النبي

الله عليه وسلم عرض عليه باسمه أخرجه النميري وعن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من أحد يسلم
علي إلا رد الله إلي روحي حتى أرد عليه السلام رواه أحمد وأبو داود
والطبراني والبيهقي وعباس الترقفي ومن طريقه أبو اليمن ابن عساكر بإسناد
حسن بل صححه النووي في الأذكار وغيره وفيه نظر وقد
ذكر الموفق ابن قدامة في المغني هذا الحديث وزاد فيه بعد قوله يسلم علي
عند قبري ولم أقف عليها فيما رأيته من طرق الحديث ثم رأيته في
الشعوبيات بسند ضعيف عن أبي هريرة الصامر لو عامر من صلى
علي عند قبري وكل الله بها ملكا يبلغني وكفي أمر دنياه وآخرته وكنت
له يوم القيامة شهيدا أو شفيعا ورويناه بلفظ ما من مسلم يسلم علي
في شرق ولا غرب إلا أنا وملائكة ربي نرد عليه السلام فقال له
قائل يا رسول الله فما بال أهل المدينة قال وما يقال لكريم في جيرانه
وجيرته إنه مما أمر به من حفظ الجوار حفظ الجيران أخرجه
أبو نعيم في الحلية عن الطبراني وقال غريب وكذا قال الضياء المقدسي
قلت وفي سنده عبد الله بن محمد العمري واتهمه الذهبي بوضعه
وعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
إن أقربكم مني يوم القيامة في كل موطن أكثركم علي صلاة في الدنيا من صلى علي
في يوم الجمعة وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة
وثلاثين من حوائج الدنيا ثم وكل الله بذلك ملكا يدخله في قبري كما يدخل
عليكم الهدايا يخبرني من صلى علي باسمه ونسبه إلى عشيرته فأثبته
عندي في صحيفة بيضاء رواه البيهقي في حياة الأنبياء في قبورهم له

بسند

بسند ضعيف وكذا ابن بشكوال وهو عند التيمي في ترغيبه
وعند ابن عساكر ومن طريقه أبو اليمن وعند الديلمي في مسند الفردوس
له ولأبي عمرو بن منده في الأمالي من حواشيه بلفظ من صلى علي يوم الجمعة
وليلة الجمعة قضى الله له مائة حاجة سبعين من حوائج الآخرة وثلاثين
من حوائج الدنيا ووكل الله بذلك ملكا يدخله على قبري كما يدخل عليكم
الهدايا إن علمي بعد موتي كعلمي في الحياة ولفظ التيمي تقدم مرحلة بحاجة
في الباب الثاني وعند ابن عدي والتيمي في ترغيبه معناه باختصار
ولفظه أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإن صلاتكم تعرض علي وفي
لفظ للتيمي فقط والطبراني بسند فيه أبو ظلال وقد وثق ولا يضر
في المتابعات أكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل عليه السلام
آنفا عن ربي عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم يصلي عليك
مرة واحدة إلا صليت عليه أنا وملائكتي عشرا وعنه أيضا
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
بلغتني صلاته وصليت عليه وكتب له سوى ذلك عشر حسنات
رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات لكن فيهم داود بن
كوثر وعنه أيضا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقي السمع بلاء والجنة تسمع والنار تسمع فمن قال عبد
رأسي نسمع فإذا قال عبد من أمتي كأنما من كان اللهم إني أسألك
الجنة قالت الجنة اللهم أسكنه إياي وإذا قال عبد من أمتي كأنما
من كان اللهم أجرني من النار قالت النار اللهم أجره مني

إذا قال عبد
من أمتي كأنما مع
كان اللهم إني أسألك
الجنة

وإذا سلم علي رجل من أمتي قال الملك الذي عند رأسي يا محمد هذا
فلان يسلم عليك فرد عليه السلام ومن صلى علي صلاة صلى
الله عليه وملائكته عشرا ومن صلى علي عشرا صلى الله عليه
وملائكته مائة ومن صلى علي مائة صلى الله عليه وملائكته ألف
صلاة ولم يمس جسده النار أخرجه ابن بشكوال بسند
لا يصح وعن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من أفضل أيامكم يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه
قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا علي من الصلاة فيه
فإن صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا
عليك وقد أرمت يعني بليت قال إن الله عز وجل حرم على الأرض
أن تأكل أجساد الأنبياء رواه أحمد في مسنده وابن أبي عاصم في
الصلاة له والبيهقي في حياة الأنبياء وشعب الإيمان له وغيرهما
من تصانيفه وأبو داود والنسائي وابن ماجه في سننهم والطبراني
في معجمه وابن خزيمة وابن حبان والحاكم في صحاحهم وقال
هذا حديث صحيح على شرط البخاري ولم يخرجاه وكذا صححه
النووي في الأذكار وقال الحافظ عبد الغني إنه حسن
صحيح وقال المنذري إنه حسن وقال ابن دحية إنه صحيح
محفوظ بنقل العدل عن العدل في كلام له فيه طويل وتعقب
قلت ولهذا الحديث علة خفية وهي أن حسين الجعفي

داوم

٩٥

راويه أخطأ فليس هو شيخه عبد الرحمن بن يزيد حيث
سماه جابر وإنما هو تميم كما جزم به أبو حاتم وعلى هذا فإن
تميم منكر الحديث ولهذا قال أبو حاتم إن الحديث منكر وقال
ابن العربي إنه لم يثبت وقال أبو اليمن إنه غريب لكن قد رد
هذه العلة الدارقطني وقال إن سماع حسين من ابن جابر ثابت
وإلى هذا أشار الخطيب ووقع لأبي اليمن ابن عساكر في نقل كلام
أبي حاتم وهم فإنه قال وراويه هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر
الأسدي وليس بعبد الرحمن بن يزيد بن تميم الشامي فاعلم ذلك
نص عليه ابن أبي حاتم عن والده في كتاب العلل وما نقلته هو
الصواب والعلم عند الله تنبيه قد وقع هذا الحديث عند
ابن ماجه في الصلاة من سننه فسمى الصحابي شداد بن أوس
وذلك وهم نبه عليه المزي وغيره وقد وقع عنده في الجنائز
على الصواب كما أخرجاه ونبهت على ذلك لئلا يظن من لا يحسن
أنه حرفته والله المستعان وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا من الصلاة علي
في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي تعرض علي في كل يوم جمعة
فمن كان أكثرهم علي صلاة كان أقربهم مني منزلة رواه
البيهقي بسند حسن إلا أن مكحولا قيل لم يسمع من أبي
أمامة في قول الجمهور نعم في مسند الشاميين للطبراني

الفصيح بسماعه منه وقد رواه ابو منصور الديلمي في مسند
الفردوس له فاسقط منه ذكر مكحول وسنده ضعيف ولفظه
عن الطبراني من صلى علي صلى عليه ملك حتى يبلغنيها وقد تقدم
في الباب الثاني وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اكثروا من الصلاة علي في يوم الجمعة
فانه يوم مشهود تشهده الملائكة وان احدا لن يصلي علي الا
عرضت علي صلاته حتى يفرغ منها قال قلت وبعد الموت
قال وبعد الموت ان الله حرم على الارض ان تاكل اجساد الانبيا
فنبي الله حي يرزق اخرجه ابن ماجه ورواته ثقات لكنه
منقطع واخرجه الطبراني في الكبير بلفظ اكثروا الصلاة
علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده الملائكة ليس من
عبد يصلي علي الا بلغني صوته حيث كان قلنا وبعد
وفاتك قال وبعد وفاتي ان الله تعالى حرم على الارض
ان تاكل اجساد الانبيا وله رواه النميري بلفظ قلنا يا رسول
الله كيف تبلغك صلاتنا اذا تضمنتك الارض قال ان الله حرم
على الارض ان تاكل اجساد الانبيا وقال العراقي ان اسناده
لا يصح وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اكثروا من الصلاة علي في
يوم الجمعة فانه ليس احد يصلي علي يوم الجمعة الا عرضت
علي

علي صلاته رواه الحاكم وقال صحيح الاسناد والبيهقي في
شعب الايمان وحياة الانبيا في قبورهم له وابن ابي عاصم في فضل
الصلاة له وفي سنده ابو رافع وهو اسمعيل بن رافع ونقل البخاري
وقال يعقوب بن شيبة يصلح حديثه للشواهد والمتابعات
لكن قد ضعفه النسائي ويحيى بن معين وقيل انه لم يدرك وعن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا
الصلاة علي في الليلة الزهرا واليوم الاغر فان صلاتكم تعرض علي
فادعو لكم واستغفر ذكره ابن بشكوال وسنده ضعيف
والليلة الزهرا ليلة الجمعة واليوم الاغر يومها وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال اكثروا من السلام علي نبيكم في كل جمعة فانه يوتى به مني في كل
جمعة وفي رواية فان احدا لا يصلي علي الا عرضت صلاته علي حين
يفرغ منها ذكره عياض ولم اقف على سنده وعن الحسن البصري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة
فانها تعرض علي اخرجه مسدد في مسنده وسعيد بن منصور
في سننه هكذا مرسلا وعن خالد بن معدان عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اكثروا الصلاة علي في كل يوم جمعة فان صلاة امتي تعرض علي
في كل يوم جمعة اخرجه سعيد بن منصور في سننه هكذا وقوله
اكثروا بقطع الهمزة رباعي وهذا لا خفا فيه وعن يزيد الرقاشي قال
ان ملكا موكل يوم الجمعة بمن يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم يبلغ النبي
صلى الله عليه وسلم يقول ان فلانا من امتك يصلي عليك رواه
بقي بن مخلد ومن طريقه ابن بشكوال واخرجه سعيد بن منصور

في سننه واسمعيل القاضي في فضل الصلاة لكن بدون يوم الجمعة
وعن ابن شهاب الزهري رفعه مرسلا قال اكثروا علي الصلاة
في الليلة الغراء واليوم الازهر فانهما يؤديان عنكم وان الارض لا تاكل اجساد
الانبيا وكل ابن ادم ياكله التراب الا عجب الذنب اخرجه النميري
وفي رواية زاد فيه وما من مسلم يصلي علي الا حملها ملك حتى يؤديها
الي ويسميه حتى انه ليقول ان فلانا يقول كذا وكذا وهو في الشفا لعياض
من غير عزو وعن ابي ثابت السجستاني قال بلغني والله اعلم ان ملكا
موكلا بكل من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبلغه النبي صلى الله عليه
وسلم رواه اسمعيل القاضي بسند صحيح وعن سليمان بن سحيم
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقلت يا رسول الله هولاء
الذين ياتونك فيسلمون عليك اتفقه سلامهم قال نعم وارد عليهم
رواه ابن ابي الدنيا والبيهقي في حياة الانبيا والشعب كلاهما له
ومن طريقه ابن بشكوال وقال ابرهيم بن شيبان حججت فجئت
المدينة فتقدمت الى القبر الشريف فسلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسمعته من داخل الحجرة يقول وعليك السلام
ونحوه ما بلغنا عن السيد نور الدين ابي عبد الله محمد بن عبد الله والد
السيد عفيف الدين الشريف الحسني الايجي انه في بعض زياراته
للنبي صلى الله عليه وسلم سمع جواب سلامه من داخل القبر الشريف
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
حياتي خير لكم تحدثوني ونحدث لكم فاذا انا مت كانت وفاتي خيرا لكم
تعرض علي اعمالكم فان رايت خيرا حمدت الله وان رايت غير ذلك استغفرت
الله لكم اخرجه الحارث في مسنده وفي مسند البزار انه لما

كان

كان ايام الحرة لم يؤذن في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثا ولم يقم
وان سعيد بن المسيب لم يبرح مقيما في المسجد فكان لا يعرف وقت الصلاة
الا بهمهمة يسمعها من قبر النبي صلى الله عليه وسلم وعن ابي الخير الاقطع
قال دخلت المدينة وانا بفاقة فاقمت خمسة ايام ما ذقت ذواقا فتقدمت
الى القبر الشريف وسلمت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وقلت انا ضيفك الليلة يا رسول الله وتنحيت ونمت خلف
المنبر فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وابو بكر عن يمينه وعمر عن شماله
وعلي بن ابي طالب بين يديه فحركني علي وقال قم قد جاء النبي صلى الله عليه وسلم فقمت اليه
وقبلت بين عينيه فدفع الي رغيفا فاكلت نصفه وانتبهت فاذا في يدي
نصف رغيف رواه ابو عبد الرحمن السلمي وقال سمعت
عبد الله بن علي يقول سمعت ابو بكر القوهستاني يقول اتاني رجل من
خراسان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني في منامي وانا
في مسجد المدينة وقال اذا انتهيت الى همذان فاقرا على ابي الفضل بن زيرك
مني السلام قلت يا رسول الله لماذا قال لانه يصلي علي في كل يوم
مائة مرة ثم قال انا اسالك ان تعلمنيها فقلت اني اقول كل يوم مائة مرة
او اكثر اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى ال محمد جزى الله محمدا صلى الله عليه وسلم
عنا ما هو اهله فاخذها عني وحلف لي انه ما كان يعرفني ولا يعرف
اسمي حتى عرفه له رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فعرضت عليه برا
لاني ظننته متزيدا في قوله فما قبل مني وقال ما كنت لابيع رسالة
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرض من الدنيا ومضى فما رايته بعد
وعن ابن رجلا كان يقال له محمد بن مالك قال قصدت الى بغداد لاقرا

على ابي بكر بن مجاهد المقرئ قال فبينا نحن نقرأ عليه يوما من الايام وهنا
جماعة اذ دخل عليه شيخ وعليه عمامة رثة وقميص رث ورداء رث
فقام الشيخ ابو بكر له واجلسه مكانه واستخبره عن حاله وحال صبيانه
فقال له ولد لي الليلة مولود وقد طلبوا مني سمنا وعسلا ولم املك [illegible]
قال الشيخ ابو بكر فنمت وانا حزين القلب فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
في منامي فقال لي يا هذا الحزن اذهب الى علي بن عيسى الوزير وزير الخليفة
واقرأ عليه السلام وقل له بعلامة انك لا تنام كل ليلة جمعة الا بعد ان
تصلي علي وهذه الجمعة صليت ليلتها علي سبعمائة مرة ثم جاء رسول
الخليفة فدعاك الله فمضيت ثم رجعت فصليت علي حتى اتممت الالف
مرة سلم الى ابي المولود مائة دينار ينفقها على مصالحه قال
فقام ابو بكر بن مجاهد المقرئ مع ابي المولود فقصدنا الى دار الوزير فدخلا
عليه فقال الشيخ ابو بكر للوزير هذا الرجل ارسله اليك رسول الله ثم
صلى الله عليه وسلم فقام الوزير واجلسه بمكانه وسأله عن القصة
فقصها عليه ففرح الوزير وامر غلامه باخراج بدرة فوزن منها
مائة دينار وسلمها لابي المولود ثم وزن اخرى ليعطيها للشيخ
ابي بكر فامتنع من اخذها فقال له الوزير خذها للبشارة لي بهذا
الخبر الصادق فلقد كان هذا الامر سرا بيني وبين الله عز وجل واتى رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها لك
بالبشارة لعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بصلاتي عليه كل ليلة جمعة
ثم وزن مائة اخرى وقال له خذها لتعبك في المجيء الينا ها هنا وجعل
يزن مائة بعد مائة حتى وزن الف دينار فقال له الرجل انا
ما اخذ الا ما امرني به رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر
ابو عبد الله

ابو عبد الله بن النعمان انه سمع عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن احمد يقول اصابني
وجع في كتفي من وقعة وقعتها في حمام فورمت يدي فبت ليلة بوجعها
فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله فقال لي
اوحشتني صلاتك علي يا ولدي فاصبحت وقد زال الورم والوجع ببركته
صلى الله عليه وسلم وحكى عن العتبي قال كنت جالسا عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول الله سمعت الله
يقول ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا
بك الى ربي • ثم انشا يقول •

يا خير من دفنت بالقاع اعظمه • فطاب من طيبهن القاع والاكم •
نفسي الفداء لقبر انت ساكنه • فيه العفاف وفيه الجود والكرم •

ثم انصرف فحملتني عيناي فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم
فقال يا عتبي الحق الاعرابي فبشره بان الله قد غفر له ونحوه عند
ابن بشكوال عن محمد بن حرب الباهلي قال دخلت المدينة فانتهيت
الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاذا اعرابي يوضع عن بعيره فاناخه وعقله
ثم دخل الى القبر فسلم سلاما حسنا ودعا دعاء جميلا ثم قال بابي انت وامي
يا رسول الله ان الله خصك بوحيه وانزل عليك كتابا وجمع لك فيه
علم الاولين والاخرين وقال في كتابه وقوله الحق المبين • ولو انهم اذ
ظلموا انفسهم جاؤوك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا
الله توابا رحيما وقد اتيتك مقرا بذنبي مستشفعا بك الى ربك وهو ما وعد

من السعت الى القبر فذكر النبيين وزادتهما انت التي الذي يرجى
شفاعته عند الصراط اذا ما زلت القدم • قلت ثم زلت راطنه
مما انسك ان شاء الله الا انه راح بالمغفرة وعنوه عند البيهقي في
شعب الايمان وفيه فوائد نختم بها الباب الرابع الاولى
قد تقدم انه صلى الله عليه وسلم تبلغ السلام عليه وكذا الصلاة
اذا صدر ذلك عن بعد واما اذا كان عند قبره الشريف فانه يسمعه
بلا واسطة سواكان في ليلة الجمعة او غيرها وما يقوله بعض الخطبا
ونحوهم من انه صلى الله عليه وسلم يسمع باذنيه في هذا اليوم من يصلي
عليه فهو مع حمله على القرب لا مفهوم له وسيل السبكي رحمه الله عمن
حلف بالطلاق الثلاث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع الصلاة
عليه هل يحنث ام لا واجاب انه لا يحكم عليه بالحنث للشك في ذلك
والورع ان يلتزم الحنث انتهى ثانيها روينا عن ابي محمد الرحمن
المصري ان رده صلى الله عليه وسلم يختص بمن سلم عليه حال الزيارة
وفي ذلك نظر لعموم الحديث المذكور ودعوى التخصيص كما قاله ابو اليمن
عساكر يحتاج الى دليل لا سيما وشواهد هذا المعنى كثيرة ثالثها قد
قال ابو اليمن اذا جوز رده صلى الله عليه وسلم على من سلم عليه من الزائرين
لغيره جوز رده على من سلم عليه من جميع الافاق انتهى والسلام لبعضهم
قوله الا ايها الغادي الى يثرب مهلا • لتحمل شوقا ما اطيق له حملا •
• تحمل عال الهدى تحية • وبلغ سلامي روح من طيبه حلا •
• وقف عند ذاك القبر في الروضة التي • تكون يمينا للمصلي اذا صلى •
• وقم خاضعا في مهبط الوحي خاشعا • وخفض هناك الصوت واخشع لما تتلى •
• وناد سلام الله يا قبر احمد • على جسد لم يبل قبل ولا يبلى •

ترابي

• ترابي ارانى عند قبرك واقفا • منادى بك عبدا بالدعا كم مولى •
• واسمع من قرب صلاتي مثل ما • تبلغ عن بعد صلاة الذي صلى •
• اتاد بك يا خير الخلائق والذي • به ختم الله النبيين والرسلا •
• نبي الهدى لولاك لم يعرف الهدى • ولولاك لم نعرف حراما ولا حلا •
• ولولاك لا والله ما كان كائن • ولم يحلو الرحمن حجرا ولا كحلا •
الثانية قوله في ارمت بفتح الهمزة وسكون الميم وفتح
التا المخففة واسكن التا قال الخطابي اصله ارممت
فحذفت احدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا
ظلت افعل اي ظللت واحسست بمعنى احسست في نظاير لذلك كثير
والرميم والرمة العظام البالية وقال غيره انما هو ارمت
بفتح الرا والميم المشددة اي ارمت العظام وقيل انه يروى
بضم الهمزة وكسر الرا وقيل غير ذلك والله اعلم الثالثة
قوله الزوار قال ابو طالب مكي صاحب قوت القلوب في ذلك بلا ايماية
مرة ثلث ولم اقف على مستند في ذلك ويحتمل ان يكون تلقى ذلك
عن احد من الصالحين اما بالتجارب او بغيره او يكون ممن يرى بان الكثرة
اقل ما يحصل بها الاماثة كما حملوا في التواتر وقد قال اقل ما يحصل التواتر بسبعة
وبضعة عشر ويكون هذا في المعنى الكثير الزايد على المبين والعلم
عند الله تعالى الرابع الشر العبر يعني بالعبد شرفا ان يذكر اسمه بالخير بين
يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قيل في هذا المعنى شعر
• ومن خطرت منه ببالك خطرة • حقيق بان يسموا وان بعدا ما •
وقال الاخر
• اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه • قول المبشر بعد الياس بالفرج •

لك البشارة فاحلو ما عليك فعد ٭ ذكرتهم على ما فيك من عوج ٭

قلت وقد اخبرني بعض الثقات من اصحاب الشيخ احمد بن سلان وغيره من الاولياء المعتبرين ختم الله لنا ولهم بالصالحات انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وانه احضر له هذا الكتاب ووضعه بين يديه واقره صلى الله عليه وسلم على ذلك في منام طويل فزاد سروري بذلك ٭ وترجيت حصول القبول ٭ له من الله والرسول ومزيد الثواب في الدارين ٭ ان شاء الله تعالى من غير مين ٭ فاكثر من ذكر نبيك باحسان ٭ وادم الصلاة عليه بالجنان واللسان ٭ فان صلاتك تبلغه وهو في ضريحه ٭ واسمك معروض عليه ٭ وحده صلى الله عليه وسلم **الخامسة** قال صاحب سلاح المؤمن **قوله** عليه السلام ولا تجعلوا قبري عيدا يحتمل ان يكون المراد الحث على كثرة زيارته ولا يجعل كالعيد الذي لا ياتي في العام الا مرتين **ويؤيد** هذا قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا اي لا تتركوا الصلاة في بيوتكم حتى تجعلوها كالقبور التي لا يصلى فيها انتهى **وفي** هذا نظر والظاهر انه صلى الله عليه وسلم انما اشار بذلك الى معنى الحديث الاخر من نهيه عن اتخاذ قبره مسجدا ويكون المراد بقوله لا تجعلوا قبري عيدا اي من حيث الاجتماع وقد تقدم في احاديث الباب ما يقرب من هذا **وذكر** بعض شراح المصابيح ما نصه في الكلام حذف تقديره لا تجعلوا زيارة قبري عيدا ومعناه النهي عن الاجتماع لزيارته عليه الصلاة والسلام اجتماعهم للعيد وقد كانت اليهود والنصارى يجتمعون لزيارة قبور انبيائهم ويشتغلون باللهو والطرب فنهى النبي صلى الله عليه وسلم امته عن ذلك **وقيل** يحتمل ان يكون نهيه عليه الصلاة والسلام

لدفع

لاتجعلوا قبري عيدا

٩٠

زيارة

لدفع المشقة عن امته ولكراهة ان يتجاوزوا في تعظيم قبره غاية التجاوز **قلت** والحث على قبره الشريف قد جاء في عدة احاديث لو لم يكن منها الا وعد الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم بوجوب الشفاعة وغير ذلك لزائره لكان كافيا في الدلالة على ذلك **وقد** اتفق الائمة من بعد وفاته صلى الله عليه وسلم والى زماننا هذا على ان ذلك من افضل القربات **وقال** شيخ الاسلام ابو الحسن السبكي في شفاء السقام له اعتمد جماعة من الائمة على هذا الحديث يعني حديث ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي الحديث في استحباب زيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم **قال** وهو اعتماد صحيح لان الزائر اذا سلم وقع الرد عليه عن قرب وتلك فضيلة يطلبونه يسرها الله لنا عودا على بدء **قوله** ولا تتخذوا بيوتكم قبورا **اختلف** العلماء في معناه فترجم له البخاري كراهية الصلاة في المقابر فدل على ان معناه عنده لا تجعلوها كالمقابر التي يكره فيها الصلاة **وقال** غيره بل معناه اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تجعلوها قبورا لان العبد اذا مات وصار في قبره لم يتنفل ولم يعمل وهذا هو الظاهر **وقال** ابن الاثير انه اوجه وسبقه ابن قرقول فقال في المطالع انه اولى لقوله في الحديث الاخر اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا وقد قال ابن التين تاوله البخاري على كراهة الصلاة في المقابر وتاوله جماعة على ان ما فيه الندب الى الصلاة في البيوت اذ الموتى لا يصلون كانه قال لا تكونوا

ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي

كالموتى الذين لا يصلون في بيوتهم وهي القبور الى اخره لانه ويحتمل انما
المراد او النهي عن دفن الموتى في البيوت وقواه شيخنا وقال
انه ظاهر لفظ الحديث لكن قد قال الخطابي انه ليس بشيء فقد دفن
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته الذي كان يسكنه ايام
حياته وتعقبه الكرماني بان ذلك من خصائصه واشار الى ما ورد
ما قبض نبي الا دفن حيث يقبض وقال الخطابي يحتمل ان المراد لا تجعلوا
بيوتكم وطنا للنوم فقط لا تصلون فيها فان النوم اخو
الموت والميت لا يصلي وقال التوربشتي مع ذكر الاحتمالات
الثلاثة السابقة يحتمل ايضا ان يكون المراد ان من لم يصل في
بيته جعل نفسه كالميت وبيته كالقبر انتهى وقد ورد ما
يؤيد هذا ففي صحيح مسلم مثل البيت الذي يذكر الله فيه
والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت والله اعلم
السادسة يؤخذ من هذه الاحاديث انه صلى الله عليه وسلم
انه حي على الدوام وذلك انه محال عادة ان يخلو الوجود كله من
واحد يسلم عليه في ليل او نهار ونحن نؤمن ونصدق بانه
صلى الله عليه وسلم حي يرزق في قبره وان جسده الشريف
لا تاكله الارض والاجماع على هذا وزاد بعض العلما والشهدا
والمؤذنين وقد صح انه كشف عن غير واحد من العلما والشهدا
فوجدوا لم تتغير اجسامهم حتى الحنا وجدت في بعضهم
لم تتغير عن حالها والانبيا افضل من الشهدا جزما قلت
وقد جمع البيهقي جزا في حياة الانبيا في قبورهم واستدل
بغالب ما تقدم وحديث انس الانبيا احيا في قبورهم
يصلون

صلى الله عليه وسلم حي على الدوام

زاد بعض العلما والشهدا والمؤذنين

يصلون اخرجه من طريق يحيى ابن ابي بكير وهو من رجال الصحيح
عن المستلم بن سعيد وقد وثقه احمد وابن حبان عن الحجاج بن الاسود
وهو ابن زياد البصري وقد وثقه احمد وابن معين عن ثابت
البناني عنه واخرجه ابو يعلى في مسنده من هذا الوجه وكذا
البزار لكن وقع عنده عن حجاج الصواف وهو وهم والصواب
حجاج بن الاسود كما صرح به البيهقي في روايته وصححه البيهقي واخرجه
ايضا من طريق الحسن بن قتيبة عن المستلم وكذا اخرجه البزار وابن
عدي والحسن ضعيف واخرجه البيهقي ايضا من رواية محمد بن
عبد الرحمن بن ابي ليلى احد فقها الكوفة عن ثابت بلفظ اخر قال
ان الانبيا لا يتركون في قبورهم بعد اربعين ليلة ولكنهم يصلون بين يدي
الله حتى ينفخ في الصور ومحمد سيئ الحفظ وذكر الغزالي ثم الرافعي حديثا
مرفوعا انا اكرم على ربي من ان يتركني في قبري بعد ثلاث ولا اصل له
الا ان اخذ من رواية ابن ابي ليلى هذه وليس الاخذ بجيد كما قاله
شيخنا لان رواية ابن ابي ليلى قابلة للتاويل قال البيهقي ان صح
فالمراد انهم لا يتركون لا يصلون الا هذا المقدار ثم يكونون مصلين بين
يدي الله عز وجل قال وشاهد الحديث الاول ما ثبت في صحيح مسلم من رواية
حماد بن سلمة عن انس رفعه مررت بموسى ليلة اسري بي عند الكثيب الاحمر
وهو قائم يصلي في قبره واخرجه [illegible] من وجه اخر عن انس
قال قيل هذا خاص بموسى قلنا قد وجدنا له شاهدا من حديث
ابي هريرة اخرجه مسلم ايضا من طريق عبد الله بن الفضل عن ابي سلمة
عنه اي رفعه لقد رايتني في الحجر وقريش تسالني عن مسراي
الحديث وفيه وقد رايتني في جماعة من الانبيا فاذا موسى قائم

يصلي فاذا رجل ضرب جعد كانه وفيه اذا عيسى بن مريم قائم
يصلي اقرب الناس به شبها عروة بن مسعود واذا ابرهيم قائم يصلي
اشبه الناس به صاحبكم فحانت الصلاة فاممتهم قال البيهقي
وفي حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة انه لقيهم ببيت المقدس
وفي حديث ابي ذر ومالك بن صعصعة في قصة المعراج انه لقيهم
في جماعة من الانبيا بالسموات فكلمهم وكلموه وكل ذلك صحيح لا يخالف
بعضا فقد يرى موسى عليه السلم قائما يصلي في قبره ثم يسرى بموسى
وغيره الى بيت المقدس كما اسرى بنبينا فراهم فيه ثم يعرج
بهم الى السموات كما عرج بنبينا فراهم فيها كما اخبر قال وحلول
لهم في اوقات مختلفة بمواضع مختلفات جائز في العقل كما
ورد به خبر الصادق وفي كل ذلك دلالة على حياتهم انتهى ومن
ادلة ذلك ايضا قوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون فان الشهادة حاصلة له صلى الله
عليه على اشهر الوجوه لانه سيد الشهدا وقد صرح ابن
عباس وابن مسعود وغيرهما بانه صلى الله عليه وسلم مات شهيدا
والله الموفق وعن ابي الحسن البكري مرفوعا لا تاكل الارض جسد من
كلمه روح القدس وهو مشكل حسن فان قلت فقوله الا رد الله علي روحي
لا يلتئم مع كونه حيا على الدوام بل يلزم منه ان تتعدد حياته
ووفاته في اقل من ساعة اذ الوجود لا يخلو من مسلم عليه كما
تقدم بل يتعدد السلام عليه في الساعة الواحدة كثيرا فالجواب
كما قال الفاكهاني وغيره ان نقول المراد بالروح هنا النطق مجازا

قوله صلى الله عليه وسلم الا رد الله علي روحي

وكان

٩٥

وكانه صلى الله عليه وسلم قال الا رد الله الي نطقي وهو صلى الله
عليه وسلم حي على الدوام لكن لا يلزم من حياته النطق والله سبحانه
وتعالى يرد عليه النطق عند سلام كل مسلم عليه وعلاقة المجاز ان
النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح من لازمه وجود
النطق بالفعل او القوة فعبر صلى الله عليه وسلم باحد المتلازمين
عن الاخر ومما يحقق ذلك ان عود الروح لا يكون الا مرتين بدليل قوله
تعالى ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وكما قالوا ايضا في قوله
يغان على قلبي انه ليس المراد به وسوسة ولا رينا وان كان اصل
الغين ما يغشى القلب ويغطيه انما اشار بذلك الى ما يحصل له
من السهو الغيرة عن مداومة الذكر ومشاهدة الحق بما طرقه من اعبا
اداء الرسالة وحمل الامانة مع ملازمته طاعة ربه وعبادة خالقه في ذلك
كله كما بسطه عياض في الشفا واجاب البيهقي بما حاصله
ان المعنى الا وقد رد الله علي روحي يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد
ما مات ودفن رد الله عليه روحه لاجل سلام من يسلم عليه
واستمرت في جسده صلى الله عليه وسلم لا انها تعاد ثم تنزع ثم
تعاد واجاب بعض العلما بتسليم ظاهره لكن بدون نزع ولا
مشقة وقال غيره ان المراد بالروح الملك الموكل بذلك واجاب
السبكي الكبير بجواب اخر حسن جدا فقال يحتمل ان يكون ردا معنويا
وان يكون روحه الشريفة مشتغلة بشهود الحضرة الالهية والملا
الاعلى عن هذا العالم واذا سلم عليه اقبلت روحه الشريفة على هذا العالم
ليدرك سلام من يسلم عليه وحينئذ فقد حصلنا على جواب
عندي في انتها وقد استشكل الامر من جهة اخرى وهو انه

يستلزم استغراق الزمان كله في ذلك لاتصال الصلاة عليه والسلام
في اقطار الارض ممن لا يحصى كثرة ولحبيب بان امور الاخرة
لا تدرك بالعقل واحوال البرزخ اشبه باحوال الاخرة والله اعلم
السابعة قوله في اثر ابن شهاب يود بان عنكم هو بكسر الدال
المهملة المشددة اي ان الليلة واليوم يود بانه لذلك عنكم وقوله
فيه انه يكثر الغمرة والله اعلم

الباب الخامس

في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم في اوقات مخصوصة
كالفراغ من الوضوء والتيمم والغسل من الجنابة والحيض وفي
الصلاة وعقبها وعند اقامتها ويؤكدها بعد الصبح والمغرب
وفي التشهد والقنوت وعند القيام للتهجد وبعده والمرور
بالمساجد ورؤيتها ودخولها والخروج منها وبعد اجابة المؤذن
وفي يوم الجمعة وليلتها والسبت والاحد والاثنين والثلاثاء
وخطبة الجمعة والعيدين والاستسقاء والكسوف وفي اثناء
تكبيرات العيد والجنازة وادخال الميت القبر وفي رجب وشعبان
وعند رؤية الكعبة وفوق الصفا والمروة وعند الفراغ من
التلبية واستلام الحجر والملتزم وفي عشية عرفة وبمسجد الخيف
وعند رؤية المدينة وزيارة قبره ووداعه ورؤية اثاره
الشريفة ومواطنه ومواقفه مثل بدر وغيرها وعند
الذبيحة والبيع وكتابة الوصية والخطبة للتزوج وفي طرفي
النهار وعند ارادة النوم والسفر وركوب الدابة ولمن
قل نومه وعند الخروج الى السوق او لدعوة ودخول المنزل

وافتتاح

تنبيه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في ٨١ موطنا

وافتتاح الرسائل وبعد البسملة وعند الهم والكرب والشدائد
والفقر والغرق والطاعون وفي اول الدعاء واوسطه واخره وعند
طنين الاذن وخدر الرجل والعطاس والنسيان واستحسان
الشيء واكل الفجل ونهيق الحمار والتوبة من الذنب وما يعرض من
الحوائج وفي الاحوال كلها ولمن اتهم وهو بريء وعند لقاء
الاخوان وتفرق القوم بعد اجتماعهم وختم القرآن وحفظه
وعند القيام من المجلس وفي كل موضع يجتمع فيه لذكر الله وافتتاح
كل كلام وعند ذكره ونشر العلم وقراءة الحديث والافتاء والوعظ
وكتابة اسمه وثواب كتابتها وما قيل فيمن اغفله وغير ذلك من
الفوائد المهمة صلى الله عليه وسلم تسليما فاما بعد الفراغ من الوضوء
فقد نقله النووي في الاذكار عن الشيخ نصر ولم يذكر في ذلك حديثا
وقد جاء عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من طهوره فليقل اشهد ان
لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فاذا قال ذلك
فتحت له ابواب الرحمة رواه ابو الشيخ الحافظ في كتاب الثواب
وفضائل الاعمال له ومن طريقه ابو موسى المديني وفي سنده محمد بن جابر
وقد ضعفه غير واحد وقال البخاري ليس بالقوي يتكلمون
فيه روى مناكير اسمعي وقد رويناه في الترغيب للتيمي بسند
ليس فيه محمد لكنه ضعيف ايضا ولفظه اذا تطهر احدكم فليذكر اسم
الله فانه يطهر جسده كله وان لم يذكر احدكم اسم الله

يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم عند اكل الفجل

على طهوره لم يطهر منه إلا ما مر عليه الماء فإذا فرغ أحدكم من طهوره
فليشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي
فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة وقد أخرجه الدارقطني
والبيهقي وقال ضعيف ورواه الحافظ أبو بكر الإسماعيلي في
جمعه لحديث الأعمش بلفظه إلا أنه قال وأن محمدا رسول الله
وليصل علي ومن مسند عمرو بن شمر وهو متروك ورواه أبو نعيم في
تاريخ أصبهان من وجه آخر بلفظ إذا فرغ أحدكم من طهوره
فليشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله ثم ليصل علي فإذا قال ذلك
فتحت له أبواب الجنة قال أبو موسى وهذا الحديث مشهور له
طرق عن عمر بن الخطاب وعقبة بن عامر وثوبان وأنس لكن بدون
الصلاة قلت وجاء أيضا عن عثمان بن عفان ومعاوية بن حيدة
عن أبيه عن جده والبراء بن عازب وعلي بن أبي طالب وكلاهما للدعوات
للمستغفري وأبي سعيد الخدري والله أعلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا وضوء لمن لم يصل على النبي صلى الله عليه
وسلم رواه ابن ماجه وابن أبي عاصم وسنده ضعيف وفي
بعض طرقه من الزيادة لا صلاة لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم
الله عليه انتهى ومعناه لا وضوء كامل الفضيلة والتسمية عندنا
من الفضائل ولا أعلم من قال بوجوبها إلا ما جاء عن أحمد في إحدى
الروايتين عنه وبه قال إسحاق بن راهويه وأهل الظاهر
فيتعين حمل الحديث على ما تقدم وهو مثل قوله لا صلاة لجار المسجد
إلا في المسجد وما أشبه ذلك والله أعلم وأما بعد التيمم
والغسل

والغسل من الجنابة وغيرهما وقد أشار النووي في الأذكار إلى استحبابها
فيهما لكن لم يذكر في ذلك إلا أحاديث ويؤخذ منها كفاية والله أعلم وأما في الصلاة
فقد روينا عن الحسن البصري قال إذا مر المصلي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فليقف فليصل عليه في التطوع أخرجه إسماعيل القاضي والنميري وفي
المصاحف لأبي بكر بن أبي داود بسند ضعيف إلى الشعبي أنه قيل له إذا قرأ الإنسان
يعني في صلاته إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم انتهى وقد نص الإمام
أحمد على ذلك فقال إذا مر المصلي بآية فيها ذكر النبي صلى الله عليه وسلم فإن كان
في نفل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم قلت وظاهر ما قدمناه عن
الشعبي استحباب ذلك في التطوع والفريضة وكذا أطلق المحلي فيما
حكاه الأردبيلي عنه في الأنوار فقال قال إذا قرأ آية فيها اسم محمد صلى الله
عليه وسلم استحب له أن يصلي عليه قال الأردبيلي وفي فتاوى النووي
أنه لا يصلي لكونه لا أصل له والأول أقرب انتهى ويلزم من قال
بوجوبها كلما ذكر القول بوجوب ذلك واعلم أن كيفية الصلاة عليه
هنا للقارئ وكذا للسامع من المصلين أن يقول صلى الله عليه وسلم
ولا يقول اللهم صل على محمد لأنه ذكر قولي والركن إذا انتقل عن محله وهو
هنا التشهد ففي إبطال الصلاة به خلاف والله أعلم وأما
عقبها فقد ذكره الحافظ أبو موسى المديني وغيره ولم يذكروا في
ذلك إلا حكاية ساقها ابن بشكوال وأبو موسى وعبد القوي بن
سعيد بسندهم إلى أبي بكر بن عمر قال كنت عند أبي بكر بن مجاهد
فجاء الشبلي فقام إليه أبو بكر بن مجاهد فعانقه وقبل بين عينيه

فقلت له يا سيدي انفعل بالشبلي هذا وانت وجميع من
ببغداد يتصورون او قال يقولون انه مجنون فقال لي
فعلت كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اقبل
الشبلي فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله اتفعل هذا
بالشبلي فقال هذا يقرا بعد صلاته لقد جاءكم رسول من انفسكم الى
اخرها ويتبعها بالصلاة علي وفي رواية انه لم يصل صلاة فريضة
الا ويقرا لقد جاءكم رسول من انفسكم الاية ويقول ثلاث مرات
صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد صلى الله عليك يا محمد فلما
دخل الشبلي سالته عما يذكر في الصلاة فذكر مثله وهي عند ابن
بشكوال من طريق ابي القاسم الخفاف قال كنت يوما اقرا القران على
رجل يكنى ابا بكر كان ولي الله فاذا بابي بكر الشبلي قد جاء الى رجل
يكنى ابا الطيب كان من اهل العلم فذكر قصة طويلة وقال في اخرها
ومشى الشبلي الى مسجد ابي بكر بن مجاهد فدخل عليه فقام اليه فتحدث
اصحاب ابن مجاهد بحديثهما وقالوا له انت لم تقم لعلي بن عيسى الوزير
وتقوم للشبلي فقال الا اقوم لمن يعظمه رسول الله صلى الله عليه وسلم
رايت النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي يا ابا بكر اذا كان
في غد فسيدخل عليك رجل من اهل الجنة فاذا جاءك فاكرمه قال
ابن مجاهد فلما كان بعد ذلك بليلتين او اكثر رايت النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام فقال لي يا ابا بكر اكرمك الله كما اكرمت رجلا من
اهل الجنة فقلت يا رسول الله بم استحق الشبلي هذا منك فقال
هذا رجل يصلي خمس صلوات يذكرني في كل صلاة ويقرا لقد جاءكم رسول

من انفسكم الاية يقول ذلك منذ ثمانين سنة افلا اكرم من يفعل هذا
قلت واسالنس هنا بحديث ابي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من دعا بهذه الدعوات في دبر كل صلاة مكتوبة
حلت له الشفاعة يوم القيمة اللهم اعط محمدا الوسيلة واجعل في
المصطفين محبته وفي العالين درجته وفي المقربين داره رواه الطبراني
في الكبير وفي سنده مطرح بن يزيد وهو ضعيف واما عند
اقامة الصلاة فعن الحسن البصري قال من قال مثل ما يقول المؤذن
فاذا قال المؤذن قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة قال اللهم رب
هذه الدعوة الصادقة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك
وابلغه درجة الوسيلة في الجنة دخل في شفاعة محمد صلى الله عليه
وسلم او نالته شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم رواه محمد بن عرفة والنميري
وعن يوسف بن اسباط قال بلغني ان الرجل اذا اقيمت الصلاة فلم
يقل اللهم رب هذه الدعوة المستمعة المستجاب له صل على محمد وعلى ال محمد
وزوجنا من الحور العين قلن الحور العين ما كان ازهدك فينا رواه
الدينوري في المجالسة والنميري وسياتي حديث ابي الدرداء مرفوعا
وحديث ابي هريرة موقوفا في الاذان قريبا واما عقب الصبح
فعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي مائة صلاة حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله تعالى له مائة
حاجة يعجل له منها ثلاثين ويدخر له سبعين وفي المغرب مثل ذلك قالوا
وكيف الصلاة عليك يا رسول الله قال ان الله وملائكته يصلون على النبي

يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل على محمد
حتى تعده ثلاثا **رواه** أحمد بن موسى الحافظ بسند ضعيف وقد
تقدم مختصرا في الباب الثاني **وعن** علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى
بعض مغازيه واستعملني على من بقي في المدينة فقال أحسن
الخلافة يا علي عليهم واكتب نحوهم إلى تلك ثم عبر يوما ثم
العرف فلقيته فقال لي يا علي احفظ عني خصلتين أتاني بهن
جبريل عليه السلام الصلاة بالسحر والاستغفار بالمغرب
والصلاة علي والاستغفار لأصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
فإن السحر والمغرب شاهدان من شهود الرب عز وجل على خلقه
ذكره ابن بشكوال بسند ضعيف **وأما** الصلاة عليه
في التشهد فقد تقدم في الباب الأول أحاديث كعب وابن
مسعود وأبي مسعود فهي من الأدلة هنا **وعن** ابن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد التحيات
الطيبات الزاكيات لله السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله
وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم **رواه** الدارقطني وغيره من طريق موسى
بن عبيدة الربذي وهو ضعيف **وأصل** الحديث بدون
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في سنن أبي داود وغيرها
وعن ابن عباس رضي الله عنهما أنه سئل عن تفسير التحيات
لله فقال الملك لله والصلوات صلاة كل من يصلي على نبيه
والطيبات من الأعمال التي تعمل لله السلام عليك أيها النبي

ورحم

تفسير التحيات

ورحمة الله وبركاته من الله علينا الصلاة على نبينا وسلمه
علينا تسليما صلى الله عليه وسلم وسرا في ذلك **أخرجه**
ابن بشكوال بسند ضعيف **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
قال يتشهد الرجل في الصلاة ثم يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو لنفسه بعد **أخرجه** سعيد بن منصور وأبو بكر
ابن أبي شيبة والحاكم وسنده صحيح قوي **وعنه** أيضا رضي
الله عنه قال كنت أصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر وعمر
معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله ثم بالصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه
وسلم سل تعطه سل تعطه **أخرجه** الترمذي بسند حسن
أو صحيح **وعنه أيضا** قال لا صلاة لمن لم يصل فيها على النبي صلى
الله عليه وسلم **ذكره** ابن عبد البر في التمهيد وحكاه غيره
أيضا **وعن** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بريدة إذا جلست في صلاتك فلا تتركن الصلاة علي فإنها
زكاة الصلاة وسلم على جميع أنبياء الله ورسله وسلم على عباد
الله الصالحين **رواه** الدارقطني بسند ضعيف **وعن** مقاتل
بن حيان في قوله تعالى يقيمون الصلاة قال إقامتها المحافظة عليها
وعلى أوقاتها والقيام فيها والركوع والسجود والتشهد والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الأخير **أخرجه** الترمذي
وحكاه البيهقي في شعب الإيمان **وعن** الشعبي فهو من كتاب

التابعين وائمة عامر بن شراحيل قال كنا نعلم التشهد فاذا قال واشهد
ان محمدا عبده ورسوله يحمد ربه ويثني عليه ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه ثم يسال حاجته اخرجه البيهقي في الخلافيات بسند
قوي وعنه ايضا من لم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم في
التشهد فليعد صلاته او قال لا تجزئ صلاته وقال عقبه
فهذا الشعبي ينقل قول العلماء الاولين في هذه المسالة بوجوب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وهو مذهبهم ورويناه عن الحجاج
بن ارطاة عن ابي جعفر محمد بن علي بن حسين بمعنى ما رويناه عن
الشعبي قلت وسياتي الاشارة الى خبر ابي جعفر في كلام الدارقطني
قريبا وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا صلاة الا بطهور وبالصلاة علي اخرجه الدار
قطني والبيهقي عن مسروق عنها وفيه عمرو بن شمر وهو متروك
رواه عن جابر الجعفي وهو ضعيف وقد اختلف عليه فيه
فقيل عنه عن ابي جعفر عن ابي مسعود وسياتي قريبا وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة
لمن لا وضوء له ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه ولا صلاة لمن لم يصل
على نبيه صلى الله عليه وسلم ولا صلاة لمن لم يحب الانصار اخرجه
ابن ماجه والدارقطني في سننهما والطبراني في معجمه والمعمري ومن
طريقه ابن بشكوال والحاكم في مستدركه وقال ليس هذا الحديث على
شرطهما لانهما لم يخرجا لعبد المهيمن انتهى وقال الدارقطني عقبه
عبد المهيمن ليس بالقوي قلت وقد اخرجه الطبراني وابو موسى المديني
من رواية اخيه ابي بن عباس بن سهل عن ابيه عن جده وصححه

المجد

المجد الشيرازي وفي كل نظر لانه انما يعرف من رواية عبد المهيمن
والحكم عند الله تعالى وعن ابي مسعود الانصاري البدري رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة لم يصل فيها
علي وعلى اهل بيتي لم تقبل منه اخرجه الدارقطني والبيهقي من
طريق جابر الجعفي وهو ضعيف وقد روي عن ابي مسعود موقوفا
قال لو صليت صلاة لا اصلي فيها على آل محمد ما رايت ان صلاتي تتم
اخرجاه ايضا من طريق جابر كذلك وكذا رويناه في الجزء الثاني
من حديث الخراساني وصوب الدارقطني وقفه وقال
الصواب انه من قول ابي جعفر محمد بن علي بن الحسين قلت وقد رواه
جابر الجعفي ايضا فجعله من حديث عائشة كما تقدم والله اعلم
وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا
يدعو في صلاته لم يحمد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له او لغيره اذا
صلى احدكم فليبدا بتحميد ربه والثناء عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم يدعو بعد بما شاء اخرجه ابو داود والترمذي وصححه وكذا
ابن خزيمة وابن حبان والحاكم وقال هو على شرط مسلم وفي
موضع آخر على شرطهما ولا اعرف له علة اخرجه النسائي
ولفظه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا المصلي ثم
علمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم سمع رجلا يصلي فمجد الله وحمده
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله تجب وسل تعط وللترمذي

سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته فلم يصلّ
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجل هذا
ثم دعاه فقال له أو لغيره إذا صلى أحدكم فليبدأ بتحميد الله والثنا
عليه ثم ليصلّ على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد بما شا
وله في رواية أخرى وهو عند الطبراني أيضا وابن بشكوال
ورجاله ثقات لكن فيهم رشدين بن سعد وحديثه مقبول في الرقائق
قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعد إذ دخل رجل فصلى فقال
اللهم اغفر لي وارحمني فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجلت أيها المصلي
إذا صليت فقعدت فاحمد الله بما هو أهله ثم صلّ عليّ ثم ادعه قال ثم
صلى رجل آخر بعد ذلك فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيها المصلي ادع تجب وفي رواية
سل تعطه قلت ولم أقف على تسمية الرجلين ويمكن أن يفسر الثاني بابن
مسعود فقد روينا في مسند أبي بكر الصديق من مسند أبي يعلى
من طريق زر عن عبد الله بن مسعود قال كنت في المسجد أصلي فدخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فحملت سورة
النسا فقرأتها فلما فرغت جلست فبدأت بالثنا على الله والصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم دعوت لنفسي فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سل تعطه ثم قال من أحب أن يقرأ القرآن غضا
فليقرأه كما يقرأ ابن أم عبد قال فرجعت إلى منزلي فأتاني
أبو بكر فقال هل كنت تحفظ مما كنت ادعوا به شيئا قلت نعم
اللهم إني أسألك إيمانا لا يرتد ونعيما لا ينفد ومرافقة
نبينا

نبينا محمد صلى الله عليه وسلم في أعلى جنة الخلد قال فأتى عمر عبد الله بالبشرى
فوجد أبا بكر خارجا قد سبقه فقال إن فعلت إنك لسباق بالخير رضي
الله عنهم أجمعين وعن عقبة بن نافع قال صليت مع ابن عمر رضي
الله عنهما الظهر والعصر فإذا هو يهمس في القراءة فقلت يا أبا عبد الرحمن
إنك لتعمل في صلاتك شيئا ما نفعله قال ما هو قلت تهمس في
القراءة ونحن نصلي مع الأئمة لا نقرأ فقال ابن عمر من يصلي معهم فاعلم
أنه لا تكون صلاة إلا بقراءة وتشهد وصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فإن نسيت من ذلك شيئا فاسجد سجدتين بعد السلام أخرجه
الحسن بن شبيب المعمري في عمل اليوم والليلة له ومن طريقه ابن
بشكوال بسند جيد وعن طلحة بن مصرف أنه كان يقول بعد
التشهد أعبد الله ربي ولا أشرك به شيئا الله ربي وإياه أعبده
رب اجعلني من الشاكرين والحمد لله رب العالمين أدعوا الله وأدعوا
الرحمن وأدعوك بأسمائك الحسنى كلها لا إله إلا أنت سبحانك
اللهم صلّ على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد والسلام
عليه ورحمة الله رب أسألك رضوانك والجنة رب ارحمني
وارضني وأدخلني الجنة وعرفنيها أي رب اغفر لي ذنوبي الكبيرة
رب اغفر لي ذنوبي جميعا كلها رب تب علي وقني عذاب النار رب
ارحم والدي كما ربياني صغيرا رب اغفر لي وللمؤمنين والمؤمنات يوم
يقوم الحساب إنك تعلم متقلبهم ومثواهم أخرجه النميري
تنبيه قد أسلفنا الكلام في المقدمة على حكم الصلاة على النبي

صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير ونفي الكلام في التشهد الاول
وقد اختلف فيه ايضا **فقال** الشافعي في الام تصلي عليه
في التشهد الاول وهذا هو المشهور من مذهبه وهو الجديد
لكنه يستحب وليس بواجب وقال في القديم لا يزيد على التشهد
وهذه رواية المزني عنه **وصححه** كثير من اصحابه **وبهذا**
قال ابو حنيفة واحمد ومالك وغيرهم واحتج القائلون بالاول
بعموم الاحاديث المتقدمة وبان في الاية دليلا على اجماع الصلاة
والتسليم دون افراد احدهما ومعلوم ان المصلي يسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم فيشرع له الصلاة عليه لكن في هذا نظر لما تقدم
ايضا في المقدم **واحتج** القائلون من الثاني بان تخفيف التشهد
الاول مشروع فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم فيه كانه
على الرضف ولم يثبت عنه انه فعل ذلك ولا علمه لامته ولا
يعرف ان احدا من الصحابة استحبه بل **روى** احمد وابن خزيمة
من حديث ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم علمه التشهد فكان
يقول اذا جلس في وسط الصلاة وفي اخرها على وركه اليسرى
التحيات الى قوله عبده ورسوله قال ثم ان كان في وسط
الصلاة نهض حين يفرغ من تشهده وان كان في اخرها دعى
بعد تشهده بما شاء الله ان يدعو ثم يسلم **وايضا** فادلة المخالف
ضعيفة وعلى تقدير صحتها كان يلزمهم القول بوجوبها فيه
لا الاخير ولم يقولوا به وقد حكى البيهقي في شعب الايمان
عن

عن الحليمي انه قال قد تظاهرت الاخبار بوجوب الصلاة عليه
كلما جرى ذكره فان كان يثبت اجماع يلزم الحجة به يدل على ان ذلك
فرض والا فهو فرض على الذاكر والسامع قال ويخرج
في التشهد الاول عند ذكره على وجهين **احدهما** الوجوب
لاجل ذكره لا لاجل الصلاة **والثاني** ان افعال الصلاة حالة
واحدة فاذا ذكر المصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم
يصل عليه حتى يتشهد في اخر الصلاة فصلى عليه اجزاه ذلك عن
الفرض وغامسها **ثانيها** الصلاة عليه في القنوت فقد استحبها
الشافعي ومن تابعه قال الرافعي من اصحابه وجهان **احدهما** لا
لان الاخبار لم ترد بها واظهرهما وبه قال الشيخ ابو محمد نعم
قلت وجاء في ذلك حديث لكنه مقيد بقنوت الوتر
فنقل الى الفجر قياسا كما نقل اصل الدعا الى الفجر **ولفظه**
عن الحسن بن علي رضي الله عنهما قال علمني رسول الله صلى الله
عليه وسلم هولاء الكلمات في الوتر قال قل اللهم اهدني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وبارك لي فيما اعطيت
وتولني فيمن توليت وقني شر ما قضيت فانك تقضي ولا
يقضى عليك وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا
وتعاليت وصلى الله على النبي **اخرجه** النسائي وسنده
صحيح او حسن كما قال النووي في شرح المهذب والخلاصة

لكن يرده أنه سقط منه من الاختلاف على زيادته وثبوته
ثابت في موضع غير هذا وقد قال النووي في الأذكار ويستحب أن يقول
عقب هذا الدعاء في القنوت اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وسلم فقد
جاء في هذا الحديث برواية للنسائي بإسناد حسن وصلى الله على النبي
وليس في الدليل مجموع ما ذكره تنبيه لما ذكر الرافعي رحمه الله هذا الحديث
ساقه بلفظ وصلى الله على النبي وآله وسلم ولست لكن لحديث الحسن بن
علي ولم يتابعه النووي في الروضة وقال الزركشي في الخلية ورد
عن الحسن بن علي وصلى الله على النبي محمد وسلم رواه النسائي في سننه كذا
قال وتبعها المحب الطبري حيث عزاه إلى النسائي بلفظ وصلى الله على
النبي محمد وليس في سنن النسائي عند جميع رواته زيادة على ما تقدم
بسنده لكن قد يشهد بما قاله النووي حديث كيف نصلي عليك
ويستحب الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم أيضا في قنوت رمضان
لما روى ابن وهب من طريق عبد الرحمن بن عبد القاري أن عمر خرج ليالي
رمضان وأنه خرج معه يطاف في المسجد وأهل المسجد أوزاع متفرقون
يصلي الرجل لنفسه ويصلي الرجل فيصلي بصلاته الرهط فقال عمر رضي الله
عنه والله إني أظن لو جمعت هؤلاء على قارئ واحد لكان أمثل ثم عزم
على ذلك وأمر أبي بن كعب أن يقوم بهم فخرج عليهم والناس يصلون
بصلاة قارئهم فقال عمر نعمت البدعة هذه والتي ينامون
عنها أفضل من التي يقومون يريد آخر الليل وكان الناس يقومون
أوله وقال كانوا يلعنون الكفرة ويقولون اللهم قاتل الكفرة
الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون رسلك ولا يؤمنون بوعدك
وخالف بين كلمتهم وألق في قلوبهم الرعب وألق عليهم رجزك وعذابك

اله

إله الحق ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمسلمين بما استطاع
من خير ثم يستغفر للمؤمنين قال وكان يقول إذا فرغ من لعنة الكفرة
وصلاته على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفاره للمؤمنين ومسألته اللهم
إياك نعبد ولك نصلي ونسجد وإليك نسعى ونحفد نرجو رحمتك ونخاف عذابك
إن عذابك لمن عاديت ملحق ثم يكبر ويهوي ساجدا وعن معاذ أبي حليمة
القاري أنه كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت رواه
إسماعيل القاضي ومحمد بن نصر المروزي وهو موقوف صحيح وأبو حليمة اسمه
معاذ بن الحارث الأنصاري الخزرجي من بني مالك بن النجار صحابي
يقال إنه شهد الخندق وقال بل كان صغيرا في حياة النبي صلى الله عليه
وسلم وله رواية عن أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم وكان عمر
نصبه إماما في التراويح إذا غاب أبي بن كعب وكان يؤمهم في العشر
الأخير وعن الزهري قال كانوا يلعنون الكفرة في النصف يعني
الثاني من رمضان يقولون اللهم قاتل الكفرة كالقنوت قال ثم يصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعون للمسلمين وفيه انقطاع عمن أدرك
الزهري وعن وهب بن خالد قال كان أيوب يعني ابن بشير أحد
صغار الصحابة وكبار التابعين إذا كان النصف الثاني من رمضان ولعن
فذكر الدعاء قال وكان إذا دخل الوتر زاد فيه اللهم صل على محمد كما
صليت على إبراهيم اللهم بارك على محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد
مجيد اللهم صل على محمد عبدك ورسولك والسلام عليه ورحمة
الله وبركاته أخرجهما محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر له وسندهما
صحيح وأما عند القيام لصلاة الليل من النوم فعن ابن مسعود

رضي الله عنه قال يضحك الله الى رجلين رجل لقي العدو وهو على فرس
من امثل خيل اصحابه فانهزموا وثبت فان قتل استشهد وان
بقي فذاك الذي يضحك الله اليه ورجل قام في جوف الليل لا يعلم به احد
فتوضا فاسبغ الوضوء ثم حمد الله ومجده وصلى على النبي صلى الله عليه
واستفتح القران فذاك الذي يضحك الله اليه يقول انظروا الى
عبدي قائما لا يراه احد غيري اخرجه النسائي في عمل اليوم
والليلة وعبد الرزاق بسند صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
انه قال من قام من الليل فتوضا فاحسن الوضوء ثم كبر عشرا
وسبح عشرا وتبرا من الحول والقوة على ذلك ثم صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم وغشي الصلاة لم يسال الله شيئا الا اعطاه اياه من
الدنيا والاخرة اخرجه عبد الملك بن حبيب ولم اقف على سنده
سند العراق من المسجد فروى ما لم اقف على سنده عن علي بن عبد الله
بن عباس كان اذا فرغ من صلاته بالليل حمد الله واثنى عليه ثم صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم اني اسالك بافضل مسالتك
وباحب اسمائك اليك واكرمها عليك بما مننت به علينا محمد نبينا
صلى الله عليه واستنقذتنا به من الضلالة وامرتنا بالصلاة
عليه وجعلت صلاتنا عليه درجة وكفارة ولطفا ومنا من عطائك
فادعوك تعظيما لامرك واتباعا لوصيتك وتنجيزا لموعودك لما
يجب لنبينا صلى الله عليه وسلم علينا في اداء حقه قبلنا وامرت
العباد بالصلاة عليه فريضة افترضتها فنسالك بجلال وجهك

ونور

ونور عظمتك ان تصلي انت وملائكتك على محمد عبدك ورسولك
ونبيك وصفيك افضل ما صليت على احد من خلقك انك حميد
مجيد اللهم ارفع درجته واكرم مقامه وثقل ميزانه واجزل
ثوابه وافلج حجته واظهر ملته واضئ نوره وادم من رتبته
واهل بيته ما تقر به عينه وعظمه في النبيين الذين خلوا قبله
اللهم اجعل محمدا اكثر النبيين تبعا واكثرهم ازرا وافضلهم كرامة
كرامته ونورا واعلاهم درجة وافسحهم في الجنة منزلا واعظم
ثوابا واقربهم مجلسا واثبتهم مقاما واصوبهم كلاما وانجحهم
مسئلة وافضلهم لديك نصيبا واعظمهم فيما عندك رغبة وانزله
في غرفة الفردوس من الدرجات العلى اللهم اجعل محمدا اصدق قائل
وانجح سائل واول شافع وافضل مشفع وشفعه في امته
شفاعة يغبطه بها الاولون والاخرون واذا ميزت عبادك
لفصل القضاء فاجعل محمدا في الاصدقين قيلا والاحسنين عملا
وفي المهديين سبيلا اللهم اجعل نبينا لنا فرطا واجعل حوضه لنا
موردا اللهم احشرنا في زمرته واستعملنا بسنته
وتوفنا على ملته واجعلنا في زمرته وحزبه اللهم واجمع
بيننا وبينه كما امنا به ولم نره ولا تفرق بيننا وبينه حتى
تدخلنا مدخله وتجعلنا من رفقائه مع النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا اللهم صلى
محمد نور الهدى والقائد الى الخير والداعي الى الرشد نبي

وامام المتقين ورسول رب العالمين كما بلغ رسالتك وتلا اياتك
ونصح لعبادك واقام حدودك ووفى بعهدك وانفذ حكمك
وامر بطاعتك ونهى عن معاصيك ووالى وليك الذي تحب
ان توالية وعادى عدوك الذي تحب ان تعاديه وصلى الله
على محمد اللهم صل على جسده في الاجساد وعلى روحه في
الارواح وعلى موقفه في المواقف وعلى مشهده في المشاهد
وعلى ذكره اذا ذكر صلاة منا على نبينا اللهم ابلغه منا
السلام كلما ذكر والسلام على النبي ورحمة الله وبركاته
اللهم صل على ملائكتك المقربين وعلى انبيائك المطهرين
وعلى رسلك المرسلين وعلى حملة عرشك اجمعين وعلى جبريل
وميكائيل وعلى ملك الموت ورضوان ومالك وصل على
الكرام الكاتبين وعلى اهل بيت نبيك صلى الله عليه وسلم
افضل ما اتيت احدا من بيوتات المرسلين واجز اصحاب
نبيك افضل ما جزيت احدا من اصحاب المرسلين اللهم اغفر
للمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا
ربنا انك رؤوف رحيم وعن سعد بن هشام ان عائشة
رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم
سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شاء ان يبعثه
من

من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيهن الا
عند الثامنة ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو
بينهن ولا يسلم ثم يصلي التاسعة ويقعد وذكر كلمة نحوها ويحمد
الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليما
يسمعنا ثم يصلي ركعتين وهو قاعد اخرجه النسائي
وابن ماجه واما عند المرور بالمساجد ودخولها والخروج
منها فعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال اذا مررتم
بالمساجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه اسمعيل
القاضي وعن فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد صلى
على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج صلى على محمد وسلم ثم قال اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح
لي ابواب فضلك اخرجه احمد وابو يعلى والترمذي وقال
حسن وليس اسناده بمتصل وهو عنده في حديث العلائي ومن طريقه
اخرجه ابن بشكوال وعن ابي حميد او ابي اسيد الساعدي رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك
واذا خرج من المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل اللهم
افتح لي ابواب فضلك اخرجه الطبراني والبيهقي في الدعاء
وابو داود والنسائي وابن ماجه وابن السني وابن خزيمة وابن

حبان في صحيحهما واصله في مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال علمنا النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما اذا
دخل المسجد ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر
لنا ذنوبنا وافتح لنا ابواب رحمتك فاذا خرج منه قال مثل ذلك
لكن يقول افتح لنا ابواب فضلك اخرجه الطبراني وابن السني وسنده
ضعيف جدا وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل على محمد
واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد اخرجه ابن السني في
عمل اليوم والليلة وسنده ضعيف وعن النعمان بن سعد عن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل المسجد صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم اغفر
لي ذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج من المسجد صلى على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم افتح لي ابواب فضلك اسنده
ابن النجار من جهة محمد بن احمد بن عيسى ر وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم في
المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي
ابواب رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
وليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم اخرجه النسائي
في اليوم والليلة وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان في صحيحهما
والحاكم في مستدركه وقال صحيح على شرط الشيخين
ولم يخرجاه انتهى واعله النسائي برواية العنزي

ه

له عن ابي هريرة عن كعب وكلاهما اولى بالصواب افاده شيخنا وحكى
فيه عن ذلك وقال انما ملخصه هذا فتحققت هذه العلة
على من صحح هذا الحديث لكن في الجملة هو حسن لشواهده
وروى البخاري في تاريخه في ترجمة محمد بن عبد الرحمن بن مهران
انه سمع سعيدا المقبري قال قال ابو سعيد الخدري لكعب يا ابا
اسحق تعرف النساء عن النبي في الجمود قال اخبرني ساعة واذا دخلت
المسجد فكبر وصل على النبي صلى الله عليه وسلم ان الرجل يدخل المسجد
ثم يشهد الشيطان حتى يلحقه وعن عبد الله بن سلام رضي
الله عنه انه كان اذا دخل المسجد سلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ويقول اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ويتعوذ من الشيطان رواه الحارث
ابن ابي اسامة وفي سنده انقطاع مع انه موقوف وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان يقول لي اقول اذا دخلت
المسجد السلام عليك يا رسول الله رواه العدني في مسنده
وعن المقبري ان كعب الاحبار قال لابي هريرة اني مالك الاثنين
فلا تنسهما اذا دخلت المسجد فصل على النبي صلى الله عليه وسلم
وقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرجت فقل اللهم
اغفر لي واحفظني من الشيطان اخرجه المقبري وقد
سلف لا اسانيده منها واخرج ابن ابي عاصم من حديث
ابي هريرة مرفوعا اذا دخل احدكم المسجد فليصل على النبي صلى الله

عليه وسلم وليقل اللهم اعصمنا من الشيطان وعن علي بن
حسين انه كان اذا دخل المسجد قال صلى الله وملائكته على محمد
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته اخرجه سعيد
القاضي والنميري وعن محمد بن سيرين قال كان الناس
يقولون اذا دخلوا المسجد صلى الله وملائكته على محمد السلام عليك
ايها النبي ورحمة الله بسم الله دخلنا وبسم الله خرجنا وعلى الله
توكلنا وكانوا يقولون اذا خرجوا بسم الله ثم الله دخلنا
وبسم الله خرجنا اذا كانوا قد قالوا ذلك اذا دخلوا اخرجاه
النميري وعنه ايضا عن ابراهيم انه كان اذا دخل المسجد
قال بسم الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
ابراهيم ايضا اذا دخلت المسجد فقل السلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم واذا دخلت بيتا ليس فيه احد فقل
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اخرجه ابن
المبارك في الاستئذان واما الصلاة عليه بعد
الاذان ففيه عن الحسن البصري ما تقدم في اوائل هذا
الباب في الصلاة عليه عند اقامة الصلاة وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل
ما يقول ثم صلوا علي فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشرا ثم سلوا الله تعالى لي الوسيلة فانها منزلة
في

في الجنة لا تنبغي الا لعبد من عباد الله تعالى وارجوا ان اكون
هو انا فمن سال الله لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم
والاربعة الا ابن ماجه والبيهقي من وجوه وغيرهم وهو عند
ابن ابي عاصم في كتابه مطول ومختصر فالمطول نحو الذي
هنا ولفظ المختصر سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في
الجنة لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون انا هو من سالها لي
حلت له شفاعتي يوم القيامة وتقدم بنحوه في حديث الغافقي
عن ابن مسعود ومن طريقه ابي اليمن بن عساكر ومعنى
حلت وجبت كما ثبت التصريح به في عدة روايات او الحقت
او نزلت به فعلى الاول تكون مصادرة من حل يحل بكسر الحاء
وعلى الاخر بضمها ولا يجوز ان يكون حلت من الحل لانها لم تكن
قبل ذلك محرمة واللام بمعنى على ويؤيده رواية مسلم
حلت عليه وفيه بشارة عظيمة لقائل ذلك حيث بشره
بحصول الشفاعة وهي انما تكون للمسلمين من امته صلى الله عليه وسلم
وقد استشكل بعضهم كما سياتي قريبا جعل ذلك ثوابا
لقائل هذا مع ما ثبت من ان الشفاعة للمذنبين اجيب
بان له صلى الله عليه وسلم شفاعات اخرى تاتي بعضها مع
جواب اخر عن ذلك قريبا ان شاء الله عز وجل ونقل عياض عن
بعض شيوخه انه كان يرى اختصاص ذلك لمن قاله

سوى حلت
وجبت

مخلصًا مستحضرًا اجلال النبي صلى الله عليه وسلم لا من نصد
بذلك مجرد الثواب ونحو ذلك قال السخاوي هو كما عند من صحح
ولو كان اخرج العاقل اللاهي كان اشبه والله الموفق
فائدة ما فائدة طلب الوسيلة له مع قوله وارجوا ان اكون
انا هو ورجاه عليه السلام فالجواب ان طلب الدعاء اياها
له فثمرته عايده علينا بامتثال كما امرنا به في جهته الكريمه
وهذا نحو صلاتنا وسلامنا عليه مع انه قد غفر له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر كما نبهناه في المقدمة وعن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
ينادي المنادي اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة صل على محمد وارض عنه رضى لا سخط بعده استجاب
الله دعوته رواه احمد في مسنده وابن السني في عمل اليوم
والليلة والطبراني في الاوسط وابن وهب في جامعه ولفظه
من قال حين يسمع المؤذن اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك واعطه الوسيلة
والشفاعة يوم القيامة حلت له شفاعتي وفيه ابن لهيعة لكن
اصل الحديث عند البخاري بدون ذكر الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم ولفظه من قال حين يسمع النداء اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدًا الوسيلة
والفضيلة

ما فائدة طلب الوسيلة مع قوله لا ينبغي

يقول الذكر المذكور حال سماع ولا يتقيد بفراغ الاذان

والفضيلة وابعثه مقامًا محمودًا الذي وعدته حلت له
شفاعتي يوم القيامة فائدة ظاهر لفظ حديث جابر
انه يقول الذكر المذكور حال سماع الاذان ولا يتقيد بفراغه
لكن يحتمل ان يكون المراد من النداء اتمامه اذ المطلق يحمل على الكامل
ويؤيده الحديث الذي قبله حيث قال فيه قولوا مثل ما يقول
ثم صلوا ثم سلوا الله والله اعلم وقوله رضى لا سخط بعده
المراد به ما جاء في الحديث الآخر من قول الله تبارك وتعالى لنا
اهل الجنة اليوم احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم بعده
ابدًا وعن ابن عمر رضي الله عنهما نحوه اخرجه المستغفري
في الدعوات وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول اذا سمع المؤذن يقول اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم
القيامة وكان يسمعها من حوله ويحب ان يقولوا مثل ذلك اذا
سمعوا المؤذن ومن قال مثل ذلك اذا سمع المؤذن وجبت له
شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم يوم القيامة اخرجه ابن ابي
عاصم والطبراني في الدعا والكبير والاوسط ولفظه كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع النداء قال اللهم رب هذه
الدعوة التامة والصلاة القائمة صل على محمد عبدك ورسولك
واجعلنا في شفاعته يوم القيامة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قال هذا عند النداء جعله الله في شفاعتي يوم القيامة وفيه

قوله وانه سؤله معناه حاجته

حديث قرة بن عبد الله السهمي لكن له شاهد موقوف عن ابي هريرة
انه كان اذا سمع المؤذن يقيم يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة
والصلاة القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم القيامة اخرجه
ابن السني في عمل اليوم والليلة له عن ابي يعلى وقوله سؤله
هو بضم السين المهملة وهمزة ساكنة معناه حاجته والسؤال
والسول ما يسأله الشخص من حاجة والمراد به الشفاعة العظمى
والدرجة العليا والمقام المحمود والحوض المورود ولواء الحمد
ودخول الجنة قبل الخلائق الى غير ذلك مما اعد الله لنبيه من
الكرامات في ذلك اليوم فشد الفضل على ما الهم وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع النداء
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله اللهم صل على محمد وبلغه درجة الوسيلة عندك
واجعلنا في شفاعته يوم القيامة وجبت له الشفاعة
رواه الطبراني في الكبير وفيه اسحاق بن عبد الله بن
كيسان وهو لين الحديث وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يقول حين يسمع
النداء بالصلاة فيكبر ويشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا
رسول الله ثم يقول اللهم اعط محمدا الوسيلة والفضيلة واجعل
في الاعلين درجته وفي المصطفين محبته وفي المقربين ذكره الا
وجبت له الشفاعة يوم القيامة رواه الطحاوي والطبراني

وفي

الوسيلة اعلى درجة في الجنة

ومن طريقه الحافظ عبد الغني وقد تقدم بعضه في حديث
مطول في الباب الاول وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صليتم علي فسلوا الله لي
الوسيلة قيل وما الوسيلة يا رسول الله قال اعلى درجة في الجنة
لا ينالها الا رجل واحد وارجو ان اكون انا هو اخرجه عبد الرزاق
هكذا وابن ابي عاصم مختصرا وفي سنده ليث وقد سبق نحو من
هذا في الباب الثاني وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قال رجل حين يؤذن المؤذن اللهم رب
هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة آت محمدا سؤله نالته
شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم رواه الحافظ عبد الغني المقدسي
وغيره وعن عبد الكريم انه قال كان يقال اذا سمع الرجل
النداء الاول فقال الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله اللهم صل على محمد وابلغه درجة الوسيلة
من الجنة قال انه تجب له بذلك الشفاعة يوم القيامة
واذا انتهى الى الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله واذا انتهى
الى الفلاح قال اللهم اجعلنا من اهل الفلاح اخرجه النميري من
من هشيم فائدة الوسيلة قال اللغويون هي ما يتقرب به الى
الملك والكبير يقال توسلت اي تقربت وتطلق على المنزلة

الوسيلة هي ما يتقرب به الى الملك والكبير

العلية كما صرح به قوله فانها منزلة في الجنة ويمكن ردها
الى الاول بان الواصل الى تلك المنزلة قريب من الله فيكون كالقربة
التي يتوسل بها وقد اختلف المفسرون في قوله تعالى وابتغوا
اليه الوسيلة على قولين احدهما انها القربة وهو المحكي عن
ابن عباس ومجاهد وعطا والفراء وقال قتادة تقربوا اليه
بما يرضيه وقال ابو عبيدة توسلت اليه تقربت واختاره
الواحدي والبغوي والزمخشري فقالوا الوسيلة كل ما يتوسل
به اي يتقرب من قرابة او صنيعة ومن هذا القول التوسل
الى الله بنبيه صلى الله عليه وسلم والقول الثاني انها المحبة اي
تحببوا الى الله حكاه الماوردي وابو الفرج عن ابن زيد
وهو راجع الى المعنى الاول والفضيلة المراد بها هنا المنزلة
الزائدة على سائر الخلائق ويحتمل ان يكون منزلة اخرى او
تفسيرا للوسيلة والمقام المحمود هو المراد بقوله تعالى عسى ان
يبعثك ربك مقاما محمودا اي يحمده العالم فيه وهو يطلق
في كل ما يجلب الحمد من انواع الكرامات وعسى من الله للتحقيق والوقوع
كما صح ذلك عن ابن عيينة واختلف في المقام المحمود فقيل
هو شهادته على امته بالابلاغ من صدقوا او كذبوا وقيل
لان الله اعطاه لوا الحمد يوم القيامة وقيل هو ان يجلسه الله
عز وجل على العرش وقيل على الكرسي حكاهما ابن الجوزي
عن جماعة وقيل هو الشفاعة اذ هو مقام يحمده الاولون

اختلف في المقام المحمود

والاخرون

والاخرون ويؤيده تفسيره في عدة احاديث بالشفاعة
وزعم الواحدي اجماع المفسرين على هذا قلت وعلى تقدير صحة
الاقوال فلا تنافي بينها لاحتمال ان يكون الاجلاس علامة الاذن بالشفاعة او
واذا جلس اعطاه الله اللوا وشهد بالاجابة ويحتمل ان يكون المراد
بالمقام المحمود الشفاعة كما هو المشهور وان يكون الاجلاس هو المراد
المعبر عنه بالوسيلة او الفضيلة وقد وقع في صحيح ابن حبان
من حديث كعب بن مالك مرفوعا يبعث الله الناس فيكسوني ربي حلة
خضرا فاقول ما شاء الله ان اقول فذلك المقام المحمود ولا استبعاد ويظهر
ان يكون المراد بالقول المذكور هو الثنا الذي يقدمه بين يدي الشفاعة
وان المقام المحمود هو مجموع ما يحصل له في تلك الشفاعة والله اعلم
وله صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات الشفاعة العظمى
يوم القيامة لاهل الموقف ليريحهم الله مما هم فيه لفصل القضا وهذا هو
المقام المحمود الذي يحمده فيه الاولون والاخرون ولمن يدخل
من امته الجنة ولقوم عصاة دخلوا النار بذنوبهم فيخرجون
ولقوم استحقوا دخول النار فلم يدخلوها وفي قوم حبستهم
الاوزار ليدخلوا الجنة ولقوم من اهل الجنة في رفع درجاتهم فيعطي
كل احد ما يناسبه ولمن مات بالمدينة الشريفة ولمن زار قبره
صلى الله عليه وسلم ولفتح باب الجنة كما رواه مسلم ولمن
اجاب المؤذن وللتخفيف عن الكفار لهم سابق خدمة عنده صلى الله عليه

وله صلى الله عليه وسلم عدة شفاعات

وسلم او صد منهم نوع خدمة في حقه فانه يخفف عنهم
بشفاعته صلى الله عليه وسلم والاولياء من خصائصه
ويجوز ان تكون الرابعة والسادسة يشاركه فيها غيره من الانبيا
والعلماء والاوليا افاده النووي في الروضة والاولى لا ينكرها احد
من فرق الامة وكذا الاختلاف في وقوع السادسة واما الثانية
فقد جحدها المعتزلة ممن لا يعتد عليه وانكروا الثالثة لكن قد اطبق
اهل السنة على قبوله لثبوت الاخبار الكثيرة بها مبادرة للصلاة
على نبيك وسؤال الوسيلة فيتكلم بان غاية الفضيلة ولا
تغفل عنه … الاذان عن هذا المقام فبذلك تستوجب الشفاعة
تنبيه ان قيل لم خص
سائل الوسيلة وكذا ساكن المدينة صابرا على لاوائها بالشفاعة
في قوله الا كنت له شهيدا او شفيعا مع عموم شفاعته صلى الله
عليه وسلم وادخاره اياها لامته فالجواب ان او في هنا ليست
للشك تبعا لجماعة من الصحابة على ان في العصر الدانية كذلك وتبعد
انفا فهم على الشك وهي اما ان تكون بالتقسيم ويكون شهيدا لبعض
اهل المدينة وشفيعا لباقيهم اما شفيعا للعاصين وشهيدا
للطائعين واما شهيدا للموتى في حياته وشفيعا لمن مات بعده
او غير ذلك وهذه خصوصية زائدة على الشفاعة للمذنبين
وقد قال صلى الله عليه وسلم في شهداء احد انا شهيد على
هؤلاء فيكون لتحصيلهم بهذا اكمل مزية وزيادة منزلة وحظوة
واما ان يكون او بمعنى الواو فيكون لاهل المدينة شفيعا
وشهيدا

وشهيدا واما على قول من يقول انها للشك فان كانت اللفظة
الصحيحة شهيدا فلا اعتراض لانها زائدة على الشفاعة المدخرة
المجردة لغيرهم وان كانت شفيعا فاختصاص اهل المدينة بها
محمولا على انها شفاعة اخرى غير العامة التي هي لاخراج امته من
النار ومعافاة بعضهم منها بشفاعته صلى الله عليه وسلم
ويكون لزيادة الدرجات او بتضعيف الحسنات او باكرامهم
يوم القيامة بايوائهم الى ظل العرش او كونهم في روح او على منابر
او الاسراع بهم الى الجنة او غير ذلك من خصوص الكرامات الواردة
لبعض دون بعض افاده القاضي عياض رحمه الله
وبعضه ملخصا وهو من باب الحث والتحضيض فيحمل ايضا ان يكون تحصل
اهل المدينة بذلك اشارة الى البشارة بان ساكنها الصابر على ما قال
يموت على الاسلام فيكون من اهل الشفاعة والله الموفق اذا العزر لموته
هذا السؤال الوسيلة مما يتاكد امره ويتعين الاعتناء به
عليه الصلاة والسلام سلوا الله لي الوسيلة لكن كان شيخنا رحمه
الله يخص الدعاء بها بعد الاذان ويحمل طلب الوارد في ذلك على
معنيه فالله اعلم تتمة قد احدث المؤذنون الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب الاذان للفرائض الخمس الا الصبح
والجمعة فانهم يقدمون ذلك فيهما على الاذان والا المغرب فانهم
لا يفعلونه غالبا لضيق وقتها وكان ابتداء حدوث ذلك
في ايام السلطان الناصر صلاح الدين ابي المظفر يوسف بن ايوب
وبامره واما قبل ذلك فانه لما قتل الحاكم ابن العزيز امرت اخته ست الملك

ان يسلم على ولده الظاهر وامر عليه بما صورته السلام على الامام
الظاهر ثم استمر السلام على الخلفاء خلفا بعد سلف الى
ان ابطله الصلاح المذكور وعوض عنه بما ذكر خيرا ثم
رايت في بعض التواريخ في اول شعبان سنة احدى وتسعين
وسبعمائة امر المؤذنون بالقاهرة ومصر ان يزيدوا في الاذان
لكل صلاة بعد الفراغ منه الصلاة والسلام عليك يا رسول
الله عليه مبارك ان رجلا من الفقراء المعتقدين سمع في ليلة الجمعة
بعد الاذان الاخرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فاعجبه ذلك وقال لاصحابه اتحبون ان نعمل هذا في كل اذان
قالوا نعم فبات واصبح وقد زعم انه راى رسول الله صلى الله
عليه وسلم في منامه يامره ان يقول للمحتسب الطنبدي المحتسب ان
يامر المؤذنين ان يصلوا عليه عقب كل اذان فمضى اليه [illegible]
وامر بذلك فاستمر الى يومنا فان صح هذا ولعله كان ترك الى
هذا التاريخ او كان من الصلاح مختصا بليلة الجمعة خاصة
والله اعلم وقد اختلف في ذلك هل هو مستحب او مكروه او
بدعة او مشروع واستدل للاول بقوله تعالى وافعلوا الخير
ومعلوم ان الصلاة والسلام من اجل القرب لا سيما وقد
تواردت الاخبار على الحث على ذلك مع ما جاء في الدعاء عقب
الاذان والثلث الاخير من الليل وقرب الفجر والصواب انه
بدعة حسنة يوجر فاعله بحسب نيته وقد نقل عن ابن
سهل من المالكية في كتابه الاحكام حكاية الخلاف في تسبيح
للمؤذنين

وقد اختلف في الصلاة والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان هل مستحب او مكروه او بدعة او مشروع

١٠٩

في تسبيح المؤذنين في الثلث الاخير

ه المؤذنين في الثلث الاخير من الليل ووجه ذلك انه نزع النوم
وقد جعل الله الليل سكنا وفي هذا نظر والله الموفق واما
الصلاة عليه من يوم الجمعة وليلتها فقد قال الشافعي رضي الله عنه
احب كثرة الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حال وانا في
يوم الجمعة وليلتها اشد استحبابا انتهى وتقدم في الباب
الرابع ما فيه كفاية هنا حديث ابي هريرة وانس بن مالك واوس بن اوس
وابي امامة وابي الدرداء وابن مسعود وعمر بن الخطاب وابنه
عبد الله والحسن البصري وخالد بن معدان ويزيد الرقاشي وابن شهاب
الزهري مبينة ولضعف ولا نعيد ذكرها هنا وعن ابي ذر الغفاري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي
يوم الجمعة مائتي صلاة غفر له ذنب مائتي عام اخرجه
الديلمي ولا يصح وسياتي قريبا في حديث ابي هريرة الاشارة
الى انه اختلف على راويه فعل عن ابي ذر لكن بلفظ من صلى
علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما فيحرر وعن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
علي يوم الجمعة كانت شفاعة له عندي يوم القيامة اخرجه الديلمي
ايضا وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اكثروا الصلاة علي يوم الجمعة فانه اتاني جبريل انفا عن ربه عز وجل فقال
ما على الارض من مسلم يصلي عليك مرة واحدة الا صليت انا وملائكتي

١٣

حديث واسم ابي امامة صدي بن عجلان من البخاري

عليه عشرا رواه الطبراني بسند لا بأس به في المتابعات
وفي لفظ أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة وليلة الجمعة فمن فعل ذلك كنت
له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة واخرج ابن بشكوال الامر باكثار
الصلاة علي يوم الجمعة بلفظ وقد تقدم نحوه في أوائل الباب الثاني
وفي لفظ لابن عدي في الكامل بسند ضعيف أكثروا من الصلاة علي
يوم الجمعة فإن صلاتكم تعرض علي وعن ابن عباس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة
غفر الله له ذنوب ثمانين عاما فقيل له يا رسول الله كيف الصلاة
عليك قال تقولوا اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الأمي وتعقد واحدة أخرجه الخطيب وذكره ابن
الجوزي في الأحاديث الواهية وساقه الذهبي في ترجمة وهب
بن داود المخرمي من الميزان قال وهب حدثنا إسمعيل هو ابن علية
ثنا عبد العزيز بن صهيب عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة غفر له ذنوب ثمانين عاما
الحديث وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في يوم الجمعة ألف مرة لم يمت حتى يرى مقعده
من الجنة أخرجه ابن شاهين بسند ضعيف وقد تقدم
في الباب الثاني بدون ذكر يوم الجمعة وعزاه صاحب مسند
الفردوس للنسائي بهذا اللفظ فوهم وعن ابن عباس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في يوم جمعة

اربعين

أربعين مرة محا الله عنه ذنوب أربعين سنة ومن صلى مرة واحدة
فتقبلت منه محى الله عنه ذنوب ثمانين سنة ومن قرأ قل هو الله
أحد حتى يختم السورة بنى الله له منارا في جسر جهنم حتى يجاوز الجسر
أخرجه التيمي في ترغيبه وأبو الشيخ بن حيان في بعض أجزائه
والديلمي في مسنده من طريقه وسنده ضعيف وفي لفظ له
لم أقف على أصله مرفوعا من صلى علي يوم الجمعة مائة صلاة غفر له
خطيئة ثمانين عاما وذكر بعضهم أنه رأى النبي صلى الله
عليه وسلم في المنام وعرضه عليه فصدقه والله أعلم وفي رواية
أخرى مثله وزاد ومن صلى علي ليلة الجمعة مائة مرة غفر له
خطيئة عشرين سنة والظاهر عدم صحته وعن ابن مسعود رضي
الله عنه أنه قال ليزيد بن وهب يا يزيد لا تدع إذا كان يوم الجمعة
أن تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ألف مرة تقول اللهم صل على
محمد النبي الأمي رواه التيمي في الترغيب وفي سنده لين وعن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان يوم الخميس
بعث الله ملائكة معهم صحف من فضة وأقلام من ذهب يكتبون يوم
الخميس وليلة الجمعة أكثر الناس صلاة على النبي صلى الله عليه أخرجه
ابن بشكوال وفي سنده من لم أعرفه وعن جعفر الصادق قال إذا
كان يوم الخميس عند العصر أهبط الله ملائكة من السماء إلى الأرض
معها صحائف من فضة بأيديها أقلام من ذهب يكتبون الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك اليوم وفي تلك الليلة من الغد إلى غروب الشمس

ذكره المجد اللغوي ولم اقف على سنده بعد وعن علي رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله ملائكة من
خلقوا من نور لا يهبطون الا يوم الجمعة وليلة الجمعة بايديهم
اقلام من ذهب ودوي من فضة وقراطيس من نور لا يكتبون
الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه الديلمي وسنده
ضعيف وعن ابن عباس رضي الله عنهما سمعت نبيكم صلى الله
عليه وسلم يقول اكثروا الصلاة على نبيكم في الليلة الغراء واليوم
الازهر رواه السهمي وعن ابن عمر ومثله اخرجه السلفي
وفي سنده فاسد المقطي [?] وهو كذاب وعن ابي بكر الصديق مثله
وفي رواية اكثروا من الصلاة علي في الليلة الغراء فان صلاتكم
تعرض علي يعني ليلة الجمعة ذكره صاحب الشرف وعن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الصلاة علي نور على الصراط ومن صلى علي يوم الجمعة ثمانين مرة
غفرت له ذنوب ثمانين عاما اخرجه ابن شاهين في الافراد
وغيرها وابن بشكوال من طريقه وابو الشيخ والضياء وابو اليمن
بن عساكر كلهم من طريق الدارقطني في الافراد والضياء والديلمي في
مسند الفردوس وابو نعيم وسنده ضعيف وهو عند الازدي
في الضعفاء من حديث ابي هريرة لكنه من وجه اخر ضعيف ايضا
قال ابو اليمن بن عساكر بعد ايراده من طريق الدارقطني في قوله
قول سعيد بن المسيب اظنه عن ابي هريرة هكذا اورد هذا
الحديث علي انه عن ابي هريرة من طريق عون بن عمارة عن

السكن

السكن بن ابرهيم الراجحي [?] عن الحجاج بن سنان عن علي بن زيد عن سعيد وقد رواه
غير عون عن السكن فقال عن علي بن زيد لا ابي هريرة من غير شك
انتهى واخرجه ابو سعد في شرف المصطفى من حديث انس والله
اعلم وفي لفظ عند ابن بشكوال من حديث ابي هريرة ايضا من
صلى صلاة العصر من يوم الجمعة فقال قبل ان يقوم من مكانه
اللهم صل على محمد النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما ثمانين مرة غفرت
له ذنوب ثمانين عاما وكتبت له عبادة ثمانين سنة ونحوه عن سهل
كما سياتي وعن ابي هريرة ايضا رضي الله عنه رفعه مما [illegible] على
اصله اتخذ الله ابراهيم خليلا وموسى نجيا واتخذني حبيبا ثم قال وعزتي
وجلالي لاوثرن حبيبي على خليلي ونجيي ثم من صلى علي ليلة الجمعة ثمانين من عشر
له ذنوب مائة عام متقدمة ومائة عام متاخرة والحسنة عشر صحح
والله الموفق وعند الدارقطني مرفوعا بلفظ من صلى علي يوم
الجمعة ثمانين مرة غفر الله له ذنوب ثمانين سنة قيل يا رسول الله كيف
الصلاة عليك قال يقول اللهم صل على محمد عبدك ونبيك ورسولك
النبي الامي ويعقد واحدة وحسنه العراقي ومن قبله ابو عبد الله
بن النعمان ويحتاج الى نظر وقد تقدم نحوه من حديث انس مرفوعا
وعن صفوان بن سليم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
يوم الجمعة وليلة الجمعة فاكثروا الصلاة علي اخرجه الشافعي
وهو مرسل وعن علي رضي الله عنه قال من صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم مائة مرة جاء يوم القيامة ومعه نور لو قسم

لو قسم ذلك النور بين الخلق كلهم لوسعهم أخرجه أبو نعيم في
الحلية وقال غريب وعن سهل بن عبد الله قال من قال يوم
الجمعة بعد العصر اللهم صل على محمد النبي الأمي وعلى آله وسلم ثمانين مرة
غفرت له ذنوب ثمانين عاما أخرجه ابن بشكوال وقد
تقدم قريبا في حديث أبي هريرة معناه وعن أنس رضي الله
عنه رفعه من صلى علي يوم الجمعة صلاة واحدة صلى الله عليه
وملائكته ألف ألف صلاة وكتب له ألف ألف حسنة وحط عنه
ألف ألف خطيئة ورفع له ألف ألف درجة في الجنة وأحسبه
غير صحيح بل أجزم ببطلانه وعن ابن عبد الرحمن المقرئ قال
بلغني أن خلاد بن كثير كان في النزع فوجد تحت رأسه رقعة
مكتوب فيها هذه براءة من النار لخلاد بن كثير فسألوا أهله ما كان
عمله فقال أهله كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كل يوم
جمعة ألف مرة اللهم صل على محمد النبي الأمي ويروى
على
لكن الحديث الماضي من صلى علي يوم الجمعة ألف مرة لم يمت
حتى يرى مقعده في الجنة رواه أبو موسى المديني وذكره
ابن النعمان وغيره وعن عمر بن عبد العزيز أنه كتب أن انشروا
العلم يوم الجمعة فإن غائلة العلم النسيان وأكثروا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة أخرجه ابن وضاح
وابن بشكوال من طريقه والنميري وعنده ابن بشكوال
من طريق ابن وضاح بلغني أنه من قال عشية خميس بعد العصر
اللهم

اللهم رب الشهر الحرام والمشعر الحرام والركن والمقام ورب الحل والحرام
اقرئ محمدا مني السلام بعث الله ملكا يبلغه عنه يقول إن فلان بن فلان
يبلغك السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من مؤمن يصلي ليلة الجمعة ركعتين يقرأ في كل ركعة بعد الفاتحة
خمسين مرة قل هو الله أحد ثم يقول ألف مرة صلى الله على محمد النبي الأمي فإنه
لا يتم الجمعة القابلة حتى يراني في المنام ومن رآني غفر الله له الذنوب
أخرجه أبو موسى المديني ولا يصح وروي عن ابن عباس
رضي الله عنهما رفعه من قال ليلة الجمعة عشر مرار يا دائم
الفضل على البرية يا باسط اليدين بالعطية يا صاحب المواهب
السنية صل على محمد خير الورى بالسجية واغفر لنا يا ذا العلى في
هذه العشية كتب الله عز وجل له مائة ألف ألف حسنة ومحى
عنه مائة ألف ألف سيئة ورفع له مائة ألف ألف درجة فإذا
كان يوم القيامة زاحم إبراهيم الخليل في قبته أخرجه أبو
موسى المديني وهو مكذوب وعنده أبو موسى أيضا بسند باطل عن علي
رضي الله عنه من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] الكلمات ثلاث مرات
في يوم الجمعة مائة مرة وهي صلوات الله وملائكته وأنبيائه ورسله
وجميع خلقه على محمد وآل محمد وعليه وعليهم السلام ورحمة الله وبركاته
فقد صلى عليه بصلاة جميع الخلائق وحشر يوم القيامة في زمرة
واحد منه حتى يدخل الجنة وفي الحلية لأبي نعيم أن إبراهيم
بن أدهم كان يدعو كل صباح بدعاء فذكره وفيه وصلى الله على محمد وعلى
آله وسلم كثيرا اللهم صلاة تبلغنا وعلى أنبيائه ورسله

سعيد البوري
المعنى صلى الله عليه وسلم

أجمعين آمين رب العالمين اللهم أوردنا حوضه واسقنا بكأسه
مشربا رويا سائغا هنيئا لا نظمأ بعده أبدا واحشرنا في زمرته
غير خزايا ولا ناكثين ولا مرتابين ولا مفتونين ولا مغضوب علينا ولا
ضالين فإذا عرفت هذا فأكثر من الصلاة على النبي المختار والتي
تذكرها في العشي والإبكار وخص يوم الجمعة منها بمزيد إذ كان
للبس من صباحها أصفى شعار ونال بها العز والافتخار إلى دار
القرار صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وأما الصلاة عليه في يوم السبت
والأحد فعن حذيفة رضي الله عنه رفعه قال أكثروا من الصلاة
علي في يوم السبت فإن اليهود يكثرون من شيء فيه فمن صلى علي فيه
مائة مرة فقد أعتق نفسه من النار وحلت له الشفاعة وسمع
يوم القيامة فيما يحب وعليكم بمخالفة الروم في يوم الأحد قالوا
يا رسول الله وفي أي شيء نخالف الروم قال في يوم يدخلون كنائسهم
ويعبدون الصلبان ويستوفي لمن صلى الصبح من يوم الأحد وقعد
يسبح الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين بما فتح الله عليه ثم صلى علي
سبع مرات واستغفر لأبويه وللمؤمنين والمؤمنات غفر له ولأبويه
وإن دعا استجاب الله له وإن سأل خيرا أعطاه الله إياه وفي لفظ
آخر من صلى ليلة الأحد عشرين ركعة يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة
وقل هو الله أحد خمسين مرة والمعوذتين مرة ثم يستغفر الله مائة
مرة لنفسه ولوالديه ويصلي علي مائة مرة ويتبرأ من حوله وقوته
ويلجأ إلى حول الله وقوته ثم يقول أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن آدم صفي الله وفطرته وإبراهيم خليله وموسى كليمه وعيسى
روح الله ومحمد حبيب الله كان له من الثواب بعدد من ادعى

لله

الصلاة عليه في يوم السبت والأحد
اليهود تكثر من شيء ... النبي يوم السبت
والروم يوم الأحد يدخلون كنائسهم ويعبدون الصلبان

١٤

١١٣

لله ولدا ومن لم يدع ذلك يبعثه الله يوم القيامة مع الآمنين وكان
حقا على الله أن يدخله الجنة مع النبيين هكذا ساقه الخبر القرطبي في كتابه
في الصلاة النبوية وعزاه إلى السراج الواضح للمحل الشرقي قلت
وآثار الوضع عليه لائحة ولا قوة إلا بالله وأما الصلاة عليه ليلة
الاثنين والثلاثاء فقد ذكر أبو موسى المديني في كتاب وظائف الليالي
والأيام والعراقي في الإحياء كلاهما بلا إسناد عن الأعمش عن أنس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة
الاثنين أربع ركعات يقرأ في كل ركعة منها الحمد لله مرة وقل هو الله أحد
في الأولى إحدى عشرة مرة وفي الثانية وفي الثالثة ثلاثين وفي الرابعة
أربعين ثم يسلم ويقرأ قل هو الله أحد خمسا وسبعين واستغفر
لنفسه ولوالديه خمسا وسبعين وصلى على محمد صلى الله عليه وسلم
خمسا وسبعين ثم سأل الله حاجته كان حقا على الله أن يعطيه ما سأل
وهي تسمى صلاة الحاجة وروى المديني أيضا في كتابه المذكور بسند
فيه من اتهم بالكذب من طريق جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى ليلة الثلاثاء أربع ركعات
بعد العتمة قبل أن ينام يقرأ في كل ركعة الحمد لله مرة وقل هو الله أحد ثلاث
مرات وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس مرة مرة فإذا
فرغ استغفر خمس عشرة مرة وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة
بعثه الله عز وجل يوم القيامة ووجهه يتلألأ نورا وكذا ثوابا
ثوابا كثيرا وأما الصلاة عليه في الخطب كخطبة الجمعة والعيدين

١٥

١٦

والكسوف ونحوها فقد اختلف في اشتراطها لصحة الخطبة فقال
الامام الشافعي واحمد في المشهور من مذهبهما لا تصح الخطبة الا
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابو حنيفة ومالك تصح بدون
وهو وجه في مذهب احمد ثم اختلف في وجوبها في الخطبة ايضا
ومذهب الشافعي الوجوب فيها واستدل بالوجوب بان كل عبادة
افتقرت الى ذكر الله تعالى افتقرت الى ذكر رسوله كالاذان وبقوله
ورفعنا لك ذكرك ولتفسير ابن عباس لذلك بقوله ولا اذكر الا ذكرت معي
وقول قتادة رفع الله ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب
ولا متشهد ولا صاحب صلاة الا ينادي بها اشهد ان لا اله الا الله واشهد
ان محمدا رسول الله وفي الاستدلال بهذا نظر لان ذكره صلى الله عليه
وسلم هو الشهادة له بالرسالة اذا استشهد لمرسله بالوحدانية وهذا
هو المشروع في الخطبة قطعا لقوله كل خطبة ليس فيها تشهد فهي
كاليد الجذماء لكن الدليل على مشروعية الصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم في الخطبة ما روى عن عون بن ابي جحيفة قال
كان ابي من شرط علي رضي الله عنهما وكان تحت المنبر فحدثني عن
علي رضي الله عنه انه صعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه وسلم وقال خير هذه الامة بعد نبيها ابو بكر والثاني
عمر وقال يجعل الله الخير حيث شا اخرجه احمد وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه كان يقول بعدما يفرغ من خطبة الصلاة ويصلي
على النبي صلى الله عليه اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا
وكره الينا الكفر والفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين
اللهم

اللهم بارك لنا في اسماعنا وازواجنا وقلوبنا وذرياتنا اخرجه
النمري وحمزة بن الحسن بن مصقر الاسدي وعن عمرو بن العاص رضي الله
عنه انه قام على المنبر فحمد الله واثنى عليه حمدا موجزا وصلى على النبي صلى الله
عليه وسلم ووعظ الناس فامرهم ونهاهم رواه الدارقطني من
طريق ابن لهيعة وعن ضبة بن محصن ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه
كان اذا خطب حمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه ودعا لعمر
فانكر عليه ضبة الدعاء لعمر قبل الدعاء لابي بكر فرفع ذلك لعمر فقال لضبة
انت اوثق منه وارشد قلت وفي اثر عمر فدل هذا على ان
الصلاة على النبي صلى الله عليه في الخطبة كان امرا مشهورا معروفا
عند الصحابة واما وجوبها فلم نر فيه دليلا يجب المصير الى
مثله ابدا وقرات في مصنف المجد اللغوي رحمه الله ولكن ان
يقال انما اعتمد الشافعي فيه على فعل الخلفاء الراشدين ومن بعدهم
فانه لم ينقل عن احد منهم ولا ممن بعدهم خطبة في امر مهم فضلا عن
الجمعة الا ابتدا فيه بالحمد والصلاة وكان السلف يسمون الخطبة بلا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم البترا قلت وفي الصحاح ما نصه
وخطب زياد خطبته البترا لانه لم يحمد الله فيها ولم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم ونحوه في النهاية لابن الاثير والله اعلم قال
اصحابنا وكما ان الصلاة ركن في الخطبة فهي كذلك ركن في المستحبة
كخطبة العيدين والكسوف ولم يتعرضوا لاشتراطها في الحج
قال الشافعي في الام ويخطب الامام في الاستسقا خطبتين
كما يخطب في صلاة العيد يكبر الله فيهما ويحمده ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم والله اعلم وقد روي عن محمد بن عبد الله بن الحكم

أن أخطبنا أمير المدينة يوم الجمعة فأتى الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم فلما انقضت خطبته ونهض إلى الصلاة صاح الناس
عليه من كل جانب فتقدم إلى مصلاه فأتم الصلاة فلما قضاها
[illegible] راجعا إلى المنبر فرقى عليه وقال أيها الناس إن الشيطان لا يدع
أن يكيد ابن آدم في كل وقت وقد أذنا في يومنا فأتممنا الصلاة
على نبينا صلى الله عليه وسلم فادعوا الله بعد ما الصلاة عليه اللهم
صل على محمد [illegible] أحب أن تصلي عليه أخرجه ابن بشكوال
وقد اختلف في وجوب الصلاة على الآل أيضا والوجه أن [illegible]
والله أعلم وعن أبي إسحاق يعني السبيعي أنه رآهم يسعلون إذا الإمام
إذا خطب ولكنهم لا ينسون أيامهم فيصغون وصلاة على النبي صلى
الله عليه وسلم أخرجه إسماعيل القاضي وأما الصلاة
عليه من أثناء صلاة العيد فمستحب لما روينا عن علقمة أن ابن
مسعود وأبا موسى وحذيفة رضي الله عنهم خرج عليهم الوليد
بن عقبة قبل العيد يوما فقال لهم إن هذا العيد قد دنا
فكيف التكبير فيه فقال عبد الله تبدأ فتكبر تكبيرة تفتح
بها الصلاة وتحمد ربك وتصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم تدعو وتكبر وتفعل مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك
ثم تقرأ ثم تكبر وتركع ثم تقوم وتقرأ وتحمد ربك وتصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم تحمد ربك و[illegible] وتكبر وتفعل
مثل ذلك ثم تكبر وتفعل مثل ذلك ثم تركع فقال حذيفة وأبو
موسى

١٧

قال المصنف في ديباجة الكتاب [illegible] الصلاة في أثناء
تكبيرات العيد

١١٥

موسى صدق أبو عبد الرحمن أخرجه إسماعيل القاضي وإسناده
صحيح وهو عند ابن أبي الدنيا في [illegible] العيد له من حديث علقمة عن
ابن مسعود أنه قال يكبر تكبيرة يدخل بها في الصلاة ويحمد ربه ويصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يكبر ويفعل مثل ذلك وبه
تمسك أبو حنيفة وأحمد في إحدى الروايتين عنه في الموالاة بين
القراءتين واحتج من حمد الله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين التكبيرات وأما مالك فلم يحد به أصلا ووافقه أبو حنيفة
على استحباب سرد التكبيرات من غير ذكر بينها رضي الله عنهم وأخرج
ابن أبي الدنيا في العيد أيضا عن عطاء أنه يستحب بين كل تكبيرتين سكتة
يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في صلاة العيد وأما الصلاة عليه
في الصلاة على الجنازة فلا خلاف في مشروعيتها في الجنازة بعد التكبيرة
الثانية واختلف في وجوب الصلاة عليه فقال الشافعي وأحمد في المشهور
من مذهبهما إنها واجبة من الصلاة لا تصح على الإمام والمأموم إلا
بها وهو مروي عن جماعة من الصحابة كما سأذكره وقال مالك وأبو حنيفة
تستحب [illegible] كما يصلي عليه في التشهد والدليل على مشروعيته
في الجنازة ما رويناه عن أبي أمامة بن سهل بن حنيف والدارقطني
أخبره رجل من الصحابة أن السنة في الصلاة على الجنازة أن يكبر الإمام

١٨

ثم يقرؤا بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الاولى ثم يصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم ويخلص الدعا للجنازة في التكبيرات لا يقرأ في
شيء منهن ثم يسلم سرا اخرجه اسمعيل القاضي والنسائي بهذا
لفظه والبيهقي من طريقه وضعفت رواية الشافعي مطرف ولكن
قواها البيهقي بما رواه في المعرفة من طريق عبيد الله بن ابي زياد الرصافي
عن الزهري بمعنى رواية مطرف ورواه في السنن وكذا الحاكم في صحيحه
من طريق يونس عن ابن شهاب الزهري اخبرني ابو امامة بن سهل بن حنيف
وكان من كبرا الانصار وعلمايهم ومن ابنا الذين شهدوا بدرا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه اخبره رجال من اصحاب رسول الله صلى الله عليه
وسلم في الصلاة على الجنازة ان يكبر الامام ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
ويخلص الدعا في التكبيرات الثلاث ثم يسلم تسليما خفيفا حين ينصرف
قال الزهري حدثني بذلك ابو امامة وابن المسيب يسمع فلم ينكر
ذلك عليه قال ابن شهاب فذكرت الذي اخبرني ابو امامة من
السنة في الصلاة على الميت لمحمد بن سويد فقال وانا سمعت الضحاك
بن قيس يحدث عن حبيب بن مسلمة في صلاة صلاها على الميت مثل الذي
حدثنا ابو امامة وقال اسماعيل القاضي في كتاب الصلاة له انما
رواه يسند عن معمر عن الزهري انه سمع ابا امامة يحدث سعيد بن
المسيب قال السنة في الصلاة على الجنازة ان يقرا بفاتحة الكتاب
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يخلص الدعا للميت حتى يفرغ ولا يقرا
الا مرة واحدة ثم يسلم واخرجه الحاكم وفي المنتقى والبيهقي كلاهما

من طريق

من طريق عبد الرزاق عن معمر ورجال هذا الاسناد مخرج لهم في الصحيح
لكن قال الدارقطني وهم فيه عبد الواحد بن زياد فرواه عن
معمر عن الزهري عن سهل بن سعد والله اعلم وقوله يخلص
الصلاة اي يرفع صوته في صلاته بالتكبيرات الثلاث وعند
البيهقي من طريق ابي امامة بن سهل بن حنيف عن عبيد الله بن القباع قال
صلى بنا سهل بن حنيف على جنازة فلما كبر التكبيرة الاولى قرا بام القران
حتى اسمع من خلفه ثم تابع بقية حتى اذا بقيت تكبيرة واحدة تشهد تشهد
الصلاة ثم كبر وانصرف وعن ابي هريرة انه سأله عبادة بن الصامت رضي الله عنهما
سأل عن الصلاة على الميت فقال انا والله اخبرك نبدا فنكبر ثم نصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ونقول اللهم ان عبدك فلانا كان لا يشرك بك شيئا
انت اعلم به ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده اخرجه البيهقي في سننه
هكذا وعند مالك واسمعيل القاضي من طريقه عن ابي هريرة انه سئل
كيف تصلي على الجنازة فقال انا لعمر الله اتبعها من اهلها فاذا وضعت كبرت وحمدت
الله وصليت على نبيه صلى الله عليه وسلم ثم اقول اللهم انه عبدك وابن عبدك
وابن امتك كان يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك وانت
اعلم به اللهم ان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز
عن سيئاته اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده وعن ابن عباس
رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فلما كبر ثم اقرا بام القران فجهر بها
صوته ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اللهم عبدك وابن
عبدك ابن امتك يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ويشهد
ان محمدا عبدك ورسولك اصبح فقيرا الى رحمتك واصبحت غنيا عن

عذابه على عز الدنيا واهلها ان كان زاكيا فزكه وان كان
مخطئا فاغفر له اللهم لا تحرمنا اجره ولا تضلنا بعده ثم
كبر ثلاث تكبيرات ثم انصرف فقال يا ايها الناس اني لم اقرا
عليها الا لتعلموا انها سنة اخرجه البيهقي وسنده ضعيف
وفي باقي امالي ابن سمعون من طريق المقبري عن اخيه عباد
قال صليت مع ابن عباس رضي الله عنهما على جنازة فقرا بفاتحة الكتاب
ثم صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم صلى على صاحبنا واحسن
الصلاة فلما فرغ قال انما جهرت لتعلموا انه هكذا وعن
ابن مسعود رضي الله عنه انه كان اذا اتي بجنازة استقبل الناس
وقال يا ايها الناس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لم
تجتمع مائة امة ولم تجتمع مائة لميت فيجتهدون له في الدعا الا وهب
الله ذنوبه لهم وانكم جئتم شفعا لاخيكم فاجتهدوا
في الدعا ثم استقبل القبلة فان كان رجلا قام عند [illegible]
وان كان امراة قام عند وسطها ثم قال اللهم عبدك وابن
عبدك انت خلقته وانت هديته للاسلام وانت قبضت
روحه وانت اعلم بسريرته وعلانيته جئنا شفعاء له اللهم
انا نستجير بحبل جوارك له فانك ذو وفاء وذو رحمة اعذه
من فتنة القبر وعذاب جهنم اللهم ان كان محسنا فزد في
احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عنه سيئاته اللهم نور له
في قبره والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم قال يقول هذا
كلما كبر واذا كانت التكبيرة الاخيرة قال مثل ذلك ثم يقول
اللهم

سعيد

اللهم صل على محمد وبارك على محمد كما صليت وباركت على ابرهيم وال ابرهيم
انك حميد مجيد اللهم صل على اسلافنا وافراطنا اللهم اغفر للمسلمين
والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات ثم ينصرف وكان
يعني ابن مسعود يعلم هذا في الجنائز وفي المجلس وقيل له كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقف على القبر ويقول اذا فرغ منه قال نعم
كان اذا فرغ منه وقف عليه ثم قال اللهم نزل بك صاحبنا
وخلف الدنيا وراء ظهره ونعم المنزول به اللهم ثبت عند المسئلة
منطقه ولا تبتله في قبره بما لا طاقة له به اللهم نور له في قبره
والحقه بنبيه صلى الله عليه وسلم طلما ذكر اخرجه ابو ذر الهروي
والبغوي من طريقه وفي مسائل عبد الله بن احمد عن ابيه رحمه الله انه
كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويصلي على الملائكة المقربين وقال
القاضي ابو يعلى اللهم صل على ملائكتك المقربين وانبيائك والمرسلين
واهل طاعتك اجمعين من اهل السموات والارض انك على كل شي قدير
وعن مجاهد في الصلاة على الجنازة قال يكبر ثم يقرا بام القران
ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول اللهم عبدك فلان ابن
فلان انت خلقته ان تعاقبه فبذنبه وان تغفر له فانت الغفور الرحيم اللهم
صعدت روحه في السما ووضع جسده في الارض اللهم نور له
في قبره وافسح له في الجنة واخلفه في اهله اللهم لا تضلنا بعده
ولا تحرمنا اجره واغفر لنا اخرجه الطبراني في الدعا
وعن ام الحسن انها دعت الى ميت تبادر فقالت لها ام سلمة اذا
حضرته فقولي السلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين رواه
الطبراني في الدعا ايضا وعند ابي العباس عن بكر بن عبد الله

المزني قال اذا اغمضت الميت فقل بسم الله وعلى وفاة رسول الله صلى الله
عليه وسلم اسمي واما ذكر فيه هكذا نسيها الشيخ كالذي بعده
واما الصلاة عليه عند ادخال الميت القبر فقد ذكره بعضهم
واستدل له بما رواه ابو داود والترمذي وحسنه من حديث
عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا وضع
الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انتهى وليس في هذا دلالة على ذلك كما ترى والله الموفق واما
الصلاة عليه في رجب فلا يصح فيها شي وفي موضوعات ابن
الجوزي عن انس في حديث وما من احد يصوم اول خميس من رجب
ثم يصلي فيما بين العشا والعتمة يعني ليلة الجمعة اثنا عشر ركعة وذكر
ما يقرا فيها فاذا فرغ صلى علي سبعين مرة يقول اللهم صل
على محمد النبي الامي وعلى اله ثم يسال الله حاجته فانها تقضى
وذكر ثوابا جما ومنها عن انس ايضا رفعه من صلى ليلة النصف
من رجب اربع عشرة ركعة فاذا فرغ صلى علي عشر مرات وذكر
حديثا فيه ثواب كثير وعند البيهقي عن انس ايضا رفعه
من صلى في ليلة ثلاث بقين من رجب اثني عشرة ركعة بقيد
يقول وذكر تسبيحا وتهليلا وغير ذلك قال ويصلي على النبي صلى
الله عليه وسلم مائة مرة ويدعو بما شا من الدنيا والاخرة الا
استجيب قلت ولم اورد هذا وشبهه الا للتنبيه
على وهائه والله المستعان واما الصلاة عليه في شعبان
فيستدل له بان الشهر النبي المعظم ... وفي فضل شعبان
اثارا وقال روي عن جعفر الصادق انه قال من صلى على

النبي

١١٨

النبي صلى الله عليه وسلم في شعبان كل يوم سبعمائة مرة وكل الله تعالى ملائكة
او صلوها اليه ويفرح روح محمد بذلكم بامر الله ان يستغفروا له الى يوم
القيامة ثم قال وروي عن طاوس اليماني انه قال سالت الحسن بن
علي رضي الله عنهما عن ليلة النصف يعني ليلة النصف من شعبان وعن العمل
فيها فقال انا اجعلها اثلاثا فثلث اصلي فيه على جدي النبي صلى
الله عليه وسلم امتثالا لامر الله عز وجل حيث يقول يا ايها الذين امنوا صلوا
عليه وسلموا تسليما وثلث استغفر الله تعالى فيه مثنى مثنى لقوله
تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وثلث اركع فيه
واسجد امتثالا لقوله تعالى واسجد واقترب فقلت وما ثواب ذلك
قال سمعت ابي يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من احيى ليلة النصف
كتب من المقربين قلت ولم اقف له على اصل اعتمده والله اعلم
واما الصلاة عليه فيما ذكر من اعمال الحج فعن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه انه خطب الناس بمكة فقال اذا قدم الرجل منكم حاجا
فليطف بالبيت سبعا وليصل عند المقام ركعتين ثم ليبدا بالصفا
فيستقبل البيت فيكبر سبع تكبيرات بين كل تكبيرتين حمد الله وثنا
عليه وصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومسالة لنفسه وعلى المروة
مثل ذلك اخرجه البيهقي واسمعيل القاضي وابو ذر الهروي
واسناده قوي وصحيح ... وهو عند سعيد بن منصور وغيره
وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان يكبر على الصفا ثلاثا ويقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي
قدير ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو ويطيل القيام
والدعا ثم يفعل على المروة مثل ذلك اخرجه اسمعيل القاضي

وعن القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال كان يستحب
للرجل اذا فرغ من تلبيته ان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم رواه
الدارقطني والشافعي واسمعيل القاضي وسنده ضعيف وعن ابن عمر
رضي الله عنهما انه كان اذا اراد ان يستلم الحجر قال اللهم ايمانا بك وتصديقا
بكتابك واتباع سنة نبيك ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويستلمه اخرجه
الطبراني في الاوسط ورجاله رجال الصحيح وابو ذر الهروي ومن
طريقه النميري ورواه الواقدي في مغازيه مرفوعا والاول اصح
اخرج احمد ان بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول
الله كيف نقول اذا استلمنا قال قولوا بسم الله والله اكبر اللهم
ايمانا بك وتصديقا بما جاء محمد صلى الله عليه وسلم اخرجه الدينا... في
الام عن سعيد بن يحيى بن سالم القداح عند هذا وقال الحليمي
في منهاجه قال سفيان بن عيينة سمعت الناس اكثر من سبعين
سنة وهم يقولون في الطواف اللهم صل على محمد وعلى ال ابراهيم
قال الحليمي وهذا انما يقوله ولد ابراهيم فاما من لم يكن من ولده فليقل
اللهم صل على محمد نبيك وابراهيم خليلك قال وهذا احسن
لان المناسك كلها ارث ابراهيم عليه السلام والبيت من بنائه وتلبية
الناس اجابة لدعائه وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقف بالموقف عشية
عرفة فيقرأ بام الكتاب مائة مرة وقل هو الله احد مائة مرة
ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت وباركت على
ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد مائة مرة ثم يقول اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو
على

على كل شيء قدير مائة مرة الا قال الله عز وجل يا ملائكتي ما جزاء عبدي
هذا سبحني وهللني وسبحني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا انا
ملائكتي اني قد غفرت له وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي لي
لشفعته في اهل الموقف لشفعته اخرجه الديلمي في مسند
الفردوس لكنه وهو عند البيهقي في شعب الايمان وفضائل الاوقات
بلفظ ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف فيستقبل القبلة
بوجهه ثم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير مائة مرة ثم يقرأ قل هو الله احد مائة
مرة ثم يقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد وعلينا معهم مائة مرة الا قال
الله عز وجل يا ملائكتي ما جزاء عبدي هذا سبحني وهللني وكبرني
وعظمني وعرفني واثنى علي وصلى على نبيي اشهدوا اني قد غفرت له
وشفعته في نفسه ولو سألني عبدي هذا لشفعته في اهل
الموقف كلهم وقال البيهقي في الشعب هذا متن غريب
ليس في اسناده من ينسب الى الوضع انتهى وكلهم موثوقون
لكن فيهم الطلحي وهو مجهول وصوب البيهقي ان اسمه عبد الله
بن محمد والعلم عند الله تعالى وعن علي ابن ابي طالب وابن مسعود
رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في
الموقف يوم عرفة قول ولا عمل افضل من هذا الدعاء واول من
ينظر الله اليه صاحب هذا القول اذا وقف بعرفة فيستقبل

ما من مسلم يقف عشية عرفة بالموقف الخ

البيت الحرام بوجهه ويبسط يديه كهيئة الداعي ويلبي ثلثا
ويكبر ثلاثا ويقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد يحيي ويميت بيده الخير يقول ذلك مائة مرة ثم يقول
لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم اشهد ان الله على كل شي قدير
وان الله قد احاط بكل شي علما يقول ذلك مائة مرة ثم يتعوذ من
الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم يقول ذلك ثلاث
مرات ثم يقرا فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويبتدي في كل مرة
ببسم الله الرحمن الرحيم ويختم في كل مرة بامين ثم يقرا
قل هو الله احد مائة مرة ثم يقول بسم الله الرحمن
الرحيم ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم يقول صلى الله وملائكته على النبي الامي
وعليه السلام ورحمة الله وبركاته ثم يدعو لنفسه
ويجتهد في الدعا لوالديه ولقراباته ولاخوانه في الله من
المومنين والمومنات فاذا فرغ من دعائه عاد في مقاله هذا
يفعله ثلاثا فاذا امسى باهى الله به الملائكة يقول انظروا الى عبدي
استقبل بيتي وكبرني ولباني وسبحني وحمدني وهللني وقرا
باحب السور الي وصلى على نبيي اشهدكم اني قد قبلت عمله واوجبت
له اجره وشفعته فيمن يشفع له ولو شفع في اهل الموقف لشفعته
فيهم رواه ابو يوسف الجصاص في فوائده ومن طريقه ابن
الجوزي في الموضوعات وقد قال الحافظ محب الدين الطبري في
الاحكام لم اخرجه ابو منصور في جامع الدعا الصحيح قلت

وهذا

وهذا عجيب والله الموفق وعن ابن مسعود رضي الله عنه رفعه
ما من عبد ولا امة دعا الله ليلة عرفة بهذه الدعوات وهي عشر
كلمات الف مرة لم يسال الله شيا الا اعطاه اياه الا قطيعة رحم او
ماثم سبحان الذي في السما عرشه سبحان الذي في موطيه سبحان
الذي في البحر سبيله سبحان الذي في النار سلطانه سبحان الذي في
الجنة رحمته سبحان الذي في القبور قضاوه سبحان الذي
في الهوا روحه سبحان الذي رفع السما سبحان الذي وضع
الارض سبحان الذي لا ملجا ولا منجا منه الا اليه اخرجه
البيهقي في الفضائل وعقبه بانه رواه بعضهم وسماه فزاد
فيه وان يكون على وضوء فاذا فرغ من اخره صليت على النبي صلى
الله عليه وسلم واسال حاجتك وروي عن زين العابدين
علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم مما لم اقف على سنده
انه صلى الله عليه وسلم في الملتزم بين الباب والحجر ثم دعا بقول
اللهم صلى على ادم بديع فطرتك وبكر حجتك ولسان قدرتك والخليفة
في بسيطتك وعبدك ومستعبد بريتك من صفوتك
وساحب شعر راسه تذللا في حرمك لعزتك ومنشا من التراب
فنطق اعرابا بوحدانيتك واول مجتبى للتوبة برحمتك وصلى على
ابنه الخالص من صفوتك العابد المامون على مكنون سرك لما
اولته من نعمتك ومعونتك وعلى من بينهما من النبيين والصديقين
والمطهرين واسالك اللهم حاجتي التي بيني وبينك لا يعلمها احد دونك
وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه وسلم امين وقد ذكر النووي
في الاذكار وغيره في الدعا الماثور في الملتزم اللهم صلى وسلم على

على محمد وعلى آل محمد وقال الشافعي والاصحاب استحب اذا ودع من
طواف الوداع ان يقف في الملتزم ويدعو ويقول اللهم البيت بيتك
الى آخره قالوا ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم قالوا لانه ارجا
لاجابة الدعا والله اعلم وعن عبد الله بن ابي بكر قال كنا بالخيف
ومعنا عبد الله بن عتبة فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي
صلى الله عليه ودعا بدعوات ثم قام فصلى بنا اخرجه
اسماعيل القاضي وعن عبد الله بن دينار رايت ابن عمر رضي الله عنهما
يقف على قبر النبي صلى الله عليه ويدعو لابي بكر وعمر اخرجه اسمعيل
القاضي وغيره من طريق مالك وفي لفظ لاسمعيل ان ابن عمر كان اذا
قدم من سفر دخل المسجد فقال السلام عليك يا رسول الله السلام
على ابي بكر السلام على ابي ويصلي ركعتين وفي لفظ اخر انه كان اذا
قدم من سفر صلى سجدتين في المسجد ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم
فيضع يده اليمنى على قبره صلى الله عليه وسلم ويستدبر القبلة
ثم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يسلم على ابي بكر وعمر
رضي الله عنهما وفي لفظ كذلك ايضا ان ابن عمر كان اذا اراد سفرا او
قدم من سفر جا قبر النبي صلى الله عليه وسلم فصلى عليه ودعا ثم
انصرف وفي لفظ لغيره ان ابن عمر ايضا كان اذا قدم من سفر
بدا بقبر النبي صلى الله عليه وسلم فيصلي عليه ولا يمس القبر
ثم يسلم على ابي بكر ثم يقول السلام عليك يا ابت رضي الله عنهم
واخرج ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب من
حديث عبد الله بن منيب بن عبد الله بن ابي امامة عن ابيه قال

رايت

رايت انس بن مالك اتى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فوقف فرفع
يديه حتى ظننت انه افتتح الصلاة فسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم انصرف وعن يزيد بن ابي سعيد المدني مولى المهري
قال ودعت عمر بن عبد العزيز فقال ان لي اليك حاجة قلت يا
امير المومنين كيف ترى حاجتك عندي قال اني اراك اذا اتيت
المدينة سترى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فاقريه
مني السلام اخرجه ابن ابي الدنيا ومن طريقه البيهقي في الشعب
وعن حاتم بن وردان قال كان عمر بن عبد العزيز يوجه البريد
من الشام قاصدا الى المدينة ليقري النبي صلى الله عليه وسلم عنه السلام
اخرجه البيهقي ايضا ويستحب لقاصده صلى الله عليه وسلم اذا وقع
بصره على معاهد المدينة وحرمها ونخلها واماكنها الاكثار من
الصلاة عليه والسلام وكلما قرب من المدينة وعمرانها زاد من ذلك
ويستحضر تعظيم عرصاتها وتبجيل منازلها ورحباتها فان المواطن
عمرت بالوحي والتنزيل وكثر فيها تردد ابي الفتوح جبريل وابي
الغنائم ميكائيل واشتملت تربتها على سيد البشر وانتشر عنها
شرع الله تعالى ما انتشر فهي مشاهد الفضائل والخيرات ومعاهد
البراهين والمعجزات وليملا قلبه من تعظيمه وهيبته واجلاله
ومحبته كانه يراه ويشاهده محققا انه يسمع سلامه وفي الشمايل
يساعده وليجتنب الخصام والخوض فيما لا يعنيه من الفعل
والكلام وقد قال بعض المتاخرين اعلم انه يستحب لمن

بسبب لقاصد النبي صلى الله عليه وسلم اذا وقع بصره على معاهد [illegible] الحمد لله الخ

لمن مر بمنزل نزله رسول الله صلى الله عليه وسلم او موضع
جلس فيه ان يصلي ويسلم على النبي صلى الله عليه وسلم واستانس لذلك بما
أخرجه البخاري من حديث عبد الله مولى اسماء انه كان يسمع اسماء رضي
الله عنها تقول كلما مرت بالحجون صلى الله على رسوله لقد نزلنا معه
هنا ونحن خفاف الحقائب الحديث وكذا يستحب لمن راى اثرا
من اثاره الشريفة الصلاة والسلام عليه فقد روينا في
مسند احمد من حديث الحجاج بن حسان قال كنا عند انس بن مالك رضي
الله عنه فامر بانية ثلاث حبات حديد وحلق من حديد فاخرج
من غلاف اسود وهو دون الربع وفوق نصف الربع فامر انس فجعل لنا
فيه ما واتينا به فشربنا وصببنا على رؤسنا ووجوهنا وصلينا
على النبي صلى الله عليه وسلم فاذا دخل المسجد النبوي وفرغ من الدعا اللائق
المتقدم استحب له ان يصلي في الروضة الشريفة ركعتين ثم ياتي القبر
الشريف من جهة قبلته فيقف عند محاذاة راسه او يستدبر من راس
القبر بعيدا منه ويتقي ويجعل القنديل على راسه والمسمار الذي في
حائط الحجرة الشريفة وهو مسمار من فضة مضروب في رخامة حمرا
محاذية القنديل فمن قابل المسمار كان مواجها وجه النبي صلى الله عليه
وسلم ويقف ناظرا الى اسفل ما يستقبله من جدار القبر الشريف غاض
الطرف في مقام الخشوع والاطراق والاجلال ثم يقول السلام
عليك يا رسول الله السلام عليك يا نبي الله السلام عليك يا خيرة الله
السلام عليك يا خير خلق الله السلام عليك يا حبيب الله السلام
عليك يا سيد المرسلين السلام عليك يا خاتم النبيين السلام

عليك

فاذا دخل المسجد النبوي الخ

فمن قابل المسمار كان مواجها وجه النبي صلى الله عليه وسلم



عليك يا رسول رب العالمين السلام عليك يا قائد الغر المحجلين السلام عليك
يا بشير السلام عليك يا نذير السلام عليك وعلى اهل بيتك الطاهرين
السلام عليك وعلى ازواجك الطاهرات امهات المؤمنين السلام عليك
وعلى اصحابك اجمعين السلام عليك وعلى سائر الانبيا والمرسلين
وسائر عباد الله الصالحين جزاك الله عنا يا رسول الله افضل ما جزى نبيا
عن قومه ورسولا عن امته وصلى عليك كلما ذكرك الذاكرون
وكلما غفل عن ذكرك الغافلون وصلى عليك في الاولين وصلى
عليك في الاخرين افضل واكمل واطيب ما صلى على احد من
الخلق اجمعين كما استنقذنا بك من الضلالة ونصرنا بك من العمى والجهالة
اشهد ان لا اله الا الله واشهد انك عبده ورسوله وامينه وخيرته
من خلقه واشهد انك قد بلغت الرسالة واديت الامانة ونصحت الامة
وجاهدت في الله حق جهاده اللهم آته نهاية ما ينبغي ان يؤمله
الآملون ثم يدعو لنفسه وللمؤمنين والمؤمنات ثم يسلم
على ابي بكر ثم على عمر رضي الله عنهما ويدعو الله تعالى ويساله ان
يجازيهما على نصر رسوله والقيام بحقه صلى الله عليه وسلم افضل الجزا
وليعلم ان السلام عليه صلى الله عليه وسلم عند قبره افضل من الصلاة
وقال يدعوا بلفظ الصلاة والظاهر المراد قاله المجد اللغوي
واستدل بقوله ما من مسلم يسلم علي عند قبري الحديث قلت
وقد تقدم في الكلام على فوائد الباب من المقدمة قول ابن ابي فديك سمعت
لبعض من ادركت يقول بلغنا ان من وقف عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم

لبعض

السلام عند قبره افضل من الصلاة

فقلا ان الله وملائكته يصلون على النبي الآية ثم يقول صلى الله عليك يا
محمد حتى يقولها سبعين مرة ناداه ملك صلى الله عليك يا فلان لم تسقط
لك حاجة أخرجه البيهقي أيضا من طريق ابن أبي الدنيا وإذا
أراد الانصراف فليودع القبر بمثل ما تقدم من التسليم وليضف إليه
وصلى الله عليه وسلم أفضل صلاة صلاها على أحد من النبيين ورفع درجته
في العليين وآتاه الوسيلة والمقام المحمود والشفاعة العظمى كما جعله رحمة
للعالمين وهناه بما أعطاه وزاده فيما منحه وأولاه وتابع لديه مواهبه
وعطاياه وأسعدنا بشفاعته يوم القيامة وجزاه واجزل مثوبته
ورفع درجته بما أداه إلينا من رسالته وأفاض علينا من محبته
وعلمناه إنه قريب مجيب **تنبيه** ما تقدم في أثر ابن أبي
فديك لا يصح الاستدلال به على جواز النداء باسمه بعد وفاته وقد
صرح الرافعي وغيره في الخصائص بأنه كان لا يجوز لأحد ندائه باسمه
أن يقول يا محمد يا أحمد لما فيه من ترك التعظيم بل يا نبي الله يا رسول الله
يا خيرة الله ولا إشكال أن حرمته صلى الله عليه وسلم ميتا كحرمته حيا
فيتعين لمن عمل بالأثر المذكور أن يقول يا رسول الله بدل يا محمد وقد قال
الزين أبو بكر المراغي في كتابه تلخيص معالم دار الهجرة عقبه الأولى أن
ينادي يا رسول الله وإن كانت الرواية يا محمد ونحوه حكاية العز
بن جماعة عن شيخه البدر أنه زيد في القول عند زيارة قبره الشريف اللهم
عليك يا أحمد السلام عليك يا محمد قال البدر وفيه نظر لأنه
لا يليق بالأدب معه صلى الله عليه وسلم مخاطبته باسمه قلت
وحكى شيخنا قبيل خاتم النبوة من فتح الباري عن بعض شيوخنا أن النبي صلى

الله

وإذا أراد الانصراف فليودع القبر

صرح الرافعي وغيره بأنه لا يجوز ندائه باسمه

قوله شيخنا يعني ابن حجر العسقلاني

الله عليه وسلم وإن كان في الأسماء وهي لا ينبغي أن ينادى بشيء منها بل
يقال له يا رسول الله كما خاطبته خالد ابنت لما أتت به النبي في حديث
الناس وقول خالتي ابن أختي وجع فمسح رأسي وفيه فرأيت خاتم النبوة
الحديث انتهى واستدل لذلك بقوله تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم
كدعاء بعضكم بعضا قال الضحاك عن ابن عباس إنهم كانوا يقولون
يا محمد يا أبا القاسم فنهاهم الله عز وجل إعظاما لنبيه صلى الله عليه وسلم فقال
قولوا يا نبي الله يا رسول الله وهكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير وقال
مقاتل بن حيان لا تسموه إذا دعوتموه يا محمد ولا تقولوا يا ابن عبد الله ولكن
شرفوه فقولوا يا رسول الله يا نبي الله وقال قتادة أمر الله تعالى
أن يهاب نبيه صلى الله عليه وسلم وأن يجل وأن يعظم وأن يسود وقال
مالك عن زيد بن أسلم أمرهم أن يشرفوه وقيل في معنى الآية غير هذا ولا
يعارض هذا حديث عثمان بن حنيف الآتي بعد يسير في الصلاة عليه عند
الحاجة بعوض فهو وإن كان صحيحا لكن يحتمل أن يكون الصحابي ومن نحا
نحوه فهموا اختصاص هذا الموطن بما أرشد إليه صلى الله عليه وسلم ورأى
أن ألفاظ الدعوات والأذكار لا يتصرف فيها بالزيادة والنقص بل يقتصر
فيها على النص والتعبد بها ونرجو فلا كل مسلم من تعظيم النبي صلى الله عليه
وسلم وإجلاله والله الموفق وأما الصلاة عليه عند الذبيحة
فقد استحسنها الشافعي فقال والتسمية في الذبيحة بسم الله وما زاد
بعد ذلك من ذكر الله فالزيادة خير ولا أكره مع التسمية على الذبيحة أن يقول
صلى الله على محمد بل أحبه له وأحب أن يكثر الصلاة عليه على كل الحالات
لأن ذكر الرسول صلى الله عليه وسلم إيمان بالله وعبادة له يؤجر عليها

٢٣
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم عند الذبيحة

ان شاء الله تعالى من فوائدها **وقد** ذكر عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
فيما تقدم حديثه الماضي في الباب الثاني ونشط رضي الله عنه الكلام
في هذا ونازع في ذلك آخرون منهم اصحاب ابي حنيفة فانهم شرطوا الصلاة
في هذا الموطن كما ذكره صاحب المحيط **وعلله** بان قال لان فيه ايهام
الاهلال لغير الله اسمي **وذكره** ابن حبيب من المالكية ذكر النبي صلى الله
عليه وسلم عند الذبح **ونقل** اصبغ عن ابن القاسم قال موطنان لا يذكر
فيهما الا الله الذبيحة والعطاس فلا تقل فيهما بعد ذكر الله محمد رسول الله
ولو قال بعد ذكر الله صلى الله على محمد لم يكن تسمية له مع الله **وقال**
اشهب قال لا ينبغي ان تجعل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه
استنانا واختلف اصحاب احمد فكرهها القاضي واصحابه وحكاها
ابو الخطاب في رؤوس المسائل وقال ان شاء ولا استحب لقول النبي
واحتج من كرهها بما روى ابو محمد الخلال بسنده عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال موطنان لا حظ لي فيهما عند
العطاس والذبح وبما سيأتي بعد بيسير عند العطاس **وقال**
الحليمي كما شرعت الى الله تعالى بالصلاة عليه في الصلاة لا يشرع
ايضا عند الذبح وليس ذلك اشراكا لانه لا يقال بسم الله واسم رسوله
وانما يقال بسم الله وصلى الله على رسوله او اللهم صلى على محمد عبدك
ورسولك والله الموفق **واما** الصلاة عليه عند عقد البيع
قال الاردبيلي في الانوار انه لو قال المشتري بسم الله والحمد لله والصلاة
على رسول الله قبلت البيع صح قال لان المذكور ليس من مصالح العقد ولا
من مقتضياته ولا من مستحباته **قلت** وهو حسن ومع ذلك فلا
دليل على استحباب الصلاة عند البيع سوى عموم احدى الروايات
في

موطنان لا يذكر فيهما الا الله الخ

٢٤

١٢٤

في قوله كل امر ذي بال والله الموفق **واما** الصلاة عليه عند كتابة
الوصية فقد ذكره بعض المتأخرين واستدل له بما روى ابن زبر
من طريق الحسن بن بشار عن الحسن البصري قال لما حضرت ابا بكر
الوفاة قال اكتبوا وصيتي فكتب الكاتب هذا ما اوصى به ابو بكر
صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو بكر اكتبوا عند الموت
امح هذا واكتب هذا ما اوصى به عتيق الحبشي مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يشهد ان الله عز وجل ربه وان محمدا صلى الله عليه وسلم
نبيه وان الاسلام دينه وان الكعبة قبلته وانه يرجو من
الله ما يرجوه المعترفون بتوحيده والمعروفون بربوبيته وذكر
الوصية الى آخرها **قلت** وهو موطن حسن لكن ليس
في هذه القصة ما يشهد لذلك والله اعلم **واما** الصلاة عليه
عند خطبة التزويج **فقال** النووي في الاذكار يستحب ان يبدأ
الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقول اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله جئتكم راغبا في فتاتكم فلانة او في كريمتكم
فلانة بنت فلان او نحو ذلك انتهى وليس في كلامه رضي الله عنه في ذلك
دليلا خاصا **وقد** روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى
ان الله وملائكته يصلون على النبي قال يعني ان الله يثني على نبيكم
ويغفر له وامر الملائكة بالاستغفار له يا ايها الذين آمنوا صلوا
عليه اثنوا عليه في صلاتكم وفي مساجدكم وفي كل موطن وفي خطبة
النساء فلا تنسوه اخرجه اسمعيل القاضي بسند ضعيف
وروينا عن ابي بكر بن حفص قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا

٢٥

٢٦

دعي الى النكاح قال لا تفضحوا علينا الناس الحمد لله وصلى الله على محمد
ان فلانا خطب اليكم فان انكحتموه فالحمد لله وان رددتموه فسبحان الله وعن
العتبي عن ابيه قال خطب عمر بن عبد العزيز في نكاح امراة من اهله فقال
الحمد لله ذي العزة والكبريا وصلى الله على محمد خاتم الانبيا اما بعد فان الرغبة
منك دعتك الينا والرغبة فينا اجابتك وقد احسن ظنا بك
من اودعك كريمته واختارك لحرمته وقد زوجتك على ما امر الله به من امساك
بمعروف او تسريح باحسان وعن شبيب بن شيبة قال اتاني رجل
من العشيرة فقال احب ان تخطب على ابن الذي بي خالد بن صفوان
فمضيت معه فاذا اعراب مجتمعون واذا خالد بن صفوان جالس
فلما انصتوا للكلام بدرني اعرابي فقال الحمد لله كما هو اهله وصلى الله
على محمد كما يستحقه اما بعد فان ابن فلان من قد عرفتم خطب من قد
علمتم وقد بذل ما قد رضيتم فان انكحتم او رددتم فتنحنح خالد
ليرد عليه فبدره اعرابي فقال الحمد لله كما حمد اته وصلى الله
على محمد كما فضله كما وصفت غير مجهول حبلك موصول وفرعك
معقول هات يا غلام تمرتك فقام بصاحبهم فقال بالبناء
والثبات والبنين لا البنات والرضى حتى الممات قال شبيب فقلت
فعلت لخالد رايت هكذا قط احاز افعال لا والله احجا ابو عمرو
الموافق في معاشرة الاهلين وعن المجلي عن ابيه قال خطب
رجل فطالت الخطبة فاجابه رجل فقال الحمد لله وصلى الله على رسوله وقد زوجناك
على بركة الله عز وجل وعن ابيه ايضا قال قال شبيب بن شيبة
وكان من نبيلهم وكان من اخطب الناس واللعم ما يسنني ان
يكون لي قبلي كلام عربي كثير من كلامي الا توما واحدا فاما

خرجنا

خرجنا بصاحب لنا نريد ان نزوجه فلحقنا اعرابي فطن بما الذي
اردنا فتبعنا فلما اتينا القوم تكلم الخطيب فذكر السموات والارضين
والبحار وشقق وطول فلما فرغ قلنا من يجيبه قال الاعرابي انا قلنا له
اجب قال اني والله ما ادري ما خطب خطيبكم اليوم وما يجيبها فلك
الحمد لله وصلى الله على رسوله اما بعد فقد توسلت بقرابة وذكرت
حقا وعظمت مرجوا واتيت له كفوا وقد زوجناك ورضيناها نوا
حبيبكم وأما الصلاة عليه في طرفي النهار وعند اخذ النوم ولبس قبل
نومه فقد سبق حديث ابي الدردا وابي كاهل في الباب الثاني وحديث
على من الصلاة بعد الصبح والمغرب من هذا الباب وهي من الادلة هنا
وعن ابي قرصافة واسمه جندرة بن خيشنة من بني كنانة وله
صحبة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من اوى الى فراشه ثم قرا تبارك الذي بيده الملك ثم قال اللهم رب
الحل والحرم ورب البلد الحرام ورب الركن والمقام ورب المشعر
الحرام بحق كل اية انزلتها في شهر رمضان بلغ روح محمد تحية وسلاما اربع مرات
وكل الله به ملكين حتى ياتيا محمدا فيقولان له ان فلان بن فلان يقرا عليك السلام
ورحمة الله فاقول على فلان بن فلان مني السلام ورحمة الله وبركاته رواه ابو
الشيخ ومن طريقه الديلمي في مسند الفردوس ولم يذكر الضيا في المختارة
وقال لا اعرف هذا الحديث الا بهذا الطريق وهو غريب جدا وفي
روايته ضعف بعض المعالي انتهى وقال ابن القيم انه معروف من
وانه اشد والله اعلم وذكر ابن بشكوال كامعي في المعجم عن
عبدوس الرازي انه وصف لانسان فقيل لو مرادا اذا اراد ان ينام
ان يقرا ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما ويروى عنه صلى الله عليه وسلم من نام على اصلا من

بيه
من اوى الى
فراشه ثم قرا
تبارك الذي بيده
الملك الخ

٢٧

صلى علي حين يمسي غفر له قبل ان يصبح ومن صلى علي حين يصبح غفر له قبل ان
ان يمسي. واما الصلاة عليه عند ارادة السفر فقال النووي
في اذكار المسافر من كتاب الاذكار له ويفتتح دعاءه ويختمه بالتحميد
لله تعالى والصلاة والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولكن ليكن
يذكر في كل ذلك ليلا ونهارا والله اعلم. واما الصلاة عليه عند ركوب
الدابة فعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا ركب دابة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء سبحانه
ليس له سمي سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا الى ربنا
لمنقلبون والحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد وعليه السلام قالت
الدابة بارك الله عليك من مؤمن خففت عن ظهري واطعت ربك
واحسنت الى نفسك بارك الله لك في سفرك وانجح حاجتك. اخرجه
الطبراني في الدعاء. واما الصلاة عليه عند الخروج الى السوق
وعند الانصراف من دعوة ونحوها فعن ابي وائل قال ما رايت عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه جلس في مأدبة ولا ختان وفي لفظ ولا جنازة
ولا غير ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم ويدعو بدعوات وان كان يخرج الى السوق فياتي اغفلها مكانا
فيجلس ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بدعوات
اخرجه ابن ابي خيثمة وابن ابي شيبة والنميري. واما
الصلاة عليه عند دخول المنزل ففيه حديث سهل بن سعد الساعدي
في الباب الثاني. وعن عمرو بن دينار في قوله تعالى فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم قال اذا لم يكن في البيت احد فقل السلام
على

على النبي صلى الله عليه وسلم ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين السلام على اهل البيت ورحمة الله وبركاته. قلت
وجاء عن ابن عباس ان المراد بالبيوت هنا المساجد. وعن النخعي
قال اذا لم يكن في المسجد احد فقل السلام على رسول الله واذا لم يكن في
البيت احد فقل السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين. واما
الصلاة عليه في الرسائل وبعد البسملة فهو من سنة الخلفاء الراشدين
التي امرنا بها سيد المرسلين عليه افضل الصلاة والتسليم. وذكر
الحافظ ابو الربيع بن سالم الكلاعي في كتابه الاكتفا وغيره عن الواقدي
بسنده عن رجل من بني سليم ان ابا بكر رضي الله عنه كتب الى طريفة
بن حاجز عامله عليهم بسم الله الرحمن الرحيم من ابي بكر
خليفة رسول الله الى طريفة بن حاجز سلام عليك فاني احمد اليك
الله الذي لا اله الا هو واساله ان يصلي على محمد صلى الله عليه وسلم
اما بعد الى اخر الكتاب. وقد مضى عليه عمل الامة في اقطار الارض
من اول ولاية بني هاشم ولم ينكر ذلك ومنهم من يختم به الكتب
وسيأتي قوله من صلى علي في كتاب وما اشبهه. وقد رأيت فيما نقل
عن تاريخ المطري ان اول من صدر الرسائل بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم هارون الرشيد كما تقدم رده الا ان اول. وفي الاذكار
للنووي في النهي عن لفظ اطال الله بقاءك قال وروي عن حماد
بن سلمة ان مكاتبة المسلمين كانت من فلان الى فلان اما بعد سلام عليك
فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واساله ان يصلي على محمد وعلى ال محمد
قال ثم احدث الزنادقة هذه المكاتبة التي اولها اطال الله بقاءك والله اعلم
واما الصلاة عليه عند الهم والشدائد والكرب فعن ابي فيه حديث

تقدم في الباب الثاني وروي عنه صلى الله عليه وسلم مما الهمه
افضل على الصلاه انه كان من عسر عليه شي فليكثر من الصلاة علي فانها
تحل العقد وتكشف الكرب وروى الطبراني في الدعا
من حديث محمد بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنهم
قال كان ابي اذا كربه امر قام فتوضا وصلى ركعتين ثم قال في صلاته
اللهم انت ثقتي في كل كرب وانت رجاي في كل شده وانت لي في كل امر
نزل بي ثقه وعده فكم من كرب قد تضعف عنه الفواد وتقل فيه الحيله
ويرغب عنه الصديق ويشمت به العدو وتزل به ... وشكوته اليك ففرجته
وكشفته فانت صاحب كل حاجه وولي كل نعمه وانت الذي حفظت
الغلام بصلاح ابويه فاحفظني بما حفظته به ولا تجعلني فتنه
للقوم الظالمين اللهم واسالك بكل اسم هو لك سميته في كتابك او
علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم الغيب عندك
واسالك بالاسم الاعظم الاعظم الذي اذا سئلت به
كان حقا عليك ان تجيب ان تصلي على محمد وعلى ال محمد واسالك
ان تقضي حاجتي ويسال حاجته واما عند المام الفقر والحاجه
او خوف وقوع ذلك فعن سمره وسهل بن سعد رضي الله عنهما فيه
حديثان تقدما في الباب الثاني واما الصلاة عليه عند الغرق فحكى
الفاكهاني في كتابه الفجر المنير قال اخبرني الشيخ الصالح موسى الضرير
انه ركب في مركب في البحر الملح قال وقامت علينا ريح تسمى الاقلابيه
قل من ينجو منها من الغرق فنمت فرايت النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يقول لي قل لاهل المركب يقولوا الف مره اللهم صل على محمد
صلاه تنجينا بها من جميع الاهوال والافات وتقضي لنا بها جميع الحاجات

واما الصلاه عليه عند الغرق الخ

وتطهرنا

وتطهرنا بها من جميع السيئات وترفعنا بها عندك اعلى الدرجات
وتبلغنا بها اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياه وبعد
الممات قال فاستيقظت واخبرت اهل المركب بالرويا فصلينا
نحو ثلثمايه مره ففرج الله عنا واسكن عنا ذلك الريح ببركه الصلاه على
النبي صلى الله عليه وسلم وساقها المجد اللغوي باسناده مثله سوا
ونقل عنها عن الحسن بن علي الاسواني قال من قالها في كل
مهم ونازله وبليه الف مره فرج الله عنه وادرك مامولة واما
الصلاه عليه عند وقوع الطاعون فنقل ابن ابي حجله عن ابن خطيب يبرود ان
رجلا من الصالحين اخبره ان كثره الصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم تدفع
الطاعون وقال اعني ابن ابي حجله انه تلقا ذلك بالقبول وانه جعل في
كل حين يقوم ويقول اللهم صل على محمد وعلى ال محمد صلاه تعصمنا
بها من الاهوال والافات وتطهرنا بها من جميع السيات ثم
استدل على اصل المسئله بامور خمسه احدها قوله في الحديث
اذا يكفى همك وقد سبق ثانيها قوله في قصه الجمل المعروف نجوت
من عذاب الدنيا والاخره وثالثها ان الصلاه من الله
تعالى رحمه واما الطاعون فهو وان كان في حق المومنين شهاده
ورحمه فقد كان في الاصل رجز وعذاب والرحمه والعذاب ضدان
فلا يجتمعان رابعها قوله في الحديث المتقدم ان انجاكم من اهواله
ومواطنه يوم القيمه اكثركم على صلاه في الدنيا فاذا كانت تدفع
اهوال يوم القيمه فدفعها للطاعون الذي هو من اهوال الدنيا
من باب الاولى خامسها قوله ان المدينه لا يدخلها الطاعون

واما الصلاه عليه عند وقوع الطاعون

الطاعون لا يدخل المدينه وكذا الدجال ببركته صلى الله عليه وسلم

ولا الدجال انما كان بسببه بركته صلى الله عليه وسلم فكانت الصلاة
عليه ايضا سببا لدفعه **قلت** واولها مستند جيد
وباقيها ليس بذاك والله اعلم **وذكر** الشيخ شهاب الدين ابن ابي
حجلة ايضا انه لما كثر الطاعون في مجلد ذكر انه راى النبي
صلى الله عليه وسلم في المنام وشكى اليه الحال فامره ان يدعو
بهذا الدعا اللهم انا نعوذ بك من الطعن والطاعون وعظيم البلا
في النفس والمال والاهل والولد الله اكبر الله اكبر الله اكبر مما نخاف
ونحذر الله اكبر الله اكبر الله اكبر عدد ذنوبنا حتى تغفر
الله اكبر الله اكبر الله اكبر وصلى الله على محمد وآله وسلم الله اكبر
الله اكبر الله اكبر اللهم كما شفعت نبيك فينا فامهلتنا وعمرت
بنا منازلنا فلا تهلكنا بذنوبنا يا ارحم الراحمين **قال** شيخنا وبعد
صحة صدور هذا الدعا المضاد منه لما ثبت عنه صلى الله عليه
وسلم انه دعا بذلك لامته وكيف يتصور ان يامرهم ان يستعيذوا
مما دعا لهم به والله اعلم **واما** الصلاة عليه اول الدعا واوسطه
واخره فقد اجمع العلما على استحباب ابتدا الدعا بالحمد لله تعالى
والثنا عليه ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا
يختم به لفظا **قال** الاقليشي ومهما دعوت الله فابتدا
بالتحميد ثم بالصلاة على نبيك المجيد واجعل صلاتك عليه في
اول دعائك واوسطه واخره واكثر منها لك عليه نفاسه
متعاطرة فبذلك يكون دعا مجاب ويرفع بينك وبينه
الحجاب صلى الله عليه وسلم تسليما **عن** جابر بن عبد الله رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوني كقدح

الراكب

بعض امر النبي بهذا الدعا في زمن الطاعون

اما الدعا فانه يصلى عليه اوله و اوسطه واخره

الراكب قال ان المسافر اذا فرغ من حاجته صب في قدحه ما فان
كان له اليه حاجة توضا منه او شربه والا اهراقه اجعلوني في
اول الدعا واوسطه واخره **رواه** عبد بن حميد والبزار في مسنديهما
وعبد الرزاق في جامعه وابن ابي عاصم في الصلاة له والتيمي في الترغيب
والطبراني والبيهقي في الشعب والضيا وابو نعيم في الحلية ومن طريقه
الديلمي كلهم من طريق موسى بن عبيدة الربذي وهو ضعيف والحديث
غريب **وقد** اخرجه ابو النمر ابن عساكر من طريق المعافا بن عمران
ووكيع كلاهما عن موسى قال تابعهما جعفر بن عون وكذا الثوري غير
انه قال عن محمد بن ابراهيم عن جابر يعني في الطريق الاول عن موسى عن
ابراهيم بن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن جابر قال ولم يسمع محمد بن ابراهيم من
جابر **قلت** ونحو هذا **رواه** سفيان بن عيينة في جامعه
من طريق يعقوب بن زيد بن طلحة يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تجعلوني كقدح الراكب اجعلوني اول دعائكم واوسطه واخره وسنده
مرسل او معضل فان كان يعقوب اخذه عن غير موسى يعقوب
رواته موثقون والعلم عند الله تعالى والقدح بفتح القاف والدال
وبالحا المهملتين **قال** الهروي وتبعه ابن الاثير اراد لا تؤخروني
في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في آخره رحله ويجعله خلفه قال حسان
كما نيط خلف الراكب القدح الفرد • وقوله
اهراقه في بعض الروايات اهراقه والهاء فيه مبدلة من همزة اراق **يقال**
اراق الماء يريقه وهراقه يهريقه بفتح الهاء هراقه ويقال فيه اهراق
الماء يهريقه اهراقا فيجمع بين البدل والمبدل والله اعلم **وعن** فضالة
بن عبيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دعا احدكم فليبدا

بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بما شاء
الحديث وقد سبق في الصلاة عليه في التشهد من هذا الباب وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال إذا أراد أحدكم أن يسأل الله شيئا
فليبدأ بمدحه والثناء عليه بما هو أهله ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليسأل بعد فإنه أجدر أن ينجح أو يصيب رواه عبد الرزاق والطبراني
في الكبير من طريقه ورجاله رجال الصحيح وهو عند ابن أبي الدنيا في
الدعاء له بلفظ إذا أراد أحدكم أن يدعو فأحب أن يستجاب له فليحمد الله
وليثن عليه وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بحاجته فإنه أجدر
أن يستجاب له وقد تقدم بلفظ آخر في المكان المذكور أيضا وعن
عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدعاء كله محجوب حتى يكون أوله ثناء على الله عز وجل وصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو فيستجاب لدعائه رواه النسائي
وأبو القاسم بن بشكوال من طريقه وفي سنده عمر بن عمرو الحمصي وعن
أنس بن مالك رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل دعاء
محجوب حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه الديلمي في مسند
الفردوس وله عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال صلاتكم علي محرزة لدعائكم الحديث وقد تقدم في
الباب الثاني وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ذكر لي أن الدعاء
يكون بين السماء والأرض لا يصعد منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم رواه إسحاق بن راهويه وهو عند الترمذي ومن طريقه
ابن بشكوال بلفظ الدعاء موقوف بين السماء والأرض [illegible]
سنده من لا يعرف وقد أخرجه الواحدي ومن طريقه عند العلائي
الرهاوي

١٢٩

الرهاوي في الأربعين وفي سنده من لا يعرف أيضا قلت والظاهر أن حكمه
حكم المرفوع لأن مثل هذا لا يقال من قبل الرأي كما صرح به جماعة من أئمة
أهل الحديث والأصول وأيضا فإن حديث فضالة المشار إليه يدل على قوته
تبعه لأنه بمعناه وقد أخرجه الديلمي بلفظ الدعاء محجوب عن السماء ولا يصعد
إلى السماء من الدعاء شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فإذا صلي على النبي صلى
الله عليه وسلم صعد إلى السماء وهو في الشفا بلفظ الدعاء والصلاة معلق بين
السماء والأرض فلا يصعد إلى الله منه شيء حتى يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وفي
جزء المصيصي بلا إسناد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال الدعاء بين الصلاتين
لا يرد أبدا وقد روينا معنى ذلك عن أبي سليمان الداراني كما سيأتي بعد
التيسير في الصلاة عليه عند الحاجة بعرض وخرج الناجي عن ابن عباس
رضي الله عنهما موقوفا عليه قال إذا دعوت الله فاجعل في دعائك الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم فإن الصلاة عليه مقبولة والله أكرم من
أن يقبل بعضا ويرد بعضا وعن علي بن أبي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى على محمد وعلى
آل محمد فإذا فعل ذلك انخرق ذلك الحجاب ودخل الدعاء وإذا لم يفعل رجع الدعاء
رواه البيهقي في الشعب وأبو القاسم التيمي وابن أبي شريح وأبو اليمن
بن عساكر من طريقه وابن بشكوال وغيرهم من رواية الحارث الأعور عنه
وقد ضعفه الجمهور وروي عن أحمد بن صالح توثيقه وأخرجه
الطبراني في الأوسط والبيهقي في الشعب من رواية الحارث وعاصم
بن ضمرة كلاهما عن علي وأشار إليها أبو اليمن بن عساكر والصواب وقفه ورواه
[illegible] أيضا والهروي في ذم الكلام له وأبو الشيخ والديلمي من طريقه
والبيهقي أيضا وابن بشكوال في الشعب كلهم موقوفا ما من دعاء

محجوب حتى يصلي على النبي محمد وآل محمد صلى الله عليه وسلم والموقوف أشبه
قال أبو اليمن بن عساكر لا يثبت في هذا الباب حديث مرفوع عن النبي
صلى الله عليه وسلم وروى عن أنس رفعه مما لم أقف على أصله لكن آخره
معروف كما تقدم أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا وأنا قائدهم إذا جمعوا
وأنا خطيبهم إذا أنصتوا وأنا شفيعهم إذا حبسوا وأنا مبشرهم إذا
يئسوا ولواء الكرم يومئذ بيدي ومفاتيح الجنان يومئذ بيدي وأنا أكرم
ولد آدم على ربي ولا فخر يطوف علي ألف خادم كأنهم لؤلؤ مكنون وما
من دعاء إلا بينه وبين السماء حجاب حتى يصلى علي فإذا صلي علي انخرق
الحجاب وصعد الدعاء صلى الله عليه وسلم وفي دعاء ابن عباس الذي رواه
عنه حنش بعد قوله واستجب دعائي ثم تبدأ بالصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم أن تصلي على محمد عبدك ونبيك ورسولك أفضل ما صليت على أحد من خلقك
أجمعين ذكره في الشفاء وسيأتي بطوله في الصلاة عليه عند الحاجة
تعرض إن شاء الله تعالى وعن سعيد بن المسيب قال ما من دعوة
لا يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم قبلها إلا كانت معلقة بين السماء والأ
رض رواه إسماعيل القاضي ورويناه عن ابن عطاء قال للدعاء
أركان وأجنحة وأسباب وأوقات فإن وافق أركانه قوي وإن
وافق أجنحته طار في السماء وإن وافق مواقيته فاز وإن وافق
أسبابه أنجح وأركانه حضور القلب والرقة والاستكانة والخشوع
وتعلق القلب بالله عز وجل وقطعه من الأسباب وأجنحته
الصدق ومواقيته الأسحار وأسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وأما الصلاة عليه عند طنين الأذن فعن أبي رافع مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند طنين الأذن

إذا طنت أذن أحدكم فليصل علي وليقل ذكر الله بخير من ذكرني رواه
الطبراني وابن عدي وابن السني في اليوم والليلة والخرائطي في المكارم
وابن أبي عاصم وأبو موسى المديني وابن بشكوال بسند ضعيف وفي رواية
عندهم كما هو عند ثاني من حديث الخراساني إذا طنت أذن أحدكم فليذكرني
وليصل علي وليقل ذكر الله من ذكرني بخير قلت وقد أخرجه ابن خزيمة
في صحيحه ومن طريقه أبو اليمن بن عساكر وذلك عجيب لأن إسناده غريب
كما صرح به أبو اليمن عقبه وفي ثبوته نظر وقد قال أبو جعفر العقيلي
إنه ليس له أصل والله الموفق وأما الصلاة عليه عند خدر الرجل فرواه
ابن السني من طريق الهيثم بن حنش وابن بشكوال من طريق أبي سعيد ولا أعلم
أهي تتمة الهيثم أم لا قال كنا عند ابن عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال
له رجل اذكر أحب الناس إليك فقال يا محمد صلى الله عليه وسلم فكأنما نشط
من عقال وللبخاري في الأدب المفرد من طريق عبد الرحمن بن سعد قال خدرت
رجل ابن عمر فقال له رجل اذكر أحب الناس إليك فقال يا محمد ولابن السني
من طريق مجاهد قال خدرت رجل عند ابن عباس رضي الله عنهما فقال
له ابن عباس اذكر أحب الناس إليك فقال النبي صلى الله عليه وسلم
فذهب خدره وأما الصلاة عليه عند العطاس فعن أبي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عطس فقال
الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله على محمد وعلى أهل بيته
أخرج الله من منخره الأيسر طائرا يقول اللهم اغفر لقائلها أخرجه
الديلمي في مسند الفردوس لكن بسند ضعيف وعند ابن بشكوال
من حديث ابن عباس مرفوعا نحوه إلا أنه قال الأيسر وقال العلة
طيرا أكبر من الذباب وأصغر من الجراد يرفرف تحت العرش يقول

إذن صح

وأما الصلاة عليه عند خدر الرجل

وأما الصلاة عليه عند العطاس

اللجلاج عن ابيه وسنده كما قال المجد اللغوي لا باس به سوى
ان فيه يزيد بن ابي زياد وقد ضعفه لمن يزون تليين خرج
له مسلم متابعة والله اعلم وعن نافع قال عطس رجل عند
ابن عمر رضي الله عنهما فقال له ابن عمر لقد بخلت هلا حيث حمدت الله
صليت على النبي صلى الله عليه وسلم اخرجه البيهقي وابو
موسى المديني وعند البيهقي ايضا وبقي بن مخلد في مسنده مما عزاه
له ابن بشكوال عن الضحاك بن قيس قال عطس عاطس عند ابن عمر فقال
الحمد لله رب العالمين ثم سكت فقال له ابن عمر الا اتممتها بالسلام على رسول
الله صلى الله عليه وسلم لكن قد جاء عن ابن عمر ايضا ما يخالف هذا
من رواية نافع ايضا عنه ولفظه عطس رجل الى جنب ابن
عمر فقال الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ابن عمر وانا اقول السلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ولكن ليس هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان نقول اذا عطسنا امرنا ان نقول الحمد لله على كل حال
رواه الطبراني بسند ضعيف واخرجه الحاكم في صحيحه
وهو عند الترمذي فقال غريب عن نافع ان رجلا عطس الى جنب
ابن عمر فقال الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا اقول
الحمد لله والسلام على رسول الله وليس هكذا علمنا رسول الله صلى

الله

الله صلى الله عليه وسلم قلت ورجح البيهقي ما تقدم على هذا وكذا
ذهب الى استحباب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند العطاس ابو
موسى المديني وجماعة ونازعهم في ذلك اخرون وقالوا لا تستحب
الصلاة عليه عند العطاس وانما هو موضع حمد الله وحده ولكل موطن
ذكر يخصه لا يقوم مقامه غيره ولهذا لا تشرع الصلاة عليه صلى
الله عليه وسلم في الركوع ولا في السجود ونحو ذلك واستدلوا لذلك
بحديث عن انس بن مالك رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا اذكر في ثلاث مواطن عند العطاس وعند الذبيحة
وعند التعجب وفي رواية عند تسمية الطعام بدل التعجب
اخرجه الديلمي في مسند الفردوس له من طريق الحاكم وهو عند البيهقي
في السنن الكبرى عن الحاكم من غير ذكر الصحابي وفي سنده من اتهم بالوضع
ولا يصح وفي رابع فوائد المخلص من طريق نهشل عن الضحاك عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال موطنان لا اذكر فيهما رسول الله صلى الله عليه
وسلم عند العطاس والذبيحة ولا يصح ايضا وقد عد جماعة من العلماء
المواطن التي يفرد ذكر الله عز فيها فذكروا منها الاكل والشرب والوقاع
والعطاس ونحو ذلك مما لم يرد البدء بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه
قلت لكن ورد اسنده في بعض ذلك نظر وقد كره سحنون الصلاة عليه
عند التعجب وقال لا يصلي عليه الا على طريق الاحتساب وطلب الثواب
وقال الحليمي واما التعجب بان تعجب احد اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم كما يقول
سبحان الله لا اله الا الله اي لا ياتي بالنادر وغيره الا الله فلا كراهة
فيه وان صلى عليه عند الامر الذي يستقذر او يضحك واخشى على
صاحبه فان عرف انه يجعلها مخبا ولم يجتنبه كفر قلت وفي هذا

لكل موطن ذكر يخصه لا يقوم غيره مقامه

المواطن التي يفرد فيها ذكر الله تعالى

كره سحنون الصلاة عند التعجب

الاحمر مطر لا يخفى والله الموفق وفي تحفة السلوك شرح تحفة الملوك للنجا
البدر العيني الحنفي ويحرم التسبيح والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
عند عمل محرم او عرض سلعة او فتح فقاع وتلتحق بالتعجب الصلاة عليه عند
الغضب كان يقال اذا غضب صلى على محمد النبي صلى الله عليه وسلم خوفا
من ان يحمله الغضب على الكفر كما حكاه النووي في الاذكار عن ابي جعفر الطحاوي
عن ابي بكر محمد بن يحيى احد العلما الفقها الادبا واقره النووي رحمه الله
واما الصلاة عليه لمن نسي شيئا واراد تذكره وكذا المخاف النسيان
فعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا نسيتم شيئا فصلوا علي تذكروه ان شا الله تعالى **اخرجه**
ابو موسى المديني بسند ضعيف **وعن** عثمان بن ابي حرب الباهلي
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اراد ان يحدث بحديث فنسيه
فليصل علي فان في صلاته علي خلفا من حديثه وعسى ان يذكره **اخرجه**
الديلمي هكذا بسند ضعيف وهو عند ابن بشكوال واوله من
همه امر فنسيه ورغبه وفقه الله لرشد امره ومن اراد ان يحدث
فذكر مثله سوا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال من خاف على نفسه
النسيان فليكثر من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم **اخرجه**
ابن بشكوال بسند منقطع واما الصلاة عليه عند استحسان
الشي فقد ذكره الشهاب بن ابي حجلة **وعمه** بقوله وما
احسن قول الشيخ البوح تماه في مجلس قصيدة مدح بها رسول الله صلى
الله عليه وسلم

عصن تعاجل عقد جري ... بل خصر تكاد تعقد
من راى ذا الوشاح منه ... حق له ان يصلي على محمد

قلت وقد تقدم النهي عن الصلاة عليه عند التعجب

فربما

فربما **واما** الصلاة عليه عند اكل الفجل **فعن** ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم الفجل واردتم
ان لا يوجد له ريح فاذكروني عنده اول قضمة **اخرجه** الديلمي
في مسنده ولا يصح والاشبه ما رواه مجاشع بن عمرو عن ابي بكر بن
حفص عن سعيد بن المسيب قال من اكل الفجل فسره ان لا يوجد منه
ريحه فليذكر النبي صلى الله عليه وسلم عنده اول قضمة **واما** الصلاة
عند نهيق الحمير فروى الطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة
من حديث ابي رافع رفعه لا ينهق الحمار حتى يرى شيطانا او تمثل
له شيطان فاذا كان ذلك فاذكروا الله وصلوا علي قال
القاضي عياض فائدة الامر بالتعوذ يعني في الحديث الوارد به لما
يخشى من شر الشيطان وشر وسوسته فيلجا الى الله في دفع ذلك
قلت وكانه بالصلاة متوسل في دفع ذلك **واما** الصلاة عليه
عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه فقد تقدم من حديث انس صلوا
علي فان الصلاة كفارة لكم **وكذا** حديث ابي كاهل في الباب الثاني **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
علي فان الصلاة علي زكاة لكم **رواه** ابن ابي شيبة وابو الشيخ وقد
تقدم في الباب الثاني ايضا **قال** ابن القيم فجمع فيه الاوصاف
بان الصلاة زكاة للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والزكاة تتضمن النما
والبركة والطهارة والذي قبله فيه انها كفارة وهي تتضمن محو الذنب
فيتضمن الحديثان ان الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يحصل طهارة للنفس
من رذائلها وتثبت لها النما والزيادة في كمالاتها والى هذين الامرين
يرجع كمال النفس فعلم انه لا كمال للنفس الا بالصلاة على رسول الله

يحرم التسبيح والتكبير والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند عمل محرم او عرض سلعة او فتح فقاع

الصلاة عليه عند من نسي شيئا

الصلاة عليه عند استحسان الشي

الصلاة عليه عند اكل الفجل

الصلاة عليه عند نهيق الحمار

الصلاة عليه عقب الذنب

صلى الله عليه وسلم التي هي من لوازم محبته ومبادئ المعرفة وتقديمه
على كل من سواه من المخلوقين صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا **واما**
الصلاة عليه عند الحاجة بعرض وقد تقدم حديث جابر
في الصلاة عقب الصبح والمغرب وحديث فضالة وهو بعد التشهد
وحديث أبي وهو في الباب الثاني **وعن** ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اثنتا عشرة ركعة تصليهن من ليل أو
نهار وتتشهد بين كل ركعتين فإذا تشهدت في آخر صلاتك فأثن
على الله عز وجل وصل على النبي صلى الله عليه ثم كبر واسجد واقرأ وأنت
ساجد فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسي سبع مرات وقل لا إله
إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات ثم قل اللهم إني أسألك بمعاقد العز من عرشك ومنتهى
الرحمة من كتابك واسمك الأعظم وجدك الأعلى وكلماتك التامة ثم سل
حاجتك ثم ارفع رأسك ثم سلم يمينا وشمالا ولا تعلموها السفهاء
فإنهم يدعون بها فيستجابون **رواه** الحاكم في الامالي له وغيرها
ومن طريقه البيهقي وذكر جمع من رواته أنهم جربوه فوجدوه حقا
ولكن سنده واه بمرة وقد ذكره الحافظ أبو الفرج في كتابه
قلت وروي عن ابن جريج من حديث أبي هريرة وطرقه
كلها واهية لا سيما وهو معارض بالنهي عن القراءة في السجود وأصح
أسانيده ما رواه هشيم بن أبي يسار عن ابن جريج عن عطا
قوله

الصلاة عليه عند الحاجة

قوله وقوله معاقد العز من عرشك **قال** الحافظ أبو موسى المديني
هذا والله أعلم كما يقال عقدت الأمر لفلان لكونه أمينا قويا عالما فالأمانة
والقوة والعلم معاقد الأمر به وسببه كذا أي الأسباب التي أعززت بها
عرشك حتى استحق عليه نعوتك العرش العظيم والعرش الكريم ونحو ذلك
وقوله ومنتهى الرحمة من كتابك كأنه أراد به آيات الرحمة التي ذكر فيها
سعة رحمة الله وكرمه وإفضاله على عباده وما أنعم به عليهم أو الآيات
التي يستوجب قارئها أو العامل بها الرحمة لأنه تبارك وتعالى عن أن
يدرك كنهه وتحبب إلى خلقه بما ورد في الأخبار أسمائي **وعن** عبد الله
بن أبي أوفى رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
من كانت له إلى الله حاجة أو إلى أحد من بني آدم فليتوضأ وليحسن وضوءه وليصل
ركعتين ثم يثني على الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا إله إلا الله
الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين أسألك موجبات
رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل إثم لا
تدع لنا ذنبا إلا غفرته ولا هما إلا فرجته ولا حاجة هي لك رضا إلا قضيتها
يا أرحم الراحمين **أخرجه** الترمذي وابن ماجه والطبراني وعبد الرزاق
العبسي في الصلاة له من طريق أبي بكر الشافعي وغيرهم **وقال** الترمذي غريب
وفي إسناده مقال وفائد يعني راويه يضعف في الحديث انتهى وقد
بالغ ابن الجوزي فذكر هذا الحديث في موضوعاته وفيه نظر **وقد رواه**
الحاكم من حديثه وقال فائد الكوفي عداده في التابعين وقد رأيت جماعة من
أعمامه وحديثه مستقيم إلا أن الشيخين لم يخرجا له وإنما أخرجت
حديثه شاهدا انتهى **وقال** ابن عدي هو مع ضعفه يكتب

حديثه وقد جاء من حديث انس كما ساذكره وفي الجملة هو حديث ضعيف
جدا يتسامح في فضائل الاعمال واما كونه موضوعا فلا وعن انس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت له حاجة الى الله فليسبغ الوضوء
وليصلي ركعتين يقرا في الاولى بفاتحة الكتاب واية الكرسي وفي الثانية بالفاتحة
وامن الرسول ثم يتشهد ويسلم ويدعو بهذا الدعا اللهم يا مونس كل وحيد
ويا صاحب كل فريد ويا قريبا غير بعيد ويا شاهدا غير غايب
ويا غالبا غير مغلوب يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام يا بديع السموات
والارض اسالك باسمك الرحمن الرحيم الحي القيوم الذي عنت له الوجوه وخشعت
له الاصوات ووجلت له القلوب من خشيته ان تصلي على محمد وعلى ال محمد
وان تفعل بي كذا فانه يقضي حاجته اخرجه الديلمي في مسنده
وابو القاسم التيمي في ترغيبه بسند ضعيف وهو عند عبد الرزاق
والطبراني بسند واه وغيره ولفظه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لام ايمن اذا كانت لك حاجة واردت نجاحها فصلي ركعتين تقرا
في كل ركعة الفاتحة وتقولين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر كل واحدة عشرا فكلما قلت شيا من ذلك قال الله عز وجل هذا لي
فليته واذا فرغت منها وتشهدت فاسجدي قبل السلام وقولي
وانت ساجدة يا الله انت الله لا غيرك يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام
صلي على محمد وعلى اله الطيبين الاخيار واقض حاجتي هذه يا رحمان واجعل
الخيرة في ذلك انك على كل شي قدير يا امان الخايفين اذا ذكر الله في السر
او نزل بهم ضر او نالهم بلا صوتا بعرو فاستعز الله الى ربه عز
وجل وامنوا على دعايه فيكشف الله عنه ويقضي حاجته الحديث

وعن

من كانت له حاجة واراد قضاها

وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال من كانت له حاجة الى الله فليصم
يوم الاربعا والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح الى المسجد
فتصدق بصدقة قلت او كثرت فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسالك
بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن اسالك
باسمك بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة
ولا نوم الذي ملات عظمته السموات والارض واسالك باسمك بسم الله الرحمن الرحيم
الذي لا اله الا هو الذي عنت له الوجوه وخشعت له الابصار ووجلت
القلوب من خشيته ان تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وان تقضي حاجتي وهي
كذا وكذا فانه مستجاب له ان شا الله تعالى قال وكان يقال لا تعلموها لسفهايكم
لئلا يدعوا به في ماثم او قطيعة رحم رواه ابو موسى المديني هكذا موقوفا
والبيهقي وعن ابي امامة بن سهل بن حنيف ان رجلا كان يختلف الى عثمان
بن عفان رضي الله عنه في حاجة فكان عثمان لا يلتفت اليه ولا ينظر في حاجته
فلقي عثمان بن حنيف فشكى ذلك اليه فقال له ايت الميضاة فتوضا ثم ايت
المسجد فصلي فيه ركعتين ثم قل اللهم اني اسالك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله
عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيقضي حاجتي واذكر حاجتك
ثم رح حتى ارح معك فانطلق الرجل فصنع ذلك ثم اتى باب عثمان بن
عفان فجاء البواب فاخذ بيده فادخله على عثمان فاجلسه معه على
الطنفسة فقال حاجتك فذكر حاجته فقضاها له ثم قال ما ذكرت حاجتك
حتى كانت الساعة وما كانت لك من حاجة فاتنا ثم ان الرجل خرج من

من عنده فلقي عثمان بن حنيف فقال له جزاك الله خيرا ما كان ينظر في حاجتي
ولا يلتفت الي حتى كلمته فقال له عثمان ابن حنيف ما كلمته ولكني شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاه رجل ضرير البصر فشكى اليه ذهاب بصره
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ائت الميضاة فتوضأ ثم ائت المسجد فصل ركعتين
ثم قل اللهم اني اسألك واتوجه اليك بنبيك نبي الرحمة يا محمد اني اتوجه بك الى ربي فيجلي
لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان فوالله ما تفرقنا
ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل كانه لم يكن به ضرر **اخرجه** البيهقي
في الدلائل **وهو** من رواية ابي امامة عن عمه عثمان بن حنيف كما صرح به
البيهقي ايضا وكذا الترمذي والنسائي في اليوم والليلة من دون القصة ورواه
النسائي وابن ماجه والترمذي وقال حسن صحيح غريب واحمد وابن خزيمة
والحاكم وقال صحيح على شرطهما والبيهقي في الدلائل كلهم من طريق عمارة
بن خزيمة بن ثابت عن عثمان بن حنيف نحوه **وفي** لفظ عند بعضهم ان رجلا
ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني فقال ان شئت
اخرت ذلك فهو خير لك وان شئت دعوت الله قال فادعه قال فامره ان
يتوضأ فيحسن الوضوء ويصلي ركعتين ويدعو بهذا الدعاء اللهم
اني اسألك واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة يا محمد اني
اتوجه بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى لي اللهم شفعه في وشفعني
وفي لفظ اخر عن عثمان بن حنيف انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وجاءه
رجل ضرير فشكى اليه ذهاب بصره فقال يا رسول الله ليس لي قائد وقد شق علي

فقال

فقال ائت الميضاة فتوضأ ثم صل ركعتين ثم قل اللهم اني اسألك
واتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم يا محمد اني اتوجه بك الى ربي
فيجلي لي عن بصري اللهم شفعه في وشفعني في نفسي قال عثمان
فوالله ما تفرقنا ولا طال بنا الحديث حتى دخل الرجل وكانه لم يكن به
ضر قط انتهى وليست هذه القصة من موضوع الكتاب **وعند**
ابن ابي الدنيا في مجابي الدعوة بسنده ان رجلا جاء الى عبد الملك
بن سعيد بن حيان ابن ابجر فجس بطنه فقال بك داء لا يبرأ قال
ما هو قال الدبيلة فتحول الرجل فقال الله الله ربي لا اشرك به شيئا
اللهم اني اتوجه اليك بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبي الرحمة
يا محمد اني اتوجه بك الى ربك وربي ان يرحمني مما بي رحمة تغنيني بها عن رحمة
من سواه ثلاث مرات ثم دعي الى ابن ابجر فجس بطنه فقال قد برأت
ما بك علة والله الموفق **وعن** ابي سليمان الداراني قال من اراد ان
يسأل الله حاجة فليبدأ بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وليسأل
حاجته وليختم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يقبل الصلاتين
وهو اكرم من ان يرد ما بينهما **وفي** لفظ اذا اردت ان تسأل الله حاجة
فصل على محمد ثم سل حاجتك ثم صل على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله عز وجل اكرم من ان يرد ما بينهما
اخرجه النميري باللفظين وفي الاحياء مرفوعا اذا سألتم الله
حاجة فابدؤا بالصلاة علي فان الله اكرم من ان يسأل حاجتين

فينبغي اخذاهما ويرد الاخرى ولم اقف عليه وانما هو عن ابي
الدرداء قوله وعن الحسن البصري انه قال هذا الدعاء
هو دعاء الفرج ودعاء الكرب يا حارس يد ابرهيم عن ذبح ابنه
وهما يتناجيان اللطف يا ابتاه يا بني يا مقيض الركب ليوسف في
البلد القفر وغيابة الجب وجاعله بعد العبودية ملكا يا من
سمع الهمس من ذي النون في ظلمات ثلاث ظلمة قعر البحر وظلمة الليل
وظلمة بطن الحوت ويا راد حزن يعقوب ويا راحم عبرة داود ويا
كاشف ضر ايوب يا مجيب دعوة المضطرين يا كاشف غم المهمومين
صل على محمد وعلى آل محمد واسألك ان تفعل بي كذا وكذا اخرجه
الدينوري في المجالسة وعن الربيع حاجب المنصور قال لما استوى
الخلافة لابي جعفر المنصور قال لي يا ربيع ابعث الى جعفر بن محمد يعني الصادق
من يأتيني به ثم قال بعد ساعة الم اقل لك ان تبعث الى جعفر بن محمد
فوالله لتأتيني به او لاقتلنك فلم اجد بدا فذهبت اليه فقلت
يا ابا عبد الله اجب امير المؤمنين فقام معي فلما دنونا من الباب
قام يحرك شفتيه ثم دخل فسلم عليه فلم يرد عليه فوقف
فلم يجلسه قال ثم رفع رأسه اليه فقال يا جعفر انت الذي
البت علينا واكثرت وحدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ينصب لكل غادر لواء يوم القيمة لواء يعرف به فقال
جعفر حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
ينادي مناد يوم القيمة من بطنان العرش الا فليقم

من

١٣٦

من كان اجره على الله تعالى فلا يقوم الا من عفا عن اخيه فما زال يقول
حتى سكن ما به ثم قال له اجلس ابا عبد الله ارتفع ابا عبد الله
ثم دعا بمدهن غالية فجعل يغلفه بيده والغالية تقطر من انامل
امير المؤمنين ثم قال الحق يا ابا عبد الله في حفظ الله ثم قال لي
يا ربيع اتبع ابا عبد الله جائزته واضعف له قال فخرجت فقلت
يا ابا عبد الله تعلم محبتي لك قال نعم انت يا ربيع منا قال
حدثني ابي عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مولى
القوم من انفسهم فقلت يا ابا عبد الله شهدت ما لم نشهد وسمعت
ما لم نسمع وقد دخلت عليه ورايتك تحرك شفتيك عند الدخول
عليه او شيئا تأثره عن آبائك الطيبين قال بلى حدثني ابي عن ابيه عن
جده رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر دعا
بهذا الدعاء اللهم احرسني بعينك التي لا تنام واكنفني بركنك
الذي لا يرام وارحمني بقدرتك علي ولا اهلك وانت رجائي فكم
من نعمة انعمت بها علي قل لك بها شكري وكم من بلية ابتليتني بها
قل لك بها صبري فيا من قل عند نعمته شكري فلم يحرمني ويا
من قل عند بليته صبري فلم يخذلني ويا من راني على الخطايا فلم
يفضحني يا ذا المعروف الذي لا ينقضي ابدا ويا ذا النعماء التي لا تحصى
عددا اسألك ان تصلي على محمد وعلى آل محمد وبك ادرأ في نحور

اذا احزنه امر دعا بهذا الدعا

الأعداء والجبابرة من الناس اللهم أعني على ديني بالدنيا وعلى آخرتي بالتقوى
واحفظني فيما غبت عنه ولا تكلني إلى نفسي فيما حضرته علي
يا من لا تضره الذنوب ولا ينقصه العفو هب لي ما لا ينقصك
واغفر لي ما لا يضرك إنك أنت الوهاب أسألك فرجاً قريباً وصبراً
جميلاً ورزقاً واسعاً والعافية من البلايا وشكر العافية وفي
رواية وأسألك تمام العافية وأسألك دوام العافية وأسألك
الشكر على العافية وأسألك الغنى عن الناس ولا حول ولا قوة إلا
بالله العلي العظيم أخرجه الديلمي في مسند الفردوس وله في
موضعين وسنده ضعيف جداً وحكى الزمخشري في ربيع
الأبرار أن رجلاً خاف من عبد الملك بن مروان حتى كان لا يؤويه
مكان فبينما هو في سياحته هتف به هاتف من بعض الأودية
أين أنت من السبع قال وأي سبع يرحمك الله فقال سبحان الواحد
الذي ليس غيره إله سبحان الدائم الذي لا نفاد له سبحان القديم
الذي لا ند له سبحان الذي يحيي ويميت سبحان الذي هو كل يوم في
شأن سبحان الذي يخلق ما يرى وما لا يرى سبحان الذي علم
كل شيء بغير تعليم اللهم إني أسألك بحق هذه الكلمات وحرمتهن
أن تصلي على محمد وأن تفعل بي كذا فقالهن فألقى الله الأمن في
قلبه وخرج من فوره فلقي عبد الملك فأمنه ووصله
وروى ابن الطحان في الغرباء من المغرب عن أحمد بن محمد

الطرابي

أين أنت من السبع

١٣٧

الطرابي حدثني أبو بكر ليث قال كنا ساعة عند أحمد بن طولون ذات يوم
فدعى برجل فأدخل إليه ليضرب عنقه فكلمه بعض جلسائه فيه فقال هذا
قد أمرت بضرب عنقه وأتيت برأسه فأخذه وهو مغضب فأقام طويلاً
ثم رجع وليس معه شيء فسألناه عن قصته وما فعل فقال إنه
الأمير الأمان فأمنه فقال تصيبت بالرجل لا أفعل ما أمرت به
فأخبرت بالبيت فقال لي ائذن لي أدخل هذا البيت فأصلي فيه
ركعتين فاستحييت من الله أن أمنعه من ذلك فأذنت له فدخل
فلما طال علي دخلت البيت فلم أجد فيه أحداً وليس فيه طاق ولا
قال فجعلت أسمعه يقول شيئاً فلم أفهمه وقد رفع يديه وهو
يشير بأصبعه وهو يقول يا لطيف فيما تشاء يا فعال لما يريد
صل على محمد وآله والطف بي في هذه الساعة وخلصني من يديه
فقال له أحمد صدق فهذه دعوة مستجابة وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال من قرأ مائة آية من القرآن ثم رفع يديه فقال سبحان الله
سبحان الله سبحان الله وتعالى سبحانه وهو العلي العظيم سبحانه
في سماواته وأرضه وسبحانه في الأرضين العلى وسبحانه فوق
عرشه العظيم وسبحانه وبحمده حمداً لا ينفد ولا يبلى حمداً يبلغ
رضاه ولا يبلغ منتهاه حمداً لا يحصى عدده ولا ينتهي أمده ولا
يدرك صفته سبحانه ما أحصى علمه ومداد كلماته لا إله إلا الله
قائماً بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم واحداً فرداً أحداً صمداً لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد الله أكبر الله أكبر الله أكبر

من قرأ مائة آية من القرآن ثم رفع يديه

كبيرا جليلا عظيما عليما قاهرا عالما جبارا اهل الكبريا والعلا
ذا الالا والنعما والحمد لله رب العالمين اللهم خلقتني ولم اك شيا مذكورا
فلك الحمد وجعلتني ذا اسوىا فلك الحمد وجعلتني لا احب تعجيل ما
اخرته ولا تاخير ما عجلته واسالك من الخير كله عاجله واجله
ما علمت منه وما لم اعلم اللهم متعني بسمعي وبصري واجعلهما الوارث
مني اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك
عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته
في شي من كتبك او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في
علم الغيب عندك ان تصلي على محمد وعلى ال محمد وان تجعل القران نور
صدري وربيع قلبي وجلا حزني وذهاب همي ثم يدعو بما احب فان
الله عز وجل يستجيب له رواه العمري وعنه عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال اذا اراد احد الدعا بهذا الدعا توضا
فاحسن وضوءه ثم ركع ركعتين فاذا فرغ منهما ثم يقول اللهم اني اسالك
باسمك الذي لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه سنة ولا نوم العلي
العظيم باسم الله الذي لا اله الا هو الملك القدوس السلام
المومن المهيمن العزيز الجبار باسم الله الذي لا اله الا هو
عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم باسم الله الذي لا اله الا هو
الخالق البارئ المصور له الاسما الحسنى باسم الله الذي لا اله الا
هو نور السموات والارض الحي الذي لا يموت الاحد ذو الهول

اله الا هو

الذي لا اله الا هو السلام المنفرد والحول بديع السموات والارض القديم
ذو الجلال والاكرام باسم الله الذي لا اله الا هو الاول
الاخر الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم ذو المعارج والعزة
بعز اسمك الذي تنشر به الموتى وتحيي به الارض وتسبب به
السحر وتنزل به المطر وتقوم به السموات والارض بعز اسمك الذي
لا اله الا هو الملك القدوس ولا لبس اسم الله الصمد ولا نعوت
تعالى اسم الله ولا قراب علمه ولسانات اسم الله الذي لا اله الا هو
له الاسما الحسنى الذي هذه الاسما منه وهو منها الذي لا يدر
ولا ينال الا الحي يستجيب لدعاي وقل له ما شا الله كن فيكون ثم
بدا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ان تصل على محمد عبدك
ورسولك افضل ما صليت على احد من خلقك اجمعين امين وروى
عبد الرزاق الطبسي بسنده بالفعل عن ابن عباس رفعه من كانت له
حاجة الى الله فليتم في موضع لا يراه احد وليتوضا وضوا
وليصلي اربع ركعات يقرا في كل ركعة منها الفاتحة مرة وقل هو الله
احد في الاولى عشرا وفي الثانية عشرين وفي الثالثة ثلاثين
وفي الرابعة اربعين فاذا فرغ من صلاته قرا قل هو الله احد خمسين
وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم سبعين وقال لا حول ولا قوة الا بالله
سبعين فان كان عليه دين قضى الله دينه وان كان غريبا رده الله وان

من كانت له حاجة فليتم في موضع لا يراه احد

كان عليه ديون مثل غمام الشام في السحاب ثم استغفر ربه
يغفر له وان لم يكن له ولد يرزقه الله ولدا فان دعاه
اجابه وان لم يدع غضب عليه وكان يقول لا تعلموها
سفهاءكم فيستعينوا بها على فسقهم وعن وهيب ابن الورد
قال بلغنا ان من الدعاء الذي لا يرد ان يصلي العبد اثنا عشر ركعة
يقرا في كل ركعة بام القران واية الكرسي وقل هو الله احد فاذا
فرغ خر ساجدا ثم قال سبحان الله الذي لبس العز وقال به سبحان
الذي تعطف بالمجد وتكرم به سبحان الذي احصى كل شيء بعلمه سبحان
الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي المن والفضل سبحان ذي
العز والكرم سبحان ذي الطول اسالك بمعاقد العز من
عرشك ومنتهى الرحمة من كتابك وباسمك العظيم الاعظم وجدك
الاعلى وكلماتك التامات كلها التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر ان
تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم ثم يسال الله ما ليس معصية وكان
وهيب يقول بلغنا انه كان يقال لا تعلموها سفهاءكم
فيتعاونون بها على معاصي الله عز وجل رواه الطبري في الصلاة
له من وجهين والنميري في الاعلام وابن بشكوال وقد تقدم
نحوه عن ابن مسعود مرفوعا في اول هذه الترجمة وعند الطبري
عن معاذ ابن جبل وحاله معروف في قصة طويلة من اراد ان يفرج
الله كربته ويكشف غمته ويبلغ امله وامنيته ويقضي حاجته
ودينه ويشرح صدره ويقر عينه فليصل اربع ركعات متى
شا

الدعا الذي لا يرد

شاء وان صلاها في جوف الليل او ضحى النهار كان افضل يقرا في
كل ركعة الفاتحة ومعها في الاولى يس وفي الثانية الم تنزيل السجدة
وفي الثالثة الدخان وفي الرابعة تبارك فاذا فرغ من صلاته
وسلم فليستقبل القبلة بوجهه ثم ياخذ في قراءة هذا الدعاء فيقراه
مائة مرة لا يتكلم فيه فاذا فرغ سجد سجدة فيصلي على النبي صلى الله
عليه وسلم وعلى اهله [illegible] مرات ثم يسال الله عز وجل حاجته فانه
يرى الاجابة عن قريب ان شاء الله تعالى ثم ساق الدعاء وقد تقدم في
الصلاة عليه ليلة الاحد ما ياتي هنا ومن يشفع بجاهه صلى الله عليه
وسلم ويتوسل بالصلاة عليه بلغ مراده وانجح قصده وقد افردوا ذلك بالتصنيف
ومن ذلك حديث عثمان بن حنيف المشهور وغيره مما هو من المعجزات
الباقية على ممر الدهور والاعوام وتعاقب العصور والايام ولو قيل
ان اجابات المتوسلين بجاهه عقب توسلهم من معجزاته لكثرتها بعدد
التوسلات لكان احسن ولا نطمع حينئذ في عد معجزاته حاصر
فانه لو بلغ ما بلغ فيها حاصر قاصر وقد اسند منها بعض العلماء الاعلام
فبلغ الفا واقسم انه لو التزم التطويل لزاد فيها الا انه صلى الله عليه
وسلم سلبا لهذا وحسبك قصة المهاجرة التي مات ولدها
ثم احياه الله تعالى لها لما توسلت بجنابه الكريم ويدخل في هذا حديث
ابي بن كعب وغيره من الاحاديث الماضية في الباب الثاني حيث قال
فيها اذا يكفى همك ويغفر ذنبك ومما يحمد وايضا الصلاة في
الاحوال كلها فقد روى ابن ابي شيبة في المصنف له عن ابي وائل

المهاجرة التي مات ولدها ثم احياه الله

الصلاة في الاحوال كلها

قال مجاهد عبد الله محتجا ولا ما آذنه فيقوم حتى يحمد الله ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ممن يبيع اعمل تجارة في السوق ويجلس
فيه يحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في هذا
الباب ايضا عند ذكر الصلاة عليه عند الخروج الى السوق وحكى
الشيخ ابو حفص عمر بن الحسن السمرقندي فيما ذكر عن بعض اسناديه
عن ابيه قال سمعت رجلا في الحرم وهو يكثر الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم حيث كان من الحرم والبيت وعرفة ومنى فقلت له ايها
الرجل ان لكل مقام مقالا فما بالك لا تشتغل بالدعاء ولا بالتطوع
بالصلاة سوى انك تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني خرجت
من خراسان حاجا الى هذا البيت وكان والدي معي فلما بلغنا
الكوفة اعتل والدي وقويت به العلة فمات فلما مات غطيت
وجهه بازار ثم غبت عنه وجئت اليه فكشفت وجهه
لاراه فاذا صورته كصورة الحمار فحزنت رأيت ذلك عظم عندي
وتشوشت بسببه وحزنت حزنا شديدا وقلت في نفسي
كيف اظهر للناس هذا الحال الذي صار والدي فيه وعدت
عنده هموما فاخذتني سنة من النوم فنمت فبينما انا كذلك اذ رأيت
في منامي كان رجلا دخل علينا وجاء الى عند والدي وكشف عن
وجهه فنظر اليه ثم غطاه ثم قال لي ما هذا الغم العظيم الذي انت
فيه فقلت وكيف لا اغتم وقد صار والدي بهذه المحنة
فقال ابشر فان الله عز وجل قد ازال عن والدك هذه المحنة قال
ثم كشف الغطاء عن وجهه فاذا هو كالقمر الطالع فقلت
للرجل بالله من انت فقد كان قدومك مباركا فقال انا المصطفى

حكاية لطيفة

فلما

فلما قال ذلك فرحت فرحا عظيما واخذت بطرف ردائه فلففته
على يدي وقلت بحق الله يا سيدي يا رسول الله الا اخبرتني القصة فقال
لي ان والدك اكل الربا وان من حكم الله عز وجل ان من اكل الربا ان يحول
الله صورته عند الموت كصورة حمار اما في الدنيا واما في الاخرة
ولكن كان من عادة والدك انه يصلي علي في كل ليلة قبل ان يضطجع على فراشه
مائة مرة فلما عرضت له هذه المحنة من اكل الربا جاءني الملك الذي يعرض
علي اعمال امتي فاخبرني بحاله والدك فسألت الله تعالى ان يشفعني فيه قال
فاستيقظت فكشفت عن وجه والدي فاذا هو كالقمر ليلة بدره
فحمدت الله وشكرته وجهزته ودفنته وجلست عند قبره ساعة فبينما
انا بين النائم واليقظان اذا انا بهاتف يقول لي اتعرف هذه العناية
التي جاءت والدك ما كان سببها قلت لا قال كان سببها الصلاة والسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاليت على نفسي اني لا اترك الصلاة
والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم على اي حال كنت وفي اي
مكان كنت وذكره عنه ابن بشكوال عن عبد الواحد بن زيد قال
خرجت حاجا فصحبني رجل كان لا يقوم ولا يقعد ولا يذهب ولا
يجيء الا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم فسألته عن ذلك فقال اخبرك
عن ذلك خرجت منذ سنوات الى مكة ومعي ابي فلما انصرفنا قلنا
في بعض المنازل فبينما انا نائم اذ اتاني آت فقال لي قم فقد امات
الله اباك وسود وجهه قال فقمت مذعورا فكشفت الثوب عن
وجه ابي فاذا هو ميت اسود الوجه فدخلني من ذلك رعب فبينما انا
على ذلك من الغم غلبتني عيناي فنمت فاذا انا على راس ابي اربعة سودان
معهم اعمدة من حديد عند راسه وعند رجليه وعن يمينه وعند شماله

ثم قعد يمسح الله وجه ابنك فقلت من انت بابي انت وامي
فقال انا محمد صلى الله عليه وسلم فكشفت الثوب عن وجه ابي
فاذا هو ابيض الوجه واصلحت من شانه ودفنته **ومما**
يقرب من هذه الحكاية ما حكاه سفيان الثوري **قال**
رايت رجلا من اهل الحاج يكثر الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم فقلت له هذا موضع الثنا على الله عز وجل فقال الا اخبرك
اني كنت في بلدي ولي اخ فحضرته الوفاة فنظرت فاذا
وجهه قد اسود و[illegible] البيت قد اظلم فاحزنني ما رايت من
حال اخي فبينا انا كذلك اذ دخل علي رجل البيت وجا الى اخي ووجه
الرجل كان سراج المضي فكشف عن وجه اخي ومسحه بيده
فزال ذلك السواد وصار وجهه كالقمر فلما رايته كذلك **فرحت**
وقلت له من انت جزاك الله خيرا عما صنعت فقال انا
ملك موكل بمن يصلي على النبي صلى الله عليه **وسلم** افعل به هكذا
وقد كان حصل له محنة فعوقب بسواد الوجه ثم ادركه الله
عز وجل ببركة صلاته على النبي صلى الله عليه وسلم فازال عنه ذلك
السواد وكساه هذا النور **وروى** ابو نعيم وابن بشكوال عن
سفيان الثوري ايضا قال بينما انا حاج اذ دخل علي شاب
لا يرفع قدما ولا يضع اخرى الا وهو **يقول** اللهم صلي
على محمد وعلى ال محمد فقلت له اتفعل تقول هذا قال نعم
ثم قال

ومما يقرب من هذه الحكاية

١٤١

ثم قال من انت قلت سفيان الثوري **قال** العراقي قلت نعم
قال هل عرفت الله قلت نعم قال كيف عرفته قلت بانه يولج
الليل في النهار ويولج النهار في الليل ويصور الولد في الرحم
قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته قلت كيف تعرفه
انت قال بفسخ العزم والهم ونقض العزيمة هممت ففسخ همي وعزمت
فنقض عزمي فعرفت ان لي ربا يدبرني قال قلت فما صلاتك
على النبي صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجا ومعي والدتي **فسالتني**
ان ادخلها البيت **ففعلت** فوقعت وتورم بطنها واسود
وجهها قال **فجلست** عندها وانا حزين فرفعت يدي نحو السما
فقلت يا رب تفعل هكذا بمن دخل **بيتك** واذا بغمامة قد ارتفعت
من قبل تهامة واذا رجل عليه ثياب **بيض** فدخل **البيت** وامر يده
على وجهها فابيض وامر يده على بطنها فابيض فسكن المرض ثم مضى
ليخرج فتعلقت بثوبه **فقلت** من انت الذي فرجت عني فقال
انا نبيك محمد صلى الله عليه وسلم يا رسول الله فاوصني قال لا
ترفع قدما ولا تضع اخرى الا وانت تصلي على محمد وعلى ال محمد صلى الله عليه
وسلم **واما** الصلاة عليه لمن اتهم وهو بري **فعن** ابن عمر رضي الله
عنهما انهم جاوا برجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا عليه انه
سرق ناقة لهم فامر به النبي صلى الله عليه وسلم ان يقطع فولى الرجل
وهو يقول اللهم صلي على محمد حتى لا يبقى من صلاتك شي وسلم على محمد حتى لا
يبقى من سلامك شي وبارك على محمد حتى لا يبقى من بركاتك شي فتكلم الجمل فقال
يا محمد انه بري من سرقتي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياتيني بالرجل

طلب

الصلاة لمن [illegible]

فابتدره سبعون من اهل بدر فجاوا به فقال يا هذا ما قلت
انفا وانت مدبر فاخبره بما قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لذلك نظرت الى الملائكة يخدون سكك المدينة حتى كادوا
يحولون بيني وبينك ثم قال لتردن على الصراط ووجهك
اضوا من القمر ليلة البدر اخرجه الديلمي ولا يصح وكذا
اخرجه الطبراني في الدعا وفي سنده عبد بن موسى الازدي اتهم
بوضع الحديث وعنده ايضا في الدعا ونحوه الكبير معا من طريق
هارون بن يحيى الحاطبي عن زكريا بن اسماعيل بن يعقوب بن اسماعيل بن
زيد بن ثابت عن ابيه عن عمه سليمان بن زيد بن ثابت قال قال
لي زيد بن ثابت عدونا يوم غداة من الغداة مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم حتى كنا في مجمع طرق المدينة فلقينا اعرابي اخذ بخطام
بعيره حتى وقف على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حوله فقال السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم
فقال كيف اصبحت قال ورغا البعير وجاء رجل كانه حرسي فقال
الحرسي يا رسول الله هذا الاعرابي سرق البعير ورغا البعير
ساعة وحن فانصت له رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمع
رغاه وحنينه فلما هدا البعير اقبل النبي صلى الله عليه وسلم على
الحرسي فقال انصرف عنه فان البعير يشهد عليك انك كاذب
فانصرف الحرسي فاقبل النبي صلى الله عليه وسلم على الاعرابي وقال اي
شي قلت حين جيتني قال قلت بابي وامي اللهم صل على محمد حتى
لا يبقى صلاة اللهم وبارك على محمد حتى لا يبقى بركة اللهم
وسلم على محمد حتى لا يبقى سلام اللهم وارحم محمدا حتى لا يبقى
رحمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله سبحانه وتعالى

ابداها

ابداها لي والبعير ينطق بعذره وان الملائكة قد سدوا افق السما
قلت وهو ظاهر النكارة كما صرح به شيخي في ترجمة هرون بن يحيى
من اللسان وعزاه بعضهم لصاحب الدر المنظم في المولد المعظم
بلفظ روي ان جماعة شهدوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
على رجل بالسرقة فامر بقطعه وكان المسروق جملا فصاح الجمل لا
تقطعوه فقيل له بما تحوت فقال بصلاته على محمد صلى الله عليه وسلم
في كل يوم مايه مرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم نجوت من عذاب
الدنيا والاخرة وكذا اورده ابن بشكوال بلا سند واما الصلاة عليه
عند لقا الاخوان فعن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله عز وجل وفي
رواية ما من مسلمين يستقبل احدهما صاحبه وفي رواية يلتقيان
فيتصافحان ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى
تغفر لهما ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر اخرجه الحسن
بن سفيان وابو يعلى في مسنديهما وابن حبان في الضعفا لدرست بن زياد
العطار وابن بشكوال من طريق بقي بن مخلد ولفظه ما من مسلمين يلتقيان
فيصافح احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم
يبرحا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر ومن طريق النعيم بن
حصر عنه بلفظ ما من متحابين يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه
ويصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يبرحا حتى يغفر لهما ذنوبهما
ما تقدم منها وما تاخر وقال غريب قلت بل ضعيف جدا
لكن قد حكى الفاكهاني عن بعض الفقرا المباركين انه اخبره قال رايت النبي
صلى الله عليه وسلم فيما يرى النايم فقلت يا رسول الله ان قلت

الصلاة عليه عند لقا الاخوان

الصلاة عليه عند المصافحة

ما من عبدين متحابين في الله يلتقيان فيصافح احدهما صاحبه ويصليان على النبي
صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر
والدعا بعد الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم **واما**
الصلاة عليه عند تفرق القوم بعد اجتماعهم ففيه حديث ما
جلس قوم من مجلس ثم تفرقوا عن غير ذكر الله الحديث وقد تقدم في الباب
الثالث **وحديث** زينوا مجالسكم بالصلاة علي وتقدم في
الباب الثاني **واما** الصلاة عليه عند ختم القران فمعد ورد
اثار في ان هذا المحل محل دعا وعند ختم القران تنزل الرحمة **وعن** حميد
ابن مسعود رضي الله عنه قال من ختم القران فله دعوة مستجابة و
اذا كان هذا المحل من مواطن الدعا واحرى بالاجابة فهو من المواطن
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وبالله التوفيق **واما**
الصلاة عليه في الدعا لحفظ القران **فعن** ابن عباس رضي الله عنهما
انه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه علي ابن
ابي طالب رضي الله عنه فقال بابي انت وامي تفلت هذا القران يا
رسول الله من صدري فما اجدني اقدر عليه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم يا ابا الحسن افلا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن
وينفع بهن من علمته ويثبت ما تعلمت في صدرك قال اجل يا رسول
الله فعلمني قال اذا كان ليلة الجمعة فان استطعت ان تقوم في ثلث
الليل الاخر فانها ساعة مشهودة والدعا فيها مستجاب وقد قال
اخي يعقوب لبنيه سوف استغفر لكم ربي يقول حتى تاتي ليلة الجمعة
فان لم تستطع فقم في وسطها فان لم تستطع فقم في اولها فصل
اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وسورة يس

الصلاة عليه عند تفرق القوم

الصلاة عليه عند ختم القران

وفي

١٤٢

وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الركعة الثالثة
بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل
فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله واحسن الثناء على الله وصل علي واحسن
وعلى سائر النبيين واستغفر للمؤمنين والمؤمنات ولاخوانك الذين
سبقوك بالايمان ثم قل في اخر ذلك اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما
ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك
عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام
اسالك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك
كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك عني اللهم بديع السموات
والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله يا رحمن
بجلالك ونور وجهك ان تنور بكتابك بصري وان تطلق به لساني
وان تفرج به عن قلبي وان تشرح به صدري وان تغسل به بدني
فانه لا يعينني على الحق غيرك ولا يؤتيه الا انت ولا حول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم يا ابا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع او خمس او سبع
تجاب باذن الله والذي بعثني بالحق ما اخطا مؤمنا قط **قال**
عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فوالله ما لبث علي الا خمسا او سبعا
حتى جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في مثل ذلك المجلس فقال يا رسول
الله اني كنت فيما خلا لا اخذ الا اربع ايات ونحوهن واذا قراتهن على
نفسي تفلتن وانا اتعلم اليوم اربعين اية ونحوها واذا قراتها على نفسي فكانما
كتاب الله عز وجل بين عيني ولقد كنت اسمع الحديث فاذا رددته

تفلت وانا اليوم اسمع الاحاديث فاذا حدثت بها لم اخرم منها حرفا فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك مومن ورب الكعبة يا ابا الحسن اخرجه الترمذي في جامعه هكذا وقال غريب والحاكم في صحيحه وقال صحيح على شرطهما وتعقبه الذهبي فقال هذا حديث منكر شاذ اخاف لا يكون موضوعا وقد حيرني والله جودة اسناده انتهى وجزم في موضع اخر بانه موضوع وفي اخر بانه باطل وقد ذكره ابن الجوزي في الموضوعات واتهم بوضعه من هو بري منه حسبما بينه من جمع طرق الحديث وقد اخرجه الطبراني في الدعا الكبير من وجه اخر واورده ابن الجوزي من طريقه ايضا ولفظه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ان القران يتفلت من صدري فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا اعلمك كلمات ينفعك الله بهن وينفع من علمته قال بلى بابي انت وامي قال صلي ليلة الجمعة اربع ركعات تقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب ويس وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان وفي الثالثة بفاتحة الكتاب والم تنزيل السجدة وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل فاذا فرغت من التشهد فاحمد الله تعالى واثن عليه وصل على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر للمومنين ثم قل اللهم ارحمني بترك المعاصي ابدا ما ابقيتني وارحمني ان اتكلف ما لا يعنيني وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني اللهم بديع السموات والارض ذا الجلال والاكرام والعزة التي لا ترام اسالك يا الله بجلالك ونور وجهك ان تلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني وارزقني ان اتلوه على النحو الذي يرضيك

(قال علي رضي الله عنه يا رسول الله ان القران يتفلت من صدري)

عني

عني واسالك ان تنور بالكتاب بصري وتطلق به لساني وتفرج به عن قلبي وتشرح به صدري وتغسل به بدني وتقويني على ذلك وتعينني عليه فانه لا يعينني على الخير غيرك ولا يوفق له الا انت فافعل ذلك ثلاث جمع او خمسا او سبعا تحفظه باذن الله تعالى وما اخطا مومنا قط فاتى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك بسبع جمع فاخبره بحفظ القران والحديث فقال النبي صلى الله عليه وسلم مومن ورب الكعبة علم ابا الحسن علم ابا الحسن وقد قال المنذري طرق اسانيد هذا الحديث جيدة ومتنه غريب جدا انتهى ونحو ذلك قول العماد ابن كثير ان في المتن غرابة بل نكارة قلت والحق انه ليس به علة الا ان ابن جريج عن عطا بالعنعنة [illegible] واخبرني غير واحد انهم جربوا الدعا به فوجدوه حقا والعلم عند الله تعالى وأما الصلاة عليه عند القيام من المجلس فعن عثمان بن عمر قال رايت سفيان بن سعيد الثوري ما لا احصي اذا اراد القيام يقول صلى الله وملائكته على محمد وعلى انبياء الله وملائكته اخرجه ابن ابي حاتم والنميري وأما الصلاة عليه في كل موضع يجتمع فيه لذكر الله ففيه حديث ابي هريرة ان لله سيارة من الملائكة وقد تقدم في الباب الثاني واخرج ابو سعيد القاضي في فوائده واصل الحديث في مسلم ولله در القائل

• روح المجالس ذكره وحديثه • وهدى لكل ملدد حيران •
• واذا اخل بذكره في مجلس • فاولئك الاموات في الحيان •

وأما الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام فعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله تعالى فيه

(الصلاة عليه عند القيام من المجلس)

(الصلاة عليه عند افتتاح كل كلام)

فيبدا به وبالصلاة علي فهو اقطع ممحوق من كل بركة اخرجه
الديلمي في مسند الفردوس وابو موسى المديني والخليلي في الارشاد
ومن طريقه الرهاوي في الاربعين له وسنده ضعيف جدا وفي
اثناء ... ابي عمرو بن منده بلفظ كل امر ذي بال لا يبدا فيه بذكر الله
ثم بالصلاة علي فهو اقطع ابتر ممحوق من كل بركة ... ان
عائذ ومن طريقه ابو اليمن بلفظ لم يبدا وليس عنده اكتع الحديث
مشهور لكن بغير هذا اللفظ وقد قال الشافعي رحمه الله
احب ان يقدم المرء بين يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله والثناء عليه
سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم واما
الصلاة عليه عند ذكره ففيه احاديث في الباب الثاني والثالث
وتقدم الكلام فيه في المقدمة وقد نقل عياض رحمه الله عن ابي ابراهيم
التجيبي انه قال واجب على كل مؤمن متى ذكره صلى الله عليه وسلم او ذكر
عنده ان يخضع ويخشع ويتوقر ويسكن من حركته ويأخذ من هيبته
صلى الله عليه وسلم واجلاله بما كان يأخذ به نفسه لو كان
بين يديه ويتأدب بما ادبنا الله تعالى به قال وهذه كانت سيرة
سلفنا الصالح وائمتنا الماضين وكان مالك رضي الله عنه اذا ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم يتغير لونه وينحني حتى يصعب ذلك على جلسائه
فقيل له يوما في ذلك فقال لو رأيتم ما رأيت لما انكرتم علي ما ترون
لقد كنت ارى محمد بن المنكدر وكان سيد القراء لا نكاد نسأله عن
حديث ابدا الا يبكي حتى نرحمه ولقد كنت ارى جعفر بن محمد وكان
كثير الدعابة والتبسم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم

اصفر

اصفر وما رأيته يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا
على طهارة ولقد كان عبد الرحمن بن القاسم يذكر النبي صلى الله عليه
وسلم فينظر الى لونه كأنه نزف منه الدم وقد جف لسانه في فمه
هيبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنت آتي عامر بن عبد الله
ابن الزبير فاذا ذكر عنده رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى لا يبقى في
عينيه دموع ولقد رأيت الزهري وكان من اهنأ الناس
واقربهم فاذا ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم فكأنه ما عرفك
ولا عرفته ولقد كنت آتي صفوان بن سليم وكان من
المتعبدين المجتهدين فاذا ذكر النبي صلى الله عليه وسلم بكى فلا يزال
يبكي حتى يقوم الناس عنه ويتركوه وكنا ندخل على ايوب السختياني
فاذا ذكر له حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى حتى نرحمه
انتهى فاذا علمت هذا عرفت ما يجب عليك من الخشوع والخضوع
والوقار والتأدب والمواظبة على الصلاة والتسليم عند ذكره او
سماع اسمه الكريم صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا كثيرا كثيرا واما الصلاة
عليه عند نشر العلم والوعظ وقراءة الحديث ابتداء وانتهاء فممن ذكره
لم يصنف لو صنفا السلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيفتتح كلامه
بحمد الله تعالى والثناء عليه وتمجيده والاعتراف له بالوحدانية والتعريف
حقوقه على العباد ثم بالصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتمجيده
والثناء عليه واختتمه كذلك ايضا بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وقد
رؤي منصور بن عمار في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال اوقفني
بين يديه فقال لي انت منصور بن عمار قلت بلى قال انت الذي
كنت تزهد الناس في الدنيا وترغب فيها قلت قد كان ذلك

الصلاة عند
نشر العلم
والوعظ وذكر
الحديث

ولكني بما احدثت بحلتنا الاوقات بالثناء عليك وبذلت الصلاة على
نبيك صلى الله عليه وسلم وبذلت النصيحة لعبادك ثم رجوت فيك
شفعوا الله ربانى بعوالى المحدث يحيى بن الاكفاني عن محمد بن عبادي
وقال ابن بشكوال من طريق ابي القاسم القشيري فسبحان الله المجيد
الفعال لما يريد لا اله سواه ولا نعبد الا اياه وصلى الله على محمد وعلى آل
محمد وسلم ونص النووي في الاذكار يستحب لقارئ الحديث وغيره ممن في
معناه اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته في الصلاة عليه
ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة وقبله نص على رفع الصوت الامام الحافظ
ابو بكر الخطيب البغدادي واخرون وقد نقلته في علوم الحديث ونص
العيني وغيرهم على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة على رسول الله صلى
الله عليه وسلم في التلبية انتهى وقد تقدم في الباب الثاني الحكاية
عن مصطح في المنام ان الله غفر له ولاهل المجلس برفع اصواتهم بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وقيل لا ينبغي ان يرفع صوته لانه قد يكون
سببا لفوات سماع حديثه صلى الله عليه وسلم فان لم يكن سببا لذلك فلا
شك انه لا يكره رفع الصوت بها لما يلزمنا من حرمته صلى الله عليه
وسلم بعد موته وتوقيره وتعظيمه كما كان في حال حياته صلى الله عليه
وسلم قال محمد بن يحيى الزباني كنا يوما بحضرة ابي علي بن شاذان
فدخل علينا شاب لا يعرفه منا احد فسلم علينا ثم قال ايكم ابو علي ابن
شاذان فاشرنا اليه فقال له ايها الشيخ رايت رسول الله صلى
الله عليه وسلم في المنام فقال لي سل عن مجلس ابي علي بن شاذان
فاذا لقيته فاقرئه مني السلام ثم انصرف الشاب فبكى ابو علي وقال ما
اعرف لي عملا ارجو به هذا الا ان يكون صبري على قراءة الحديث
وتكرير الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم كلما جاء ذكره قال

الكرماني

الكرماني ولم يلبث ابو علي بعد ذلك الا شهرين او نحوها حتى مات رحمه الله
رواه الخطيب وابو اليمن ابن عساكر من طريقه وابن بشكوال وروى
ابو القاسم التيمي في ترغيبه من طريق ابي الحسن الخولاني قال كان ابو
عروبة الحراني لا يترك احدا يقرا عليه الاحاديث الا ويصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم وسمعته وهو يقول بركة الحديث كثرة الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدنيا ونعيم الجنة في الاخرة ان
شاء الله تعالى وروينا عن وكيع بن الجراح من طريق ابن بشكوال وغيره
قال لولا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث ما
حدثت احدا وفي رواية اخرى لولا ان الحديث افضل عندي من التسبيح
ما حدثت وفي اخرى لولا اعلم ان الصلاة افضل من الحديث ما حدثت
وروى ابو القاسم التيمي ومن طريقه ابو اليمن ابن عساكر من طريق ابي
الحسن البنا وسيل الزاهد قال لقي رجل الخضر النبي عليه السلام فقال له
افضل الاعمال اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلاة عليه قال
الخضر وافضل الصلاة عليه ما كان عند نشر حديثه واملائه
يذكر باللسان ويكتب في الكتاب ويرغب فيه شديدا ويفرح به
كثيرا واذا اجتمعوا الذين حضروا ذلك المجلس مغفور صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا وعن ابي احمد الزاهد قال ازكى العلوم وافضلها وازكاها
نفعا في الدين والدنيا بعد كتاب الله تعالى احاديث الرسول صلى الله
عليه وسلم لما فيها من كثرة الصلاة عليه وانها كالرياض والبساتين تجد
فيها كل خير وبر وقد تقدم في اخر الباب الثاني ايضا واخرج ابن بشكوال
في الصلة له في ترجمة ابي محمد عبد الله بن احمد بن عثمان الطليطلي انه كان يبدا في
المناظرة بذكر الله عز وجل والصلاة على محمد نبيه صلى الله عليه وسلم ثم يورد الحديث

والحديث والفقه والوعظ يبدأ بطرح المسائل **وروى** ابو نعيم في
ترجمة عمر بن عبد العزيز من الحلية له بسنده الى الاوزاعي قال كتب عمر
بن عبد العزيز الى عماله ان مر القصاص ان يكون جل صلاتهم ودعائهم
الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم **قال** الليث بن سعد رحمه الله هما
قصصان قصص العامة يجتمع اليه النفر من الناس يعظهم ويذكرهم
وقصص الخاصة هو الذي احدثه معاوية رضي الله عنه ولي رجل
على القصص اذا سلم الامام من صلاة الصبح جلس فذكر الله وحمده
ومجده وصلى على نبيه وسلم ودعا للخليفة ولاهله ولاهل ولايته
وجنوده وعلى اهل حربه وعلى الكفار كافة **واما** الصلاة عليه عند
كتابة الفتيا فقال النووي رحمه الله في الروضة من زوائده يستحب
عند ارادة الافتاء ان يستعيذ من الشيطان ويسمي الله تعالى ويحمده
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويقول لا حول ولا قوة الا بالله ويقول
رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا
قولي ثم قال واذا كان السائل قد اغفل الدعاء او الحمد او الصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في اخر الفتوى الحق المفتي ذلك بخطه فان
العادة جارية به والله اعلم **واما** الصلاة عليه عند كتابة اسمه
صلى الله عليه وسلم وما فيه من الثواب وذم من اغفله فاعلم انه
كما تصلي عليه بلسانك فكذلك تخط الصلاة عليه ببنانك مهما كتبت
اسمه الشريف في كتاب فان لك به اعظم الثواب وهذه فضيلة تفوز
بها اتباع الاثار ورواة الاخبار وحملة السنة فيا لها من منقبة
وقد استحب اهل العلم ان يكرر الكاتب الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم كلما كتبه قال ابن الصلاح ينبغي ان يحافظ على كتبة الصلاة
والتسليم

كتب عمر

الصلاة عليه عند كتابة الفتيا

عن

واما الصلاة عليه عند كتابة اسمه

والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذكره ولا يسأم من
تكرير ذلك عند تكرره فان ذلك من اكبر الفوائد التي يتعجلها طلبة الحديث
وكتبته ومن اغفل ذلك حرم حظا عظيما وقد رأينا لاهل ذلك
منامات صالحة وما يكتبه من ذلك فهو دعاء يثبته لا كلام يرويه
فلذلك لا يتقيد فيه بالرواية ولا يقتصر فيه على ما في الاصل
وهكذا الامر في الثناء على الله سبحانه عند ذكر اسمه نحو عز وجل وتبارك
وتعالى وما ضاهى ذلك قال ثم ليتجنب في اثباتها نقصين
ان يكتبها منقوصة صورة رامزا اليها بحرفين او نحو ذلك يعني كما يفعله
الكسالى والجهلة وهم الطلبة فيكتبون صورته صلعم بدلا عن صلى الله
عليه وسلم والثاني ان يكتبها منقوصة معنى بان لا يكتب فيها وسلم
وان وجد ذلك في خط بعض المتقدمين **قلت** وقد اسلفت
مسئلة افراد الصلاة عن السلام في المقدمة **عن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي في
كتاب لم تزل الملائكة يستغفرون له ما دام اسمي في ذلك الكتاب رواه
الطبراني في الاوسط والخطيب في شرف اصحاب الحديث وابن
بشكوال وابو الشيخ في الثواب والمستغفري في الدعوات
والتيمي في الترغيب بسند ضعيف واورده ابن الجوزي في الموضوعات
عن كثير انه لا يصح **وقال** لفظ التيمي لم تزل الملائكة تستغفر له
وفي اخرى من كتب في كتابه صلى الله عليه وسلم لم تزل الملائكة
تستغفر له ما دام في كتابه **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كتب عني علما فكتب

افراد الصلاة عن السلام

معه صلاة علي لم يزل في اجر ما قرئ في ذلك الكتاب اخرجه
الدارقطني وابن بشكوال من طريقه وابن عدي وابن الجوزي ايضا
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي في كتاب لم تزل الصلاة جارية له ما
دام اسمي في ذلك الكتاب اخرجه ابو القاسم التيمي في ترغيبه
ومحمد بن الحسن الكاشي وفي سنده من اتهم بالكذب وقد قال
كثير ليس هذا الحديث بصحيح من وجوه كثيرة وقد روي من
حديث ابي هريرة وابي بكر الصديق ايضا وقال الذهبي احسبه موضوعا
انتهى وروي موقوفا من كلام جعفر بن محمد قال ابن القيم وهو اشبه
يروى عن محمد بن جعفر انه قال من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
كتاب صلت عليه الملائكة غدوا ورواحا ما دام اسم رسول الله صلى الله
عليه وسلم في الكتاب وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا كان يوم القيامة يجيء اصحاب الحديث وبايديهم المحابر فيقول
الله لهم انتم اصحاب الحديث طالما كنتم تكتبون الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم انطلقوا الى الجنة اخرجه الطبراني عن الدبري عن
عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس وابن بشكوال من طريقه ونقل عن
طاهر بن احمد النيسابوري انه قال ما اعلم حدث به غير الطبراني قلت
وكذا اخرجه الخطيب من طريق محمد بن يوسف بن يعقوب الرقي عن
الطبراني بسنده وقال الخطيب انه موضوع والحمل فيه على الرقي انتهى
وقد رواه ابو الحسن الروياني في فوائده من طريق ايضا عن الطبراني للدبري
عن معمر عن قتادة عن انس ولم يتفرد به الطبراني بل هو في مسند الفردوس
من غير طريقه ولفظه اذا كان يوم القيامة جاء اصحاب الحديث بايديهم

المحابر

المحابر فيأمر الله جبريل عليه السلام ان يأتيهم فيسألهم من هم فيقولون نحن اصحاب
الحديث فيقول الله لهم ادخلوا الجنة طالما كنتم تصلون على نبيي صلى الله عليه وسلم
في الدنيا باللفظ الاول [illegible] وجدته بلفظ يحشر الله اصحاب الحديث
واهل العلم يوم القيامة وحبرهم خلوق يفوح فيقفون بين يدي الله تعالى فيقول
لهم طالما كنتم تصلون على نبيي انطلقوا بهم الى الجنة وهو ضعيف وقد
ذكره ابو الفرج بن الجوزي في كتابه وعن سفيان الثوري قال لو لم يكن
لصاحب الحديث فائدة الا الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فانه يصلي عليه
ما دام في ذلك الكتاب صلى الله عليه وسلم وروى الخطيب وابن بشكوال
وعند الخطيب ايضا ومن طريقه ابن بشكوال عن سفيان بن عيينة قال
حدثنا خلف صاحب الخلقان قال كان لي صديق يطلب معي الحديث فمات
فرأيته في المنام عليه ثياب خضر جدد يجول فيها فقلت له الست كنت
تطلب معي الحديث فما هذا الذي ارى قال كنت اكتب معي الحديث فلم يمر حديث
فيه اسم النبي الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فكافاني بهذا الذي
ترى علي صلى الله عليه وسلم وعن العمري عن عثمان بن عيينة ايضا قال
كان لي اخ مواخ في فمات فرأيته في النوم فقلت ما فعل الله بك قال غفر لي
قلت بماذا قال كنت اكتب الحديث فاذا جاء ذكر النبي كتبت صلى الله عليه وسلم
ابتغي بذلك الثواب فغفر لي بذلك رواه جعفر الزعفراني قال سمعت
خالي الحسن بن محمد يقول رأيت احمد بن حنبل في النوم فقال لي يا ابا علي لو
رأيت صلاتنا على النبي صلى الله عليه وسلم في الكتب كيف تزهر بين ايدينا
وقد رواه ابن بشكوال قلت وقد ذكر الخطيب في كتابه الجامع لاخلاق
الراوي وآداب السامع قال رأيت بخط الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه
كثيرا ما يكتب اسم النبي صلى الله عليه وسلم من غير ذكر الصلاة عليه كتابة قال

وبلغني انه كان يصلي عليه لفظا انتهى وكان هذا صدر منه رضي الله
عنه في الرحلة وما اشبهها حين كونه مستعجلا للضرورة كما صرح
به غيره والله اعلم وروى النميري عن عبد الله بن سنان قال
سمعت عباس العنبري وعلي ابن المديني يقولان ما تركنا الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم في كل حديث سمعناه وربما عجلنا فنبيض
الكتاب في كل حديث حتى نرجع اليه وعن ابي الحسن الميموني قال
رايت الشيخ ابا علي الحسن بن عيينة في المنام بعد موته وكان على اصابع
يده شيئا مكتوبا بلون الذهب او بلون الزعفران فسالته عن ذلك وقلت
وقلت يا استاذ ارى على اصابعك شيئا مليحا مكتوبا ما هو قال
يا بني هذا لكتبي لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال لكتبي صلى
الله عليه وسلم في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه
ابو القاسم التيمي في ترغيبه واخبرني غير واحد عن القاضي برهان الدين بن
جماعة اذنا عن الامام ابي عمرو بن المرابط سماعا ان الحافظ ابا احمد الدمياطي
اخبره عن الشيخ علي بن عبد الكريم الدمشقي فيما شافهه به قال رايت في المنام
محمد بن الامام زكي الدين المنذري بعد موته عند وصول الملك الصالح ونزوله
الديار له فقال لي فرحتم بالسلطان فقلت نعم فرح الناس به فقال
اما نحن فدخلنا الجنة وقبلنا يد نبينا النبي صلى الله عليه وسلم
وقال ابشر والكل من كتب بيده قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم فهو معي في الجنة وهذا اسناد صحيح نرجو من فضل الله
حصوله لنا وعن ابي سليمان محمد بن الحسين الحراني قال قال رجل
جار لي يقال له الفضل وكان كثير الصوم والصلاة كنت اكتب الحديث
ولا اصلي على النبي صلى الله عليه وسلم فرايته في المنام فقال لي اذا
كتبت او ذكرت لم لا تصلي علي ثم رايته صلى الله عليه وسلم مرة من

الزمان

رويا الشيخ ابا علي بن عيينة في المنام بعد موته

الزمان

فقال لي بلغتني صلاتك علي فاذا صليت علي او ذكرت فقل صلى الله
عليه وسلم اخرجه الخطيب وابن بشكوال في طريقه والشيخ في ترغيبه
وعن ايضا قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وقال لي [illegible]
اذا ذكرتني في الحديث فصليت علي لا تقول وسلم وهي اربعة احرف
بكل حرف عشر حسنات تترك اربعين حسنة وعن ابراهيم النسفي
قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه منقبض عني فمددت يدي
فقبلت يده وقلت يا رسول الله انا من اصحاب الحديث وانا من اهل السنة
وانا غريب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال اذا صليت علي لم لا
تسلم فصرت بعد ذلك اذا كتبت صلى الله عليه كتبت وسلم وحكى ابو اليمن
ابن عساكر عن من حدثه عن ابي عباس بن عبد الدايم قال وكان يكتب
النقل لكتب العلم على خلاف قوته انه حدثه من لفظه قال كنت اذا
كتبت في نسخ الحديث وغيرها النبي اكتب لفظ الصلاة دون التسليم فرايت
النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقال لي لم تحرم نفسك اربعين حسنة
قلت وكيف ذاك يا رسول الله قال اذا جا ذكري تكتب صلى الله عليه
ولا تكتب وسلم وهي اربعة احرف كل حرف بعشر حسنات قال
وعدهن صلى الله عليه وسلم بيده او كما قال وعن محمد بن ابي سليمان او
عمر ابن ابي سليم والاول اكثر قال رايت ابي في النوم فقلت يا ابت
ما فعل الله بك قال غفر لي قلت بماذا قال بكتابتي النبي صلى الله عليه
وسلم في كل حديث اخرجه الخطيب ومن طريقه ابن بشكوال وعن
عبد الله بن عمر بن ميسرة القواريري قال كان لي جار وكان وراقا
فمات فرويت او قال فرايته في المنام فقيل له او فقلت له

بيان اخرجه

لفظ الصلاة دون التسليم

ما فعل الله بك قال غفر لي فقلت او قال قلت بماذا قال
كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث
كتبت صلى الله عليه وسلم رواه ابن بشكوال وعن
جعفر بن عبد الله قال رايت ابا زرعة في المنام وهو في السما
يصلي بالملائكة فقلت له بما نلت هذا فقال كتبت بيدي الف الف
حديث اذا ذكرت النبي صلى الله عليه وسلم اصلي عليه وقد
قال صلى الله عليه وسلم من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا
ذكره ابن عساكر وعن عبد الله بن عبد الحكم قال رايت

رويا الشافعي في المنام

الشافعي رضي الله عنه في النوم فقلت له ما فعل الله بك قال
رحمني وغفر لي وزفت الى الجنة كما تزف العروس ونثر علي
كما ينثر على العروس فقلت له بم بلغت هذه الحالة فقال لي
قايل يقول لك بما في كتاب الرسالة من الصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم
قلت وكيف ذلك قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون
وعدد ما غفل عن ذكره الغافلون قال فلما اصبحت نظرت في الرسالة
فوجدت الامر كما رايت صلى الله عليه وسلم رواه النميري وابن
بشكوال وابن مسدي من طريق الطحاوي عنه وكذا روي كما
اخرجه البرداني في المنامات ومن طريقه ابن مسدي من طريق المزني
انه قال رايت الشافعي في المنام بعد موته فقلت له ما فعل الله
بك فقال غفر لي بصلاة صليتها على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
الرسالة وهي اللهم صل على محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما
غفل عن ذكره الغافلون وفي لفظ للبيهقي في المناقب من طريق
محمد بن حمدان الطرايفي عن ابي عبد الله الدينوري قال سمعت ابا الحسن
الشافعي يقول رايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول
الله

١٥٠

اللهم جزى الشافعي عنك حيث يقول في كتاب الرسالة وصلى الله على
محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون فقال جزي عني انه
لا يوقف للحساب وكذا رواه التيمي في الترغيب ومن طريقه ابو اليمن
بن عساكر لكن بلفظ كلما ذكره ذاكر وغفل عن ذكره غافل لجزي انه
لا يوقف للحساب يوم القيمة ورويناه في الجزء المروي لنا من
حديث ابن الصلاح من طريق ابي المظفر السمعاني بسنده الى ابي الحسين
يحيى بن الحسين الطاي وكذا هو في مسلسلات ابن مسدي من طريق ابي الحسن
قال سمعت ابن مجان الاصبهاني وهو بموحده مفتوحه يقول رايت رسول
الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله محمد بن ادريس الشافعي
ابن عمك هل خصصته بشي او هل نفعته بشي قال نعم سالت الله ان
لا يحاسبه فقلت يا رسول الله بم قال لانه كان يصلي علي صلاة لم
يصل علي احد مثلها قلت فما تلك الصلاة قال كان يقول اللهم صل على
محمد كلما ذكره الذاكرون وصل على محمد كلما غفل عن ذكره الغافلون قلت
وقد بينت لفظ الشافعي في الفايدة التي قبل الفصول من الباب
الاول وانه فصلى الله على محمد نبينا كلما ذكره الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون وعند البيهقي ان الشافعي رضي الله عنه روي
في النوم فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي فقيل له بماذا قال
بخمس كلمات كنت اصلي بهن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقيل له وما هن قال كنت اقول اللهم صل على محمد عدد من صلى عليه
وصل على محمد بعدد من لم يصل عليه وصل على محمد كما امرت ان يصلى عليه
وصل على محمد كما تحب ان يصلى عليه وصل على محمد كما ينبغي الصلاة عليه
ويذكر عن ابي العباس الاقليشي صاحب كتاب النجم انه روي
في المنام وكانه يتبختر في الجنة فقيل له بم نلت هذه المنزلة قال بكثرة

صلاتي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابي الاربعين
المختصة بفضل الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم يعني من تصنيفه
وقد وقفت عليها وعند النميري وابن بشكوال وابن مسدي
وغيرهم من طريق ابي صالح عبد الله بن صالح الصوفي قال رؤي
بعض اصحاب الحديث في المنام فقيل له ما فعل الله بك قال
غفر لي فقيل له باي شي قال بصلاتي في كتبي على النبي صلى الله عليه
وسلم وروى ابن بشكوال من طريق اسمعيل بن علي بن المثنى
قال روي بعض اصحاب الحديث في النوم فقيل له ما فعل الله
بك قال غفر لي فقيل باي شي قال بكثرة ما كتبت فيها من الصلاة
صلى الله عليه وسلم وعن ابي القاسم عبد الله المروزي قال كنت
انا وابي نتقابل بالليل الحديث فروي في الموضع الذي كنا نتقابل
فيه عمود من نور يبلغ عنان السما فقيل ما هذا النور فقيل صلاتهما
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تقابلا صلى الله عليه
وسلم وشرف وكرم اخرجه الخطيب وابن بشكوال من طريقه
وعن ابي اسحاق ابراهيم بن دارم الدارمي المعروف بنهشل
قال كنت اكتب في تخريجي الحديث قال النبي صلى الله عليه وسلم
تسليما قال فرايت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام كانه اخذ
شيئا مما اكتبه فنظر فيه فقال هذا جيد رواه
الخطيب وابن بشكوال من طريقه ايضا وروى الحسن
بن رشيق فيما لديه [illegible] موته فقيل له [illegible]
هذا

151

فليحمد ربه وقد وقعنا الا كله في بدع اليمني رواه ابن بشكوال
وقال النميري سمعت ابا جعفر احمد بن علي المقري يقول سمعت
ابي يقول رايت نسخة من كتاب التمهيد لابي عمر بن عبد البر قد تعمد
ناسخها اسقاط الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث وقع ذكره
فيها وعرضها للبيع فنقص ذلك كثيرا من ثمنها وباعها ببخس مع ان ناسخها
لم يرفع الله علما بعد وفاته وقد كان يحسن بابا من العلم هذا او معناه
صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا وعند النميري ايضا عن ابيه قال كتب
رجل من العلما نسخة من كتاب الموطا بخطه وتانق فيها وحذف فيها
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم حيث ما وقع له فيه ذكر وعوض عنها ص
وقصد به بعض الروسا ممن يرغب في اقتنا نفيس الدفاتر
وقد امل ان يرغب له في ثمنه ودفع الكتاب اليه فحسن موقعه عنده
واعجب به وعزم على اجزال صلته ثم انه تنبه لفعله ذلك فيه فصرفه
وحرمه واقصاه ولم يزل ذلك الرجل محارفا مقترا عليه من معنى
ما سمعته من ابيه وبالله التوفيق ونساله ان يلهمنا الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما ذكر خطا او نطقا صلى الله عليه وسلم
تسليما كثيرا كثيرا كثيرا امين **خاتمة** قال شيخ الاسلام ابو زكريا
النووي رحمه الله في الاذكار قال العلما من المحدثين والفقها وغيرهم
يجوز ويستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث
الضعيف ما لم يكن موضوعا واما الاحكام كالحلال والحرام والبيع

يستحب العمل في الفضائل والترغيب والترهيب بالحديث الضعيف

والنكاح والطلاق وغير ذلك فلا نعمل فيها الا بالحديث الصحيح او
الحسن الا ان يكون في احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف
بكراهة بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتنزه عنه ولكن
لا يجب انتهى وخالف ابن العربي المالكي في ذلك فقال ان الحديث
الضعيف لا يعمل به مطلقا وقد سمعت شيخنا رحمه الله مرارا يقول
وكتبه لي بخطه ان شرائط العمل بالضعيف ثلاثة الاول متفق عليه
ان يكون الضعيف غير شديد فيخرج من انفرد من الكذابين والمتهمين
بالكذب ومن فحش غلطه الثاني ان يكون مندرجا تحت اصل عام
فيخرج ما يخترع بحيث لا يكون له اصل اصلا الثالث ان لا يعتقد
عند العمل به ثبوته لئلا ينسب الى النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقله
قال والاخيران عن ابن عبد السلام وعن صاحبه ابن دقيق العيد والاول
نقل العلائي الاتفاق عليه قلت ونقل عن الامام احمد انه يعمل
بالضعيف اذا لم يوجد غيره ولم يكن ثم ما يعارضه وفي رواية
عنه ضعيف الحديث احب الينا من راي الرجال وكذا ذكر ابن حزم
ان جميع الحنفية مجمعون على ان مذهب ابي حنيفة رحمه الله ان ضعيف
الحديث اولى عنده من الراي والقياس وسئل احمد عن الرجل
يكون ببلد لا يوجد فيه الا صاحب حديث لا يدري صحيحه من سقيمه
وصاحب راي فمن يسال قال يسال صاحب الحديث ولا يسال
صاحب الراي ونقل ابو عبد الله بن منده عن ابي داود صاحب

السنن

شرايط العمل بالحديث الضعيف ثلاثة

السنن وهو من تلامذة الامام احمد انه يخرج الاسناد الضعيف اذا لم
يكن في الباب غيره وانه اقوى عنده من راي الرجال فيتحصل ان في
الضعيف ثلاثة مذاهب لا يعمل به مطلقا يعمل به مطلقا اذا لم يكن
في الباب غيره ثالثها هو الذي عليه الجمهور يعمل به في الفضائل دون
الاحكام كما تقدم بشروطه والله الموفق واما الموضوع فلا يجوز
العمل به بحال وكذا روايته الا ان قرن ببيانه كما سلكناه في هذا
التاليف لقوله صلى الله عليه وسلم فيما رواه مسلم في صحيحه من حديث
سمرة رضي الله عنه من حدث عني بحديث يرى انه كذب فهو احد
الكاذبين ويرى مضبوطة بضم اليا بمعنى يظن وفي الكاذبين
روايتان احداهما بفتح البا على ارادة التثنية والاخرى بكسرها
على صيغة الجمع وكفى بهذه الجملة وعيدا شديدا في حق من روى
الحديث وهو يظن انه كذب فضلا عن ان يتحقق ذلك ولا يبينه
لانه صلى الله عليه وسلم جعل المحدث بذلك مشاركا لكاذبه في
وضعه وقال مسلم في مقدمة صحيحه اعلم ان الواجب على كل احد
عرف التمييز بين صحيح الروايات وسقيمها وثقات الناقلين
لها من المتهمين ان لا يروي الا ما عرف صحة مخارجه والستارة
في ناقليه وان يتقي منها ما كان عن اهل التهم والمعاندين من اهل البدع
قلت وكلامه موافق لما دل عليه الحديث والله اعلم وقد
قيد ابن الصلاح جواز رواية الضعيف باحتمال صدقه في الباطن

في الحديث الضعيف ثلاثة مذاهب

فانه قال عقب قوله بعدم جواز رواية الموضوع الا مقرونا بخلاف
الاحاديث الضعيفة التي يحتمل صدقها في الباطن انتهى لكن هل يشترط
في هذا الاحتمال ان يكون قويا بحيث يفوق احتمال كذبها او يساويه
اولا قال شيخنا محل نظر والظاهر من كلام مسلم ومما دل عليه الحديث
ان احتمال الصدق اذا كان احتمالا ضعيفا لا يعتد به وقد قال الترمذي
سالت ابا محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي يعني عن حديث سمرة
المذكور فقلت له من روى حديثا وهو يعلم ان اسناده خطا ايخاف
ان يكون قد دخل في هذا الحديث او اذا روى الناس حديثا مرسلا
فاسنده بعضهم او قلب اسناده فقال لا انما معنى هذا الحديث اذا
روى الرجل حديثا ولا يعرف لذلك الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم
اصلا فاحدث به فاخاف ان يكون قد دخل في هذا الحديث ثم ليعلم
ان حكم الايمة النقاد بالصحة وغيرها انما هو بحسب الظاهر فقد
قال ابن الصلاح رحمه الله ما لفظه بعد تعريف الصحيح من علومه ومتى
قالوا هذا حديث صحيح فمعناه انه اتصل سنده مع ساير الاوصاف
المذكورة وليس من شرطه ان يكون مقطوعا به في نفس الامر الى ان
قال وكذلك اذا قالوا في حديث انه غير صحيح فليس ذلك قطعا
بانه كذب في نفس الامر اذ قد يكون صدقا في نفس الامر وانما المراد
انه لم يصح اسناده على الشرط المذكور والله اعلم وينبغي كما قال
النووي ايضا لمن بلغه شي من فضايل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون

من اهله

من اهله ولا ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم بشي فافعلوا منه ما استطعتم
قلت وقد روينا في جزء الحسن بن عرفة قال حدثني خالد بن
حيان الرقي ابو يزيد عن فرات بن سليمان وعيسى بن كثير كلاهما
عن ابي رجاء عن يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر
بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بلغه عن الله عز وجل شي فيه فضيلة فاخذ به ايمانا به ورجاء ثوابه
اعطاه الله ذلك وان لم يكن كذلك اخبرنيه الامام الرحلة ابو عبد الله
محمد بن احمد الخليلي مراسلة منه عن ابي الفتح البكري حضورا قال
اخبرنا ابو الفرج بن الصيقل قال اخبرنا ابو الفرج ابن كليب
قال اخبرنا ابو القاسم العمري قال اخبرنا ابو الحسن بن مخلد قال
اخبرنا ابو علي الصفار قال حدثنا ابو علي الحسن بن عرفة فذكره
وخالد وفرات فيهما مقال وابو رجا لا يعرف لكن اخرجه ابو الشيخ
من رواية بشر بن عبيد عن ابي الزبير عن جابر الا ان بشرا متروك
ورواه كامل ابن طلحة الجحدري في نسخته المعروفة عن عباد بن عبد الصمد
وهو متروك ايضا عن انس ابن مالك بنحوه وذكر ابو احمد بن عدي
في كامله من رواية بزيع عن ثابت عن انس واستنكره وهكذا اخرجه
ابو يعلى والطبراني في محمد بن هشام المستملي من معجمه الاوسط
ولهذا الحديث شواهد ايضا من حديث ابن عباس وابن عمر وابي هريرة

رضي الله عنهم وعن سائر الصحابة اجمعين اذا عرف هذا فقد صنف في
هذا الباب جماعة كثيرون كاسمعيل القاضي وابي بكر بن ابي عاصم
النبيل وابي عبد الله النميري المالكي في كتاب سماه الاعلام بفضل
الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وابي محمد جبر بن محمد بن جابر بن
هشام القرطبي تلميذ ابن بشكوال وكان موصوفا بالثقة والفضل والدين
ومات في سنة ثلاثين وستماية وابي عبد الله ابن القيم الحنبلي في كتاب
سماه جلا الافهام والتاج ابي حفص عمر بن علي الفاكهاني المالكي شارح
العمدة وغيرها في كتاب سماه الفجر المنير في الصلاة على البشير النذير
وابي القاسم بن احمد بن ابي القاسم بن عنون القرشي التونسي المالكي
وعصرينا الشهاب احمد بن يحيى بن فضل الله في جزء له سماه فضل السلام
على النبي الكريم وابي العباس احمد بن معد بن عيسى بن وكيل التجيبي
الاندلسي الاقليشي الحافظ المشهور في جزء سماه انوار الاثار
المختصة بفضل الصلاة على النبي المختار والشهاب بن ابي حجلة
الشاعر الحنفي في كتاب سماه دفع النقمة في الصلاة على نبي الرحمة
والمجد الفيروزابادي اللغوي صاحب القاموس وسفر السعادة
وغيرهما في كتاب سماه الصلات والبشر في الصلاة على سيد البشر
وكلها ولا طالتها وابي موسى المديني الحافظ وابي القاسم ابن بشكوال
الحافظ في جزء لطيف سماه القربة الى رب العالمين بالصلاة على
محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين والضيا ابي عبد الله

المقدسي

ابي موسى ه
المديني الحافظ

المقدسي الحافظ صاحب المختارة وغيرهما وابي احمد الدمياطي الحافظ
النسابة ويقال ان اسمه كشف الغمة بالصلاة على نبي الرحمة وابي اليمن
عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر وابي الفتح بن سيد الناس اليعمري
الحافظ والمحب الطبري الحافظ وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن التجيبي
الحافظ نزيل تلمسان في اربعين حديثا له وكانت وفاته في سنة عشر
وستماية ولم انقل عن شي منها الا بواسطة لاني لم اقف عليها والاولان
كل واحد منهما في كراسة لطيفة واما الثالث فهو مفيد بالنسبة
اليهما وحجمه كبير بسبب التكرار وسياق الاسانيد واما الرابع
فقد اكثر من ذكر الغرايب بلا عزو وقد نقلت منه اشيا بنا على انه ثقة
لكن الظاهر من حاله انه لم يكن الحديث من صناعته واما الخامس
فهو جليل في معناه لكنه كثير الاستطراد والاسهاب كعادة مصنفه
واما السادس فهو في اثني عشر بابا يختص بالترجمة منها الخمسة
الاولى وباقيها بعضها يصلح لكتب المناسك وبعضها للسيرة
النبوية واما السابع فتكلم فيه على ابتدا الباب واستطرد لفوايد
واما الثامن فهو في اوراق يسيرة جمع فيه اربعين حديثا واما
التاسع فسبب تصنيفه وقوع الطاعون وهو في الحقيقة انما
هو في ذكر الطاعون واخبار واشعار لكن افتتحه بمقدمة
فيها هذا المعنى وما يتعلق به وهي ازيد من ثلث الكتاب بيسير
واما العاشر فهو كتاب نفيس مع ما فيه من مناقشات في حكمه

على الاحاديث واحاديث غريبة اللفظ بلا عزو وغير ذلك مما يحسن
الاعتنا بتحريره وختمه بقصة غار ثور اذ كان سبب تصنيفه كما
ذكر عزمه على التوجه هو وجماعة لزيارة الغار المذكور ضاعف
الله لنا ولهم الاجور وذكر في خطبته من التصانيف التي لم اقف
عليها في هذا الباب لابي نعيم وللتقي السبكي وللجمال بن جملة وكذا
رايت في ترجمة ابي العباس احمد بن الفضل بن احمد الاصبهاني الحصاص
انه صنف كتابا في الصلاة النبوية حدث به قبل موته بسنة سنة
٤٦٤ وفي ترجمة الحافظ شمس الدين محمد بن احمد بن عبد الهادي
الحنبلي انه صنف جزءا في الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم مما لم اقف
عليه في الجملة فاحسنها واكثرها فوائد خامسها ثم وقفت بعد تبييض
هذا الكتاب على مصنف لبعض الروسا من اصحابنا المحدثين المشار
اليهم بالحفظ والتيقظ اكثر الله تعالى منهم سماه الرقم المعلم فوجدت
موضوعه ذكر المواطن التي يصلى فيها على النبي صلى الله عليه وسلم وهو
باب من جملة ابواب هذا الكتاب وقد طالعته فلم اظفر فيه بما
استفيده سوى موضعين او ثلاثة لكنه اكثر من نقل كلام الفقهاء
نفع الله بمصنفه وصرح بانه نظر كتاب ابي موسى المديني في ذلك
واخبرني بعض من اثق بعلمه ودينه من اصحابنا ايضا نفع الله به انه وقف
على المصنف الذي لابن جملة في هذا الباب وهو ضخم وانه كان في ملكه
وكذا رايت اوراقا من جزء جمعه ابو سعيد بن الاعرابي في ذلك

وسمعت

وسمعت ان لشعبان الآثاري كراسة فيه والغرض بايراد مثل هذا
ان يعلم الواقف على كتابي بما لم اظفر به من ذلك فيحسن بعارية ما لعله
يظفر به منها ان امكن والا فلينظر فيما في ذلك من زوائد ان وجد
فيلحقه بعد امعان النظر لئلا يكتبه ويكون موجودا في الاصل

لما انتشرت نسخ هذا الكتاب

ولما انتشرت نسخ هذا الكتاب ارسل الي محدث مكة وحافظها
وهو ممن يسارع الى الخير بالمقصد الصالح نفع الله به بنسخة
من كتاب ابن بشكوال فوجدته في كراسين مع كونه ساقه بالاسناد
فالحقت منه ما احتاج اليه ثم وقفت على كتاب ابن فارس
وهو في اربعة اوراق اكثرها في ايراد حديث علي الطويل الماضي
في الباب الاول وشرحه وعلى كتاب ابي اليمن ابن عساكر
وهو مسند في دون كراسين واقتفى اثر الحافظ ابي القاسم ابن
عساكر فانه عقد لذلك بابا في السيرة النبوية التي افتتح بها
تاريخ دمشق ولكن الى الآن ما طالعتها ورايت كراسة للشيخ
ابي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان سماها الفوائد المدنية في
الصلاة على خير البرية فاستفدت منها وعقد ابو سعد في كتابه
شرف المصطفى لذلك بابا اورد فيه من الاباطيل جملة اضربت
عن ايراد اكثرها وحسبنا الله ونعم الوكيل وما توفيقي الا بالله
عليه توكلت واليه انيب وهذه جملة من اسماء الكتب التي
طالعتها على هذا التاليف سوى ما تقدم من الكتب الستة وما

الصحيحان ولأبي داود والترمذي والنسائي في سننيه الصغرى
والكبرى وابن ماجه والموطأ لمالك والمسند للشافعي ولأحمد وهو
على المسانيد وشرح معاني الآثار للطحاوي والصحيح لابن خزيمة
ولابن حبان وللحاكم ولأبي عوانة والسنن للبيهقي وللدارقطني
ولسعيد بن منصور والمصنف لابن أبي شيبة ولعبد الرزاق
والجامع للدارمي ومسند الفردوس للديلمي والمجالسة للدينوري
والترغيب لابن زنجويه ولابن شاهين وللتيمي وللمنذري
وشعب الإيمان للقصري وللحليمي وللبيهقي والشفا لعياض
والخلافيات للبيهقي والدعوات له وللطبراني والتفسير لابن
أبي حاتم ولابن كثير ولغيرهما وتخريج الرافعي لشيخنا وغيره
والموضوعات لابن الجوزي والأحاديث الواهية له ومجمع الزوائد
للهيثمي ويشتمل على زوائد كل من الستة أعني المعاجيم الثلاثة
للطبراني والمسانيد الثلاثة لأحمد والبزار ولأبي يعلى على الكتب
الستة المشهورة والمطالب العالية في زوائد المسانيد الثمانية
يعني العدني والحميدي والطيالسي ومسدد وابن منيع وابن
أبي شيبة وعبد والحارث وفيه أيضا الأحاديث الزوائد من
المسانيد التي لم يقف عليها مصنفه أعني شيخنا تامة كإسحاق
بن راهويه والحسن بن سفيان ومحمد بن هشام السدوسي ومحمد
بن هارون الروياني والهيثم بن كليب وغيرها وتهذيب الآثار
للطبري

والشرح

١٥٦

للطبري وترتيب أحاديث الحلية للهيثمي وترتيب الكتب الأربعة
الغيلانيات والخلعيات وفوائد تمام وأفراد الدارقطني للهيثمي
أيضا والمختارة للضياء ولم يكملها وعمل اليوم والليلة للعمري ولأبي نعيم
ولابن السني وأما الذي للنسائي فهو كتاب من سننه الكبرى والأذكار
للنووي وتخريجه لشيخنا ولم يكمله والأدب المفرد للبخاري وللبيهقي
والعلل لعبد الرزاق الطبسي والأطراف للمزي ولشيخنا ومن
شروح الحديث شرح البخاري لشيخنا أعني شيخ الإسلام خاتمة
الحفاظ الأعلام أبي الفضل ابن حجر وكلما جاء في هذا الكتاب شيخنا فهو
المراد وشرح مسلم للنووي وللزواوي والموجود من شرح أبي
داود للعلامة الحجة المتقن أوحد الحفاظ شيخ الإسلام أبي زرعة بن
العراقي ومعالم السنن للخطابي وحاشية السنن للمنذري وما كتبه
ابن القيم عليه وشرح الترمذي لابن العربي واقتصر على شرح
الأحكام منه خاصة والموجود من شرحه لحافظ الوقت أبي الفضل
ابن العراقي وشرح ابن ماجه للدميري وهو كثير الإعواز والموجود
من شرحه لمغلطاي ولو كمل لعم النفع به ومن شرح الشفا للعلامة
برهان الدين الحلبي الحافظ ويحتاج إلى تهذيب كثير وقد اختصره
بعض محققي شيوخنا وتداولته الطلبة نفع الله به ومن كتب
الغريب النهاية لابن الأثير والصحاح للجوهري وغيرهما ومن
الفقه مواضع من الخادم للزركشي وشرح ابن الحاجب والمغني

العسقلاني هو

ومن كتب الغريب

لابن قدامه وشرح الهدايه للسرخسي وغيره وجملة وفي اسما الرجال
لتهذيب التهذيب لشيخنا ولسان الميزان له [illegible] ومعرفة ا
وثقات ابن حبان والجرح والتعديل لابن ابي حاتم والكامل لابي
احمد بن عدي والكثير من تاريخ الخطيب والذهبي وغيرهم ومن
كتب العلل [illegible] للدارقطني و[illegible] حاتم والخلال وغير
ذلك من الكتب والاجزا والفوايد والمشيخات والمعاجيم التي
يطول سردها وقد انشد بعضهم

صلى الاله على النبي محمد ... والطيبين الطاهرين الرشد
من آله الابرار اعداد الحصى ... والرمل والقطر الذي لم نعدد

والله المستعان وعليه التكلان واساله التوفيق لاقوم طريق
والالهام لكثرة الصلاة على نبينا عليه افضل الصلاة والسلام

اخر كتاب القول البديع في الصلاة على
الحبيب الشفيع صلى الله عليه وعلى
آله واصحابه اجمعين
والحمد لله رب
العالمين

الحمد لله اكمله [illegible] بالروضه الشريفه في مجالس
اخرها [illegible] ربيع الاول عام سبع [illegible] ما تشرف الله
[illegible] محمد جار الله بن عبد العزيز بن فهد [illegible]
[illegible] محمد جار الله بن فهد غفر الله له [illegible] مرة
بالروضه الشريفه سنه [illegible] واربعين وتسعمايه

من نعم الله [illegible] الفقير عبد [illegible]